برامج الأطفال التليفزيونية

وآثارها التربوية

دراسة نظرية وميدانية

الدكتورة

هالة حجاجي عبد الرحمن

تقديم

الأستاذ الدكتور

مصطفى رجب

العلم والإيمان للنشر والتوزيع

البيــــانـــــات	
عنوان الكتاب – Title	برامج الأطفال التلفزيونية وآثارها التربوية
المؤلف - Author	الدكتورة/ هالة حجاجي عبد الرحمن
الطبعة – Edition	الأولى .
الناشر - Publisher	العلم والإيمان للنشر والتوزيع .
عنوان الناشر Address	كفر الشيخ - دسوق - شارع الشركات ميدان المحطة تليفون : ٠٠٢٠٤٧٢٥٥٠٣٤١ فاكس : ٠٠٢٠٤٧٢٥٦٠٢٨١
بيانات الوصف المادي	عدد الصفحات Pag. : ٤١٢ — مقياس النسخة Size : ١٧,٥ × ٢٤,٥ — التجليد : مجلد
المطبعة - Printer	الجلال .
عنوان المطبعة - Address	العامرية إسكندرية.
اللغة الأصل	اللغة العربية .
رقم الإيداع	٢٦٧٢٣- ٢٠٠٧م
الترقيم الدولي I.S.B.N	977- 308 - 165 - 6
تاريخ النشر - Date	2008

فهرس المحتوى

تابع فهرس المحتوى

تابع فهرس المحتوى

تابع فهرس المحتوى

تابع فهرس المحتوى

تقديم

بقلم

أ.د. مصطفى رجب

يعد جهاز التليفزيون من أخطر الوسائل الإعلامية ، وأشدها تأثيراً فى الجمهور، وقد أجريت بحوث كثيرة فى معظم دول العالم لدراسة الآثار الجانبية للتعرض للتليفزيون، ومن هذه الدراسات استخلص الباحثون نتائج كثيرة أفادت وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين طول مشاهدة التليفزيون وعدد آخر من المتغيرات التى قيست مثل : الانحراف السلوكى ، ومستوى التحصيل الدراسى ، والرغبة فى القراءة وغير ذلك، وفى معظم الأحوال كانت النتائج فى غير مصلحة التليفزيون . والزاوية الجديدة التى نود أن تلتفت إليها أنظار الباحثين هى العلاقة بين التليفزيون والقيم لدى أطفالنا ، وهذا ما اهتمت به ابنتنا السيدة الدكتورة هالة حجاجي في كتابها هذا . فقد أجرت دراسات ميدانية تتناول الآثار التى ترتبت على دخول التليفزيون إلى منازل الأسر المقيمة فى الريف المصرى من حيث القيم التي تتضمنها برامج أطفال ما قبل المدرسة .

ونحن نؤمن بأن التهديد الدائم للرسالة التربوية التى تقوم بتأديتها المدرسة والمسجد والأسرة ، إنما يأتى من التليفزيون بالدرجة الأولى لأسباب بديهية يدركها كل العاملين فى الأوساط التربوية وهى أن التربية المدرسية أو المنزلية أو العبادية ذات أنماط ثابته تقليدية . أما التليفزيون ، فإنه يقدم ما يقدم من تعلم مصاحب فى أساليب مشوقة جذابة صوتاً وصورة فضلاً عما يوضع فيه هذا العطاء من إطار ترفيهى أحياناً ، وتراجيدى أحياناً أخرى .

إن الجانب القيمى فى الشخصية يحتاج إلى نظرة جديدة وليس الدافع إلى هذه النظرة خلقيا إنسانيا فقط ، بل إنه – فى هذه المرحلة – دافع تنموى . فعلى سبيل المثال..يمكننا ملاحظة أساليب معيشة المهاجرين من الريف إلى المدينة فى حياتهم

الجديدة فى المدن ، أو لدى عودتهم - إن كانوا ممن يترددون على المدينة ثم يعودون - فماذا سنلحظ ؟

سنلحظ تغييراً مفاجئاً فى أسلوب المعيشة ، أسلوب التعامل ، السلوك الإستهلاكى ، الغناء الشعبى ، أسلوب التفكير ، القيم الشخصية ، الإتجاهات المستحدثة الملوثة - نحو أشياء أساسية فى حياتنا كالتعليم والعمل الوطنى والعمل الإجتماعى والموقف السياسى .. الخ ومن المؤسف أن لدينا أعداداً فلكية من المجالس والهيئات والمؤسسات وليس من بينها جهاز واحد يأخذ على عاتقه مهمة رعاية القيم الإجتماعية فهى ملكية عامة ، ومع تسليمنا بهذا ، فإننا ندعو إلى تحديد المسئوليات لأن أول من يجب أن يحاكم بمقتضى قانون العيب - من وجهه نظرنا - هو التليفزيون حين يستورد ويعرض - فيلماً عن " الخيانة الزوجية " مثلاً ، أو ما إلى ذلك من مشكلات لاظلال لها فى مجتمعنا ، أو هى إن وجدت فلاتكاد تحصى لندرتها .

إننا ندعو إلى خلق رقابة وطنية على التليفزيون ، ليست رقابة سياسية فقط ، بل رقابة خلقية بالدرجة الأولى . ويجب أن يكون لرجال الدين والإجتماع والتربية وعلم النفس والقانون تمثيل مناسب فى لجان هذه الرقابة حتى تنهض الدولة بمسئوليتها التى حددتها المادة الثانية عشرة من الدستور الحالى والتى تنص على أن " يلتزم المجتمع برعاية الأخلاق وحمايتها والتمكين للتقاليد المصرية الأصيلة .... وتلتزم الدولة باتباع هذه المبادئ والتمكين لها . "

والكتاب في مجمله وجبة علمية دسمة ولكنها ممتعة . ونتمنى أن يجد فيه الإعلاميون والتربويون والآباء ما يفيدهم ويضبط مسيرتهم نحو إنتاج طفولة آمنة من مخاطر العولمة ومن سيئات التغريب . والله الموفق .

أ.د. مصطفى رجب

أستاذ ورئيس قسم أصول التربية بجامعة سوهاج

الفصل الأول:

قيم طفل ما قبل المدرسة

- تمهيد
- ١- مفهوم القيم.
- ٢- الأهمية التربوية للقيم.
- ٣- أهمية القيم لطفل ما قبل المدرسة.
- ٤- طرق تكوين القيم لدى الطفل.
- ٥- جوانب نمو طفل ما قبل المدرسة.
- ٦- مصادر القيم لدى طفل ما قبل المدرسة.

* خلاصة.

تمهيد :

تناول الفصل السابق " الإطار العام للدراسة " حيث تضمن مقدمة ومشكلة الدراسة وأهدافها وأهميتها والمنهج المتبع فيها ، كما شمل عينة وأدوات الدراسة وحدودها ومصطلحاتها ، وأخيراً خطة الدراسة وخطوات السير فيها ، أما الفصل الحالى الذى جاء بعنوان " القيم للطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة " فهو يتناول مفهوم القيم فى الفلسفات المختلفة وأهميتها التربوية وطرق تكوينها لدى الطفل وجوانب نمو طفل ما قبل المدرسة وعلاقتها باكتساب القيم والمصادر التى يستقى منها طفل هذه المرحلة قيمه .

١ - مفهوم القيم :

يعد مفهوم القيم من المفاهيم التى نالت اهتمام الباحثين فى المجالات المختلفة كالفلسفة والتربية والاقتصاد وعلم الاجتماع وعلم النفس وغير ذلك من المجالات ، وقد ترتب على ذلك نوع من الخلط والغموض فى استخدام هذا المفهوم من تخصص لآخر ، بل يستخدم المفهوم استخدامات متعددة داخل التخصص الواحد(١) ، الأمر الذى جعل أحد علماء الاجتماع يصف القيمة بأنها الطفل غير السعيد الذى يعانى من بؤس وشقاء عدم علمنا به (٢) ، على أن تعدد الآراء وتكاثرها فى شأن مفهوم القيم ساهم كثيراً فى إلقاء الضوء على هذا المفهوم .

أ - المعنى اللغوى لكلمة (قيمة) :

ورد تعريف "القيمة " فى المعجم الوجيز بأنها قيمة الشئ " قدره " ، وقيمة المتاع ثمنه ، والقيوم من أسماء الله الحسنى ، والقيم من يقوم بالأمر ويسوسه ، "وكتاب قيم" أى

---

(١) عبد اللطيف خليفة : ارتقاء القيم ، عالم المعرفة ، العدد ١٦٠ ، المجلس الوطنى ، الكويت ، ١٩٩٢م ، ص٣٦ .
(٢) عدنان المحيا : القيم فى المسلسلات ، الرياض ، دار العاصمة ، ١٩٩٤م ، ص٢٩ .

ذو قيمة [1] ، والقيمة صفة كمية ضرورية لأى علاقة بين الذات والموضوع ، والعلاقة لا توجد إلا بوجود طرفين لو ذهب أحدهما لذهبت العلاقة [2] .

وفى التنزيل قال تعالى :

" قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ..... " [3]

وهى فى أصلها بمعنى ثمن الشئ ، ثم نقلت إلى معنى القدر والمنزلة.

ومما سبق يمكن القول بأن القيمة فى معناها اللغوى تعني الاستقامة والاعتدال والتوجه إلى الغاية دون ميل ، كما تعني تقدير الشئ وتقييمه ومعرفة قدره ومنزلته .

ب – المعنى الاصطلاحي لكلمة (قيمة) :

تباينت الآراء فى تحديد مفهوم القيم ، فكل متخصص ينظر لها من زاوية تختلف عن الآخرين من ذوى التخصصات الأخرى بما يخدم تخصصه ، فعالم الاقتصاد يضع لها مفهوماً يتناسب مع علم الاقتصاد وما يرمى الوصول إليه والفيلسوف يحدد لها مفهوماً يتمشى مع نظرته الفلسفية ، وهكذا يفعل الآخرون فى تخصصاتهم ، فهو تباين جاء نتيجة الخلفيات الثقافية المختلفة[4] ، فالبعض يرى أنها مجرد اهتمامات ورغبات غير ملزمة للأفراد ، والبعض الأخر يرى أنها الثقافة التى تميز مجتمع عن آخر [5] وفيما يلي تتناول الدراسة بعضاً من المفاهيم التى تناولت موضوع القيم .

أولاً : مفهوم القيم في الفلسفة :

اهتم الفلاسفة فى دراستهم بالقيم لتحديد وتوضيح مفهومها ، وقد جاء فى المعجم الفلسفي " القيمة من حق وخير وجمال تكون صفة عينية كامنة فى طبيعة الأشياء

---

(١) إبراهيم مدكور وأخرون : المعجم الوجيز ، القاهرة ، مجمع اللغة العربية ، ١٩٩١م ، ص ٥٢١ .
(٢) فيصل قدرى : نظرة ديناميكية فى علم النفس والقيم ، القاهرة ، دار الطباعة الحديثة ، ١٩٨٨م، ص ٥٢ .
(٣) سورة الأنعام : من الآية (١٦١) .
(٤) السيد الشحات حسن :الصراع القيمي لدى الشباب ومواجهته من منظور التربية الإسلامية ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٨٨م ، ص ٥٧ .
(٥) مجمع اللغة العربية : المعجم الفلسفي ، القاهرة ، الهيئة العامة بشؤون المطابع الأميرية ، ١٩٨٢ م ص ١٥١ .

والأقوال والأفعال ، وما دامت كامنة فى طبيعتها فهى ثابتة لا تتغير بتغير الظروف والملابسات ، وهى صفة يخلعها العقل على الأقوال الثابتة والأفعال والأشياء طبقاً للظروف والملابسات وبالتالي تختلف باختلاف من يصدر الحكم " (١)

ويتضح من هذا التعريف أن القيمة تأخذ طابعاً شخصياً ، فهى تعني استحسان الشئ والميل إليه ، ومن الواضح أن هذا التعريف يخلو من الموضوعية ، كما أن قيمة أى شئ تكون بأهميته ومنفعته ، وهى تعني أخلاق الفرد ومعتقداته وهى تختلف عند أفراد الطبقة الغنية عمن يخدمهم . (٢)

ويطلق آخرون لفظ " القيمة " على كل ما هو جدير باهتمام المرء وعنايته لاعتبارات سيكولوجية ، واقتصادية وأخلاقية وجمالية (٣) " والقيمة تجعل الأشياء مرغوباً فيها " (٤)

ومن الفلاسفة من يعرف القيمة بأنها " الخير والشر " مثل " بيبر Peber " "ومور Moor " " ولا مونت Lamont " – أما " بيبر " فيقول أن القيمة فى أوسع معانيها هى أى شئ خيراً كان أو شراً ، ولكنه لم يفسر المقصود بكلمة خير أو شر ، كذلك "مور" لم يشرح المقصود بكلمة خير لأنه يرى أن الخير غير قابل للتعريف أما " لا مونت " فيرى أن إسناد الخير أو الشر للأشياء ما هو إلا تعبير عن الاستحسان أو الاستهجان (٥) ، بينما يرى "جورج هنري J. enry " أن القيمة هى " أى شئ يمكن أن نجد فيه خيراً أو يحتوى على خير ويبدو أن هذا التعريف اتخذ من الخير والشر أساساً لتعريف القيمة " (٦) .

---

(١) مجمع اللغة العربية : المعجم الفلسفي ، القاهرة ، مؤسسة الخليج العربي ، ١٩٨٤ ص ١١ .

(2) Harper Collins Publishern : B B C English Dictionary , London , B. B. C English And Harper Collins Publishers, 1982 , p 1303 .

(٣) جميل صليب : المعجم الفلسفي ،ج٢ ، بيروت ، دار الكتاب ، ١٩٨٢م ، ص ص ٢١٢-٢١٥ .

(٤) مراد وهبه : المعجم الفلسفي ، ط ٣ ، القاهرة ، دار الثقافة الجديدة ، ١٩٧٩ م ص ٣٤٣ .

(٥) فوزية دياب : القيم والعادات الاجتماعية ، القاهرة ،ط٢ ، دار الكاتب العربي ، ١٩٨٦ ، ص ص ٢١-٢٢ .

(6) J . Henry : Culture Against Man , New york , Random INC , 1983 , P. 14 .

ومما سبق يتضح أن المفاهيم الفلسفية للقيمة ركزت على الجوانب الشخصية الذاتية ، بمعنى أن القيم لها صلة بما يكمن داخل الفرد من رغبات واهتمامات واتجاهات وأنماط سلوكية ، وعموماً تعد المفاهيم الفلسفية التى كانت وما زالت إلى حد كبير محوراً لخلافات أساسية بين المدارس والمذاهب الفلسفية المختلفة متباينة ومتفاوتة بصورة تظهر الاختلاف بين الفلسفات المختلفة .

وسوف تتناول الدراسة فيما يلي مفهوم القيمة فى بعض الفلسفات .

القيم عند الفلسفة المثالية :

لا شك أن لمذهب "أفلاطون" تأثيراً عميقاً فى الفكر البشري فى مختلف عصوره سواءً أكان ذلك فى العصر القديم أم الحديث ، وبالنظر إلى هذا المذهب نجد أنه بحث فيما يجب أن يكون ، وقد رأى أفلاطون أن مصدر الإلزام لا يمكن أن يكون فى الحياة التى نحياها وإنما رده إلى عالم آخر غير هذا العالم الذى نعيش فيه ، فهو عالم توجد فيه الأشياء كاملة كما يجب أن تكون (1) ، كما أن القيم عند أفلاطون قيم مطلقة مثل الحق والخير والجمال ، وهذه القيم تكون موجودة فى حد ذاتها ، فهى قيم خالدة وأزلية وغير قابلة للتغيير ، ويدرك الإنسان هذه القيم من خلال تعامله مع الأشياء التى تحملها ، ومن خلال الخبرات العاطفية والانفعالية التى يمر بها ، ونتيجة لذلك يتشكل ضمير الإنسان فيحدد ما هو صواب وما هو خطأ، وهكذا نجد أن أفلاطون أرجع القيم إلى عالم المثل البعيد عنا وجعل هذه المثل ثابتة (2) ، وهذه النظرة أدت إلى فصل القيم عن حياة الإنسان الواقعية ، وبدت هذه القيم صعبة التحقيق كما وحد أفلاطون بين المعرفة والفضيلة ، فالإنسان الذى يعرف هو الذى يسلك سلوكاً فاضلاً والذى لا يعرف يقع فى الخطأ لجهله بالخير (3) ، وهكذا أدى عدم التوازن وعدم الشمول فى نظرة أفلاطون للكون والإنسان إلى سمو الجوانب العقلية

---

(1) أحمد فؤاد الأهواني : القيم الروحية فى الإسلام ، القاهرة ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، 1982م ، ص 67
(2) محمد عبد القادر عبد الغفار : مبادئ علم النفس ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، د. ت ، ص 332 .
(3) محمد لبيب النجيحي : مقدمة فى فلسفة التربية ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، 1967م ، ص 357 .

والمعنوية على الجوانب الحسية والوجدانية بدرجة متطرفة أدت إلى فصل الشق النظرى عن العملى من ناحية ومن ناحية أخرى أدى انتهاء الأخلاق عنده إلى نوع من الزهد (١)

وبالنظر إلى هذه الفلسفة نجد أن دور الفرد فيها مجرد تقليد للمثال ومحاولة للاقتراب منه ولكن تحقيق هذا المثال يعد فى الواقع أمراً مستحيلاً ، كما أن القيم لدى المثاليين إما مطلقة أو ثابتة ، وبالطبع ليس كل القيم مطلقة وثابتة ولكن منها ما هو ثابت ومنها ما هو متغير بتغير الظروف والأحوال ، ومنها ما هو نسبي يختلف من فرد لأخر ومن مجتمع لآخر (٢).

أما كانت " Kant " فيرى أن مصدر القيم هو العقل الذى يعطي للخبرات الحسية شكلها الخاص الذى تدركه، فالعالم الخارجي لا يتعدى أثره إحداث الاحساسات ، أما التركيب الداخلي للعقل وما يحتويه من مفاهيم ، فهي قبلية أى موجودة فى العقل وجوداً مستقلاً عن الخبرة وسابقة عليها (٣) فالمعرفة الحقة عند " كانت " لابد أن يتوفر فيها الجانب الحسي والعقلي ، أما المعرفة الحسية وحدها فهى معرفة مشتتة ومبعثرة ، والمعرفة العقلية وحدها معرفة جوفاء خالية من أى مضمون ، ومن هنا فإن أفكارنا عن العالم والنفس والله هى معرفة متصلة بعالم الحقائق بالذات الذى لا نعرف عنه شيئاً لعدم خضوعه للجانب الحسي، فهي معرفة حسية فقط ، وهذه المعرفة لا تستند إلى أى تجربة وهى من أجل ذلك معرفة فارغة وليست جديرة بأن تلقب بمعرفة على الإطلاق (٤)

والفعل الإنساني عند " كانت " يخضع للقانون العام بغض النظر عن الدوافع والنتائج والغايات ، سواء أكانت مادية أم معنوية ، فنحن نسلك لمجرد التمسك بالصورة العامة للقانون ، فهي وحدها الصالحة لتكون مبدأ للإرادة (٥) ، ويظهر من آراء " كانت " أن القيم

---

(١) محمد على أبو ريان : تاريخ الفكر الفلسفى ، الاسكندرية ، دار الجامعات المصرية ، ١٩٩٤م ، ص٢٦٠ .
(٢) المرجع السابق ، ص٢٦٢ .
(٣) نجيب إسكندري وآخرون :قيمنا الاجتماعية وأثرها فى تكوين الشخصية،القاهرة، النهضة المصرية،١٩٦٢،ص ٧.
(٤) يحيي هويدى:دراسات فى الفلسفة الحديثة والمعاصرة ، القاهرة ، دار الثقافة والطباعة والنشر،١٩٨١م،ص ١٠٨
(٥) عبد الرحمن بدوى :فلسفة الدين والتربية عند كانط ،بيروت ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،١٩٨٠م،ص ١٢

عند المثاليين ثابتة ومطلقة وغير خاضعة لظروف الزمان أو المكان ، وأن العقل هو أساس المعرفة والإدراك ، وقد أخطأ الفلاسفة المثاليون فى تصورهم العام للإنسان بأنه مجرد عقل ومن ثم يكون حكمه على القيم المختلفة صادر عن مجموعة القواعد العقلية الأولية ففى ذلك إغفال واضح لدور الدوافع والغايات والميول فى حياة الإنسان ، كما تخلو نظرتهم من أى وجود لدور الحواس المختلفة فى تحصيل المعرفة والتعرف على العالم الخارجي الذى يعيش فيه الإنسان ، بل تعد الحواس الوسيلة الفعالة فى بعض الأحيان لتحصيل المعارف والمعلومات .

القيم عند الفلسفة الواقعية :

يعد أرسطو مؤسساً للفلسفة الواقعية وهو يشترك مع أفلاطون فى محاولة إيجاد نظام يسير عليه الإنسان على أساس من العقل ، ويكون له غاية نهائية وخير نهائي مطلق ويعد أرسطو أقرب إلى الواقع من أفلاطون حيث يرى أن تحقيق الخير أمراً ليس بالعسير فى دنيانا المعاصرة (١) .

"وتستعمل الواقعية تفسيرات ثنائية للوجود حيث قسمت العالم إلى المادة Materil والشكل Form، فكل الأشياء الموجودة فى الواقع مؤلفة من المادة وهذه المادة تأخذ الأشكال والخصائص المختلفة لكل فئة من الموجودات فالمادة متغيرة ونامية ، أما الأشياء أو الموجودات فهي أمور غير ثابتة على شئ محدد بالذات وإنما على الجنس كله وهذا هو الشكل ، ومن ذلك يدرك الشئ حين انتمائه لجموعة معينة أو فئة يتم تصنيفها على أساس خصائصها المشتركة (٢) " .

والملاحظ على الفلسفة الواقعية أنها تتصور الوجود مكون من حس وعقل ، إلا أنها لم تهتم بالموجودات فى صورتها الجزئية المتغيرة ، وإنما تؤمن بالحقائق الخالدة

(١) توفيق الطويل : فلسفة الأخلاق ، نشأتها وتطورها ، ط٢ ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٩٧م ، ص ٨٢ .
(2) Allance Ortein & Dqiel u , Lvine : Foundation Of Eduction , Boston , Gou Glten Company , 1981, p. 260 .

الثابتة التى لا تختلف باختلاف الظروف و يتوصل إليها الفرد بالطرق العلمية، والواقع هنا ليس هو الأشياء المتغيرة المدركة عن طريق الحواس ، وإنما هو القوانين العامة التى تحكم العالم المادي ، ومن هنا يتضح التشابه بين الواقعية التى دعا إليها أرسطو والمثالية التى دعا إليها أفلاطون وهى أن كلتيهما تهتم بقضايا ومبادئ عامة هى التى تكون الأساسيات التى يجب أن يسعى إليها الإنسان ويجب أن تستهدفها التربية (١) .

ويتفق الواقعيون والمثاليون فيما بينهم على أن القيم الجوهرية ذات أساس دائم ولكنهم يختلفون فيما بينهم على أسباب هذا الاعتقاد ، فالواقعيون الكلاسيكيون يتفقون مع أرسطو فى وجود قانون خلقى كلي ، مدرك بالعقل يقيدنا جميعاً أو يلزمنا ككائنات عاقلة (٢) .

" يرى الواقعيون التوميسون – نسبة إلى توماس الإكويني – أن الناس يمكن أن يميزوا هذا القانون الخلقي باستخدام العقل ، ولكنهم يلحون على أنه قد أرسيت قوائمه من قبل الله ، الذى منح الإنسان موهبة عظيمة لفهمه " (٣) ، فهناك قانون خلقى علوى للقيم ، فى حين أن الواقعيين العلميين لا يقرون بوجود قانون خلقي علوى للقيم ، وينكرون أن الله هو الذى يوائم الإنسان لبيئته ، وأن الشر هو الذى يجعل الإنسان غريباً عن البيئة وأن القيم هى التى تعمل على التوافق بين الإنسان وبين بيئته الطبيعية دائما .

ويظهر من وجهة نظر الواقعيين العلميين أن القيم موجودة فى الواقع المادي وليست فى العالم العلوى السماوي كما زعم المثاليون ، كما أنهم يرون أن القيم ليست ثابتة ودائمة بل هى متغيرة بتغير الظروف والأحوال فى الواقع المادي ، أما الواقعيون الدينيون فإنهم ينادون بأن الأخلاق الطبيعية لا تكفى لأن الإنسان خلق ليتسامى على الطبيعة

---

(١) محمد سيف الدين فهمي : النظرية التربوية وأصولها الفلسفية والنفسية ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٨٠ م ص ص ٥٠-٥١ .

(٢)جورج ـف- نيلون:مقدمة فى فلسفة التربية،ترجمة/محمد منير مرسى وآخرون ،القاهرة،عالم الكتب،١٩٨٢م،ص ٧

(٣)محمد منير مرسي : فلسفة التربية اتجاهاتها ومدارسها ، ط٣ ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٩٣م ، ص ١٨٥.

ويصل إلى خالقها والغرض الأساسي للتربية الخلقية وفقاً لذلك هو خلاص النفوس وينادي الواقعيون العلميون بأن المبادئ الدينية غير كافية كمصدر للقيم أو للتربية الخلقية لأن الصواب والخطأ مصدر فهمنا للطبيعة ، ويجب الاعتماد على الاستقصاء العلمي فى تحديد ما هو نافع للإنسان من حيث أنه هو أرقى الأنواع الحيوانية [1].

فالقيم طبقاً لهذه الفلسفة حقيقة موجودة فى عالمنا المادى وليست خيالاً أو تصوراً ، فكل شئ فيه قيمته ، والإنسان يستطيع أن يكتشف القيم باستخدام الأسلوب العلمى والخطوات العملية أى عن طريق استخدام العقل ، فالقيم عندهم مطلقة ولكن يمكن الحصول عليها وتقديرها عن طريق المشاهدة أيضاً ، وهم يرون أننا لوحددنا قيماً بعينها كافية وشاملة وممثلة للناس فإننا نستطيع أن نصل إلى مجموعة من القيم التى ينبغى ألا يخرج عنها الناس وتكون هى القيم المطلقة ، وكل القيم بالتالى قيم اجتماعية تحقق للإنسان سعادة ولذة ومنفعة ومن ثم تحفزه على العمل [2] ، والسعادة عند الواقعيين هى الخير المرغوب فيه لذاته دون نظر إلى نتائجه أو آثاره، وبالتالى فإن معيار الأخلاق عندهم هو حب الذات وما يحتمل أن يصيب صاحب السلوك أو الفعل من أشكال النفع أو الضرر.

من هنا يمكن القول أن القيم الدائمة تتمثل فى القيم الدينية التى تستمد من الأديان السماوية وهى التى تحدد ما هو نافع للإنسان وما هو ضار ، كما أن الإنسان هو أسمي الكائنات الحية وهو ليس امتداداً للسلالات الحيوانية المختلفة ، فالله خلقه على هذه الهيئة ليكون خليفته فى الأرض ، كما أنه ليس فى كل الأحوال تكون نتائج الاستقصاء العلمي فى صالح الفرد والمجتمع .

---

(١)جورج . ف . نيلون : مرجع سابق ، ص ص ٤٢- ٤٣ .
(٢)المرجع السابق ، نفس الصفحة .

القيم عند الفلسفة الطبيعية :

يُقصد بلفظ " الطبيعة " ذلك العالم الواقعى الذى يعيش فيه المرء ويمارس خبرات ذاتية حية وفقاً لميوله وطبيعة تكوينه دون أية عقبات خلقية كانت أو اجتماعية من شأنها أن تفسد الانسجام بين الإنسان والطبيعة وتقضى على البساطة التى يعيش بها الإنسان فى تواؤم مع الحياة الطبيعية ، وتتأسس هذه الفلسفة على أن الأشياء لا ترتبط بقيم سامية لسر كامن فيها ، وإنما قيم الأشياء هى من نتائج اتصالنا بها وتفاعلنا معها وسعينا إليها وتكوين رغباتنا واتجاهاتنا نحوها [١] حيث يذكر "روسو" رائد الفلسفة الطبيعية أننا لا نسعى إلى شئ ما ولا نتشوق إليه أو نرغب عنه لأننا لا نعتبره حسناً ولكننا نعتبر أن الشئ حسناً لأننا نسعى إليه ونرغب فيه ، فالقيم التى نتطلع إليها ونتمسك بها هى نتاج عادات وسلوكيات كوناها حول الموضوعات والأشياء التى ترتبط عندنا بتلك القيم ، ومن ثم فالقيم على هذا الأساس من نسج الخبرة الإنسانية وجزءً لا يتجزأ من كيانها[٢].

أما القيم عند الفلاسفة الطبيعيين فتنبت فى حياة المجتمعات البشرية تلقائياً . وتختلف باختلاف هذه المجتمعات وتتطور بتطورها ، وتكون بالتالى جزئية ونسبية وليست عامة مطلقة ، حيث نزع الفلاسفة الطبيعيون إلى دراستها كما هى موجودة بالفعل ، دون أن يتجاوزوا هذا الواقع إلى وضع قيم إنسانية عليا، وردوها إلى الأوضاع الاجتماعية والظروف الاقتصادية والأحوال النفسية ونحو هذا من أسباب تختلف من مكان إلى مكان بل تتغير فى المجتمع الواحد من عصر إلى عصر[٣] ، " فالفلسفة الطبيعية تعد القيم جزءً لا يتجزأ من الواقع الموضوعى للحياة والخبرة الإنسانية ، فقيم الأشياء هى من نتاج الاتصال

---

(١) نجيب اسكندر وآخرون : مرجع سابق ، ص٨٢ .
(٢) المرجع السابق ، نفس الصفحة .
(٣) توفيق الطويل : مرجع سابق ، ص٢٣ .

بها والتفاعل معها والسعي إليها . والقيم بهذا المعنى أحكام يصدرها الإنسان على الأشياء أي أنها أحكام منبثقة من واقع التفاعل معها في مواقف معينة "[1].

ولكي يتضح معنى إصدار الأحكام القيمية وانبثاق القيم من واقع الخبرة الإنسانية نتصور ذلك على ضوء مستويات ثلاثة يعيش فيها الفرد في آن واحد ، في الواقع وفي الخيال،حيث يرتبط الواقع بالخيال ارتباط الحاضر بالمستقبل في التطلع إلى المستقبل وهي[2].

(١) **المستوى الأول** : وهو الواقع الوجودي Existential الذي يعيش فيه ، والذي يتضمن المشكلة أو المشكلات التي يحاول أن يتخلص منها أو يصل فيها إلى حل ما .

(٢) **المستوى الثاني** : وهو الواقع العوضي Vicarious المرتبط بالرغبة المباشرة أو الميل الشخصي الذي يحققه الاشباع أو الراحة من أقصر الطرق وبأقل مجهود .

(٣) **المستوى الثالث** : وهو واقع عوضي كذلك مثل المستوى الثاني ، ولكنه يرتبط بالمعايير التي اكتسبها الفرد في خبرات حياته الماضية ، وهي المعايير التي أخذها من الجماعة التي نشأ فيها ثم تعلمها ووعاها نتيجة عمليات الثواب والعقاب والتوحد مع الغير وتكوين الذات ، والمستويات الثلاثة ليست منفصلة بعضها عن بعض ، ومعنى ذلك أن عملية إصدار الحكم عملية قد تتضمن صراعاً بين ما يرغب فيه الإنسان وما ينبغي أن يكون عليه الحال في نظره أو كسب معاييره الخاصة أو معايير الجماعة التي يتوحد معها ، ولا يتطلب الموقف عملية الاختيار بين المستويين الثاني والثالث بطبيعة الحال إلا عندما يكون هذان المستويان مختلفين ولكنهما قد يلتقيان، ويحدث هذا عندما يلتقي ميل الفرد أو اتجاهه أو رغبته مع اعتقاده فيما ينبغي أن يكون سواء أكان من حيث الحق أم الخير والجمال أم من العناصر الثلاثة جميعاً ، ولكن

---

(١) محمد عماد الدين اسماعيل وآخرون : كيف نربي أطفالنا ، مرجع سابق ، ص٢٢٥ .
(٢) محمد حسين هيكل:جان جاك رسو حياته وكتبه،ط٢،القاهرة،مكتبة النهضة المصرية،١٩٨٥م،ص ص ٣١٢-٣١٥

عندما يحدث الصراع بين المعايير وبين الميل يتوقف سلوك الفرد على أيهما أشد جذباً بالنسبة له .

ولقد تميزت هذه الفلسفة بميزة متفردة وهى القول بخيرية الطبيعة الإنسانية فى تكوينها وفى حريتها وفى تأثرها بالوراثة وفى عزلتها عن الحياة الاجتماعية ، أما الشر فهو عارض عليها وليس أصيل فيها وهو حالة مرضية تعتريها لاحتكاكها بالتقدم العلمى والثقافى.

القيم عند الفلسفة الوجودية :

ترى الوجودية أن الإنسان هو المسئول الأول والأخير عن اختيار القيمة التى سيتبعها فى حياته ، وهو المسئول عن صنع نفسه وصنع عالمه ، ومن الضروري وفقاً لهذه الفلسفة أن تكون القيم الأخلاقية متنوعة لأنها مسألة فردية شخصية وليست مسألة اجتماعية(١) ، كما يظهر من خلال هذه الفلسفة أن القيم الإنسانية تأخذ اهتماماً أساسياً فالوجودية تعنى بالضرورة إعطاء الإنسان حرية مطلقة فى اختيار القيم الخاصة به والتى يرغب فى أن يحيا طبقاً لها بدون أن يتأثر بأية قيم سابقة قبلية متعلقة بالخير أو بالشر حيث تعد الفلسفة الوجودية ثورة على القيم السابقة أو التقليدية التى يستعملها الإنسان لخداع ذاته بدلاً من مواجهة المعنى الحقيقي لوجوده كإنسان فى عالم ملئ بالبديلات الاختيارية (٢) .

ويرى الوجوديون أن الإنسان هو المسئول عن صنع قيمه وعالمه ، فالقيم فى نظرهم فردية شخصية وليست اجتماعية ، مع إغفال دور المجتمع فى صنع القيم بالرغم من أنه مصدر رئيس من مصادر بناء وتنمية القيم ، والوجودية تدعي أن القيم ليست مطلقة ، كما أنها غير محددة بمعايير خارجية، وإنما تتحدد كل قيمة بالاختيار الحر للفرد ، فالقيم مسألة

---

(١) نبيه محمد حمودة : الأصول الفلسفية للتربية ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٧٨م ، ص ٢٤٠ .

(٢) محمد سمير حسانين : التربية أصول وأساسيات ، الأصول الفلسفية والنفسية ، طنطا ، مؤسسة سعيد للطباعة ١٩٨٧م ص ص ٨٧-٨٨ .

فردية شخصية ، ويعد الوجود هو القيمة الرئيسة لكل فرد ، ومن ثم لا ينبغي للإنسان أن يمتثل للقيم الاجتماعية ومعايير مجتمعه لمجرد الامتثال والتهيئة ، لأن الحرية الإنسانية تقتضى أن يقرر الإنسان بحرية ما يلتزم به (١) .

وفى الحقيقة تعد الفلسفة الوجودية فلسفة إنسانية حاولت التركيز على الوجود الإنساني كواقع بشري متطور، فالإنسان حر، وله القدرة على الاختيار، إلا أنه ملزم بهذا الاختيار، أى أنه مسئول عن اختيار ما يترتب على هذه المسئولية من توتر وقلق بهدف البناء.

القيم عند الفلسفة البراجماتية :

لا ترتكز القيم من وجهة نظر البراجماتية على مطلقات أو حقائق ثابتة ، فالقيمة هى التى تساعد الفرد على تكوين علاقة فعالة مع العالم ، وهى أشكال من الحق ، والحق هو كل ما يثبت أنه صالح لما نعتقد فيه ، وأنه صالح بسبب تقبله ، لذا يجب أن تكون القيم فى حالة من التغير المستمر، ومن ثم يرى البراجماتيون أن معيار الحقيقة ليس الحكم العقلي وإنما السلوك العملي النافع المترتب عليها ، وهم فى هذا يميزون بين نوعين من الصدق فى القضايا ، صدق قائم على تطابق القضية مع الواقع الخارجي ، وصدق آخر قائم على السعي إلى امتلاك الحقيقة والاستفادة منها عملياً (٢) ، والقيم لديهم نسبية وليست مطلقة ، ولكن هذا لا يعني أن الاتجاه القيمي يجب أن يتذبذب من يوم لآخر، بل يؤكد أنه لا توجد قاعدة سلوكية يمكن أن تعتبر ملزمة بشكل شامل (٣) .

ويتضح من نظرة البراجماتيين للقيم ، أن معيار أهميتها يرجع إلى ضروريتها ودرجة نفعها للإنسان ، وليس للقيمة أى أهمية فى حد ذاتها ، فالقيمة وسيلة وليست غاية والمقياس الأساسى للقيمة إحراز نتيجة ناجحة تعود على صاحبها بالنفع ، وقد رغب

---

(١) محمد منير مرسي : مرجع سابق ، ص ١٧٢ .
(٢) سماح رافع محمد : المذاهب الفلسفية المعاصرة ، القاهرة ، مكتبة مدبولي ، ١٩٨٥ ، ص ص ١١٣-١١٥ .
(٣) صلاح قنصوة : نظرية القيمة فى الفكر المعاصر ، القاهرة ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، ١٩٨١ م ص ٢١١ .

البراجماتيون فى تحسين صورة القيم فحاولوا بناء أساس جديد لها يتمشي فى اتساق مع العلوم الجديدة .

القيم عند الماركسية :

انتشر استعمال كلمة الاشتراكية فى النصف الأول من القرن التاسع عشر ومن أهم وأقوى مذاهبها الماركسية نسبة إلى " كارل ماركس " الذى حاول جاهداً تحويل الشكل النظرى للاشتراكية إلى شكل عملي ، عن طريق تحالف كل قوى الطبقات العاملة فى المجتمع مع إرجاع ملكية وسائل الإنتاج إلى الشعب(١) ويؤكد " ماركس " أن العمل هو أساس الحياة المادية ، وإشباع الحاجات الأساسية لأى إنسان مثل المأكل والملبس والمأوى(٢) . كما أن العلاقات الاجتماعية فى فكر " ماركس " مرتبطة ارتباطاً شديداً بالقوى الإنتاجية ، والأفراد الذين يقيمون علاقاتهم الاجتماعية بما يتفق مع إنتاجهم المادى ، وينشئون المبادئ والأفكار والمعتقدات بما يتفق مع علاقاتهم الاجتماعية ، وهكذا تكون هذه المبادئ والأفكار وقتية وليست أزلية وتعد القيم والأخلاق الدينية والاقتصادية هى الدعامة الأساسية للتنمية ، بل إن تغير القيم والأخلاق من متطلبات أى مجتمع حديث ، كما أن هناك علاقة تبادلية بين القيم والتنمية ، وتمثل القيم قوة معجلة للتنمية(٣) والفلسفة الماركسية لا تعترف بالأديان التى هى من عند الخالق ، لأنها تنكر وجود الله وترى أن المادة أوجدت نفسها(٤) وترفض الماركسية رد القيم إلى الدين ، فهى تفصل القيم عن الدين فصلاً نهائياً . ومما سبق يتضح خطأ هذا المذهب فى العديد من النواحى ، فالقيم ليس لها أى معنى فى حالة انفصالها عن الدين الذى هو من عند الخالق

---

(١) سماح رافع محمد : مرجع سابق ، ص ٣٨ .
(٢) كمال التابعي : الاتجاهات المعاصرة فى دراسة القيم والتنمية ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٥م ، ص ٨٧ .
(٣) كمال التابعي : مرجع سابق ، ص ص ١١١-١١٥ .
(٤) توفيق الطويل : مرجع سابق ، ص ٣٠٨ .

ولا معني للأخلاق بدون الدين ، وكذلك الاقتصاد ليس هو العامل الوحيد لبناء وتطور المجتمعات فهناك العمل الديني الأخلاقي والعامل الاجتماعي والسياسي والثقافي وغيره

من خلال تناول مفهوم القيم في الفلسفات المختلفة يتضح ما يلي :

- اتفق المثاليون فيما بينهم على أن القيم الجوهرية ذات أساس دائم وثابت .
- اختلف الواقعيون أنفسهم حول مفهوم القيم وخصائصها ، وحول النافع منها للإنسان فالواقعيون الكلاسيكيون يرون أن العقل هو مصدر القيم وأداتها ، بينما يرى الواقعيون التومسيون أن مصدر القيم هو الله الذى منح الإنسان القدرة على فهم القيم والتمييز بينها ، أما الواقعيون العلميون فيشيرون إلى أن الاستقصاء والبحث العلمى هما مصدرا القيم ، وهما اللذان يحددان ما هو نافع وضار للإنسانية .
- يؤكد الفلاسفة الطبيعيون على أن القيم جزء لا يتجزأ من الواقع الموضوعى للحياة والخبرة الإنسان التى يعيشها الفرد فى المجتمع ، فالقيم نسبية متغيرة وليست مطلقة وهم يرون أن قيم الأشياء من نتاج الاتصال والتفاعل بين الإنسان وبين الأشياء التى يتعامل معها فى مجتمعه ، ويتفقون فى ذلك مع البراجماتيون الذين يرون أن القيم ليست مطلقة وإنما هى نسبية وهى وسيلة وليست غاية والمقياس الأساسى لها إحراز نتيجة ناجحة .
- ترى الماركسية أن المبادئ والقيم تنشأ من خلال التفاعل الاجتماعى والعلاقات الاجتماعية بين الأفراد بعيدة عن الدين ، وهذه القيم والمبادئ وقتية متغيرة بتغير المواقف الاجتماعية ، فى حين يشير الوجوديون إلى أن القيم تتحدد بالاختيار الحر للفرد فالوجود يعد القيمة الرئيسة للفرد ، ولا ينبغى للفرد أن يمتثل للمواقف الاجتماعية ومعايير المجتمع الذى يعيش فيه لمجرد الامتثال والتبعية ، فالوجودية أغفلت تماماً دور المجتمع وأهميته فى تشكيل سلوك الفرد واتجاهاته .

- وإذا كانت بعض الفلسفات تنظر إلى القيم على أنها مطلقة كما ذكر سابقاً ، والبعض الأخر ينظر إلى القيم على أنها نسبية وأنها لذلك متغيرة بتغير الزمان والمكان ، فإننا نلاحظ عيب هذه الفلسفات فى أنها تركز على جانب واحد من الحياة ، وتقضى فيه بحكم معين تحاول أن تعممه على بقية الجوانب ليتضح مدى القصور الذى يعترى وجهات النظر المختلفة للفلاسفة حول القيم ، ومن هنا تعرض الدراسة نظرة الإسلام للقيم حتى نقف على مدى شمول هذه النظرة واتساعها لكل زمان ومكان .

نظرة الإسلام للقيم :

يري المفكرون المسلمون أن الإنسان ولد على الفطرة ، ولديه الاستعداد لاكتساب كلاً من الخير والشر ، فالتربية التى ينشأ عليها الفرد تكون ثقافته السائدة والتى هى نابعة من التشريعات السماوية ، والإسلام كمنهج حياة يختلف عن بقية الأديان السماوية من حيث نظرته الكلية للطبيعة الإنسانية وفقاً للفطرة التى خلق الله الناس عليها ووفقاً للغاية التى خلقوا من أجلها ووفقاً للآخرة التى سينتقلون إليها [1] فالإسلام جاء لأول مرة فى تاريخ البشرية بنظرة كاملة شاملة لماهية الطبيعة البشرية ، فالإنسان مخلوق عزيز مكرم ، والغاية من وجوده ، غاية نبيلة وسامية تتمثل فى إخلاص العبودية لله،قال تعالي

" وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ "[2]

كما أن نظرة الإسلام إلى الإنسان نظرة تتكامل فيها كونه جسم وعقل معاً والعقل هو أساس تكوين الضمير الذى يدفع الإنسان الى الخير ويبعده عن الشر ولابد من أن يوازن الإنسان بين مطالب الدين والدنيا ، قال تعالي:

" وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ... "[3].

---

(١) مقداد يالجن: جوانب التربية الإسلامية الأساسية ، بيروت ، دار الريحاني للطباعة والنشر ، ١٩٨٦م ، ص ١٣ .
(٢) سورة الذاريات : آية (٥٦) .
(٣) سورة القصص : آية (٧٧) .

ومصدر القيم فى الإسلام يتعلق بما يجب على المكلف أن يتحلي به من الفضائل وأن يتخلي عن الرذائل ، وهى قيم عملية تتعلق بما يصدر عن المكلف من أعمال وأقوال وتصرفات وهى على نوعين المعاملات والعبادات [١] ، وجدير بالذكر أن القيم الإسلامية قد صاغها خالق الإنسان والكون والحياة ، وفق مجموعة من الخصائص التى من أهمها مناسبتها وملاءمتها لخصائص الطبيعة البشرية ، ومن ثم فهى تتصف بالإنسانية والاجتماعية والواقعية ، وأنها ليست قيما مجردة ، بعيدة عن الواقع والممارسة [٢] ، حيث تهدف التربية الإسلامية إلى بناء مجتمع تسوده مجموعة من القيم والمثل العليا والأخلاق الفاضلة، التى حددها الشرع ، والتى تحرص – أول ما تحرص – على تنشئة إنسان ذى سلوك أخلاقي فاضل ، وفقاً لمجموعة من القيم والمبادئ التى يتضمنها هذا الدين .

وحينما جاء الدين الإسلامي ، أشاع بين جنبات الأرض قيماً جديدة ، وأخذ يدعو إلى اعتناق هذه القيم ، عن طريق الحكمة والموعظة الحسنة ، وصدق الله العظيم إذ يقول:

" ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَـٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ " [٣]

فالقيم الإسلامية كالجوهرة ، صالحة لكل زمان ومكان ، وعلى التربية الإسلامية أن تنفض عنها غبار الأوهام والخرافات ، وتقدمها ناصعة ، وألا تدعو إلى هذه القيم بالمحاكاة والتقليد ، وإنما تحاول التربية الإسلامية أن تفتح العقول التى استحكم إغلاقها واستنامت إلى تفكير الغير وتقليده [٤] وفى هذا الشأن يقول سبحانه :

" بَلْ قَالُوٓا۟ إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَـٰرِهِم مُّهْتَدُونَ " [٥]

---

(١) على خليل أبو العنين : القيم الإسلامية والتربية ، المدينة المنورة ، مكتبة حلبي ، ١٩٨٨ ، ص ص ٦٢-٦٣ .
(٢) محمود السيد سلطان : الأهداف التربوية فى ظل النظرية التربوية فى الإسلام ، القاهرة ، دار الحسام للنشر والطباعة والتوزيع ، ١٩٨١م ، ص٩٢ .
(٣) سورة النحل : ، آية (١٢٥) .
(٤) محمد الصادق عفيفى : الفكر الإسلامي ، القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ١٩٧٧م ، ص١٥٢ .
(٥) سورة الزخرف : ، آية (٢٢) .

كما يقول سبحانه وتعالى عن سيدنا إبراهيم عليه السلام :

" إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِىٓ أَنتُمْ لَهَا عَٰكِفُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا۟ وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا لَهَا عَٰبِدِينَ ﴿٥٣﴾ قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٥٤﴾ "(١) .

بما يدل على العجز والقصور الذى يعترى تفكيرهم وعقائدهم ، " فالإسلام دين واحد وثابت فى أصوله وأركانه وشريعته التى هى النهج الذى يسلكه أهله للتدين به والاعتقاد فيه ، إنه ثابت لأنه وضع إلهى وليس ثمرة للفكر البشرى الخاضع لتطور المجتمعات وتبدل الملابسات وتغير الظروف والحضارات "(٢) .

ويعد القرآن الكريم الدستور الذى يستند إليه فى اشتقاق القيم ، وفى نفس الوقت تمتلئ السنة النبوية بالعديد من القيم على شتى أنواعها لتقوم بتزويد المجتمع بما يحتاج إليه .

وقيم الإسلام تولى وزنا للجانب المادى وغير المادى فى الحضارة الإنسانية ، وهى قيم إنسانية وواقعية تتحقق فى ظل المعايير والموازين والتصورات المختلفة لينمو الإنسان والمجتمع خلالها نمواً متكاملاً(٣) ، وهذه القيم ماثلة فى أسماء الله الحسنى ، لأن هذه الأسماء هى صفات مطلقة بالنسبة لله سبحانه وتعالى .

فالقيم الإسلامية ثابتة ومرنة فى آن واحد ، فهى كتصورات ثابتة ثبات التصور الإسلامى، ولكنها تركت الحرية للمجتمع لاختيار الممارسات والأفعال حتى يمكن أن تترجم هذه التصورات إلى واقع عملى ، ومن ثم يبدو للقيمة مظهران القيمة كجوهر والقيمة كسلوك، يمتاز الأول بالثبات والثانى بالتغير ، والإسلام غنى بالجوانب المادية وغير المادية فهو يحوى مختلف أنواع القيم الروحية والخلقية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية

(١) سورة الأنبياء : الأيات (٥٢ ـ ٥٤) .
(٢) محمد عمارة : الإسلام والمستقبل ، القاهرة ، دار الشروق ، ١٩٨٤ ، ص٤٢ .
(٣) محمود السيد سلطان : مفاهيم تربوية فى الإسلام ، القاهرة ، ط٢ ، دار المعارف ، ١٩٨١م ، ص٤٤ .

والجمالية والعلمية ، وعلى سبيل المثال فإن الإسلام يحث على غرس قيم الأمانة والصدق والطاعة ، لأنها قيم مرغوب فيها.كذلك يحارب الإسلام بعض العادات السلوكية غير المرغوبة ، مثل الكذب والنفاق وغيرها ، لأنها سلوكيات تهدم بنيان المجتمع ، ومن هنا يتضح مدى اتساع نظرة الإسلام للقيم ومدى تكامل هذه النظرة لتشمل الإنسان فى كل زمان ومكان ، مما يمكن القول معه أن القيم الإسلامية قيم سماوية شرعها الله سبحانه وتعالى وأرسى دعائمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومن ثم لا بد أن يجد فيها المسلم أمنه وأمانه وسلامته من كل شئ.

وتعد الفلسفة الإسلامية هى الفلسفة الرائدة التى نظرت إلى جميع القيم – على اختلاف مستوياتها – نظرة عامة شاملة ، فوجدت أن هناك مجموعتين – على الأقل – من القيم منها قيم ثابتة ومستقرة وراسخة كالتدين والصدق والأمانة والوفاء، وقيم متغيرة بتغير أحوال المجتمعات وظروفها كالقيم الكامنة وراء عادات الناس اليومية .والمتصلة بما يفضلون من طعام أو شراب ، وما يسلكونه من سلوك يومى ، والسبب فى استقرار المجموعة الأولى من القيم ، أنها مبنية على الحاجات العامة للإنسان ، بصرف النظر عن اختلاف البيئات، وعلى الرغم من اختلاف الناس وتباين ظروفهم الاجتماعية ، فإنهم لا شك يتفقون فى بعض الخبرات العامة ، وبناء على هذا الاتفاق أو الاشتراك. فإنهم توصلوا إلى جملة من القيم .

ثانياً : مفهوم القيم لدى علماء الاجتماع :

تناول علماء الاجتماع القيم على أساس أنها ظاهرة اجتماعية تنبع من صميم الحياة الاجتماعية وترتبط بها ارتباطاً وثيقاً ، كما أنها تؤدى وظائف معينة بالنسبة لتماسك المجتمعات وإحداث التوازن المنشود بين الفرد والمحيط الاجتماعي وبين الأفراد وبعضهم البعض (١) .

---

(١) محمد عبد القادر عبد الغفار : مبادئ علم النفس ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، د . ت ، ص ٣٣٣ .

والقيمة من وجهة نظر علماء الاجتماع تعني " الاعتقاد بأن شيئاً ما ذا قدرة على إشباع رغبة إنسانية ، وهى صفة الشيئ الخارجي نفسه " [١] فالشئ فى ذاته لا يوصف بأنه قيم أو عديم القيمة ، بل الأفراد هم الذين يضفون عليه هذه الصفة أو تلك بحسب احتياجاتهم إليه. فالقيم تمثل لدى علماء الاجتماع ظاهرة اجتماعية ، وهى بمثابة قواعد لضبط سلوك الأفراد وتحقيق الانسجام فى المجتمع ، ويعد المجتمع لدى " دوركايم " هو المشرع الوحيد للقيم ، لأنه محددها وحافظها وهو معيار التقييم الخلقى لها ، بل هو المصدر الرئيسى للقيم ، ولا يمكن أن تقوم للمجتمع قائمة دون خلق القيم والمثل العليا " [٢] .

يتضح من نظرة " دوركايم *Dor Caime* " أن المجتمع هو صانع القيم ومحددها ومصدرها ، وأنه لا وجود ولا كيان للمجتمع بدون القيم ، تلك التى تحدد واجبات الإنسان وحقوقه ، وتضمن الامتثال لمبادئ مجتمعه ونظامه العام [٣] ، فالقيم لديه هى نتاج خبرات اجتماعية وهى تتكون نتيجة عمليات انتقاء جماعية تنظم العلاقات بين الأفراد وهى موجودة فى المجتمع ويختار الفرد منها ما يناسبه، بينما يرى " أدلر *Adler* " أن القيمة هى ما نقوّمه، فالقيم أحكام يصدرها الإنسان على الأشياء [٤] ، ويعرف "كلارنس كيس *Clearance case*" القيم بأنها الأشياء المختارة بواسطة المقوّمين أنفسهم [٥] ويشير "روبرت ميرتون *Robert Mirton*" إلى أن القيم ظاهرة اجتماعية ثقافية تعمل على ربط البناء الاجتماعى وتحقيق الوظائف الاجتماعية ، فهى تقوم بضبط السلوك وتحقيق الامتثال للمجتمع وقواعد نظامه العام[٦] ، ويذهب " فيرتشيلد *Fair Child* " إلى أن القيم هى الشئ المعنوى الإنسانى الذى تضعه الجماعة موضع الاعتبار ويلاقى موافقة عامة

---

(١) فوزية دياب : القيم والعادات الاجتماعية ، مرجع سابق ، ص ٥٣ .
(٢) محمد أحمد بيومى : علم اجتماع القيمة ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨١م ، ص٥٨٢.
(٣) المرجع السابق ، ص٥٨٣ .
(4) Adler , : "The Concept Of Value In Sociology" , American Journal Of Sociology,U.S.A,Alpama University, vol. 62, No.3, 1976, p.262.
(٥) كلارنس كيس نقلاً عن فوزية دياب : القيم والعادات الاجتماعية ، مرجع سابق ، ص٤٣ .
(٦) محمد أحمد بيومى : مرجع السابق ، ص٥٨٣ .

وقد تكون هذه القيم إيجابية وقد تكون سلبية [١] ويشير " راد هكمال ميكرجي *Radhkmal Mekergy* " إلى أن القيم تعبر عن الرغبات والاهتمامات المتفق عليها اجتماعياً ، والتى تمثل منتجات اجتماعية داخل شبكة العلاقات الإنسانية ولا يستطيع الفرد أن يعيش وينمو بدونها [٢] أما "كارل ماركس *Karl Marx*" فيرى أن القيم تعد شكل معين للوعى الاجتماعى الذى يعكس علاقات الناس فى مقولات الخير والشر والعدل والنظام ، وهى تظهر فى شكل مبادئ خلقية وقواعد سلوكية . [٣] ويشير ماركس إلى إمكانية فهم طبيعة العلاقات الإنتاجية فى أى مجتمع بواسطة تحليل الأنساق القيمية السائدة فيه .

وعموماً تعد القيم من وجهة نظر علماء الاجتماع أحكاماً معيارية يصدرها الفرد على ما حوله من أشياء ، وهذه الأحكام نابعة من خلال تفاعله مع المجتمع الذى يعيش فيه ، وهى لازمة لتوجيه هذا الفرد نحو ما ينبغى أن يفعله ، وما لا ينبغى أن يفعله ، والقيم لديهم ظاهرة اجتماعية من نتاج المجتمع وهى حقيقة إنسانية ومعيار لتوجيه السلوك نحو الرغبات المختلفة.

ثالثاً : مفهوم القيم لدى علماء النفس :

يرجع الكثيرون الفضل فى نقل موضوع القيم من الفلسفة إلى علم النفس إلى "سبرانجر *E.Sprang`er*" أحد علماء النفس الألمان ، وقد تنوعت تعريفات القيم فى مجال علم النفس ، حيث ربط بين القيمة والحاجة ، وبين القيمة والاهتمام وبين القيمة والاتجاه وبين القيمة والانفعال ...... وفى هذا الصدد نجد " روكيش *Rokeoch* " [٤] يحدد العلاقة

(١) عبد الهادى محمد الجوهرى : أصول علم الاجتماع ، القاهرة ، دار الكتب ، ١٩٩٩ ، ص٣٠٩ .
(٢) كمال التابعى : مرجع سابق ، ص ص ٢٢-٢٣ .
(٣) شيبتولين : الفلسفة الماركسية اللينينية ، ترجمة / لويس اسكاروس ، القاهرة ، دار الثقافة الجديدة ، ١٩٨١ ص ص ٣٣٩-٣٤٩.
(4) M. Rokeach, : " The Nature Of Human Values And Value System " , In : E.P. Hollander & R.G. Hunt (Eds) Current Perspective In Social Psychology, New York , University Press, 1973, pp. 19-20.

بين القيم والحاجات ، حيث يرى أن القيمة تعبر عن مجموعة المظاهر المعرفية التى تمثل حاجات الفرد والمجتمع بمؤسساته المختلفة ، وعندما يتحدث أى فرد عن قيمه ، فهو لا شك يتحدث عن حاجاته ، فالقيم تمثل الحاجات التى يمكن أن تصبح قيمة ، ولا بد أن يدافع الفرد عنها لأنها مرغوبة ومطلوبة ، أى أن القيمة من وجهة نظر " روكيش *Roheach* " عبارة عن غاية معينة من غايات الوجود الإنسانى .

وترى المؤلفة أن جعل القيمة غاية ليس بصحيح فى كل الأحيان ، فقد تكون القيمة غاية لا تخضع للتقنين أو التشريعات أو مبادئ المجتمع ، وإنما الذى يحرك هذه الغاية الأغراض الشخصية والأهواء الفردية ، وهناك من يرى أن القيم تنتمى إلى مجموعة العوامل المكتسبة فى السلوك الإنسانى ، فالقيم ليست شيئاً فطرياً ، بل يكتسبها الإنسان من خلال احتكاكه بالبيئة التى يعيش فيها ، ويأتى هذا الاحتكاك على هيئة مواقف متناقضة ومتباينة تؤثر على الفرد بطريقة ما ، فيتكون لديه مجموعة من الاتجاهات التى تشكل قيمة فيما بعد(١) ، فى حين ترى دراسة " سعد المغربي ١٩٨٨" (٢) أن القيم عبارة عن مجموعة من الأحكام المعيارية التى يصدرها الفرد على المواقف والأشياء وهى أحكام تقويمية وتفضيلية بناء على المعايير التى تعلمها من الجماعة ، وهذا التعريف أشمل وأعم فى بيان وإيضاح مفهوم القيمة ، فالقيمة حكم يصدر من الفرد بناء على القوانين والمبادئ التى استخلصها الفرد من الجماعة التى يعيش معها .

مما سبق يتبين وجهة النظر التى ترى كون القيمة مكتسبة من البيئة الخارجية التى يولد بها الفرد ويتعايش معها ، ولا بد أن يكون لدى الفرد الاستعداد الذى يسهم فى التمسك بهذه القيمة واستدماجها فى السلوك اليومي له ، بمعنى أن الذى يساعد على

---

(١)صبرى الدمرداش إبراهيم:توضيح القيم البينية لدى الطلاب فى التعليم العام،القاهرة،الأنجلو المصرية،١٩٨٥م ص٣ .

(٢) سعد المغربي:"التنمية والقيم"،مجلة علم النفس،العدد السابع،القاهرة،الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٨م ،ص٦

اكتساب القيمة الرغبة والاستعداد فى الاحتفاظ بها لكى تصبح معياراً يرجع إليه الفرد فى سلوكه واتجاهاته.

وفيما يلى تتناول الدراسة توضيحاً للعلاقة بين القيم وبعض المفاهيم :

أ - القيم والاتجاهات :

يعد الاتجاه نوع من التنظيم لعدة معتقدات تتعلق بموضوع محسوس أو مجرد أو موقف معين ، وهذا الاتجاه يولد لدى الفرد استعداداً لأن يستجيب لموضوع أو موقف معين بطريقة يفضلها عن غيرها(١)، فالاتجاه يعبر عن استجابة لموضوع أو فكرة أو موقف وهو وحدة تكوين القيمة .

أوجه التشابه بين القيم والاتجاهات :

يذهب البعض إلى أن القيم تعني الاتجاهات أى أنها تعبر عن الاتجاهات فكل منها يشير إلى الآخر(٢). حيث أن كل اتجاه مصحوب بقيمة ، ولا معني لأحدهما دون الآخر، فالقيمة والاتجاه وجهان لعملة واحدة ، فالاتجاه يمثل قيمة معينة ، وكذلك القيم اتجاهات فى صورتها العامة .

أوجه الاختلاف بين القيم والاتجاهات :

تتمثل الاختلافات بين القيم والاتجاهات كما توصلت إليها بعض الدراسات فيما يلى(٣).

---

(١) أكاديمية البحث العلمي، المجالس النوعية : " القيم فى المجتمعات الريفية والحضرية وعلاقتها بالتنمية "، المؤتمر الرابع لمجلس البحوث للعلوم الاجتماعية والسكانية ، القاهرة ، أبريل ، ١٩٨٨م ، ص ١٦.

(٢) عبد المعبود عبد الرسول : "دور القيم والاتجاهات فى تعبير السلوك الإيجابي "، رسالة ماجستير ، كلية الأداب جامعة المنيا ، ١٩٩٤م ، ص ٦٧ .

(٣) من هذه الدراسات :

- عبد الرحيم موسى : " اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل الحر " ، دراسة ميدانية ، رسالة دكتوراه ، كلية الأداب ، جامعة المنيا ، ١٩٩٠م ، ص٧ .
- أمل محمد توفيق : " البث التليفزيوني المباشر وأثره على القيم الاجتماعية لدى الأسرة المصرية "، دراسة ميدانية ، رسالة ماجستير ، كلية الأداب، جامعة المنيا ، ٢٠٠١،ص ٨١ .

- القيمة تتعلق بنوع السلوك أو الهدف النهائي ، أما الاتجاه فيتعلق بموضوع أو موقف سلوكي معين .
- القيمة تقود السلوك والأحكام والاتجاهات والتبريرات ، أما الاتجاه يجعل الفرد مستعداً لأن يستجيب لموضوع أو موقف معين بطريقة يفضلها عن غيرها .
- القيمة قد تكون سلبية فى وقت ما وقد تتحول إلى إيجابية فى وقت آخر ، أما بالنسبة للاتجاه فالناس لا يستطيعون أن يغيروا اتجاهاتهم بالسرعة التى يغير بها المجتمع قيمه .

وبعد فأياً كان الاختلاف بين القيم والاتجاهات فإن الاتفاق الواضح بينهما على مدى تأثيرهما فى السلوك الإنساني حيال المواقف المختلفة وفى مدى خلق استجابة لدى الإنسان للتوائم مع هذه المواقف .

ب -القيم والعادات :

تمثل العادات مضمون السلوك وجوهره ، فهي الشكل المادي للسلوك الاجتماعي ومع ذلك تعد العادات والقيم مظهران لشئ واحد وهو السلوك الجمعى ، أما القيم فهي موجهه للسلوك وتمثل عنصراً أساسياً من عناصر الثقافة اللامادية ، لأنها تعد من أهم العوامل التى تحدد سمات الشخصية العامة فى المجتمع ، والعادات أنماط سلوكية متكررة أو نماذج للاستجابات المكتسبة التى يكررها الأفراد فى مواقف محددة ، وهى تشير إلى الأساليب المعترف بها فى التفكير أو العمل (١) .

مما سبق يتضح مدى التكامل الذى يوجد بين القيم والعادات ، فالعادات تمثل أنماطاً سلوكية متكررة، والقيم هي الموجه الرئيسى لهذه الأنماط .

---

(١) عبد الهادى الجوهرى : معجم علم الاجتماع ، ط٢ ، القاهرة ، مطبعة جامعة القاهرة ، ١٩٩٢م ، ص ١٥ .

ج – القيم والمعتقدات :

تعبر المعتقدات عن الأفكار والعلاقات التى يؤمن بها الفرد إيماناً راسخاً لا يشك فى درجة صحته[1]، أما القيم فهى أكثر خصوصية من المعتقدات لأنها المسئولة عن الأحكام التى يصدرها الإنسان على موضوع أو موقف معين[2] ، وتشكل المعتقدات الأفكار التى يؤمن بها الإنسان والتى تصوغ مبادئه واتجاهاته وتحدد ما يتبناه فى سلوكه من قيم يمضى عليها فى حياته .

د - القيم والدوافع :

يعد الدافع حالة شعورية توجه الكائن الحي نحو هدف معين ، فهو بمثابة حالة من التوتر والاستعداد الداخلي يسهم فى توجيه السلوك ، فالدافع يعبرعن مضمون معنوي للسلوك يكمن خلفه ليوجهه ويعطيه معنى خاص ، أما القيم فهي تعبر عن التصور القائم خلف هذا الدافع أى أن القيم منبع الدوافع[3] .

ومن ثم يتضح مدى أهمية وجود قيمة ما وراء كل دافع ، فالقيمة تعد بؤرة أساسية لتكوين الدافع، ومحركاً له فى الوجهة التى تتفق مع نوع القيمة سلبية أو إيجابية

هـ - القيم والحاجات :

يقصد بالحاجة إحساس الفرد بافتقاد شئ ما ، وقد تكون داخلية أو خارجية ينشأ عنها بواعث معينة ، ترتبط بموضوع الهدف أو الحافز ، وتؤدى الاستجابة لموضوع الهدف إلى خفض الحافز ، أما القيمة فهي مفهوم مكافئ لمفهوم الحاجة حيث أن لها أساس بيولوجي يقوم على الحاجات الأصلية، وهى تلك القيم الأولية ، وهناك القيم

---

(١) مصطفي عمر : " الثقافة العربية " ، مجلة الوحدة ، العدد ٣٠ ،القاهرة ، ١٩٨٧ م ص ٩ .
(٢) المرجع السابق ، نفس الصفحة .
(٣) عبد المعبود عبد الرسول : مرجع سابق ، ص ٥٤ .

الثانوية التى تتعلق بالجوانب الأخلاقية والاجتماعية [١] ، أى أن القيم تنشأ من وجود حاجات معينة ويتولد عنها حاجات أخرى متباينة ومختلفة .

و - القيم والاهتمامات والميول :

يعبر عن الاهتمامات والميول بالنشاط الذى يقوم به الفرد من تلقاء نفسه لممارسة شئ معين ، دون فرض من الآخرين ، ليشعر الفرد بالسعادة عند ممارسته له [٢] ، من أمثلة الميول والاهتمامات ممارسة الغناء والتمثيل والرسم والاستماع للموسيقي والغناء والفنون الجميلة وغيرها ، وبهذا المعنى فإن القيم أعم وأشمل من الميول والاهتمامات .

مما سبق تتضح العلاقة بين القيم والاتجاهات وبين القيم والعادات والمعتقدات وكذلك بين القيم وبين الحاجات والدوافع والميول والاهتمامات ، تلك العلاقة التى توضح ما عليه القيم من شمولية واتساع للاتجاهات التى تحدد الاستجابات التى تصدر عن الفرد تجاه موضوع معين ، وعموميتها للعادات التى تشكل أنماطاً سلوكية متكررة فى حياة الإنسان وتنشأ القيم من وجود حاجات معينة ويتولد عنها حاجات أخرى ، والقيم تحفز الفرد لممارسة الميول والاهتمامات المختلفة التى تشعره بالسعادة والبهجة ، كما تقف القيم خلف المعتقدات التى يدين بها الأفراد وتشكلها وتنظم العمل وفقاً لها ، ولا يمكن إغفال دور القيم فى توليد الدافع الذى يوجه الفرد نحو هدف معين .

رابعاً : مفهوم القيم لدى علماء التربية :

تنظر التربية للقيم على أنها كل صفة ذات أهمية لاعتبارات نفسية أو اجتماعية أو جمالية وتتسم بصفة الجماعة فى الاستخدام ، والقيم عامة هى موجهات للسلوك أو العمل ، ومعنى ذلك أن مجموعة القيم التى يدين بها شخص من الأشخاص هى التى تحركه نحو العمل وتدفعه إلى السلوك بطريقة خاصة ، ويتخذها مرجعاً فى الحكم على

---

(١) المرجع السابق ، نفس الصفحة .
(٢) رشدى طعيمة : تحليل المحتوى فى العلوم الإنسانية – مفهومه – أسسه – استخداماته ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٩٤م ، ص ص ٩٧-٩٨ .

سلوكه بأنه مرغوب فيه أو مرغوب عنه ، ولا شك أن أثر ذلك يعود على المجتمع خيراً أو شراً طبقاً لنمط السلوك وكيفية المرجع القيمي له(١) .

وباعتبار القيم موضع اهتمام التربية ، فهذا يتفق مع شعور المجتمع الذى هو بحاجة إلى هذه القيم لحفظ وحدته وتماسكه ، وخاصة فى وقت تعرضت فيه أنظمة القيم المجتمعية للتفتت والانحسار ، فأصبحت هناك حاجة ملحة إلى قواعد جديدة تحمى السلوك الإنساني من الإنحراف والوقوع فى هوة الخطأ الزلل ، كما اعتبر بعض العلماء القيم مصدراً أساسياً لأهداف التربية ، إذ أن هناك علاقة واضحة بين القيم وأهداف التربية ، وذلك لأن أى أهداف تربوية ليست فى النهاية إلا تعبيراً عن أحكام قيمية سواء أكان هذا التعبير عن وعى أم عن غير وعى(٢) .

وتشير "دراسة إلهام عبد الحميد ١٩٩٠" (٣) إلى مفهوم القيم من المنظور التربوى بأنه يصبح على عاتق التربية مسئولية إعداد المواطن العصرى ، من خلال تزويده بالمفاهيم والمعارف ، التى تساهم فى تنمية الاتجاهات الإيجابية لديه ، ويكسبه الرؤية الشاملة للعالم المعاصر بمشاكله وتحدياته وتطوراته العلمية والتكنولوجية .

فالقيم التربوية تعد أساساً يبنى عليه أى تخطيط أو برامج أو مشروعات أوأنشطة تستهدف إعداد الطفل وزيادة معرفته ومعلوماته ، واكتشاف قدراته وإمكانياته وإشباع حاجاته وهواياته بطرق ووسائل ملائمة لمواجهة فضوله وطموحاته بما يتلاءم مع أوضاع الفرد وبيئته ومجتمعه وفى حدود الإمكانات المادية والاجتماعية والثقافية للمجتمع (٤)

---

(١) حنان عبد الحميد العنانى : تخطيط برامج تربية الطفل وتطويرها ، عمان ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، ١٩٩٩ ص ص ٦٠-٦١ .

(٢) مصطفى المسلمانى : " التشريع وحماية القيم التربوية فى ثقافة الطفل " ، الحلقة الدراسية الإقليمية ، القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٧ ، ص ص ٦٧-٦٨ .

(٣) إلهام عبد الحميد :" التوجيهات القيمية لمناهج التربية الوطنية فى المرحلة الثانوية " المؤتمر العلمى الخامس نحو تعليم ثانوي أفضل ، ج٢ ، القاهرة ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، من ٢-٥ أغسطس ١٩٩٣ ، ص٤٥ .

(٤) المرجع السابق ، ص٦٨ .

ومن هنا فإن قصر الاهتمام على الجانب المعرفى للطفل والتركيز عليه بحشد المزيد من المعلومات والمعارف ، إنما يتم فى غياب المناخ القيمى التربوى الذى ينبغى التأكيد عليه من خلال المنهج بمفهومه الشامل المتكامل ، وبما يتضمنه من معارف واتجاهات ومفاهيم ومهارات . والقيم التربوية هى التى تعالج جوانب النمو الإنساني المتكامل بغض النظر عن المسميات المختلفة فيما بينها ، سواء أكانت قيماً اجتماعية أم جسمية أم نفسية أم عقلية أم روحية أم خلقية أم جمالية .

- *وقد وردت عدة تعريفات للقيمة التربوية من وجهة نظر علماء التربية منها :*

يرى " جون ديوى " أن القيمة لفظ يدل على موقف الاعتزاز بشئ ما دون غيره على اعتبار أنه ثمين ونفيس من أجل ذاته ، والقيمة تعنى التقويم ، بمعنى أنها عمل عقلى مميز قوامه المقارنة والحكم ، وهى ترتبط بالهوى والميل والرغبة[(١)] ، ومن ثم تستخدم القيمة كمعيار للحكم على الأشياء ، وعن طريقها يمكن تحديد جوانب القوة والضعف فى العملية التعليمية لتدعيم الجوانب الإيجابية ، والتخلص من الجوانب السلبية .

أما " محمد إبراهيم كاظم " [(٢)] فيرى أن القيمة مقياس أو مستوى أو معيار نستهدفه فى سلوكنا ونسلم بأنه مرغوب فيه أو مرغوب عنه ، وعلى ضوء هذا المقياس يتحدد الاتجاه الصحيح من الاتجاه الخاطئ فى السلوك ، كما يشير إلى أن القيمة تعبر عن مجموعة من الأهداف والمثل العليا التى توجه الإنسان فى علاقته بالعالم المادى أو الاجتماعى أو السماوى.

بينما يرى " إبراهيم الشافعى " [(٣)] أن القيم مجموعة من المعايير التى تتخذ كميزان للأعمال والحكم على التصرفات المختلفة للإنسان .

---

(١) رالف – ن – وين : قاموس جون ديوى للتربية ، مختارات من مؤلفاته ، ترجمة /محمد العريان ، القاهرة، الأنجلو المصرية ، ١٩٦٤ ، ص١٩ .

(٢) محمد ابراهيم كاظم : تطورات فى قيم الطلبة ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، د.ت ، ص١٤ .

(٣) إبراهيم الشافعى : الاشتراكية العربية كفلسفة للتربية ، ط٤ ، القاهرة ، دار النهضة المصرية ، ١٩٩١ ، ص٣٧٥

مما سبق يتضح أن مفهوم القيم التربوية مفهوم واسع يتحدد على ضوئه مدى أهمية هذه القيم فى حياة كل فرد ، فهى الموجه لسلوكه نحو الالتزام بكل ما هو إيجابي والابتعاد عن كل سلبى فى الأفعال والأقوال وسائر التصرفات ، وتنمو هذه القيم لدى الفرد لتصبح فيما بعد الميزان الذى يتخذه للحكم على ما يعترضه من أمور وما يستجد فى بيئته من متغيرات .

وفيما يلى تتناول الدراسة أهمية القيم من الناحية التربوية .

٢ - الأهمية التربوية للقيم :

تتركز الأهمية التربوية للقيم فيما يلى :

- تحديد الأهداف التربوية التى نصبو إلى بلوغها ، حيث تستخدم القيم كموجهات للتقدم والتنمية ، فالتربية تتضمن اختياراً لاتجاه معين يتعلق بلا شك تعلقاً جذرياً بالقيم ، وهذا الاتجاه يحدد الأهداف التربوية المطلوبة فى المجتمع .
- تساعد على التنشئة الاجتماعية التى تقوم بها مؤسسات التربية المختلفة حيث يتشرب الأفراد من خلال هذه المؤسسات النسق القيمى السائد والأحكام المعيارية لسلوك الأفراد[١] .
- تكشف القيم عن النماذج البارزة التى تناهض حركة التقدم والتطوير فى المجتمع والتى تكبل طاقات أفراده عن العمل والنشاط .
- تحديد المداخل التربوية لتكوين الاتجاهات المرغوبة حيث تساعد الإنسان على المشاركة الفعالة فى حركة التنمية والتطور.
- تتصل القيم بالأهداف التربوية التى تسعى التربية لغرسها لدى الناشئة فتكوين القيم لدى الأفراد لا يقل أهمية عن تزويد الفرد بالمعلومات والأفكار لأن القيم طاقات للعمل ودوافع للنشاط[٢] .

---

(١) ضياء زاهر : القيم فى العملية التربوية ، القاهرة ، مؤسسة الخليج ،١٩٨٤، ص٦٠ .
(٢) ابراهيم الشافعى : مرجع سابق ، ص٣٢٧ .

وإذا كان للقيم أهميتها التربوية منذ بداية الأزمنة والعصور فإن الحاجة الملحة لتأكيد هذه القيم فى مجال التربية فى هذه الآونة يرجع إلى وجود عدة عوامل تحتم على التربية دراسة القيم منها :

- ما أحدثته الثورة العلمية والتكنولوجية وغيرها من عوامل التغيير الثقافى وإعادة تشكيل الكثير من المعارف والمفاهيم مما أدى إلى التذبذب وعدم الاستقرار فى القيم الموروثة والمكتسبة وبالتالى عدم مقدرة عدد كبير من النشء والشباب على التمييز الواضح بين ما هو صواب وما هو خطأ ، وعدم القدرة على الانتقاء والاختيار بين القيم المتصارعة ، وقد سبب هذا أزمة قيمية لها أثرها فى دفع الشباب إلى ثورتهم على قيم المجتمع واغترابهم عنها [1].
- اتجاه المجتمع العربى والمصرى إلى محاولة التطوير والتحديث والتخلص من المعوقات الداخلية والخارجية التى تفرض عليه معالم التخلف والتأخر عن ركب التقدم والتطور المستمر ، عن طريق الأخذ بخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مما يتطلب البحث الجاد عن أسباب إعاقة التنمية ، وبخاصة العوامل القيمية المعوقة لحركة تقدم الفكر الإنساني [2] ، ومن ثم التخلص من هذه الأسباب وإحلال مكانها قيم تسهم فى التنمية والتقدم .

وفيما يلي تتناول الدراسة أهمية القيم لطفل ما قبل المدرسة .

٣ - أهمية القيم لطفل ما قبل المدرسة :

لما كانت القيم هى سياج العلم والحضارة ، والحصن الذي يحتمى به المجتمع ضد تيارات الهدم والفناء ، فإن حاجة الإنسان إلى القيم عامة ، وإلى القيم الدينية والخلقية والروحية من أهم عوامل توفير الأمن والاستقرار النفسي له ، ومساعدته على تحقيق مرضاة

---

(١) صالح ذياب ، هشام عامر : أسس التربية ، الأردن ، دار الفكر ، ١٩٩٩ ، ص١٢٨ .
(٢) ضياء زاهر : مرجع سابق ، ص٩ .

الله سبحانه وتعالي وإرضاء ضميره الإنساني [(١)] ، ويتعرض أطفالنا اليوم إلى نوع من التضارب بل والتعارض أحياناً فيما يمرون به فى تنشئتهم وتربيتهم من قيم تشكل فى مجملها نسقاً غير مترابط ، يحمل فى طياته عوامل هدمه وعدم قدرته على الصمود فى وجه التحديات المتلاحقة ، والمشكلة التى قد تفسد المنظومة القيمية لأطفالنا اليوم تتمثل فى تبني كل طرف من مؤسسات المجتمع قيماً خاصة به ، ربما تناقضت فيما بينها ، والأخطر من ذلك أنها ربما تناقضت مع المنظومات القيمية للأطراف الأخرى ، ومن ثم يكون التمزق والاضطراب والتخبط فى سلوك الأبناء الصغار.

وإذا كانت مرحلة طفل ما قبل المدرسة مرحلة هامة فى حياة أى إنسان ، فهى قنطرة يعبرها بين حياة الأسرة والمدرسة ليتكيف مع عالم جديد متغير له خصائصه ومطالبه ، وهى بداية التنمية البشرية لكونها مجالاً خصباً لغرس وتنمية العادات والاتجاهات الإيجابية ، يصبح الإعداد القيمى للطفل فى هذه المرحلة من أهم جوانب إعداده ، وتزداد أهمية تنمية القيم فى هذه المرحلة لما يلى :

- تعد السنوات الأولى من حياة الطفل ذات أهمية عظمى فى تعديل نشئته وتشكيل شخصيته لأن الطفل خلالها يتقبل أمور الدين دون مناقشة لها أو طلب دليل لإثباتها ومن ثم تعد التنشئة الدينية فى هذه المرحلة أسمى أنواع التنشئة وأجزلها عطاءً ونفعاً للفرد والمجتمع . [(٢)]
- يؤكد الدين قيمة العمل واحترامه وأهمية تأدية الواجب وتحمل المسئولية ، ويجب أن ينمو ذلك عن طريق الممارسة منذ بواكير الطفولة . [(٣)]

---

(١) عبد التواب إبراهيم رضوان : " الإسلام والبناء الروحي والعقلي للإنسان " ، من سلسلة قضايا إسلامية ، تصدر عن وزارة الأوقاف بالمجلس الأعلي للشئون الإسلامية،القاهرة ، ٢٠٠٦، ص ص ٩٢-٩٣

(٢) عواطف إبراهيم محمد : وحدة لتنمية الشعور الديني لدى الأطفال ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٩٢ ، ص٥١

(٣) سعد مرسى أحمد و كوثر حسين كوجك :تربية الطفل قبل المدرسة ، ط٣ ، القاهرة ،عالم الكتب، ١٩٩٨، ص٢٠.

- أصبح الاهتمام بأطفال هذه المرحلة وقضاياهم ومشاكلهم هو العنصر الأساسي في أي حوار عن مستقبل الإنسان وتقدمه ، ويمكن الحكم على مستقبل أي مجتمع من خلال ما يُهيئ لأطفاله في مرحلة ما قبل المدرسة من إمكانيات وما يوليه لهم من عناية ورعاية واهتمام .
- تعد التربية في مرحلة ما قبل المدرسة قوى أساسية وهائلة في بناء المجتمع وتقدمه.(١)
- توضع خلال هذه المرحلة اللبنة الأساسية لبناء شخصية الطفل وتكوين سلوكه الإنساني الذي يميزه عن غيره من الكائنات ، ليكتسب الطفل المرونة والقابلية للتعليم والأخذ به ، فعقل الطفل خلال هذه المرحلة صفحة بيضاء يمكن أن ننقش عليها ما نريده (٢).
- إن تنشئة طفل ما قبل المدرسة على قيم واتجاهات ومبادئ معينة لكفيلة بأن يشب وقد ارتبط بهذه القيم والاتجاهات والمبادئ لتصبح سلوكاً واقعياً في حياته . (٣)

ولعل ما يشير إلى فساد البناء القيمي لدى الأطفال الإهمال الواضح للقيم النبيلة وشيوع العديد من القيم والاتجاهات السلوكية غير المرغوبة ، وغير ذلك من المؤشرات التي تفصح بجلاء عن التباين في مضامين التربية التي تمارسها المؤسسات المجتمعية المختلفة والتي تسهم بأقدار متفاوتة ، في عملية البناء القيمي للأطفال (٤) ، ومن أهم مقومات نجاح منهج تربية طفل ما قبل المدرسة هو التطابق بين أفعال الكبار وأقوالهم وبين قيمهم وسلوكياتهم التي تصدر أمام الأطفال ، فالطفل الصغير حساس بطبيعته ، ويدرك بعمق

---

(١) المرجع السابق ، ص١٩ .
(٢) هدى قناوى : مرجع سابق ، ص٢٣ .
(٣) سعدية محمد بهادر : برامج تربية طفل ما قبل المدرسة بين النظرية والتطبيق ، مرجع سابق ، ص١٣١ .
(٤) عبد الفتاح إبراهيم تركي : " أطفالنا كيف نحسن تربيتهم " ، مجلة رعاية وتنمية الطفولة ، دورية علمية متخصصة ومحكمة ، تصدر عن مركز رعاية وتنمية الطفولة ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ، العدد ٣ ، المجلد ١ ، السنة الثالثة ، ٢٠٠٥ ، ص ٤٠١ .

ذلك التباين بين القول والفعل ، وأن ما يستقر في وجدانه هو ما يصدر دائماً بجانب أفعال الكبار الذين يمثلون القدوة الحسنة والتى تجعله يتشرب القيم دون عناء ، ويسلك بشكل سليم وتلقائي.

٤ - طرق تكوين القيم لدى الطفل :

تنتمي القيم إلى مجموعة العوامل المكتسبة فى السلوك الإنساني ، فالفرد منا لا يولد مزوداً بأى اتجاه أو أية قيمة إزاء أى موضوع خارجي ، فالطفل يتعلم المبادئ الأخلاقية منذ السنوات الأولي من حياته، من خلال امتصاصه القيم والاتجاهات المختلفة للمحيطين به بواسطة التقليد والإيحاء من الآباء والأمهات والمخالطين له عامة ، والخير فى نظر الطفل الصغير عبارة عن الأشياء التى يصرح له القيام بها ، أما الشر فهو الأعمال التى لا ترضي الكبار، وعلى وجه الخصوص التى لا ترضي أمه ، فالأمانة فى نظر الصغير هى أن تعمل ما تنصحه به أمه ، حيث يتقبل الطفل فى مراحل نموه الأولي القيم الخلقية من الكبار دون مناقشة أو فحص أو نقد أو تمحيص ، أى يقبلها عن طيب خاطر، وعندما يتقدم فى السن يأخذ فى مناقشة هذه القيم فلا يتقبل المواعظ أو الإرشادات قبولاً مطلقاً دون تفكير فيها ، وعندما يصل إلى مشارف المراهقة مثلاً فإنه يتناول مبادئه ومبادئ الكبار بل وسلوك الوالدين بالنقد ، بل ويفكر فى قيم المجتمع وفى فحواها ومعناها والحكمة من ورائها[1] ومما يسهم فى تكوين القيم النمو الخلقي الذي يبدأ مع مراحل الطفولة المبكرة من خلال أساليب مختلفة يتحرى بها الطفل سلوكيات من حوله ليحاكيها ويتقلدها فى سلوكه ، وعندما يتقدم الطفل فى العمر يناقش ما يصدر تجاهه من أوامر وأحكام ومواعظ وإرشادات ثم سرعان ما ينتقد هذه الأوامر وتلك المواعظ والإرشادات فى المراحل اللاحقة .

---

(١) عبد الرحمن محمد عيسوى : دراسات فى علم النفس الاجتماعي ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٩ ص ص ٤١٧-٤١٨ .

و تتعدد الطرق التي تستخدم لغرس القيم وتنميتها لدى الأطفال ومنها : (١)

أ-طريقة غرس القيم *Values Inculcating* .

تهدف هذه الطريقة إلى غرس القيم المرغوبة للفرد واتخاذها هادياً للسلوك ، وهى تمر بمرحلتين هما تحديد القيم المرغوبة ، ثم تعزيزها ، وتعد القدوة الحسنة والتعزيز الإيجابي أو النمذجة والتقليد ولعب الأدوار من أهم أساليب غرس القيم لدى الطفل وخاصة فى المراحل المبكرة من عمره .

ب-طريقة توضيح القيم *Values Appearance* .

تهدف هذه الطريقة إلى توضيح القيم من خلال مساعدة الأطفال على توضيح قيمهم الشخصية فى جو من الحرية فى التعبير عن الرأي ويمكن استخدام لعب الأدوار وفحص القيم أو أسلوب المجموعات الصغيرة والمناقشة .

جـ- طريقة المحاكمة العقلية الأخلاقية *Moral Reasoning* .

تهدف هذه الطريقة إلى مساعدة الأطفال على طرح قضايا تحتوى على العديد من القيم التى تثير اهتمامهم وتدفعهم للتفكير ، ومناقشة هذه القضايا ، والوصول إلى قراءات نافعة عن قناعة تدفع الطفل إلى تبني ما يكتسبه من قيم جديرة .

د- طريقة تحليل القيم *Value Analysis* .

يتم التركيز فى هذه الطريقة على التحليل من خلال عرض سؤال قيمي بشكل دقيق وعدم الاعتماد على اتخاذ موقف أو تأثير رأي ثم تبرير ذلك الرأي .

وبتتبع الطرق السابقة لتكوين القيم لدى الطفل ترى الدراسة ضرورة غرس وتنمية القيم والاتجاهات السلوكية ذات الطابع الدينى الخلقى كأساس لتنمية باقى القيم فى مرحلة ما قبل المدرسة والتى هى مرحلة حيوية وحساسة فى نموه ، فالقيم الدينية الخلقية

---

(١) نادية يوسف كمال : التربية الأخلاقية للطفل فى الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسى ، المؤتمر السنوى الأول للطفل المصرى تنشئته ورعايته،المجلد الثانى،القاهرة ،من ١٩-٢٢ مارس ١٩٩٨،ص ص ٢٠٨-٢٠٩ .

التى يجب تنميتها لدى طفل هذه المرحلة هى قيم الإيمان بالله والحرص على طاعته وبر الوالدين والإحسان إليهما وتعويده الأمانة والصدق قولاً وعملاً بالأساليب التربوية المناسبة

ولأهمية مرحلة ما قبل المدرسة تبرز الدراسة جوانب النمو المختلفة خلالها وعلاقتها بنمو القيم.

٥ - جوانب نمو طفل ما قبل المدرسة :

تمثل مرحلة طفل ما قبل المدرسة واحدة من أهم وأخطر مراحل النمو الإنسانى على الإطلاق، لا لأن ما يتم تعليمه للطفل من معارف وخبرات خلالها ليس عرضة للنسيان بل أيضاً لأنه خلال هذه المرحلة تنمو قدرات الطفل وتتفتح مواهبه، ويكون أكثر قابلية للتأثر والتوجيه والتشكيل.

وقد أشارت العديد من البحوث والدراسات التربوية والنفسية إلى خطورة هذه المرحلة وأهميتها فى بناء الإنسان وتكوين شخصيته، وتحديد اتجاهاته فى المستقبل(١) فطفل هذه المرحلة يكتسب مجموعة من العادات والتقاليد والمعلومات الاجتماعية والأخلاقية والدينية بالإضافة إلى القيم المختلفة، التى تؤثر فيه طيلة حياته، يساعد على ذلك ما يتمتع به طفل هذه المرحلة من قدرة على طرح التساؤلات ورغبة فى الاستكشاف والبحث والمغامرة، كما تعد هذه المرحلة مرحلة تكوينية يتم خلالها كافة أنواع النمو الجسمي والعقلى واللغوى والانفعالي والاجتماعي، ويتميز النمو خلالها بالسرعة فى شتى الأبعاد، كما يمتاز الطفل فى هذه المرحلة بالنشاط الجسمي الزائد والرغبة الدائمة فى الحركة مع الاستمتاع بالحركة لذاتها(٢) وتنمو وتتزايد مهارات الطفل فى استخدام

---

(١) عبد الخالق عفيفى : رؤية الخدمة الاجتماعية فى رعاية الأسرة والطفل، القاهرة، مكتبة عين شمس، د.ت ص٣١٥.

(٢) عادل عز الدين الأشول : علم نفس النمو من من الجنين إلى الشيخوخة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٩٦م، ص٣٦٠ .

الرموز لكى يعبر من خلالها عن المواقف والأحداث التى تواجهه(١) فطفل هذه المرحلة أقدر ما يكون على امتصاص عادات وتقاليد المحيطين به وأكثر قدرة على التجاوب معهم ونقل قيمهم ومفاهيمهم ، وبالرغم من كون طفل ما قبل المدرسة متمركزاً حول ذاته فى أغلب الأحيان ، إلا أنه قادر على التفاعل والتعامل مع بيئته المحيطة التى تضم الأسرة وجماعة الرفاق بشكل جيد، حيث يرتبط الطفل فى نهاية هذه المرحلة انفعالياً بالمحيطين ويميز بين الصواب والخطأ ، يرجع ذلك إلى أن ٥٠٪ من المكتسبات العقلية المتوفرة للمراهق فى السنة السابعة عشر من عمره تبنى فى سنوات عمره الأربع الأولى ، كذلك فإن ٣٠٪ من هذه المكتسبات تظهر فيما بين الرابعة والخامسة (٢) ، الأمر الذى يمكن أن ندرك معه أن السمات الرئيسية للشخصية ترجع فى تكوينها وأصولها إلى هذه المرحلة الهامة من حياة أى إنسان ، لذا فإن إتاحة الفرصة الملائمة للنمو المتكامل خلال هذه المرحلة يعتبر على جانب كبير من الأهمية، من هنا تعرض الدراسة لجوانب النمو المختلفة فى هذه المرحلة وعلاقة هذه الجوانب بنمو القيم لدى طفل ما قبل المدرسة .

أ- النمو الجسمي :

من الخصائص الجسمية المميزة للطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة ، نمو الرأس بشكل تدريجي بطئ مع نمو الأطراف بشكل سريع ، بينما يكون نمو الجذع متوسط ، مع استمرار الزيادة فى الوزن والطول بصورة أسرع مما يكون عليه الطفل فى مرحلة الطفولة المتوسطة ، وفى سن الثالثة يصل طول الطفل إلى ثلث طول الراشد تقريباً وعند سن الخامسة يكون متوسط طوله ما بين ٤٠ - ٤٢ بوصة(٣) ، ومن خلال تلك المرحلة نجد أن جسم الطفل يزداد نضجاً ، وحين يصل الطفل إلى تمام عامه السادس تكون نسب جسمه

---

(1) David v. Shuffer : Development psychology childhood and Adolescence , Third Edition, California, Pacific Grove, 1993, P.245.

(٢) عادل عز الدين الأشول : مرجع سابق ، ص٢٦٩ .

(٣) سعدية بهادر : فى علم نفس النمو ، ط٩ ، القاهرة ، مكتبة المدنى ، ١٩٩٤م ، ص٢١ .

أشبه بنسب جسم الراشد[1]، كما نجد ملامح وجهه قد كادت تشرف على نهاية مرحلة التغير، وكذلك نجد أن العضلات الغليظة أكثر نمواً وأرقى تطوراً من العضلات الدقيقة الصغيرة، كما أن التنفس خلال هذه المرحلة يصبح أكثر عمقاً، وتصبح نبضات القلب أقل تغيراً ويزداد ضغط الدم ازدياداً ثابتاً[2]. كما نلاحظ ازدياد معدل الطول عن معدل الوزن لدى الجنسين فى هذه المرحلة، فمتوسط طول الطفل فى بداية العام الثالث يصل إلى ٨٤سم تقريباً لكل من الذكور والإناث، بينما يصل الطفل فى نهاية العام الخامس من عمره إلى حوالى ١٠٨سم تقريباً، وفى نهاية هذه المرحلة يكون متوسط وزن الطفل حوالى١٨كجم.[3]

ومن أهم حاجات النمو الجسمي لطفل ما قبل المدرسة، الحاجة للطعام والشراب والتى تعتبر من الحاجات الفسيولوجية الأكثر إلحاحاً فى هذه المرحلة لنمو الجسم وإكسابه العادات والسلوكيات المناسبة، كما يعد إشباع هذه الحاجة مهماً لتحقيق الصحة النفسية للطفل بشكل عام ولطفل ما قبل المدرسة بشكل خاص.

- النمو الجسمي واكتساب القيم:

نلاحظ أن هناك تفاعلاً ما، يتم بين السلوك والنمو الجسمي لطفل ما قبل المدرسة، حيث يؤثر النمو الجسمي على سلوك الطفل المتوقع، وكذلك يؤثر السلوك على النمو الجسمي، ويستطيع طفل هذه المرحلة إتقان المهارات المختلفة عن طريق التقليد الذى يساعده على نمو واكتساب القيم المختلفة، فنجد تمكن طفل هذه المرحلة من فتح وغلق الأشياء التى يصل إليها بدافع المغامرة وحب الاستطلاع والرغبة فى البحث

---

(١) المرجع السابق، نفس الصفحة.

(٢) حسن محمد حسان: طفل ما قبل المدرسة الابتدائية – دراسات وبحوث تربوية – مكة المكرمة، مكتبة الطالب الجامعي، ١٩٨٦م، ص٤٤.

(٣) فؤاد أبو حطب، أمال صادق: نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة التسنين، ط٢، القاهرة، الأنجلو المصرية، ١٩٩٠م، ص ص ٢٩١-٢٩٢.

والاستكشاف [١] ، ويكتسب الطفل مهارة التعامل مع الأشياء الأصعب من ذلك لما يتمتع به من قدرة كبيرة على المحاكاة، ويبدى الطفل اهتمامه بالأنشطة التى تحتاج إلى مهارة كنط الحبل واستخدام المفك والقبض على الأشياء وركوب الدراجات [٢] ويلتقط طفل هذه المرحلة مجموعة من عادات وسلوكيات المقربين له على سبيل التقليد فيتخذ منهم قدوة فى تصرفاته وسلوكياته ، مما يظهر ضرورة الاهتمام بما يعرض على مرأى ومسمع الطفل يومياً مما يقدم له فى برامجه الموجهة من خلال التليفزيون من معلومات وسلوكيات ومعارف يكون من خلالها قيمه واتجاهاته فيما بعد.

ب- النمو اللغوى :

تعتبر اللغة أداة هامة من أدوات التفكير، كما تعد مرحلة ما قبل المدرسة من أفضل المراحل التى يتمكن الطفل خلالها من أن يتعلم ويزيد من حصيلته اللغوية ، كما يحاول طفل هذه المرحلة أن يفهم معنى الكلام الذى يسمعه من الأفراد الذين يحيطون به وتأتى عملية الفهم قبل التعبير اللغوى الصحيح ، ثم ينسج الطفل العديد من المفردات والمعانى ، وقد يربط بعضها ببعض فى جمل مفيدة ذات معنى [٣] ، كما يملك الطفل ناحية اللغة فى تمام عامه الرابع أو أقل قليلاً ، وفى هذه الحالة يستطيع الطفل أن يعبر عن مشاعره ويعرف الآخرين باحتياجاته [٤] ، فللنمو اللغوى فى هذه المرحلة قيمة كبيرة فى التعبير عن النفس والتوافق الشخصي والاجتماعي ، ويمتاز هذا النوع من النمو بالسرعة تحصيلاً وتعبيراً وفهماً، حيث يلتقط الطفل العديد من الكلمات والجمل من المحيطين ويرددها دون أن يعى معناها [٥] ، مما يزيد من الحصيلة اللغوية لديه زيادة سريعة ويكثر

---

(١) رناد يوسف الخطيب : رياض الأطفال – واقع ومنهاج ، عمان ، الأردن ، دار الحنان ، ١٩٨٧ ، ص٦٥٠ .

(٢) مواهب إبراهيم عياد:نمو الطفل وتنشئته من الميلاد حتى السادسة،الإسكندرية،منشأة المعارف،١٩٩٤م ،ص٢٣٥

(٣) خليل ميخائيل معوض : سيكولوجية النمو فى الطفولة والمراهقة ، ط٢ ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٩٣م ص١٦٦ .

(٤) محمد عماد الدين إسماعيل : الطفل من الحمل إلى الرشد ، القاهرة ، دار العلم للنشر والتوزيع ، ١٩٨٩ . ص٣٧٤

(٥) حامد عبد السلام زهران: علم نفس النمو – الطفولة والمراهقة ، ط٥ ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٩٠م ، ص١٨٨

الطفل من الأسئلة التى تدور حول الاستفسار عن موقف أو موضوع معين رغبة فى حب الاستطلاع واكتساب معلومة جديدة ، وقد يكرر الطفل أسئلة يعرف إجابتها مسبقاً والهدف من ذلك هو التأكد من المعلومات التى اكتسبها ، أو لمجرد اللهو اللفظى وجذب انتباه الكبار ، ومن أهم مظاهر هذا النمو اللغوى اتجاه التعبير اللغوى لطفل ما قبل المدرسة نحو الوضوح ، ودقة التعبير والفهم، كما يتحسن النطق ويختفى الكلام الطفلى مثل الجمل الناقصة والإبدال وغيرها [١] ، وتظهر قدرة الطفل على تحصيل عدد كبير من المفردات وفهمها بوضوح وربطها مع بعضها البعض فى جمل ذات معنى ، وكذلك يتجمع لدى طفل ما قبل المدرسة قدرة كبيرة على تكوين جمل تتكون الواحدة من أربع إلى ست مفردات[٢]، كما يعبر كلام الطفل خلال هذه المرحلة عن رغباته وحاجاته وأهدافه وخبراته، دون أى اعتبار لتعليقات الآخرين ، وتعد لغته وظيفة اتصال ضرورية تعمل على مساعدته على تحقيق التوافق النفسى والاجتماعي، وهى وسيلة التفاهم بينه وبين من حوله ، فيمكنه من خلال هذه اللغة تبادل المعلومات والمعارف والمشاعر والأفكار ، فلغة طفل هذه المرحلة تشكل نوع من الاتصال يمارسه الطفل مع مجتمعه، ليسهل له التعامل مع الآخرين ، وهى تشكل مكون أساسي لأفكاره ومعتقداته ومبادئه فيما بعد .

- النمو اللغوى واكتساب القيم :

تتأثر مفردات طفل ما قبل المدرسة – وتراكيبها وقواعدها بأكثر الأفراد مخالطة له ، وأحبهم إليه من أفراد أسرته وأصدقائه وإخوته ، ويغلب على لغته مظاهر التقليد لهؤلاء الأفراد ، حتى إن لغته تكاد لا تختلف عن لغتهم ، كما يتمتع طفل هذه المرحلة بقدرة فائقة على ترديد وتكرار العبارات والألفاظ المتداولة، ولذا ينبغى الاستفادة من النمو

(١) سعدية محمد بهادر : علم نفس النمو ، مرجع سابق ، ص٢١١ .
(٢) حامد عبد السلام زهران : علم نفس النمو ، مرجع سابق ، ص١٨٨ .

اللغوى خلال هذه المرحلة إلى أقصى درجة[1] ، وذلك عن طريق العمل على انتقاء الألفاظ والعبارات التى يتعامل بها الكبار أمام الطفل ، مع إعداد مزيد من الأناشيد الخفيفة الهادفة المدعومة بالقيم والاتجاهات الإيجابية لإلقائها على مسامع الطفل فى أوقات تواجده بالبيت أو الروضة ، مع إبعاد الطفل ما أمكن عن كل ما يسهم فى إكسابه ألفاظاً غير لائقة ، تلك التى تمتلئ بها المسلسلات والأفلام والإعلانات التليفزيونية وتحذير الطفل منها ، ومحاولة إيجاد دور حيوى لبرامج الأطفال التليفزيونية الموجهة لطفل ما قبل المدرسة للارتقاء بلغته وألفاظه ، أى أنه لا بد من تقييم ما يعرض على مسامع الطفل إعلامياً ، خاصة وأن طفل ما قبل المدرسة يتكون لديه خلال هذه المرحلة ثروة من المحصول اللفظي كبيرة ، تلك الثروة التى تجعله قادراً على فهم التعليمات التى تعطى له ، بل وفهم القصص والحكايات التى تروى على مسامعه ، أو يشاهدها من خلال برامجه التليفزيونية الموجهة ، والتى لا بد أن تكون هادفة ومليئة بالقيم التى تنمى فى الطفل كل ما هو إيجابي، وتعمل على القضاء على السلبيات التى توجد فى البيئة المحيطة به .

ومن المعروف أن المحصول اللغوى لطفل ما قبل المدرسة يتوقف على ذكائه، وعلى ظروف البيئة المحيطة به والتى تهيئ له ظروف الاستماع اللغوى الجيد كوجود برنامج تليفزيوني موجه للطفل يهدف إلى تنمية بعض جوانب النمو اللغوى ، بجانب انتظام الطفل فى الروضة واهتمام معلمته بتنمية هذا المحصول مع اهتمام الآباء والأمهات بتدعيم الثروة اللغوية والمحصول اللغوى للطفل ، وكذلك العمل على تحسين المستوى الاقتصادى والاجتماعي لبيئة الطفل ما أمكن بداية من العمل على استغلال نمو المهارات القرائية عن طريق توفير المكتبات القريبة من الطفل ، والتى يتوافر بها القصص الملونة الجذابة للطفل ووجود المعلمة المتخصصة التى تحكى له هذه القصص بطريقة جذابة ، مع توعيته مسبقاً

(١)محمد عبدالظاهر الطيب ورشدى عبده حنين:الطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة،الإسكندرية،منشأة المعارف د.ت،ص٨٦.

بأهمية القراءة وفوائدها وتحذيره من بعض العادات السيئة التى قد تمارس مع القراءة[(١)] ويمكن التدرج فى ترغيب الطفل فى القراءة ، بعرض مجموعة من الأناشيد والأغنيات البسيطة فى المعنى ، القليلة فى الألفاظ ، الواضحة فى الكلمات والقصيرة فى الحجم فى برامجهم التليفزيونية الموجهة ، حتى يسهل على الطفل حفظها وترديدها والتى تسهم فى نفس الوقت فى إكسابه مزيد من القيم والاتجاهات الإيجابية ، وكذلك يمكن الاستفادة من تمتع طفل ما قبل المدرسة بميزة حب التكرار بتقديم النماذج والشخصيات المحببة للطفل من خلال هذه البرامج والتى يتوحد معها ويقوم بتقليدها ، ومن ثم تنمو مهاراته اللغوية المختلفة والتى هى مظهر من أهم مظاهر النمو العقلى ، لكونها وسيلة من وسائل التذكر والتفكير.

جـ- النمو العقلى :

يطلق البعض على هذه المرحلة ، مرحلة السؤال ، فما أكثر أسئلة الطفل فى هذه المرحلة ، والتى تتنوع بين ماذا ؟ ولماذا ؟ وأين ؟ ، وكيف ؟ ، ومن ؟ ذلك لأن الطفل يجد علامة استفهام بالنسبة لكل شئ، وفى نفس الوقت لديه تطلع من أجل الاستزادة العقلية والمعرفية ، فهو يريد أن يعرف كل شئ من الأشياء التى تثير انتباهه ، ويريد أن يفهم الخبرات التى يمر بها ، فهو يسأل ويستمع للإجابة وقد يفهم الإجابة وقد لا يفهم ، فحوالى ١٠ -١٥٪ من أحاديث طفل ما قبل المدرسة عبارة عن أسئلة . [(٢)]

كما تنمو خلال هذه المرحلة القدرة على إدراك الأحجام والأشكال والألوان والمساحات ، وتتحدد بدايات النشاط الرمزى ، فنجد أن استجابة الطفل تحدد على أساس معنى المثير وليس على خصائصه الطبيعية ، فالمثيرات تكتسب معانى مختلفة

---

(١)هبه الله السمرى : " علاقة التعرض للتليفزيون بالميول القرائية للطفل " ، مقررات المؤتمر التاسع ، القاهرة جامعة عين شمس ، مركز دراسات الطفولة ، ١٩٩٥م ، ص١٥٥ .

(٢) حامد عبد السلام زهران : علم نفس النمو ، مرجع سابق ، ص٢٠٣ .

ويستخدم الطفل المثيرات ليرمز بها لأشياء معينة [١] ، وتتحول مفاهيم الطفل تدريجياً ليصبح قادر على إجراء التصنيف البسيط معتمداً فى ذلك على مدركاته الخاصة ، ويتطور لدى الطفل مفهوم الصنف والفئة ويظهر ذلك فى استخدام كلمات مثل كل وبعض ، كما يتأثر فهم الطفل للموقف طبقاً لاستيعابه . [٢] وتعد سنوات العمر من الرابعة حتى السادسة فترة نمو هامة فى تفكير الطفل ، حيث ينتقل التفكير من التفكير اللامنطقى اللامحدود إلى التفكير المنظم العملى فى نهاية المرحلة ، ويرى " بياجيه Piagea " أن تحول التفكير من مرحلة إلى أخرى شرط ضرورى لحدوث تحولات مماثلة فى اللغة والتعلم والذاكرة والقدرة على التخيل ، فالتعبيرات الحادثة فى الذاكرة واكتساب اللغة يتبعها بالضرورة تحولات فى مجال الإدراك والتفكير . [٣]

- النمو العقلى واكتساب القيم :

تزداد رغبة طفل ما قبل المدرسة فى معرفة كل ما يدور حوله ، ويثير انتباهه كل ما يراه ويشاهده فى بيئته المحيطة أو على شاشات التليفزيون ، وتعتبر هذه المرحلة أساس الحماية لعقلية الطفل فيما بعد ، مما يوجب معه العمل على توسيع مدارك الطفل ، مع تشجيع الطفل على الاستكشاف وتحفيزه للمغامرة وحب الاستطلاع وطرح التساؤلات مع إعطائه الفرصة للاستنتاج والاستقصاء من خلال تنويع المثيرات أمام الطفل ، ويرى "مكدوجل " أن الذى يجعل الطفل يتعجب ويتساءل ويَفحص ويجرب هو حب الاستطلاع والرغبة فى البحث، فالطفل يكتسب معلوماته ، وتنمو معارفه عن طريق خبراته التى يمارسها بنفسه نتيجة استعماله لعضلاته أو عن طريق حواسه المختلفة التى تعتبر أبواب المعرفة لديه . [٤]

---

(١) محمد عبد الظاهر الطيب ورشدى حنين : مرجع سابق ، ص٨١ .
(٢) محى الدين توق،عبد الرحمن عدس: أساسيات علم النفس التربوى ، الأردن ، دار العلم للنشر ، ١٩٨٤م ، ص٨٥.
(٣)محمد ثابت على الدين : النمو الإنسانى ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٩٣م ، ص١٩٩ .
(٤) حامد عبد العزيز الفقى : دراسات فى سيكولوجية النمو ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٨٢م ، ص١٧٢ .

ويحتاج طفل ما قبل المدرسة لمثيرات متعددة تشبع حاجته إلى المعرفة وتعمل على تزويده بالخبرات المختلفة ، فالحرمان من تنوع المثيرات فى مرحلة ما قبل المدرسة يعد حرماناً من العوامل المساعدة على النمو ، وحرماناً لأعضائه وحواسه من أداء وظائفها (١) وقد أثبتت الدراسات أن بيئة الطفل الغنية بالمثيرات المتنوعة تساعد على نمو وإثراء القيم التربوية بشكل عام وتسهم فى تنمية القيم العلمية بشكل خاص ، يحدث ذلك إذا سعى المحيطون بالطفل إلى توسيع البيئة التى يعيش فيها بجانب تنوع المثيرات الطبيعية فى بيئته(٢) فاصطحاب الطفل إلى الرحلات والنزهات وإلى المتاحف والمصانع من شأنه أن ينمى القيم السياسية الوطنية كالانتماء والحرية واحترام حقوق الآخرين وتقبل آرائهم كما يسهم فى تنمية القيم الخلقية والاجتماعية والاقتصادية ، بجانب تنمية القيم العلمية والجمالية .

ء-النمو الانفعالي :

يبلغ نشاط الطفل الانفعالي مداه عند بداية الرابعة ، بحيث يمكننا أن نقول أن كل خبرة انفعالية يشعر بها الطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة تكون على درجة كبيرة من الحيوية والقوة بشكل لا يمكن أن يتكرر بمثل هذه القوة فى حياته المستقبلية (٣) ، وتمتاز انفعالات طفل هذه المرحلة بالقوة وسرعان ما تنتقل من انفعال لآخر ، لكونها قصيرة المدى ، متحولة المظهر ، حادة مع شدتها (غضب شديد – حب شديد – كراهية شديدة) مع تنوع هذه الانفعالات وانتقالها من انفعال لآخر ، فلا يستقر الطفل على لون واحد منها فهو سرعان ما يضحك ثم ما يلبث أن يبكى (٤) ، وتظهر فى هذه المرحلة حاجة الطفل للشعور بالأمن والأمان والحب والعطف ، فهو يحتاج من والديه أن يساعداه على أن

---

(١) هدى محمد قناوى : الطفل تنشئته وحاجاته ، مرجع سابق ، ص١٤٦ .
(٢) المرجع السابق ، ص١٤٧ .
(٣) أحمد صالح : علم النفس التربوي ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٨١م ، ص١٣٨ .
(٤) مواهب إبراهيم عياد وليلى محمد الخضرى : إرشاد الطفل وتوجيهه فى الأسرة ودور الحضانة ، الإسكندرية منشأة المعارف ، ١٩٩٥ م ، ص١٧٣ .

يحبهما، باعتبار أن حبه فى هذه المرحلة يتركز حول أبويه ، فإذا ما وفرا له الحب والحنان والرعاية ارتقى لديه انفعال الحب والحنان، وإذا لم يتوفر له ذلك ، فإن مشاعر الحب والحنان تتمركز حول ذاته ، ويظهر لديه العناد والمقاومة التى تميز سلوكه خلال هذه المرحلة ، وتظهر لدى الطفل مشاعر الخجل والإحساس بالذنب والشعور بالنقص، وإذا أتيحت الفرصة للطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة للالتحاق بالروضة ، فإننا نجد أن انفعالاته بالروضة أهدأ بكثير من انفعالاته بين ذويه فى المنزل ، حيث تتوزع انفعالات الطفل فى الروضة فى مجال اجتماعي متسع ، يشتمل على أقرانه ومعلمته ، فى حين أن انفعالاته فى المنزل تنصب على عدد محدود من أفراد أسرته ، ويخضع الطفل فى الروضة لبعض التعليمات التى تحد من حريته المطلقة التى يتمتع بها عند ذويه.

- النمو الانفعالي واكتساب القيم :

لما يتميز به طفل ما قبل المدرسة من تحول الانفعالات مع شدتها ، وبزوغ الحاجة للرعاية والحنان والأمن والاطمئنان ، فإن ذلك يؤكد أهمية أن يراعى المحيطون بطفل هذه المرحلة عرض الخبرات الهادفة التى تثرى وتنمى حاجات النمو الانفعالي لديه ، وتبعده عما يثير الخوف والتوتر والقلق والحيرة فى نفسه ، مع محاولة تحويل انفعال الغيرة لانفعال محايد يعلى من قيمة التنافس بين الطفل وأقرانه، فالقيم الدينية والخلقية وبجانب القيم الاجتماعية مثل قيمة الإيمان والتسامح والعطف واحترام الكبير والإخاء والمشاركة قد تسهم فى نمو مشاعر الطفل ووجدانه فى الاتجاه الإيجابي ، فينبذ الكراهية والعناد ويبتعد عن الوحدة والانعزال ، ليكون سوياً يحسن التعامل مع أقرانه وأقاربه ومعلميه ، يحترم والديه ويحسن معاملتهما ويحترم الكبار ويعطف على الفقراء والمساكين ويشارك الآخرين فى مناسباتهم المختلفة .

هـ- النمو الاجتماعي :

فى بداية هذه المرحلة يرتبط الطفل ارتباطاً وثيقاً بأمه نظراً لأنها هى التى تتولى إشباع حاجاته الأساسية ، وبمرور الوقت يتعود الطفل التعامل مع بقية أفراد أسرته ويتقدم الطفل فى العمر تتسع دائرة معارفه ، لتشمل أناس من خارج الأسرة من الأقارب والأصدقاء والجيران ، ولكنها تظل محدودة بهذه الحدود ، فلا يقيم الطفل فى بواكير هذه المرحلة علاقات طيبة مع الغرباء(١) .

ويصعب فصل النمو الاجتماعى للطفل فى هذه المرحلة عن باقى أنواع النمو، فهو يرتبط ارتباطاً وظيفياً بمظاهر النمو الجسمي واللغوى والعقلى والانفعالى ، وخلال هذه المرحلة يتعلم الطفل كيف يتوافق مع نفسه ومع الآخرين (٢) ، " ومن دلائل نضج الطفل اجتماعياً فى نهاية هذه المرحلة ، أنه يستطيع أن يرد على كثير من الأسئلة بما يحقق مصلحته ، ولو كان الرد مخالفاً للحقيقة ، كما يلعب الخيال النامى دوراً فى ابتكار المعاذير والحيل المختلفة ، ولا يمكن أن يسمى هذا السلوك كذباً من الوجهة السيكولوجية بل هو وسيلة من وسائل التكيف مع الحياة الاجتماعية المكتشفة " (٣) .

وتنمو لدى طفل ما قبل المدرسة الحاجة إلى الانتماء والقبول الاجتماعى ، فالألفة التى تخلقها المحبة داخل الأسرة تنقلب وتتحول إلى ولاء لهذا المجتمع الصغير ، ثم رغبة فى الانتماء إلى جماعة الأقران والأصدقاء ، ثم لجماعات غير نظامية فى محيط أسرته ، ثم تنمو الرغبة فى الانتماء للجماعات النظامية من أقران ومعلمات داخل المؤسسة التربوية الأولى وهى رياض الأطفال (٤) التى تسهم مساهمة فعالة فى نمو الحاجة إلى اكتساب المهارات الاجتماعية مثل مهارة الاستقلال الذاتى ومهارة المشاركة واحترام الذات، وهما

---

(١) عبد الرحمن محمد عيسوى : دراسات فى السلوك الإنسانى ، الإسكندرية ، منشاة المعارف ، ١٩٩١م ، ص٢٤٥ .
(٢) محمد عبد الظاهر وآخرون : مرجع سابق ، ص٩٩ .
(٣) علاء الدين كفافي : رعاية نمو الطفل ، القاهرة ، دار قباء للنشر والتوزيع ، ١٩٩٨م ، ص٢٤ .
(٤) سمية أحمد فهمى : علم النفس وثقافة الطفل ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٧٩م ، ص١٧٥ .

مهارتان يساعدان طفل هذه المرحلة على تحقيق أكبر قدر من التوافق والتكيف مع مجتمعه [1] ، ولعل أهم ما يميز السلوك الاجتماعى له قدرته الفائقة على التقمص والتقليد خاصةً للشخصيات التى تثير اهتمامه وإعجابه ، كما يزداد اندماج الطفل فى كثير من الأنشطة ، فهو يتعلم الجديد من الكلمات والأفكار التى تهيئ له الأرضية المناسبة لتحوله إلى كائن اجتماعى .

- النمو الاجتماعي واكتساب القيم :

يحتاج طفل ما قبل المدرسة إلى تعلم الآداب والمعايير والقيم ذات الطابع الاجتماعي التى تساعده على ممارسة الإدراك الاجتماعي السليم الذى من خلاله يستطيع الطفل التمييز بين الخير والشر ، والصدق والكذب ، والمباح والممنوع ، كما يعطى النمو الاجتماعي للطفل بتدرج هذه المرحلة فرصة كبيرة لنمو قيم التعاون ، والمشاركة مع الآخرين وعقد الصداقات ، وتبادل الآراء المختلفة معهم ، بل إن الطفل يتقن كافة المعاملات الاجتماعية عند الانتهاء من هذه المرحلة [2] ، كما يتداخل نمو القيم ذات الصبغة الاجتماعية مع القيم الدينية والوجدانية لتشوب المحبة والتسامح علاقات الطفل مع الآخرين فى نهاية هذه المرحلة ، وتتسع دائرة الانتماء من انتماء الطفل لأسرته ومجتمعه إلى انتماء لبلده ووطنه ، أى يحدث نمو فى قيم الطفل ذات الطابع الوطني السياسي .

و- النمو الحركى :

تعد مرحلة ما قبل المدرسة مرحلة النشاط الحركى المستمر ، وتمتاز حركات الطفل فيها بالشدة وسرعة الاستجابة ، وينحصر النمو الحركى خلالها فى العضلات الكبيرة ، وبعد ذلك يسيطر الطفل بالتدريج على حركاته وعضلاته الصغيرة ، بفضل التدريب المتقدم نحو النضج [3] ، ويستعمل الطفل السلالم والقضبان المتشابكة للتسلق

---

(١) علاء الدين كفافى : مرجع سابق ، ص٨٣ .
(٢) سهير عجلان : علم نفس النمو ، القاهرة ، دار الكتاب ، د.ت ، ص٨٧ .
(٣) إيمان عبد السميع أباظة : علم نفس النمو ، القاهرة ، مطبعة النهضة الحديثة ، ٢٠٠٠ ، ص١١٧ .

والقفز، ويظهر الطفل براعة فى التوازن والتزحلق والانزلاق . بل ويظهر تفضيل الطفل لاستخدام اليد اليمنى عن اليسرى (١) . وتتضح خلال مرحلة ما قبل المدرسة الحاجة إلى اكتساب مهارة اللعب ، حيث يتعلم الطفل عن طريقها العادات الاجتماعية مثل أصول اللعب ، واستخدام الأدوات الخاصة به ، وتنمو لديه روح التعاون والمشاركة ، والقدرة على عقد الصداقات (٢) . فاللعب من شأنه أن يشبع حاجات الطفل النفسية بشكل عام كما يسهم فى فهم المشكلات التى يتعرض لها الطفل والوقوف على طرق علاجها .

- النمو الحركى واكتساب القيم :

يعمل النمو الحركى فى مرحلة ما قبل المدرسة على إتاحة الفرصة الواسعة لنمو قيم الطفل بكافة أشكالها ، حيث تنمو قدرة الطفل على أداء فريضة الصلاة بطريق التقليد معطياً بذلك نموذجاً لنمو القيم الدينية ، ويكتسب القدرة على المشاركة فى بعض الأعمال المنزلية بدقة واتقان ، ليكتسب قدرة على نمو بعض القيم الاقتصادية ، كما يتمكن من المشاركة والتعاون مع جماعة الرفاق لتنمو قيمه الاجتماعية والخلقية .

وبهذا العرض تكون الدراسة قد أوضحت العلاقة بين خصائص نمو طفل ما قبل المدرسة واكتساب القيم لديه ، وإذا كانت مرحلة طفل ما قبل المدرسة مرحلة حيوية لنمو واكتساب القيم التربوية فلا بد وأن تعمل الدراسة على تناول المصادر التى يمكن للطفل أن يستقى منها قيمه ويبنى اتجاهاته ويكون مفاهيمه .

٦ - مصادر القيم لدى طفل ما قبل المدرسة :

تتعدد وتتنوع المصادر التى يمكن للطفل أن يستقى منها قيمه ويكون مبادئه واتجاهاته ، وبرغم هذا التعدد والتنوع تظل عملية تنمية القيم لدى الطفل خاضعة للتنشئة الاجتماعية التى تتم داخل المجتمع أو الجماعة التى يعيش فيها ، وهذه العملية تتم مروراً

---

(١) المرجع السابق ، نفس الصفحة .

(٢) عبدالحميد عبد الرحيم:قواعد التربية والتدريس فى الحضانة ورياض الأطفال ،القاهرة ،الأنجلو المصرية،١٩٨٤م ص٥٣.

بمراحل مختلفة ليكتسب الطفل قيمه من خلال التنشئة الاجتماعية عن طريق مؤسساتها الموجودة فى المجتمع باختلاف أنواعها ،حيث تعمل هذه التنشئة على إدخال القيم والعادات فى نفس الطفل وتحببها إلى نفسه ، وتشكلها بالشكل الذى ينسجم مع ثقافة بيئته، فينشأ منذ طفولته على الاعتزاز بها ، ولا يستطيع التخلص منها ، لأنه لا يعرف غيرها ولأنه شب عليها وتغلغلت فى أعماقه وأصبحت مكوناً من مكونات شخصيته . (١)

ومن هنا تعد القيم مفهوم اجتماعى يربط بين الفرد والمجتمع بكل مؤسساته بداية من الأسرة وجماعة الرفاق ومؤسسات التربية ووسائل الإعلام ، وهذه المؤسسات لكل منها نمط خاص بها فى أثناء آدائها لدورها ، هذا إلى جانب أن كلاً منها يحاول أن يركز على نوعية معينة من القيم ويسعى إلى إكسابها للأفراد المنتمين إليها ، ومن هذه المؤسسات ما يلى ...

أ- الأسرة　　　ب- رياض الأطفال　　　ج-جماعة الرفاق

د- مؤسسات العبادة　　　هـ- وسائل الإعلام

وتتناول الدراسة كل منها على حده فيما يلى ....

أ- الأسرة :

تعد الأسرة اللبنة الأولى فى بناء أى مجتمع من المجتمعات ، وهى الموقع الأول لبناء الإنسان ، كما أنها الخلية الأساسية فى تكوين المجتمع ، مهما تنوعت الأسباب وتعددت، لتظل من حيث الأساس والشكل ذات مدلول واحد ، ولا يغرب عن البال أن لها معنى آخر فى اللغة ، لو فحص فى ناحية الدلالة العامة لتوافق معها ، إذ يقال : أسرة المرء هى أهله ، ويقال : الأسرة هى الدرع الحصينة ، والأهل عادة وعرفاً هى زوج المرء وأولاده (٢)

(١) فوزية دياب : القيم والعادات الاجتماعية ، مرجع سابق ، ص٣٤٣ .

(٢) أبو بكر الرازى : مختار الصحاح ، ط٩ ، القاهرة ، المطبعة الأميرية ، ١٩٧٢ ، ص ٤٣١ .

ولقد أجمعت الدراسات النفسية والتربوية على أهمية البيت والأسرة فى تكوين شخصية الطفل وفى تشكيل سلوكه فى الحياة يافعاً وراشداً وكبيراً (١).

وإذا كانت الأسرة هى النواة الأولى للمجتمع فيجدر بنا أن نوضح أن قوتها وتماسكها من أسباب قوة المجتمع وتماسكه ، وهى كمجتمع صغير عبارة عن وحدة حية ديناميكية لها وظيفة تهدف إلى نمو الطفل نمواً اجتماعياً ، ويتحقق هذا الهدف بصفة مبدئية عن طريق التفاعل العائلي الذى يحدث داخل الأسرة والذى له دور هام فى تكوين شخصية الطفل وتوجيه سلوكه (٢) ، وترجع السمات الأولية للسلوك الاجتماعي للفرد إلى المرحلة الأولى من حياته ، وإلى علاقاته بأفراد أسرته واتجاهات هؤلاء الأفراد وأنماط سلوكهم ، وتتكون الدعائم الأولى للشخصية الإنسانية فى محيط الأسرة فى مرحلة الطفولة بل وتعمل العلاقات الأسرية على تطبيع الطفل وتنشئته على الخصائص والسمات الاجتماعية السائدة فى الأسرة ، وهى لا تمثل وحدة اجتماعية منفصلة ، وإنما هى تشتق ثقافتها وأنماط سلوكها ومقومات حياتها بشكل عام من العادات والتقاليد ومن علاقاتها بالمجتمع الخارجي ومدى تشربها لثقافته، من أجل ذلك فإن منهج الإسلام فى التربية يبدأ مبكراً ، إذ يعود إلى بناء الأسرة باعتبارها الأساس الذى لا يصلح البناء بدونه، ليخصها بضمانات قوية منذ نشأتها حتى يضمن إيجاد الأسرة الإسلامية القوية المتحابة السعيدة ويضمن بالتالى بناء الإنسان صحيح الجسم والعقل والنفس، ومن ثم بناء المجتمع الإسلامي القوى (٣). " فالطفل أمانة عند والديه ، وقلبه الطاهر جوهره نفيسة وهو قابل لكل ما ينقش ، وحائل إلى كل ما يحال به إليه ، فإن عود الخير وعلمه نشأ عليه وسعد فى الدنيا والآخرة " (٤) ، من هنا كان للأسرة دورٌ أساسىٌ فى تنشئه الطفل التنشئة

---

(١) نبيه ابراهيم إسماعيل : الصحة النفسية للطفل فى ضوء الأثر الإيجابي للحاجات الأساسية للنمو والتغيرات الحياتية ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٩ ، ص٩١ .
(٢) يوسف الحمادى وآخرون : من هدى الإسلام ، القاهرة ، الجهاز المركزى للكتب ، ١٩٨٦ ، ص١٥٩ .
(٣) محمد نبيل غنايم : فى التشريع الإسلامي ، القاهرة ، دار الهداية ، ١٩٩٤م ، ص٩٨ .
(٤) الغزالى : إحياء علوم الدين ، ج٣ ، كتاب الآداب الاجتماعية ، مكتبة عبد الوكيل الدروبى ، د.ت ، ص٧٣ .

الاجتماعية الصالحة وتحويله إلى كائن اجتماعي ، والتنشئة الاجتماعية فى هذا الصدد إنما تعنى أن يتم تدريب الطفل عن قصد بواسطة آخرين ليتشرب قيم مجتمعه وعاداته ومعتقداته ، والأعراف السائدة ، وإعداده للقيام بدوره كشخص صالح فى هذا المجتمع ، مع إعداد الطفل ليؤدى دوره فى المجتمع كذكر أو أنثى ، وهذا أيضاً من مسئوليات الأسرة لذلك كان من الواجب على الوالدين اغتنام أيام الطفولة لبناء القيم والعادات الإيجابية

دور الأسرة فى تنمية القيم :

تعد الأسرة من أهم الجماعات الاجتماعية الأولية التى تتولى غرس وتنمية قيم الثقافة العامة للمجتمع ككل ، وفى نفس الوقت غرس القيم التى تعتنقها الأسرة ذاتها حيث تتضمن قيم الأسرة كل أساليب الحياة والتفكير ، وفى كل أسرة مجموعة من أشكال السلوك والاتجاهات المقبولة اجتماعياً تدور حول محاور متعددة ، كالدين والجنس والعمل والإنتاج والتعامل مع الآخرين ، فالفرد يولد وهو خال من المعايير التى تحدد تعامله مع المواقف والأشياء والأشخاص ، وسرعان ما يستجيب الطفل لتعليمات الأسرة فيمتص منها توجيهها للقيم والعادات ، على أن الأسرة تنقل لأفرادها بعضاً من عناصر الثقافة وتقوم بتفسيرها للفرد ووضع أسس القبول أو الرفض لكل عنصر منها[١] ، وهى تقوم بدور الوسيط فى نقل التراث والثقافة المجتمعية ، تلك الثقافة التى يمتص منها الطفل المعايير والأحكام التى تؤثر فى أسلوب تعامله وحكمه على المشكلات وحلها ، وبديهى أن ثمة اختلافات جوهرية بين أساليب تنشئة الأطفال اجتماعياً ، وهذا الاختلاف مرجعه اختلاف تفهم الأسر المختلفة لأنماط ثقافة المجتمع واتجاهاتها نحوها ، كما أن نوع الثقافة ذاتها وخبرات الأسرة فيما يتصل بتلك الثقافة وآمالها وطموحاتها بشأنها تتحكم كثيراً فى اختيار الأسرة للقيم والمثل العليا التى تتولى غرسها فى أبنائها[٢] .

---

(١) ضياء زاهر : مرجع سابق ، ص ص ٦٢-٦٣ .
(٢) المرجع السابق ، ص٦٤ .

وللوضع الديني للأسرة أثره العميق فى تنشئة الأطفال وتربيتهم ، فالعلاقة بين أفراد الأسرة والقوة الإلهية تنعكس فى درجة الإيمان العقائدى ، والقيام بالعبادات والتمسك بالشعائر، والتحلى بالخلق الحسن فى القول والعمل ، والأخذ بالقيم الإنسانية الفاضلة التى تدعو لحب الخير وكراهية الشر ، وغرس الاتجاه التعاونى بين الناس والحرص على مصالحهم ، والكف عن إيذائهم ، إذ أن ذلك كله يدركه الطفل ويحسه من خلال تفاعله فى جماعته ، فينمو على نحو يمارس فيه العمل المنتج ، ويحكم ضميره الذى نما فى إطار ديني وخلقى سليم فى جميع مواقف الحياة، بينما ينمو الطفل فى اتجاه مخالف إذا نشأ فى جماعة تهتز فيها القيم الدينية والمعايير الخلقية السليمة ، وتنمو معه بذور الشر والانحراف الخلقى الذى تنعكس آثاره على مواقف الحياة فى المجتمع (١) ، فالأوضاع أو الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والدينية وغيرها التى يعكسها الإطار العام للعلاقات الأسرية تلقى بظلالها على الحياة الأسرية فتخلق جواً اجتماعياً ونفسياً يؤثر بشدة فى تربية الطفل وتكوين شخصيته ، وهكذا تشكل الأسرة الملامح الأساسية لنمو شخصية الطفل وترابطه مع الآخرين.

ب- رياض الأطفال :

يُجمع علماء النفس والتربية على أهمية مرحلة ما قبل المدرسة فى حياة الطفل باعتبارها الركيزة الأساسية التى يستند عليها العمل التربوى المستقبلى ، فإذ صلح الأساس سيكون البناء سليماً ، وتعثر التربية فى المراحل اللاحقة يرجع غالباً إلى إهمال مرحلة ما قبل المدرسة ، حيث تعد هذه المرحلة مرحلة مهمة فى حياة أى إنسان ، لأنها تشكل مرحلة من أخصب مراحل العمر فى بناء وتشكيل شخصية الإنسان ، وتكامل أبعاد نموه الأساسية من جسمية وحركية وعقلية وإدراكية ولغوية وجمالية واجتماعية ونفسية

---

(١) منير المرسى سرحان : فى اجتماعيات التربية ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٨٩ ، ص١٨٩ .

وروحية ودينية ومهارية وحسية [١] ، وترجع أهمية مؤسسة رياض الأطفال إلى أنها توفر للطفل مالا تستطيع الأسرة توفيره لاعتبارات عديدة منها ، أنها البيئة التى يستطيع الطفل فيها مزاولة نشاطه بحرية ، كما أنها بيئة منظمة تهدف لاستثارة عقلية الطفل ، وتعويده كيفية التعامل مع الآخرين والتكيف مع الأقران [٢].

وتعد رياض الأطفال مرحلة تمهيدية من شأنها تهيئة الأطفال لدخول المرحلة الابتدائية حيث تسهم رياض الأطفال فى زيادة تأقلم الطفل مع المرحلة الابتدائية بحيث تجعل النقلة لهذه المرحلة أمراً سهلاً ميسوراً ، بدلاً من أن تصبح صدمة للطفل بسبب انفصاله عن حياة الأسرة .

تؤمن فلسفة التربية فى مرحلة ما قبل المدرسة بأن تربية الطفل تبدأ من حيث هو لتمده بالخبرات التى يستطيع أن ينمو عليها فى اتجاه معين وبصورة مرغوب فيها اجتماعياً [٣] ، وهذه الفلسفة من شأنها أن تعرف الطفل بما عليه من واجبات وماله من حقوق ليكون مواطناً صالحاً ، يؤكد ذلك ما جاء فى التقرير الختامى لحلقة النهوض بالتعليم ما قبل المدرسة فى جمهورية مصر العربية المنعقدة فى القاهرة فى الفترة من ٢-١٩٩١/٦/٤م أن الفلسفة التربوية التى تستند عليها مؤسسات رياض الأطفال هى [٤]

١-إتاحة الفرصة للطفل لاستخدام نشاطه الذاتى فى الكشف والبحث والتجريب كدعامات أساسية للتعليم، بحيث يستطيع أن يفسر الظواهر ويوظف الحقائق التى يتعلمها فى تطويع بيئته لإشباع احتياجاته بالقدر الذى تسمح به قدراته .

---

(١) أحمد سيد محمد : " تقويم قصص الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة " ، مجلة دراسات تربوية ، العدد ٦٧ المجلد التاسع، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٩٤م ، ص١٧١ .

(٢) إبراهيم عصمت مطاوع : التجديد التربوى – أوراق عربية وعالمية ، القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٩٧م ص ص ٢٥٦-٢٥٧ .

(٣) عواطف إبراهيم محمد : المنهج وطرق التعليم فى رياض الأطفال ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٩١م ، ص٧

(٤) المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية بالتعاون مع مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية ، حلقة النهوض بالتعليم ما قبل المدرسة فى ج.م.ع ،المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ،القاهرة،١٩٩١م،ص ص١٤-١٥.

٢-إكساب الطفل مبادئ التنظيم المعرفي للتكيف مع مجتمع دائم التغير.

٣-تحديد الأهداف العامة لأى نظام فى ظل المتغيرات الأساسية التى تسود المجتمع فى مقدمتها فلسفة المجتمع وقيمه وأهدافه والظروف والخصائص النفسية للمتعلمين بالإضافة إلى الاتجاهات التربوية المعاصرة(١).

٤-تنمية مهارات الطفل اللغوية والفنية والعددية مع مراعاة الفروق الفردية(٢).

٥-تلبية حاجات ومطالب النمو الخاصة لهذه المرحلة.

٦-تهيئة الطفل لحياة المدرسة.

٧-تكوين اتجاهات مناسبة لدى الطفل ناحية العمل احتراماً وممارسة (٣).

ومما أدى إلى زيادة التأكيد على حتمية إنشاء رياض الأطفال ما طرأ على المجتمع من تغيرات اجتماعية واقتصادية وثقافية، وما صاحب ذلك من انشغال الأبوين بالعمل مع تحول الأسر من النمط التقليدى إلى النمط النووى، وضيق المساكن، وقلة الفرص المتاحة للعب الطفل مع غيره من الأقران.

فأصبح على هذه المؤسسات أن تتولى مسئولية رعاية الطفل والعناية به اجتماعياً ونفسياً وصحياً بجانب تنمية مواهبهم وقدراتهم وتهيئتهم بدنياً وثقافياً ونفسياً تهيئة سليمة للمراحل التالية بما يتفق مع أهداف المجتمع المصرى وقيمه (٤)، ومن هنا ينبغى أن تكون كل روضة مركز تربوى يستهدف متابعة اكتمال النمو للطفل، والوقوف على التطور الوظيفى السليم لجماعة الأطفال والإسهام فى تزويده بالخبرات والمهارات التى تمكنه من التكيف مع مطالب بيئته، من خلال ما توفره للطفل من ظروف مناسبة للنمو

---

(١) هدى الناشف : رياض الأطفال، القاهرة، دار الفكر العربى، ١٩٩٧م، ص٣٧.

(٢) محمد عباس عرابى : "رياض الأطفال"، مجلة الوعى الإسلامى، العدد ٤٠٧، أكتوبر ١٩٩٩م، ص٧٧.

(٣) عواطف إبراهيم :تعلم الطفل فى دور الحضانة بين النظرية والتطبيق ،ط٢ ،القاهرة ،الأنجلو المصرية ،١٩٩٩م ص٤٤.

(٤) وزارة التربية والتعليم:الإدارة العامة لرياض الأطفال،"نشرة التوجيهات العامة لرياض الأطفال ٢٠٠٥ /٢٠٠٦" ص٦.

الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي ، والسعى لتنمية شعور الطفل بالثقة فى نفسه وفى الآخرين فى جو من المرح والسعادة ، بجانب تنمية الاستقلالية لديه فى القبول والرفض والذهاب والعودة [1]، مع تعويده وجود وقت لا يستطيع أن يفعل فيه كل ما يريد وتعويده الرغبة فى العمل مع الغير.

وترجع فوزية دياب ما لمرحلة ما قبل المدرسة من أهمية إلى ما يلى [2]

١- تمثل مرحلة رياض الأطفال مستهل الحياة ، فهى امتداد وتكملة لمرحلة الحنين ، ولهذا فهى مرحلة قبلية لما يتلوها من مراحل النمو ، وبذلك تصبح الأساس الذى تتركز عليه حياة الفرد .

٢-أنها فترة من الفترات الحساسة بمعنى أنها فترة المرونة والقابلية للتعلم وتطور المهارات ، فمرحلة الطفولة فترة النشاط الأكبر والنمو العقلى الأسرع .

٣-أنها مرحلة الخبرات والانطباعات الأولى ، حيث تترك هذه المرحلة آثارها فى جهاز الطفل العصبى وتظل تؤثر دائماً على جميع خبراته التالية .

ومن الأسباب التى تدعو للعناية بهذه المرحلة ما يلى [3] .

- يتعلم الأطفال خلال مرحلة ما قبل المدرسة بسرعة متزايده ونمو الذكاء يسير بسرعة كبيرة .
- ظروف الإسكان التى تفتقر إلى أماكن متخصصة للعب ، تجعل انضمام الأطفال لمؤسسة رياض الأطفال ولو لساعات قليلة أمراً فى غاية الأهمية .
- تأثير التربية التى يتلقاها الطفل فى هذه المرحلة على المراحل اللاحقة .

---

(١) يسرية صادق زكريا الشربينى : تنشئة الطفل وسبل الوالدين فى معاملته ومواجهة مشكلاته ، القاهرة ، دار الفكر العربي، ١٩٩٦م ، ص١١٠ .

(٢) فوزية دياب :نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة ودور الحضانة،ط٣،القاهرة،دار النهضة المصرية،١٩٩٩م، ص١٥٨

(٣) حمد زكى صالح : علم النفس التربوى ، ط٤ ، القاهرة ، النهضة المصرية ، د.ت ، ص ص ١١٦ ـ ١١٧ .

- الاستثمار في مجال تنمية طفل ما قبل المدرسة والعناية به صحياً ونفسياً واجتماعياً يمكن أن يؤدى إلى وفرة في التكاليف المالية الملقاه على عاتق الدولة والمجتمع .
- في خضم التغيرات العصرية المتلاحقة ، وانشغال الأم بالعمل ، أصبح التحاق الطفل بمؤسسة رياض الأطفال أمراً حتمياً .

دور رياض الأطفال في تنمية القيم :

يؤدى الأطفال في هذه الرياض مجموعة من الأنشطة التي تأخذ بيدهم نحو النمو السوى بشتى أنواعه ، لكى يتم تغيير سلوكهم العشوائي إلى سلوك اجتماعي سوى ، ومن شأن هذه الأنشطة أن تزود الطفل بالمهارات اللازمة للتكيف مع أقرانه ومجتمعه وذلك حين يتمكن الطفل من امتصاص القيم المختلفة كآداب الاستئذان والتسامح والمشاركة والتعاون وإلقاء التحايا ومباركة الآخرين في جو طليق خالى من الضغوط والإرهاق للطفل وهو ما يجعل الطفل يشعر بأن الروضة مكان آمن يتمتع فيه بالأمان ويزيل عن نفسه ما يعتريها من قلق ورهبة وخوف [١] ، وفي الروضة مجال للاستماع إلى القصص الهادفة وممارسة الألعاب الحرة وعمل المسرحيات والتمثيليات المتنوعة ، كما أن مناخ الروضة يعمل على تشكيل جوانب شخصية الطفل واستثمار قدراته واكتشاف مواهبه وإبداعاته والاحتفاظ باتزانه العاطفي ، بما يدعم الاتجاهات المرغوبة لديه [٢] ، وتسهم رياض الأطفال في إلزام الطفل على السير على نظامها منذ أن يستقبل كل صباح إلى أن يخرج منها عند موعد الانصراف ، ومن المفترض أن يتوافق الطفل مع هذا النظام حتى يتعود عليه ويتعود الانضباط والاندماج مع الجماعة ، علاوة على أن وجود الطفل في هذا النظام لا يمنع من وجود عدة اختيارات أمامه ، فلا توجد قيود للعب ، بل يترك حراً ، يلعب بما يشاء وكيفما يشاء ، وكما يملى عليه تفكيره ودوافعه ، فالطفل حر ، والنشاطات مهيأة له

---

(١) زكريا الشربيني ، يسرية صادق : مرجع سابق ، ص١١٠ .
(٢) سعد جلال وآخرون : علم النفس التربوى ، ط٩ ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٩٤م ، ص٥٢٤ .

حسب قدراته وإمكاناته وميوله وكل ذلك يتم من خلال برنامج تربوى يحقق أهداف العمل التربوى ويساعد على نمو قدرات الطفل وإشباع حاجاته وإكسابه القيم التربوية المختلفة ، فمؤسسة رياض الأطفال تساعد الطفل الملتحق بها على التوافق من الناحيتين الشخصية والاجتماعية ، ويعد مجال التربية خلالها مجالاً متسعاً لإشباع إبداعات الطفل وابتكاراته من خلال الأنشطة المتنوعة ، بجانب العمل على تحقيق التوازن بين سلوك الطفل الذاتى ومتطلبات المنهج التربوى فى هذه المؤسسة(١) ، حيث يتعلم الطفل الحياة بالحياة وفقاً لنظام يفرض عليه من غير والديه ، فيلتزم عدم مقاطعة الآخرين أثناء الكلام والتعاون أثناء اللعب وعدم مضايقة الآخرين اتباعاً لقواعد النظام العامة التى يفرضها المنهج التربوى بالروضة(٢) .

وعلاوة على ما سبق ومن أجل أن تصبح مؤسسة رياض الأطفال بيئة أكثر فعالية لغرس وتنمية القيم المرغوبة لدى الطفل ، لا بد من وجود صلة وطيدة بينها وبين الأسرة وذلك لضمان عدم التعارض بين أهداف وأسلوب التربية فى كل منهما ، فالروضة ما هى إلا امتداد للأسرة ، والقاعدة العامة فى رياض الأطفال ، تعاون معلمات الروضة مع أسرة الطفل، ومن أهم مظاهر هذا التعاون ، حرص الروضة على إحاطة الأسرة علماً بخطتها فى العمل مع مجموعة الأطفال(٣) ، بجانب محاولة اطلاع معلمة الروضة والقائمين بالتربية فى رياض الأطفال بأساليب تنشئة الطفل فى أسرته ، ليؤخذ فى الاعتبار أثناء وضع خطة العمل أن تتوافق مع نظام حياة الطفل الواقعى ، وفى هذه الحالة تساعد الروضة الأسرة بالإرشاد والتوعية فى إطار من الاحترام والتقدير.

---

(١) ثناء يوسف العاص:تربية الطفل– نظريات وآراء،ط٢، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٤م ، ص١٥٦ .
(٢) محمد سمير حسانين : المؤسسات التربوية ، ط٢ ، طنطا ، دار أبو العينين للطباعة ، ١٩٩٦م ، ص٣٩ .
(٣) هدى قناوى : مرجع سابق ، ص٦٢ .

(جـ) جماعة الأقران :

هى تلك الجماعة التى تتكون من الأطفال الذين هم فى نفس السن والمستوى الاجتماعى ، وذلك عندما تتاح لهم فرصة التواجد فى أماكن لا يوجد بها رقابة أو حزم وهى تحل محل الأقارب ولها أنشطة أساسية تقع فى دائرة اهتمام أعضائها ولها أيضاً قيم ومعايير ثقافية [(١)] ، وهى جماعة أولية تتميز بالتماسك ، وبعلاقات المودة ، وتتدرج مع الطفل بمرور الوقت تبعاً لتغيرات السن وتدرجه ، ولهذه الجماعة أهمية كبرى فى تكوين نماذج مناسبة للتوحد ، نظراً لكونها متحررة نسبياً من تدخل الكبار وسيطرتهم وتسلطهم[(٢)]

وإذا كانت هذه الجماعة تتشكل من أصدقاء الطفل الذين يتقاربون فى العمر والميول والهوايات ، حيث يستطيعون ممارسة جميع أنواع السلوك الذى قد يكون مرفوضاً داخل الأسرة ، فهى تتمكن من تكوين ثقافة فرعية خاصة بها يكون تأثيرها أقوى على السلوك الاجتماعى لأعضائها ، ويتوقف مدى تأثر الفرد بها على درجة ولائه لها ومدى تقبله لمعاييرها واتجاهاتها وعلى تماسك هذه الجماعة ونوع التفاعل القائم بين أعضائها[(٣)] ، حيث يعدل الطفل الكثير من قيمه ومعاييره التى اكتسبها من أسرته تبعاً لما تتطلبه هذه الجماعة ، مما يجعل لتوجيه الآباء فى اختيار الأصدقاء أهمية خاصة ، إذ كثيراً ما تؤدى الصداقة الخاطئة إلى أنواع مختلفة من الانحراف[(٤)] ، فالطفل يجد فى هذه الجماعة متنفساً لتحقيق رغباته وإشباع حاجاته التى لا يستطيع تحقيقها فى جو الأسرة والروضة ، وتتخذ هذه الجماعة أشكالاً مختلفة تبعاً لنمو الطفل ، ففى البداية تكون جماعة اللعب هى من أكثر التنظيمات بعداً عن التنظيمات الرسمية ، كما تعتبر أولى

---

(1) David B. Brinkhoff : Sociology , Second Edition , New York, West Publishing Company, 1988, P.15.

(٢) رشاد صالح الدمنهورى: التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسى، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية،١٩٩٥م،ص٣٩.

(٣) حامد عبد السلام زهران : علم النفس الاجتماعى مرجع سابق ، ص١٣٢ .

(٤) انتصار يونس : سيكولوجية النمو والشخصية ، ط٥ ، الاسكندرية ، دار المعارف ، ١٩٨٨م ، ص٦٤ .

الجماعات التى يرتبط بها الطفل فى حياته المبكرة فالأطفال فيما بين الثالثة والرابعة من أعمارهم يفضلون اللعب فى جماعات وحجم هذه الجماعات يتوقف على عمر الطفل ويأخذ هذا الحجم فى الازدياد لتدرج أعمار الأطفال التى تضم هذه الجماعات .

هذا وقد أدرك المربون المسلمون حاجة الطفل إلى جماعة الرفاق ، فأتاحوا له فرصة اللعب مع غيره من الأطفال ، فرسول الله صلى الله عليه وسلم أتاح لأحفاده اللعب مع أترابهم، وأتاح ذلك للسيدة عائشة ، كما حذا الصحابة حذوه فى ذلك ، كما أتيح لأطفال المسلمين الأوائل تكوين مجتمع خاص بهم عن طريق اللعب بالعرائس والدمى والأراجيح (١) حيث تعد هذه الأدوات مكونات أساسية لعالم يخلقه الأطفال تلقائياً وإرادياً يمتلئ بالنشاط والحيوية التى يحددها هؤلاء الأطفال ، وهذا يعنى الوظيفة الشرعية لجماعة الرفاق فى تحقيق نمو الطفل وتحقيق تطبيعه الاجتماعى ، وإذا كان لجماعة الرفاق التأثير الأكبر أحياناً على سلوك الطفل ، إلا أن ظروف التنشئة الأسرية للطفل تحدد ماهية هذا التأثير، إيجابى أم سلبى فإذا كانت هذه التنشئة فى صيغة تربوية ملائمة لخصائص نمو الطفل ومناسبة لمرحلته العمرية ، فإن الأقرب إلى الظن أن يتجه الأطفال إلى أقران يدعمون لديهم السلوك السوى ، وإذ لم تكن التنشئة فى صيغة مقبولة تربوياً فهناك احتمالان إما أن يختلط الأطفال بأقران أسوياء يقللون من التأثير السلبى الذى تتركه التنشئة الأسرية أو يختلطون بأقران غير أسوياء، ليكون سلوك الأطفال سلوكاً مجافياً لاتجاهات المجتمع وقيمه ومبادئه الحميدة .

دور جماعة الرفاق فى تنمية القيم :

برزت أهمية هذه الجماعة فى تشكيل قيم الأفراد مع التحولات الاجتماعية فى العقود الأخيرة والتى كان من نتائجها ضعف الروابط بين الآباء والأبناء ، وظهور ما سمى

---

(١) زيدان عبد الباقى : اعتداد الإسلام بالألعاب الرياضية ، مجلة الوعى الإسلامى ، العدد ٢١٧ ، الكويت وزارة الأوقاف والشئون الاسلامية ، ١٩٨٣ ، ص٥٨٩ .

"بصراع الأجيال" بين أعضاء الأسرة الواحدة تجاه مواقفهم من مكونات القيم المختلفة الموجودة فى ثقافة المجتمع، ولما كان الأقران غالباً ما ينتمون إلى نفس الفترة العمرية ونفس الشريحة الاجتماعية، فإنه يمكننا القول بأن وظيفتهم تستطيع أن تناصر وتؤيد اتجاهات الأسرة وقيمها بأكثر مما تخالفها، فجماعات الأقران تمتلك دوراً تربوياً هاماً فى تدعيم القيم التى يسعى إليها المجتمع بما تمثله من ثقافات فرعية ترجع إلى العمر الزمنى لأفرادها، فتكوينها يسمح بإمكانية إدارة الحوار دون خوف أو خشية سلطة ما، كما أن تقارب السن بين أفرادها والمستويات الاقتصادية والاجتماعية لهم يكون عاملاً أساسياً فى تكوين قيم مشتركة توجه سلوكيات هؤلاء الأقران، ومن هنا كانت أهمية العناية ببناء هذه الجماعة المُحددة لما يتبناه الفرد من قيم وما يسير عليه من مبادئ واتجاهات، ولهذا كله تبدو حتمية رعاية تلك الجماعات وتوجيهها لما لها من أدوار ووظائف هامة فى عملية التنشئة القيمية للأطفال، فهى تعد المجال الاجتماعي الوحيد الذى ينفصلون فيه عن الكبار، لتحكم تصرفاتهم مجموعة من القواعد والطقوس والمصالح والاهتمامات، كما أن هذه الجماعات تعطى أصحابها خبرة بأنواع العلاقات المتساوية أو المتعادلة، فهم ينشغلون فى هذه الجماعة فى عملية الأخذ والعطاء التى لا يمكن أن توجد فى علاقتهم مع الكبار، ليكتسبوا أول خبرة تتعلق بالمساواة.

مما سبق يمكن تحديد أهم وظائف جماعة الأقران فيما يلى:

- إعطاء الطفل فرصة للتعامل مع أفراد متساويين ومتشابهين معه، الأمر الذى يكسبه خبرات جديدة تعجز عنها مؤسسات أخرى كالأسرة والروضة والمدرسة.
- تساعد الطفل على الوصول إلى مستوى الاستقلال الشخصي عن الوالدين.
- تكسب أفرادها الاتجاهات والأدوار الاجتماعية المناسبة.
- تساعد أفرادها على تكوين معايير للحكم على الأشياء والسلوك.

د- مؤسسات العبادة :

تعد مؤسسات العبادة من مساجد وكنائس أحد المصادر الحيوية فى غرس وتنمية القيم والسلوكيات الإيجابية لدى طفل ما قبل المدرسة ، حيث تؤدى هذه الدور وظيفة مهمة فى حياة الطفل من خلال تأكيدها للاتجاهات الخلقية والروحية ودعوتها للاتصال بالله ، والخضوع لسنته وشرعه ، وهى تتميز بمجموعة من الخصائص التى تهيئوها لهذا الغرض ، ومنها إحاطتها بهالة من التقديس والتبجيل مع إيجابية المعايير السلوكية التى تعلمها للأفراد ، كما أنها تسهم فى تحويل التعاليم السماوية إلى سلوك معياري يطبقه الفرد فى حياته (١) وتتبع مؤسسات العبادة الأساليب النفسية والاجتماعية فى غرس قيمها الدينية والاجتماعية والخلقية التى لها تأثير واضح فى التنشئة الاجتماعية للطفل ومن أهم هذه الأساليب الترغيب والترهيب والدعوة إلى السلوك السوي طمعاً فى الثواب ورضا النفس، وكذلك التكرار والإقناع والوعظ والإرشاد وعرض النماذج السلوكية المثالية(٢) فضلاً عما تغرسه مؤسسات العبادة فى الأفراد – صغاراً وكباراً – من اتجاه إلى حب الخير وكره الشر بصفة عامة ، وما تقدمه من اتجاهات وعادات اجتماعية وخلقية وسياسية وتعاونية سليمة بصفة خاصة، وذلك من خلال قيام مؤسسات العبادة بربط الخطب والمواعظ والأنشطة الدينية بمشكلات المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والعقائدية...... وغيرها .

دور مؤسسات العبادة فى تنمية القيم :

للدين أهمية خاصة فى حياة الطفل ، فهو عقيدة وسلوك ، له مؤسساته التى تعمل على تحقيق أهدافه وغاياته السامية ، وللدين أثر كبير فى تنشئة الطفل ينعكس على بقية المؤسسات الأخرى العاملة فى مجال التنشئة والضبط الاجتماعي فى المجتمع ، ولا

(١) هدى محمد قناوى : الطفل تنشئته وحاجاته ، مرجع سابق ، ص ٧٤ .
(٢) المرجع السابق ، ص ٧٦ .

يستطيع أحد أن يقلل من أهمية وفاعلية دور المؤسسات الدينية في عملية تنمية القيم والاتجاهات الحميدة لدى الطفل وخاصة في بلدان العالم النامي ، حيث يتلخص هذا الدور فيما يلي [1] .

١- تعليم الطفل والجماعة التعليم الديني والمعايير السماوية والقيم الخلقية والروحية التى تحكم السلوك بما يضمن سعادة الفرد والمجتمع .

٢- إمداد الطفل – منذ الصغر – بإطار سلوكي معياري نابع من تعاليم دينه .

٣- تنمية الضمير عند الطفل .

٤- توحيد السلوك الاجتماعي والتقريب بين الطبقات الاجتماعية ، مما يساعد على غرس وتنمية قيم المساواة والعدالة فى نفوس الأطفال .

٥- الدعوة إلى ترجمة التعاليم السماوية إلى سلوك عملي فى مختلف المواقف التى يتعرض لها الطفل مع تعريفه كيفية المشاركة الهادفة فى مجتمعه بما يتناسب وتعاليم دينه .

٦- المساعدة فى التغلب على حالات الانطواء التى قد يعاني منها بعض الأطفال ، مع توسيع دائرة احتكاكهم الاجتماعي ، وتولد مشاعر الحب والألفة بين الأطفال بعضهم البعض ، فضلاً عن مساعدتهم فى امتصاص الكثير من جوانب المعرفة

وتمثل القيم الاجتماعية والخلقية التى تتفق مع تعاليم الدين وأحكامه جانباً مهما لتدعيم الاتجاهات والمفاهيم الدينية لدى الطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة .

مما سبق يتبين مدى أهمية مؤسسات العبادة كمصدر لتنمية القيم والاتجاهات الحميدة لدى أطفال ما قبل المدرسة ، حيث يتوقف الدور الذى تلعبه " مؤسسات العبادة " على مدى مساعدتهم فى إدراك حقيقة أن الدين ليس دروساً تلقي فحسب وإنما هو

---

(١) أحمد محمود محمد عبد المطلب: التربية الإسلامية بين الواقع والمأمول، سوهاج ، دار محسن للطباعة ، ١٩٩٠م ص ١٧٤.

مضمون قيمي وأخلاقي يستوعبه الطفل منذ الصغر ويستند إليه فى تقويم وممارسة الأمور الاجتماعية والخلقية والموازنة بينها فيما بعد ، كما يتوقف هذا الدور على مدى صياغة التعاليم الدينية بصورة مبسطة قريبة التناول ، تمكنه من التعامل والتكيف مع ما يلم بيئته من متغيرات وتحديات ، وعلى رأسها التطور الهائل فى وسائل الإعلام وتعددها وانتشارها فى بيئة الطفل .

هـ- وسائل الإعلام :

يعبر عن وسائل الإعلام فى المعنى الإصطلاحى بأنه عملية توجيه الأفراد عن طريق تزويدهم بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق المؤكدة التى تساعدهم على تكوين رأى صائب عن واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات(١) ، ويعد الإعلام من الظواهر التى طورتها الحضارة الحديثة ، وأمدتها بالمواد والأجهزة والإمكانيات الهائلة،بحيث أصبح يمثل قوة لا يستغنى عنها فى عالم اليوم،على المستويين الشعبى والحكومى،وهو يشكل عنصراً هاماً من عناصر النظام الاجتماعى، يؤثر ويتأثر بكافة عناصره،خاصة إذا أحسن استخدامه ، وهو يساعد على إشاعة الأفكار الجديدة ، ونشر المعلومات الهامة ، وتعميم الاتجاهات البناءة ورفع المستوى الوجدانى والفكرى لأبناء المجتمع ، ولذلك يمكن الحكم على تقدم المجتمع – أى مجتمع – أو تخلفه من خلال ما تقدمه وسائل الإعلام فى ذلك المجتمع ، بمعنى أنه كلما اتسمت البرامج التى تقدمها وسائل الإعلام بالجدية والموضوعية ، كلما دل هذا على تقدم المجتمع ورقيه ، والعكس صحيح (٢) ، فالقوة الخطيرة والمؤثرة التى يمتلكها الإعلام سلاح ذو حدين ، يمكن استخدامها فى نشر الخير والعلم وبث العقائد الصحيحة وتدعيم القيم الإيجابية ، وربط الجيل بأمجاده وتاريخه العظيم ، وتوجيه الأمة إلى ما يصلح لها من أمور دينها ودنياها

(١) إبراهيم الإمام : الإعلام والاتصال بالجماهير ، ط٢ ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٩٠م ، ص١٢ .
(٢) محمد على المرصفى : فى التربية الإسلامية ، بحوث ودراسات ، القاهرة ، مكتبة وهبه ، ١٩٨٦م ، ص١٨٢ .

وتربية أطفالها تربية حسنة وفى هذه الحالة لا بد من استعمالها والاستفادة منها ، ومن ناحية أخرى فإن الإعلام الهدام يمكن أن ينال بسهولة من تقدم الأمم والشعوب وذلك إذا استعمل لأجل نشر الانحلال وترسيخ الفساد والانحراف ، حين يأتى متأثراً بالثقافات الوافدة التى تمتلئ بالعادات والمبادئ الغربية ، ويرجع ذلك إلى القوى والسياسات المنحرفة الخفية والظاهرة التى تحكمه ، والتى تترك آثاراً مدمرة فى عقول الأفراد وعاداتهم واتجاهاتهم ، وفى هذه الحالة لا بد من التصدى له وإيجاد الحلول لمنع وصول هذه الانحرافات إلى أجيال الأمة(١) .

وأياً ما كانت هذه التأثيرات فإن وسائل الإعلام عامة والتليفزيون خاصة أصبحت ذات أهمية كبرى فى حياة طفل ما قبل المدرسة حيث محدودية ثقافته ومعرفته وعدم إلمامه بمبادئ القراءة والكتابة ، علاوة على ما يتمتع به التليفزيون من انتشار جماهيرى واسع وقوة وتأثير وإقناع ليقدم المعارف والمعلومات ويبرز المفاهيم والمبادئ ويبنى الاتجاهات فى صورة بصرية وسمعية واضحة ، متخطياً حاجزى الزمان والمكان ومعتمداً على الحركة وتنوع اللقطات والمشاهد .

وقد أكدت إحدى الدراسات (٢) على أن ٩٠٪ من أطفال ما قبل المدرسة يقبلون على مشاهدة التليفزيون وهم يقضون ساعات طويلة فى مشاهدة برامجه التى تتراوح ما بين ساعة إلى أربع ساعات يومياً ، ويزداد هذا الوقت بنهاية هذه المرحلة، كما يفوق الوقت الذى يقضيه أطفال ما قبل المدرسة أمام التليفزيون الوقت الذى يقضونه فى دور رياض الأطفال ، وتعد الإثارة والتغيير والترقب والتشويق أساليب تأثير قوية للتليفزيون عليهم ، كما يجدون أن مشاهدتهم للتليفزيون لا تخضع للمراقبة فهم يختارون البرامج

---

(١) محمد أحمد الغنام : " التعليم والإعلام من أجل التربية أفضل للمواطن العربى "، ندوة ماذا يريد التربويون من الأعلاميين، ج١ ، الرياض ، مكتب التربية العربى لدول الخليج ، ١٩٨٤م، ص٦٤ .

(٢) هويدا محمد لطفى : " تأثير الإعلانات والمسلسلات العربية بالتليفزيون المصرى على الطفل " ، رسالة دكتوراه كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٢م ، ص١٤.

بأنفسهم ويتولد لديهم وهم بأن لا أحد يعلمهم أو يوجههم من خلال هذه الشاشة[١] ، ومن الطبيعي أن يترتب على ذلك تغير واضح فى قيم واتجاهات وعادات أطفال هذه المرحلة قد لا تتضح فى صورة بارزة إلا على المدى الطويل ومع تقدم أعمارهم .

دور وسائل الإعلام فى تنمية القيم :

تعد وسائل الإعلام كالإذاعة والتليفزيون والسينما والمسرح والفيديو والمجلات والصحافة مؤسسات مجتمعية ذات تأثير فى تربية الطفل وتكوين اتجاهاته وبناء مبادئه وقيمه، وتتنوع تأثير هذه الوسائل بين الإيجاب والسلب ، فهى تسهم فى إحاطة الناس علماً بموضوعات ومعلومات متعددة فى جميع نواحى الحياة ، ويعد التليفزيون الوسيلة الإعلامية الأكثر جذبا لأطفال ما قبل المدرسة حيث ما يتمتع به من مزايا تعمل على استمالتهم وجذب انتباههم وإتاحة الفرصة لديهم للترفيه والترويح وقضاء وقت الفراغ، وإذا كان للتليفزيون كوسيلة إعلامية هذه التأثيرات ، فإنه يعتمد عليه فى تثبيت القيم الإيجابية والمحافظة على نموها لديهم ، يؤكد ذلك ما توصلت إليه "دراسة فاطمة يوسف القلينى"[٢] من أن ٧٠٪ من معلومات طفل ما قبل المدرسة يستمدها تقريباً من التليفزيون ، فالتليفزيون يعمل على توسيع مداركه ويفتح أمامه آفاق المعرفة ، ويخلق لديه مزيد من الاهتمامات والأفكار المتنوعة العصرية ، كما يثرى خياله ويدعم الروابط الأسرية داخله ، ويعمل على تنمية بعض القيم العلمية لديه مثل حب الاستطلاع والاستكشاف والرغبة فى المغامرة والبحث [٣] ، بل ويسهم فى سرعة نمو مهاراته الذهنية وترسيخ المبادئ والمفاهيم الإيجابية داخله ، كما تؤكد بعض الدراسات [٤] أن التليفزيون

---

(١) نوف بنت ابراهيم آل الشيخ : " قيم الطفل بين المنهج الدراسي والبرامج التليفزيونية للأطفال " ، مجلة المعرفة ، العدد ٣٢ ، السعودية ، أبريل ١٩٩٨م ، ص١٢٤ .

(٢) فاطمة يوسف القلينى : " دور وسائل الإعلام فى تدعيم القيم لدى الطفل المصرى " ، المؤتمر السنو ى السادس للطفل المصرى ، تنشئته فى ظل نظام عاملى جديد ، مركز دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس ، ١٠-١٣ إبريل ، ١٩٩٣م ، ص٤٧٢ .

(٣) صالح ذياب هندى : أثر وسائل الإعلام على الطفل ، عمان ، الأردن ، دار الفكر ، ١٩٩٠م ، ص١٦٧ .

(٤) عاطف العبد : علاقة الطفل المصرى بوسائل الاتصال ، ط٢ ، القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٩٥م ، ص١٣٣ .

أصبح يزاحم دور الأسرة ورياض الأطفال فى تنمية القيم والعادات الإيجابية لدى أطفال ما قبل المدرسة ، فالقيم والعادات التى تبثها الأسرة فيهم أخذة فى الضمور والاضمحلال لتحل محلها قيم تليفزيونية مشتقة من مسلسلات التليفزيون وبرامجه المختلفة ، بل أضحى التليفزيون سلاحاً ذو حدين ، فهو يدعم دور الأسرة ورياض الأطفال فى تربية أطفال ما قبل المدرسة حين يبث برامج موجهه وهادفة لهم ، ويصبح وبالاً عليهم حين يعمل على بث أفلام ومسلسلات وبرامج متنوعة تمتلئ بالعنف والعدوان والاحتيال والنصب وغيرها من القيم والاتجاهات السلبية .

خلاصة

تناولت الدراسة من خلال هذا الفصل " القيم للطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة " وذلك من خلال الاهتمام بتحرى مفهوم القيم فى الفلسفات المختلفة وفى مجال علم الاجتماع وعلم النفس والتربية ، ثم تناولت الدراسة أهمية القيم من الناحية التربوية وأهميتها لطفل ما قبل المدرسة وطرق تكوينها ، وجوانب نمو طفل ما قبل المدرسة وعلاقتها بنمو القيم لديه ، ثم تناولت الدراسة المصادر التى يستقى منها طفل ما قبل المدرسة قيمه ويكون اتجاهاته ، حيث تعد الأسرة أول مؤسسة تربوية يستمد منها الطفل قيمه واتجاهاته يليها رياض الأطفال وجماعة الأقران مؤسسات العبادة ووسائل الإعلام ، خاصة المرئية منها كالتليفزيون الذى يستحوذ على اهتمام طفل ما قبل المدرسة بصرياً وسمعياً وحركياً ونفسياً .

الفصل الثاني :

التحديات الثقافية بإقليم جنوب الصعيد

* تمهيد :

١- السمات العامة لإقليم جنوب الصعيد .

٢- الخصائص البيئية والجغرافية لإقليم جنوب الصعيد .

٣- الموروث الثقافي لإقليم جنوب الصعيد .

أولاً :- التعصب القبلي .

ثانيا :- المعتقدات الشعبية .

٤- التحديات الثقافية الوافدة علي إقليم جنوب الصعيد .

أولاً :- البث الخارجي للأقمار الصناعية .

ثانيا :- التوافد السياحي .

٥- الغزو الثقافي لإقليم جنوب الصعيد .

٦- حتمية الانفتاح الثقافى .

* خلاصة .

تمهيد :

تناول الفصل السابق " القيم للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة " من خلال توضيح مفهوم القيم وأهميتها التربوية وأهمية القيم لطفل ما قبل المدرسة وطرق تكوينها كما عرض لجوانب نمو طفل ما قبل المدرسة وعلاقتها بنمو القيم لديه ، والمصادر التى يستقى منها الطفل قيمه ، أما الفصل الحالى فيتناول التحديات الثقافية التى يعيشها طفل ما قبل المدرسة بإقليم جنوب الصعيد من خلال السمات العامة للإقليم وخصائصه البيئية والجغرافية ، بجانب تناول الموروث الثقافي لهذا الإقليم والتحديات الثقافية الوافدة ذات التأثير على قيم الطفل ، وحتمية الانفتاح الثقافى لهذا الإقليم .

١ - السمات العامة لإقليم جنوب الصعيد :

يمتد إقليم جنوب الصعيد امتداداً طولياً من حلايب وشلاتين جنوباً إلي سوهاج شمالاً ، ويتوازى هذا الامتداد مع نهر النيل ، كما تحف هذا الإقليم الصحراء الشرقية شرقاً والصحراء الغربية غرباً ، وهو يتميز بوعورة الطرق وكثرة الجبال التي تفصل ما بين أجزائه المختلفة ، علاوة علي أن الطبيعة الجغرافية المميزة لهذا الإقليم عملت علي زيادة وحشة المكان واكتمال انغلاقه وعزلته ، أكد ذلك ابتعاد اهتمام الدولة- سوي من فترة قصيرة- عن إقامة المشروعات التنموية بهذا الإقليم، فتخلفت وسائل المواصلات والطرق لفترة طويلة لتساعد على تأصيل عادات صنعتها العزلة والانغلاق فى هذا الإقليم ، بل إنه أصبح فيما بعد مكاناً لتوقيع العقوبة، فالموظف الكسول أو العاصي أو سيئ السمعة ، عقابه النقل لهذا الإقليم[١] ، وفي هذا الإطار تجتمع عناصر عديدة لتصنع نوعية حياة لها طابعها الخاص حيث وعورة المكان ، وكونه مقر للعقاب والطرد ، بالإضافة لكون سكان الإقليم قد اتخذوا

---

(١) محمد جاد : " مجتمع الصعيد – التكوين القبلي والجماعاتي " دراسة في التطور الاجتماعي والثقافي ، تقارير بحث في التراث والتغير الاجتماعي ، الكتاب الثالث ، مقترحات ومحاولات بحثية ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، مطبوعات مركز الدراسات والبحوث الاجتماعية، ٢٠٠٢ ، ص٣٦٣

لهم اتجاهاً معيناً ، يحمي ذاتيتهم وتاريخهم ، حيث الاحتماء بالعائلة والقبيلة التي ترسخ فيهم قيم التعصب والانغلاق والرغبة في السيطرة ، ولتفجر هذه القيم لديهم العديد من الظواهر ذات البعد الموروث في ثقافتهم وفكرهم .(١)

من هنا يمكن القول أن إقليم جنوب الصعيد إقليم يحمل سمات مميزة عن غيره من الأقاليم ،حيث يغلب عليه التمسك بالموروثات والاحتفاظ بها ، بل أن أهالي هذا الإقليم يحاولون تأصيل هذه الموروثات في سلوك أبنائهم كميراث يحميهم من خطر التأثر بمتغيرات العصر وتحدياته المتلاحقة .

٢ - الخصائص البيئية والجغرافية لإقليم جنوب الصعيد :

تتناول الدراسة الخصائص البيئية والجغرافية لمحافظات إقليم جنوب الصعيد (سوهاج – قنا – مدينة الأقصر – أسوان)

أ -محافظة سوهاج

الموقع :

تقع محافظة سوهاج فى منتصف المسافة بين القاهرة وأسوان تقريباً حيث تبعد عن القاهرة مسافة ٤٦٧كم ، وعن محافظة أسوان ٤١٢كم ، ويحدها من الشمال محافظة أسيوط ومن الجنوب محافظة قنا ، كما تحدها الصحراء الشرقية شرقاً ، والصحراء الغربية غرباً ، وتمتد طولا بنحو ١٢٥كم ، وعرضا ما بين ١٦، ٢٠كم ويبلغ إجمالى مساحتها ١٥٧٤كم(٢)، ويبلغ عدد المدن التابعة لمحافظة سوهاج (١١) مدينة، ثلاث مدن منها شرق النيل وهى أخميم ودار السلام وساقلته ويربطها بسوهاج كوبرى أخميم ، أما غرب النيل

---

(١) أمال طنطاوي:المهمشون في صعيد مصر،آليات السيطرة والخضوع،القاهرة،دار راتب للنشر والتوزيع،٢٠٠٣. ص١٢١.

(٢) مجلس الوزراء،مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار،وصف مصر بالمعلومات ،الاصدار السادس ،يوليو ٢٠٠٥م ،ص٣٤٩.

فتقع فيه المدن الباقية وهى (المراغة – طهطا – طما – جهينة – سوهاج – المنشاه – جرجا – البلينا) .

السكان :

يبلغ إجمالى عدد السكان فى سوهاج ٢.٧٣ مليون نسمة وذلك طبقا لآخر تعداد عام ٢٠٠٤م/٢٠٠٥م [(١)] ، وفى سوهاج العديد من القطاعات التى لها دورٌ هامٌ فى تنمية البيئة المحلية ، وتختلف أهمية مشاركة هذه القطاعات فى التنمية باختلاف مدى مساهمتها فى توفير احتياجات البيئة وتوفير فرص العمل لأبناء المحافظة .

وفيما يلى توضيح لهذه القطاعات :

قطاع الزراعة [(٢)]

محافظة سوهاج من المحافظات التى تتميز بانتشار الزراعة فيها ، حيث يبلغ إجمالى الأراضى المزروعة حوالى ٢٨٦٥١٧ فدانا ، ويبلغ عدد الجمعيات الزراعية حوالى ٢٧٥ جمعية تقوم بأداء جميع الخدمات الزراعية ، كما توجد بها محطة للبحوث الزراعية " بجزيرة شندويل " حيث تقوم هذه المحطة بعمل البحوث الزراعية للتوصل إلى أكثر المحاصيل مناسبة للزراعة فى المحافظة .

قطاع الصناعة [(٣)]

أصبحت محافظة سوهاج إحدى المحافظات الصناعية فى الدولة ، حيث توجد بها مصانع متعددة فيبلغ عدد المصانع التابعة للقطاع العام "١٢" مصنعا ،من أهمها مصنع الغزل والنسيج ومصنع هدرجة الزيوت ومصنع تجفيف البصل ومصنع البيبسى كولا ومصنع السكر بجرجا بالإضافة إلى "٢٩" مصنعاً خاصا داخل المحافظة .

---

(١) محافظة سوهاج : إدارة الإحصاء ، بيانات عامة عن محافظة سوهاج ، ٢٠٠٥م ، ص٥ .
(٢) المرجع السابق ، ص٧ .
(٣) المرجع السابق ، ص٩.

مشروعات الأمن الغذائي (1)

تعتبر محافظة سوهاج من المحافظات الرائدة فى مشروعات الأمن الغذائي وهناك مشروعات خاصة بمحطات تسمين الماشية ومشروعات الثروة الداجنة ومنها ما يلي :

٢٨ محطة تسمين بمختلف الوحدات المحلية .

٦ محطات تابعة لمديرية الشئون الاجتماعية .

٣ محطات تابعة للمدارس الثانوية الزراعية .

محطة واحدة بقرية الديابات .

هذا بالإضافة إلى العديد من المحطات التابعة للقطاع الخاص ، إلى جانب المناحل المتعددة التي يبلغ عددها (٤٠١٢٣) منحلاً .

الخدمات الصحية (2)

تقدم محافظة سوهاج الخدمات الصحية إلى مواطنيها فى عدد من المستشفيات التابعة إلى قطاع الصحة وهى :

- المستشفيات العامة والمركزية ١٢ مستشفى .
- المستشفيات التخصصية ١٢ مستشفى .
- المستشفيات القروية والوحدات الصحية القروية ١٧٣ منها مستشفيان قرويان .

قطاع الشباب والرياضة (3)

تهتم محافظة سوهاج بتقديم الأنشطة الرياضية المتنوعة من خلال :

- ١٢٤ نادياً رياضياً.
- ١٠ مراكز شباب .

(١) المرجع السابق ، ص١١ .
(٢) المرجع السابق ، ص١٢.
(٣) المرجع السابق ، ص١٣.

- استاد رياضي يسع عشرين ألف متفرج .

قطاع السياحة والآثار (١)

تعتبر سوهاج من المحافظات السياحية الكبيرة وهى تتمتع بمقومات سياحية متعددة ، وتتنوع فيها الآثار الفرعونية مثل منطقة أبيدوس ، ومعبد الأوزريون ، بالإضافة إلى كشف جديد فى مدينة أخميم للملك ميريت أمون ، كما توجد بها آثار إسلامية مثل الجامع العتيق والعارف بالله بسوهاج والجامع الصينى بجرجا، وكذلك توجد بها آثار مسيحية مثل الدير الأبيض والدير الأحمر الذى يقع غرب مدينة سوهاج .

قطاع التعليم (٢)

يعتبر قطاع التعليم فى محافظة سوهاج من القطاعات الكبيرة ، ويلاحظ تزايد مدارس المرحلة الابتدائية فى سوهاج عن مثيلاتها فى أسيوط وقنا ، مع زيادة عدد مدارس التعليم الثانوي العام عن أى نوع من مدارس التعليم الفنى ، وهناك ارتباط وثيق بين كليات الجامعة بسوهاج وبين المجتمع المحلى حيث تقوم ببحث مشاكل البيئة المحلية فى صورة بحوث علمية وتطبيقية .

ب - محافظة قنا .

الموقع :

تقع محافظة قنا ضمن إقليم جنوب الصعيد يحدها شمالاً محافظة سوهاج وجنوباً محافظة أسوان ، وشرقاً محافظة البحر الأحمر ، وغرباً محافظة الوادي الجديد وتبلغ مساحة المحافظة ١١٠٠٤٦٦.٤١كم^{٢} وطولها ٢٤٥ كم وتبلغ المساحة المأهولة بالسكان ١٦٦٦.٤١ كم^{٢} ، ومتوسط الكثافة السكانية ١٥٥٥ فرد لكل كم^{٢} (٣).

---

(١) المرجع السابق ، ص١٤.
(٢) المرجع السابق ، ص١٥.
(٣) مجلس الوزراء ، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ، مرجع سابق ، ص٣٥٩ .

السكان :

يبلغ عدد سكان المحافظة ٢.٤٤١.٤.٢٠ مليون نسمة بواقع ٩٩٧.٣٢٠ للحضر و ١٤٤.١٠٠ للريف ، ويبلغ عدد سكان مدينة قنا ١٥٨.٥٥٢ ألف نسمة بواقع ٨١.٩٨٤ ألف ذكور بنسبة ٥١.٧ ٪ من إجمالي السكان ، ٧٦.٥٦٨ ألف للإناث بنسبة ٤٨.٢ ٪ من جملة السكان(١) .

تضم المحافظة المراكز الآتية (أبو تشت - فرشوط - نجع حمادي - دشنا - الوقف - قنا - قفط - قوص - نقادة - الأقصر - أرمنت - اسنا) ويبلغ عدد القرى بها ٥١ قرية، وتوابعها ١٢٨ قرية صغيرة .

ب - المعالم الرئيسية بالمحافظة :

الموقع التاريخي : احتلت قنا منذ العصر الحجري مساحة حضارية واسعة علي خريطة التطور البشري ، حيث تم اكتشاف جبانات تعود إلي العصر الحجري الحديث في أماكن متفرقة علي حافة الصحراء بالمحافظة في منطقة نجع حمادي (قرية السمانية) ، وفي نقادة وأرمنت والأقصر ، بل أنه تعرف بعض الحضارات في العالم بحضارة " السمانية " وحضارة نقادة " منذ العصر الحجري وتتصل أصولها العرقية منذ الفتح الإسلامي بقبائل الحجاز واليمن والشام (٢) .

ويوجد بالمحافظة العديد من الأنشطة الاقتصادية والإنتاجية ، حيث أقيم بها أربعة مصانع للسكر ومصنع للغزل وقلعة لصناعة الألومنيوم وتعد هذه المحافظة محافظة زراعية تغطي زراعات القصب بنحو ٦٨٪ من مساحتها واتجهت قريباً لزراعة الموز والطماطم والسمسم وطفرت في ذلك طفرة كبيرة(٣) .

---

(١) المرجع السابق ، نفس الصفحة .
(٢) دليل العيد القومي لمحافظة قنا لعام ١٩٩٧م : محافظة قنا ، إدارة العلاقات العامة ، ١٩٩٧م ، ص ص٤-٥ .
(٣) المرجع السابق ، ص ٤١

تحتل هذه المحافظة موقعاً متميزاً علي خريطة السياحة الدولية ، فبالإضافة إلي تراثها الأثري ، ويتميز مناخها بطقس جاف دافئ شتاءً ، ومن هنا فهي تعد مشتى عالي لعشاق السياحة من كل الدول .

معالم بعض المدن بالمحافظة :

مدينة قنا : هي عاصمة المحافظة ، وتتوسط إلي حد ما مدنها ، وبها مقر المحافظة ومديرية الأمن ، وتحوي معالم هامة من بينها المسجد الأثري للعارف بالله سيدي عبد الرحيم القنائي ، والذي يحتفل بمولده في أول شهر شعبان من كل عام حيث تدار خلال هذا المولد الندوات الدينية والدروس علي يد رجال الأوقاف والأزهر الشريف ، وهناك احتفال سنوي يجري لمولد العارف بالله الشيخ أبو العباس الدندراوي ، ويزوره طوائف عديدة وجماعات مختلفة من مسلمي أفريقيا وأوروبا وأمريكا (١) ، وعلي مسيرة ستة كيلو مترات من العاصمة يقوم أثر من أعظم الآثار هو معبد " دندره " الذي يمثل تحفة معمارية نادرة ، وهو معبد فلكي يعد مرجعاً علمياً في هذا المجال ، وتعود بداية تشييد هذا المعبد إلي عام ١١٦ ق.م وانتهي العمل منه عام ٣٤ بعد الميلاد أي أن بناءه استغرق أكثر من ١٥٠ عاماً .

*** مدينة قوص :**

يوجد بها المسجد العمري وهو مسجد أثري عتيق يرجع تاريخه إلي العصر الفاطمي، حيث بناه الأمير محمد أمير الجيوش الإسلامية عام ٤٧٢ هـ ، وقد أنشئ علي مساحة أربعة آلاف متر مربع تقريباً، ويوجد بهذا المسجد منبر علي جانب كبير من الأهمية إذ أنه يعتبر من أقدم منابر مصر ، حيث أُنشئ عام ٥٥٠ هجرية ، وهو أحد أهم ثلاث منابر

---

(١) المرجع السابق ، ص ٤٢

في العالم ، قام بإنشائها الأمير طلائع بن رزيك الفاطمي ، ومن الأجزاء الهامة بهذا المسجد القبة الموجودة في الركن الشمالي الشرقي للمسجد .

*** قرية جراجوس :**

في هذه القرية تنتشر صناعة الخزف الذي يصنع يدوياً وبأدوات محلية الصنع ليفوق في صناعته مثيله من الخزفيات المستوردة ، وقد بلغ من ذيوع شهرته أن الشخصيات الهامة الأجنبية التي تأتي للسياحة تحرص على زيارة مواقع هذه الصناعة لشراء مزيد من المصنوعات الخزفية .

*** مركز أرمنت :**

تقع في هذا المركز قرية الرزيقات التابعة لهذا المركز وبه دير يسمي " دير الرزيقي " للشهيد مارجرجس ، يحتفل فيه المسيحيون من كل عام وهو يمثل مزاراً قبطياً شهيراً في مصر .

*** مدينة أسنا :**

تقع أقصي جنوب المحافظة ،وبها قناطر أسنا القديمة الذي بدأ العمل بها سنة ١٩٠٤م، وتم تشيدها سنة ١٩٠٨م ، وبهذه القناطر مائة وعشرون فتحة عرض كل منها خمسة أمتار، وبالقناطر هويس للملاحة عرضه ١٦م ، ويتفرع من هذه القناطر ترعتان رئيستان إحداهما في الغرب والأخرى في الشرق ، كما يوجد بهذه المدينة آثارٌ فرعونية شيدت في العصر الروماني تحتوي علي نقوش ورموز أثرية هامة .

ج - مدينة الأقصر :

تعد الأقصر مدينة الحضارة حيث تمتد جذورها ضاربة فى أعماق التاريخ شاهدة على عظمة الإنسان الذى سما بعلومه وفنونه منذ سبعة آلاف سنة ، وهى تعتبر جامعة مفتوحة للتاريخ الإنساني فى عصوره المختلفة منذ عصر ما قبل التاريخ وحتى العصر الحديث .

الموقع :

تقع الأقصر ضمن إقليم جنوب الصعيد وعلى مسافة ٦٧٠كم جنوب محافظة القاهرة وشمال مدينة أسوان بحوالي ٢٢٠كم وجنوب غرب مدينة الغردقة بحوالي ٢٨٠كم ويتميز مناخ الأقصر بالاستقرار وهذه المدينة من أقل المناطق تلوثاً ، وتصل أعلى درجات الحرارة في فصل الصيف إلى ٤١ درجة مئوية وأقل درجة حرارة في الشتاء ٨.٥ درجة مئوية (١) ، تتكون الأقصر حالياً من مدينة الأقصر ومركز الأقصر ومدينة البياضية وتتبعها عدد ٨ وحدات محلية قروية وعدد ١٥ قرية تابعة ، وعدد ١٨٢ كفر ونجع ، وتبلغ المساحة الإجمالية لمدينة الأقصر ٢٤٠٩.٦٨كم٢ (٢).

السكان :

بلغ عدد السكان التقديري لمدينة الأقصر في يناير ٢٠٠٤م حوالي ٤١٤.٣ ألف نسمة، ومن أهم الأنشطة المميزة لمدينة الأقصر السياحة والزراعة وبعض الأنشطة الحرفية والبيئية ، وترجع شهرة الأقصر محلياً وعالمياً إلى ثرائها بالآثار، لذا فإن صناعة السياحة تمثل حجر الزاوية للنشاط الاقتصادي الرئيسي للمدينة وتقتصر هذه السياحة على السياحة الثقافية والتاريخية .

وفي مجال الزراعة تبلغ المساحة المزرعة ٤٣.٥ ألف فدان ويعد قصب السكر والقمح والسمسم من أهم المحاصيل الزراعية ، وتنحصر أهم الأنشطة الحرفية والبيئية في صناعة الألاباستر والملابس السياحية والرسم على ورق البردي والخزف .

وعلى طريق التنمية الشاملة والمتواصلة للمدينة في قطاع السياحة ، تم إنشاء مرسى دولي للفنادق العائمة جنوب كوبرى الأقصر العلوي بطول ٧.٥كم ، ويجرى الآن إنشاء حديقة دولية بالبر الغربي على مساحة ١٥ ألف متر مربع ، وهو ما يعتبر تطويراً

---

(١) مجلس الوزراء ، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ، مرجع سابق ، ص٣٦٢ .
(٢) المرجع السابق ، نفس الصفحة .

وتجميلاً للمنطقة التى تعتبر واجهة للمدينة فى البر الغربي [1] ، ولفتح محاور للتنمية الاقتصادية والعمرانية الجديدة لصالح أبناء الأقصر تم إنشاء مدينة طيبة الجديدة التى تقع على مسافة ١٤كم شمال شرق الأقصر، ومدينة الطارف كمنطقة سكنية حضارية ينتقل إليها سكان منطقة القرنة بالبر الغربي والقاطنين فوق المقابر الفرعونية .

وإيماناً من القيادات العامة بالمدينة وتنفيذاً لمشروع متكامل للارتقاء بهذه المدينة يتم الآن إنشاء مشروع مكتبة مبارك بالمدينة على مساحة ٣ آلاف متر مربع بتكلفة ٩ مليون جنيه ستكون مزاراً ثقافياً للمدينة باحتوائها على مسرح مكشوف لعرض الأنشطة الثقافية وصالات متعددة الأغراض بالإضافة إلى إنشاء معامل للإنترنت والغرف الدراسية وتتنوع مجالات وفرص الاستثمار بالمدينة والتى من أهمها إنشاء القرى والمنتجعات السياحية ، والكافيتريات ، والمطاعم السياحية ، وملاعب الجولف ، والحديقة الدولية والمدن الترفيهية، وكذلك استصلاح الأراضي الصحراوية ، والزراعات المحمية داخل الصوبات ، وتسمين الماشية ، وإنشاء مزارع نموذجية وزراعة الأشجار الخشبية ، كما يوجد أيضاً فرص متعددة للمشاريع الخدمية وكذلك الصناعات الحرفية المتعددة ، وبالتعاون مع مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء تم إنشاء وتطوير ١٦ مركز للمعلومات ودعم اتخاذ القرار ونادي طفل القرن الحادي والعشرين ومراكز للخدمات والإنترنت .

د - محافظة أسوان :

الموقع :

تعتبر محافظة أسوان حلقة الربط بين شطرى وادى النيل مصر والسودان . وهى بوابة مصر الجنوبية ،عيدها القومي هو الخامس عشر من يناير بمناسبة الانتهاء من إنشاء السد العالى عام ١٩٧٠م، وتتكون المحافظة من ٥ مراكز إدارية، و١٠ مدن ، و٣٠ وحدة محلية

---

(١) المرجع السابق ، نفس الصفحة .

قرويـة ، و٩٧ قريـة ، و٤٦٤ عزبـة وكفـر ونجـع ، وتبلـغ المسـاحة الكليـة لأسـوان ٦٢٧٢٦كـم٢ وتعدادها التقديري في أول يناير ٢٠٠٤م هو ١.٠٩٩ مليون نسمة (١).

تعد محافظة أسوان أحد أهم المواقع السياحية التي تدعم الاقتصاد القومي ، كما أنها من أجمل مشاتي مصر والعالم من حيث المناخ الجاف المعتدل والشمس المشرقة على مدار العام مما يجعلها مناخاً مثالياً للاستشفاء ومركزاً عالميا للراغبين في العلاج .

وهي تتميز بوفرة وتنوع مناطق الجذب السياحي حيث توجد بها المعابد الأثرية القديمة كمعبد فيلة وكلابشة وأبو سمبل وكوم أمبو وأدفو ، بجانب توافر الأديرة المسيحية كدير الأنبا باخيموس وسمعان هيدرا ، بالإضافة إلى مقبرة الأغاخان وقبر الجندي المجهول ومتحف النوبة والمسلة الناقصة والسد العالي وخزان أسوان وبحيرة ناصر وجزيرة النباتات كما تضم أسوان محميتان طبيعيتان تشملان أنواعاً عديدة من النباتات والطيور والحيوانات والثروات الطبيعية وهي محمية وادي العلاقي التي تقع على بعد ١٨٠ كم جنوب شرق أسوان ، ومحمية جزر سالوجا وغزال وتقع داخل نهر النيل على بعد ٣كم شمال خزان أسوان (٢).

تحتل الزراعة في محافظة أسوان المرتبة الأولى حيث تشتهر بزراعة قصب السكر والكركدية والقمح والحنة ونخيل البلح ، وتبلغ مساحة الأراضي المنزرعة بالمحافظة ١٥٥.٧ ألف فدان ، ويحتل محصول قصب السكر أكثر من ٥٠٪ من هذه المساحة كما يمثل إنتاج السكر بالمحافظة أكثر من ٣٠٪ من إنتاج الجمهورية ، وتأتي زراعة نخيل البلح في المرتبة الثانية ثم محصول الكركدية (٣).

وتسهم المحافظة في النشاط الصناعي بكثير من الصناعات أهمها صناعة السكر والأسمدة الكيماوية والفوسفات وتجهيز وتعبئة الأسماك وتعبئة البلح ، كما يتم إعداد

---

(١) مجلس الوزراء ، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ، مرجع سابق ، ص٣٦٩ .
(٢) المرجع السابق ، نفس الصفحة .
(٣) المرجع السابق ، نفس الصفحة .

منطقة صناعية بالشلال تقع جنوب شرق أسوان / العلاقى بمساحة ٢٢٢.٦ فدان وتجهيزها بالمياه والكهرباء وشبكة طرق جارى استكمالها لتوفير فرص عمل جديدة لأبناء المحافظة ، وعلى طريق التنمية الشاملة والمتواصلة وفتح محاور التنمية الاقتصادية والعمرانية يتم التخطيط لإنشاء مدينة أسوان الجديدة على الشاطئ الغربي لنهر النيل وعلى مسافة ١٠كم شمال مدينة أسوان الحالية بطاقة استيعابية حوالى ٧٠ ألف نسمة كما يتواجد على أرض أسوان نتيجة للتعاون المثمر والبناء بين المحافظة ومركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء ٥٠ مركزاً للمعلومات ودعم اتخاذ القرار يعمل بها ٢٣٩ من خيرة العاملين بالمحافظة ، كما يوجد بها مركزاً للتدريب على علوم الحاسب وتكنولوجيا المعلومات قام بتدريب ٨٤٤٠ من الطلبة وشباب الخريجين والعاملين بالجهاز الإداري للمحافظة .

وبعد أن تناولت الدراسة الخصائص البيئية والجغرافية لمحافظات إقليم جنوب الصعيد ، تعرض الدراسة للموروث الثقافي الذى يعد سمة أساسية للإقليم ، يطبعه بطابع مميز عن غيره من الأقاليم .

٣ - الموروث الثقافي لإقليم جنوب الصعيد :

ويضم هذا الموروث التعصب القبلي وما يرتبط به من ظواهر منحرفة كالثأر والبطالة ، كما يضم المعتقدات الشعبية ذات الطابع الخرافي مثل الإيمان بالسحر والدجل والشعوذة ، والتبرك بكرامات الأولياء والصالحين وبعض الطقوس التي تقام بالجنائز وحفلات الزار وغيرها .... وفيما يلي توضيح ذلك .

أولا : - التعصب القبلي :

يعد التعصب القبلى من أصعب ميادين الموروثات الثقافية قدرةً علي التغيير حيث يجتمع لدي هذا الميدان القدرة علي الصمود لمواجهة تغيرات المجتمع وتطوراته

محاولة لتدعيم بقائه واستمراره بل وانتشاره [1] ويأتي التمسك بهذا الموروث رغبة في أبناء هذا المجتمع في أن يجعلوا لحياتهم طابعاً مميزاً ، وسياجاً منيعاً ضد التغيرات المتلاحقة ، حيث يعرب التعصب القبلي في هذا الإقليم في انقسام ريف ومدن هذا الإقليم إلي جماعات قبلية وغير قبلية متمايزة عن بعضها البعض نسبياً بل ومنغلقة تؤثر العزلة والانطواء.

ومن هذه الجماعات القبلية ما يلي :

*** جماعة الأشراف :**

إذا كان الشرف يقترن في الغالب بأداء الفرد لخدمات جليلة في وطنه ، أو بتمسكه بمجموعة من القيم والمثل النبيلة السائدة في هذا الوطن ، فإن معني ذلك أن أي شخص إنما هو شخص شريف مادام أنه يؤدي خدمة جليلة لوطنه ، أو أنه يتمسك بمجموعة من القيم والمثل النبيلة ، ومع أن ذلك هو السياق التاريخي والأساس المنطقي لظهور مفهوم الشرف والأشراف في كافة المجتمعات البشرية،إلا أن أفراد هذه الجماعة يربطون بين هذه الصفة ، أي بين جهة كونهم أشرافاً وبين انتهاء نسبهم إلي رسول الله صلي الله عليه وسلم ، أو إلي أحد أعمامه أو أخواله أو جدوده [2] ، وهم يستندون في ذلك إلي ركيزة ثقافية ذات رأسمال ديني يتمايزون بها عن غيرهم ، ومن بين مفردات هذه الركيزة ما ورد في قوله تعالي

"... إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا " [3]

ومن الطبيعي أن يتميز هذا الرأسمال الثقافي عن تبوؤ الأشراف لمكانة عالية في ريف جنوب صعيد مصر – حيث الانتشار الواسع لهم – علي كافة المستويات الاقتصادية

---

(١) محمد جاد : مرجع سابق ، ص ٢٦٢

(٢) محمد جاد : مرجع سابق ، ص ص٢٦٣-٢٦٤

(٣) سورة الأحزاب : من الأية (٣٣) .

والاجتماعية والسياسية، يعزز هذه المكانة انتماء عدد كبير من العارفين بالله والمشايخ والأولياء إلي هذه الجماعة ذاتها .

**** تأثير قبيلة الأشراف فى قيم أطفالها :**

يزعم أحد الباحثين ولست معه أن قبيلة الأشراف قبيلة يسيطر عليها الفخر والتعالي والغرور، ويرى أن الرغبة في التميز والانتصار علي الآخرين رغبة كامنة تتضح في سلوك أطفالهم ، وفي المقابل يعلو إحساس النقص والدونية والخنوع للأطفال الذين ينتمون للقبائل الأخرى ذات التكوين الطبقي الأدنى الذين يعيشون مع قبيلة الأشراف في مكان واحد(١) ، ويدلل على ذلك بتحريم العناصر الحاكمة فى هذه القبيلة للنسب والمصاهرة من القبائل الأخرى وبذلك تحكم هذه العناصر على أفرادها بالعزلة وعدم الانتشار.

*** جماعة الهوارة :**

تعد هذه القبيلة ثاني تكوين قبلي أكثر تواجداً بعد قبيلة الأشراف ، ومنهم هوارة جرجا ودشنا وأبو تشت ونواحيها ، وهم ينتمون في الأساس إلي قبيلة الهوارة البربرية التي كانت قد قدمت من جنوب الجزائر، واستقرت غرب الدلتا ثم أمر السلطان برقوق في عصر المماليك بترحيلها ، وقد ارتحل جزء كبير منها إلي مدينة جرجا بسوهاج بصعيد مصر، وذلك لإحداث بعض التوازن القبلي هناك ، وهناك هوارة البلابيش الذين يكثرون من الانتشار في شرق محافظة قنا (٢).

وإذا كانت قبيلة الأشراف في تميزها عن غيرها تستند إلي ركيزة ثقافية ذات رأس مال ديني ، فإن قبيلة الهوارة تستند إلي رأس مال عسكري ، حيث الحرفة الأساسية لهم الفروسية والصيد (٣).

---

(١) محمد جاد : مرجع سابق ، ص٢٦٤ .
(٢) المرجع السابق ، ص ٣٧٣
(٣) المرجع السابق ، نفس الصفحة .

وبالرغم من تنوع وتعدد التطورات التي طرأت علي الأوضاع الاقتصادية لهذه القبيلة في العقود الأخيرة، إلا أنه يمكن وصف مجمل خصائصها بأنها خصائص قبلية من حيث الانغلاق علي الذات والتمسك بالمعتقدات والعادات القديمة ، مثل هرمية المكانة وفقاً للسن ، وعلو شأن الذكر علي الأنثى ، واحتقار المهن اليدوية ، بل واحتقار من هو ليس منهم وعلو شأن من ينتسب إليهم ، مع التمسك بعادات وتقاليد موروثة كالرغبة في حرمان الإناث من الإرث والتعليم ، والأخذ بالثأر وغير ذلك .

*** تأثير قبيلة الهوارة في قيم أطفالها :**

يمتلئ الطفل الهواري فخراً بالقوة الجسدية والعضلية ، فذلك شعار موروث عن الآباء والأجداد ، ما زال يمثل المرتبة الأولي في قائمة المزايا التي يتفاضل بها الهواري عن غيره ، يسهم في ذلك التكوين الجسمي المميز لهذه القبيلة ، زيادة علي ذلك تمتاز هذه القبائل بفرض عزلة علنية علي أبنائها من الاختلاط بأطفال القبائل الأخرى ، إحساساً منهم بعلو مكانتهم وازدراءً لمن هو ليس منهم ، كما يتضح ميراث الفخر والتعالي والغرور في سلوكياتهم اليومية ، ويتفاضل الذكر عن الأنثى في كل شيء لتعلو مكانته مهما كان خلقه حيث يغلب علي الذكور الإحساس بالتمايز والرفعة ، بغض النظر عن تطلعاتهم وطموحاتهم ودرجاتهم العلمية ، كما يغلب علي سلوك أطفال هذه القبيلة الإحساس بالعظمة ، وعدم تحمل الإساءة (1) ، ويبادر الطفل الهواري إذا ما أحس بإساءة بالاعتداء والعدوان ، كما يرغب في السيطرة علي من يتعامل معه حتى وإن كان من جماعة الأقران .وفي نفس الوقت لا يقبل الطفل الهواري النصائح من أحد وإن كبر عنه سناً ، إلا إذا كان ذلك النصح صادراً من أحد المقربين له وممن هم من قبيلته .

---

(1) المرجع السابق ، ص411 .

*** جماعة العرب :**

المقصود بهذه الجماعة هنا تلك العائلات التي تعود أصولها إلي القبائل العربية – غير الأشراف والهوارة – والتي كانت قد قدمت إلي صعيد مصر من بلاد الحجاز واليمن والشام وهذه الجماعة تنتشر في محافظات قنا وأسوان ، ويتمايزون عن غيرهم بمرونة الطباع وبساطة السلوك والانفتاح علي الغير، فهم يتصاهرون مع القبائل أياً كان حسبها ونسبها ويذهبون إلي أنهم الأفضل من هؤلاء وأولئك [الهوارة والأشراف] ، فرسول الله صلي الله عليه وسلم لم يقل أنه شريف أو هواري ، وإنما هو عربي (١) ، ويغلب علي سلوكياتهم اليومية الكرم والميل لنجدة الملهوف وإغاثة المحتاج والتباهي بالحسب والنسب ، وقبول الآخر مهما كانت قوميته وديانته والاندماج معه .

*** تأثير جماعة العرب فى قيم أطفالها :**

يغلب علي سلوك أطفال هذه الجماعة الانفتاح علي الغير، حيث يسهل علي طفل هذه الجماعة أن يعقد الصداقات والصلات مع الجماعات الأخرى ، وهو يحسن معاملة الآخرين ومشاركتهم ، بل ويسارع بتلبية احتياجاتهم ما أمكن ، وهم يتفاخرون بما عهد عنهم من كرم ونبل وشهامة ، إلا أنه يؤخذ عليهم الميل للاستناد إلي قوة الغير لضمان الحماية وعدم التعرض للأذى (٢) ، وتشكل هذه الجماعة معظم سكان هذا الإقليم ، وربما يرجع ذلك على قدرتها علي الاندماج مع الغير نسباً وتصاهراً وتعاملاً .

*** جماعة الفلاحين :**

تمثل هذه الطائفة الغالبية العظمي من سكان الريف في جنوب الصعيد ، وهم يتآلفون من الأقباط الذين كانوا قد تحولوا إلي الإسلام ، ومن انضم إليهم من الجماعات القبلية

---

(١) سعاد عثمان : " التراث والتغير الاجتماعي "،الكتاب الثامن،دراسة في اتجاهات التغير الاجتماعي في صعيد مصر ، كلية الأداب،جامعة القاهرة،مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ،٢٠٠٢م ،ص ص١٠٠-١٠٢.

(٢) المرجع السابق ، ص ١٠٢

التي تحللت وتمصرت وذابت أصولها في نهر الحياة المصرية ، وأهم ما يميز سلوك هذه الجماعة الاعتدال والتبسط في كل شيء ، ويعرف عنهم حب الآخرين واحترام الرأي الآخر والتزاور فيما بينهم، ومساندة المحتاجين ، وحب بعضهم البعض بشدة ، بجانب حرية الرأي والتعبير(١) .

*** تأثير جماعة الفلاحين فى قيم أطفالها :**

للبيئة أثرها الواضح فى سلوك أطفال هذه الجماعة ، فبساطة السلوك واعتداله والبعد عن استخدام العنف والعدوان على الآخرين ، وأهم ما يميز سلوكهم إمكانية تنازل الطفل عن حقه أحياناً إذا اضطر لذلك ، بخلاف الطفل في القبائل السابقة (الأشراف والهوارة والعرب) ، و يصحب سلوك أطفال جماعة الفلاحين بعض القيم والاتجاهات ذات الطابع الإيجابي مثل الكرم ، واحترام الرأي الآخر، والمساندة والتعاون مع الآخرين والتآزر معهم وقت الشدة والإخلاص لهم.

*** الحلب :**

وهم جماعة قبلية تتألف من خليط القبائل المرتحلة التي لم تستقر بعد في مكان محدد، فهم يقيمون في كل مركز لمدة تقل أو تزيد عن خمس سنوات ، وسرعان ما يغيرون أماكنهم إلي مركز آخر(٢) ، والاتجاه العام لدي هذه الجماعة هو العمل علي تحقيق الكسب مهما كانت الوسيلة ، فهم غالباً ما يمتازون بقدرة فائقة علي الاحتيال والنصب والمراوغة ومن الأسس المعروفة لديهم مشروعية السرقة والخداع والخيانة، بجانب سهولة التخلي عن مبادئهم .

---

(١) محمد جاد : مرجع سابق ، ص ٣٦٦ .
(٢) آمال طنطاوى : مرجع سابق ، ص ١٣١ .

*** تأثير جماعة الحلب فى قيم أطفالها :**

تعد هذه الجماعة الأكثر تهميشاً وابتعاداً عن احترام المجتمع في إقليم جنوب الصعيد، حيث ينصرف معظم الناس عن التعامل معهم أو حتى الإحسان إليهم ، وذلك خوفاً من اتجاهاتهم المنحرفة وسلوكياتهم الهابطة، فنمو مشاعر النبذ والإحساس بالإهمال ونفور الآخرين منهم هو ما يلازم الطفل في مقتبل عمره وحتى شبابه وشيخوخته (١) مما يثري بعض السلوكيات المنحرفة لديه بدافع الانتقام ، ويتخذ لذلك وسائل غير مشروعة كالاحتيال والنصب والفهلوة للوصول إلي مطالبه ، بل إنه لا يتحرى فى سلوكياته الحلال من الحرام مطلقاً ، فما هو حرام كالسرقة والنصب ، هو حلال في عرفه وفي شريعته ، بل إن الأخطر من كل ذلك أن إثبات الذات لدي طفل هذه الجماعة ينطوي علي احتراف أعمال النصب والاحتيال والفهلوة .

يتضح مما سبق أن الطفل في هذا الإقليم ينشأ ليجد نفسه في مجتمع يكرم قبيلة بعينها، لا لشيء سوي لانتمائه لطائفة معينة من البشر ، فهذا يرفع غالباً لكونه شريف أو هواري ، وذاك يظل وضيعاً لكونه فلاح أو حلبي ، الأمر الذى يزيد من الأحقاد والضغائن في النفوس ويورث الأطفال رغبة في الاعتداء والعدوان على الآخرين علاوة علي ما ينتاب سلوكهم من انعزالية وانطواء في تلك القبائل التي تؤثر الانغلاق ، ويصحب ذلك إحساس أطفال هذه القبائل بالتعالي والغرور علي من هو أدني منه، وشعورهم بالنقص والدونية فى بعض الجماعات المهمشة مثل جماعة الفلاحين والحلب ، ومن هنا ينعدم إحساس الطفل بالمساواة ، واحترام الآخر وقبوله وحسن التعامل معه ، وعلي المدى البعيد ينحرف الطفل عن التعلق بمجتمعه المحلي، الذي وجده يفرق بين هذا وذاك بسبب التكوين القبلي، ليبتعد عن أسس المواطنة الحقة فيضعف انتماؤه وولاؤه لوطنه ، ويتعصب لقبيلته ولعائلته ويجيء هذا التعصب بعيداً عن مبادئ الدين وتعاليمه السمحة ، فلا مساواة ولا تسامح

(١) المرجع السابق ، ص ١٣٢ .

فالفرد إما أسمي وأفضل ، أو أقل وأدني كل بحسب انتمائه القبلي وهو ما حرمه الإسلام ونهي عن التعامل علي أساسه بين البشر ، ونتيجة لهذه التكوينات وما يتبعها من تعصب أعمي وعزلة وانغلاق تنمو ظواهر منحرفة تعصف بأمان واستقرار المجتمع.

ومن أهم الظواهر التى ترتبط بالتعصب القبلي فى إقليم جنوب الصعيد الأخذ بالثأر.

*** الأخذ بالثأر:**

درج الباحثون علي استخدام كلمة الثأر للإشارة إلي صور عداوات الدم ، وقد أشار المعجم الوسيط إلي أن " ثأر القتيل ثأراً ، أي أخذ بدمه ، ويقال ثأر الثأر بمعني أدركه ثأر القاتل " (١).

وتستخدم هذه الكلمة لتشير إلي العداوة بين أطراف عدة بسبب القتل ، فهي عداوة تدفع الأطراف إلي قتل بعضهم البعض ثأراً (٢) وتميل العلوم الاجتماعية إلي توسيع مفهوم الثأر عن معناه اللغوي ، فتؤكد علي معني الثأر بوصفه نظاماً اجتماعياً ، فهو ليس مجرد جريمة قتل ترتكب عشوائيا ، لإشباع رغبة في الانتقام ، أو القصاص لجرم سابق ، بل هو نظام اجتماعي متماسك له ملامحه الأساسية وقوانينه الخاصة التي تحكمه وتميزه عن غيره من الجرائم (٣) فالثأر نوع من الانتقام الذي تنظمه أعراف محلية ترتبط بأبنية قبلية وعائلية بهدف رد الاعتبار ، وهو نوع من الجرائم التي تشكل الثقافة المحلية داخل المجتمع نفسه ، فالثأر في صعيد مصر يعد قيمة كبيرة ، وعمل يستحق المباركة والتكريم ، في حين أننا نجده في نظر القانون والثقافة الكلية للمجتمع جريمة لا يمكن التسامح بحقها، فالنظرة العلمية لهذه الظاهرة تقرر وصف جريمة الثأر بأنها صورة من صور العداوة التي ترتبط

---

(١) إبراهيم انيس وآخرون : المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية، قطر،دار إحياء التراث الإسلامي،١٩٧٣،ص ٩٢

(٢) سامية الساعاتي : الجريمة والمجتمع ،بحوث في علم الاجتماع الجنائي،القاهرة ،الانجلو المصرية ،١٩٩٢ ،ص ص١٦-١٧.

(٣) سميحة نصر : " جرائم العنف في الصحافة " ، منظور نفسي واجتماعي ، المجلة الاجتماعية القومية ، المجلد ٤٠ ، العدد الثاني ، القاهرة ، مايو ٢٠٠٣ ص ص ٥٥-٨٤

بسفك الدماء، والتي تتشكل في المجتمع ونظمه، حيث تأخذ العداوة شكلا بنائياً بين جماعتين أو مجتمعين بهدف رد الاعتبار، إلا أنه قد يتجاوز الطرف المنتقم حدود الاعتداء فيكون ذلك سبباً في انتقام جديد من الطرف الأخر لتفوق الأضرار الناتجة عن رد الفعل الضرر الناتج عن الفعل نفسه.

*** تأثير ظاهرة الأخذ بالثأر فى قيم الطفل :**

يعد الأخذ بالثأر مفهوم عربى قديم انتشر فى عصور الجاهلية الأولى بشكل واضح بل وتعدى حدوده إلى المغالاة فى الانتقام والقتل، وجاء الإسلام ليهذب هذه العادة ويبقى عليها، ويقر بضرورتها ولكن فى حدود مناسبة لجريمة الثأر نفسها، حيث قال تعالى "وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧٩﴾".(1)

أى بمعنى وجوب الاقتصاص من القاتل ردعاً له ولغيره ممن تسول له نفسه ارتكاب هذه الجريمة، لينال جزاءه العادل ولا يتمادى فى جرمه، وفى هذا حماية للمجتمع وحفاظاً على أرواح أفراده، إلا أن ما تخلفه جرائم الثأر فى إقليم جنوب الصعيد من آثار اقتصادية واجتماعية يعد ارتداداً إلى أيام الجاهلية الأولى، حيث يتجاوز الطرف المجنى عليه حدود ثأره ليقتص ممن قتل ومن لم يقتل ويقطع الطريق على كل من له صله بالقاتل، لتشتعل نيران الفتن بين أفراد المجتمع (2)، فتتعطل طاقات الآباء عن العمل بسبب هذه الجرائم، الأمر الذى يولد لدى أطفالهم إحساساً بالنقص وشعوراً بالدونية والاحتياج ينعكس علي سلوكهم الذي يتراوح ما بين السرقة والاحتيال، والرغبة في الكسب بدون عمل، بجانب عدم الإحساس بقيمة الوقت أو السعي لحسن استغلاله وتنظيمه والاستفادة منه، ولا تقل الآثار الاجتماعية الناجمة عن هذه الظاهرة أهمية وتأثيرا عن

---

(١) سورة البقرة : آية (١٧٩).

(٢) السيد عوض : "جرائم الثأر فى صعيد مصر"، دراسة سوسيوانثروبولوجيا لجريمة القتل الثارى فى بيت علام المؤتمر السنوى السادس بعنوان "الأبعاد الاجتماعية والجنائية للتنمية فى صعيد مصر" المجلد الثانى، القاهرة، المركز القومى للبحوث الجنائية والاجتماعية، ١٨ – ٢١ أبريل ٢٠٠٤، ص ص ١٠٠٤ – ١٠١١.

غيرها ، فتواجد الطفل في بيئة ما مع طفل آخر من العائلة الخصم يشعل نيران الكراهية والحقد والتباغض والرغبة الدائمة في الانتقام بما يعرقل تقدم النمو الاجتماعي والانفعالي للطفل فيما بعد (١) .

علاوة على ذلك تؤدي هذه الجرائم إلي فرار الآباء من مكان استقرار أسرتهم وأبنائهم ومن ثم فقدان الطفل للإشباع العاطفي الناجم عن الاستقرار الأسري ، ونقص السلطة الوالدية عليه ، مع افتقاده للمثل الأعلى الذي يمثل القدوة ، ومن المؤكد أن التنشئة الاجتماعية لهؤلاء الأطفال ستختلف جذرياً عن التنشئة الاجتماعية الطبيعية لغيرهم من الأطفال ، علاوة علي أن كل أم من أمهات هؤلاء الأطفال ستجعل هدفها الرئيس هو إعداد أطفالهم وتربيتهم للانتقام ممن حرمهم من حياتهم المستقرة، انتظاراً ليوم الثأر ، مما يعمل علي خلق جيل تتنازعه دوافع الانتقام والعدوان والرغبة في السيطرة ، بجانب تولد حالة من الحزن والكآبة تؤدي إلي انسحاب الطفل من المشاركة والتعامل مع الغير ، ولعل من أكثر الظواهر مصاحبة لجرائم الثأر البطالة وما تخلفه من آثار اقتصادية ، حيث فرار الآباء والأبناء وتعطل القوى العاملة عن العمل ، وانعدام الحراك الاقتصادي مما يمكن معه القول أن جرائم الثأر فى صعيد مصر كثيراً ما تفرض نوع من البطالة الإجبارية على من يعيشون أحداثها أو يجاورون مرتكبيها ، ذلك بالإضافة لوجود نوع آخر من البطالة يعاني منه أبناء جنوب الصعيد خاصة ناتج عن عجز سوق العمل عن احتواء العاملين .

وفيما يلى تحاول الدراسة توضيح هذه الظاهرة :

*** ظاهرة البطالة :**

يقصد بالبطالة عجز سوق العمل عن استيعاب الأيدي العاملة حيث تؤدي المشكلات الناجمة عن جرائم الثأر والطبيعة الجغرافية الصارمة لهذا الإقليم ، وندرة توفر المشروعات

---

(١) سميحة نصر : " ثقافة الثأر بين الثبات والتغير " ، المؤتمر السنوي السادس بعنوان " الأبعاد الاجتماعية والجنائية للتنمية في صعيد مصر " ، المجلد الثاني ، القاهرة ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية ، من ١٨-٢١ أبريل ٢٠٠٤ ، ص ص٩٥٩-٩٦٩ .

التنموية والاستثمارية إلي تفاقم مشكلة البطالة بين أبناء المجتمع، لتشير الإحصاءات[(١)] إلي تضاعف البطالة في صعيد مصر ٧ مرات خلال ٢٥ سنة فقد وصلت إلي ١٩.٩٪ من جملة سكان الصعيد فى عام ٢٠٠٥م ، ولعل أوضح ما تخلفه هذه الظاهرة الفقر وما ينجم عنه من حرمان ، ومع الفقر تتدنى المرافق العامة مثل قلة توافر المياه الصالحة للشرب وانخفاض الشروط الصحية للمسكن ، مع التزاحم داخل المسكن نتيجة لتزايد حجم الأسرة غالباً ، كما تتدنى مستويات المهن ، وتعرض من يعانون من البطالة للعزلة ، ومع الفقر الشديد الناتج عن البطالة يصعب توفير الغذاء الغني بالعناصر اللازمة لبناء الجسم، وتنتشر الأمراض المختلفة ، ويدخل الأفراد في سلسلة من نقص الكفاءة وصعوبة مواصلة التقدم[(٢)] .

ولم تعد البطالة في هذه الآونة قاصرة علي الأميين أو غير المتعلمين ، بل امتدت لتشمل نسبة كبيرة من المتعلمين وخريجي الجامعات ، وهي مشكلة خطيرة تعمل علي هدر طاقات وقدرات أبناء الأمة الذين تضيع سنوات عمرهم دون الاستفادة منها في أي نوع من العمل الصالح لأنفسهم أو لأسرهم ، وهي أشد خطورة لدي المتعلمين ، لأنها تعني هدراً لكل ما أنفق عليهم في تعليمهم فردياً وقومياً [(٣)] وقد تكون بطالة المتعلمين سبباً في انصراف غيرهم مستقبلاً عن التعليم لعدم جدواه الاقتصادية ، مما يصنع طابوراً من العاطلين ، وفاقدي الأمل في الحصول علي عمل مناسب، سرعان ما يتحولون إلي سلاح يوجه ضد المجتمع ، كل ذلك بالإضافة للبطالة الإجبارية التى قد يعاني منها أبناء هذا الإقليم فى حالة انتشار جرائم الثأر والمغالاة فيها .

---

(١) مجلس الوزراء ، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ، مرجع سابق ، ص ص ٤٢٠ – ٤٢٢ .
(٢) أمال طنطاوي : مرجع سابق ، ص ٦٧
(٣) سامح جميل :" البطالة والتعليم "،مجلة كلية التربية بالمنيا ،العدد ٣ ،المجلد التاسع ،جامعة المنيا ،يناير ، ١٩٩٦ ص ٢٠.

*** تأثير البطالة فى قيم الطفل :**

يتأثر الأطفال في بواكير طفولتهم الأولي بهذه الظاهرة ، حيث يؤدي الحرمان المادي الناجم عنها إلي نقص قدرة الأسر عن تلبية احتياجات ومطالب الأطفال ، ذلك الحرمان الذي يولد لديهم وعلي المدى البعيد الشعور بالنقص والإحساس بالدونية ، وقد يترجم إلى رغبة في الاستيلاء علي ممتلكات الغير ، واشتعال نيران الحقد والكراهية بين الأطفال وبعضهم ، ويصل الأمر بهم إلي حد ممارسة العنف والعدوان على أصدقائهم وصولا لما يريدون الاستيلاء عليه ، كما تترك البطالة بصماتها علي الحياة الشخصية لهم ليورثوا أمراضاً اجتماعية مختلفة ترتبط بذلك (١) ، وتؤثر بطالة المتعلمين علي المدى البعيد في الاتجاه نحو التعليم والاهتمام بمواصلة التقدم مما يؤثر تدريجياً علي أمن المجتمع وأمانه لتحدث به تشوهات خلقية واجتماعية بين الأفراد صغاراً وكباراً ، فالتطرف والتعصب والرغبة في الاعتداء والعدوان سلوك يومي لمن يقعون تحت وطأة البطالة وتأثيراتها لغموض المستقبل أمامهم (٢) وتحت التأثير السافر للبطالة ونتائجها الاقتصادية والثقافية والاجتماعية ينهار البناء القيمي للمجتمع ، وتتفكك إنجازاته القومية ، وتتحول الأجيال الصاعدة إلي طاقات معطلة لديها رغبة كامنة في التخريب والتدمير ، والأخطر من كل ذلك نمو ثقافة ذات نوع خاص لدي أطفال الأسر التي تعاني من البطالة ، تلك الثقافة التي تجعلهم يتخذون طابعاً سلبياً في حياتهم يركنون من خلاله للتكاسل والتخاذل ومن ثم يلجأون إلي الاعتقاد في الخرافات المرتبطة بالدجل والشعوذة والاتجاه للتبرك بالأولياء والصالحين تلك المعتقدات التي تشكل ما يتبناه الأفراد من قيم واتجاهات في مستقبل حياتهم .

---

(١) سعاد عثمان : التراث والتغير الاجتماعي ، " الكتاب الثامن " ،دراسة في اتجاهات التغير الاجتماعي في صعيد مصر ، مرجع سابق ، ص٩٣ .

(٢) محمد أحمد بيومي: ظاهرة التطرف، الأسباب والعلاج، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٢م، ص ١٤٦

ومن الظواهر التى ترتبط بالموروث الثقافى لإقليم جنوب الصعيد المعتقدات الشعبية وهو ما ستتناوله الدراسة فيما يلى :

ثانيا : - المعتقدات الشعبية :

تمثل المعتقدات الشعبية ظاهرة اجتماعية لا تقل شأناً عن بقية الظواهر الاجتماعية المنتشرة في جنوب صعيد مصر، " وهي ظاهرة ذات طبيعة خاصة ، لأنها خبيئة في الصدور لا تلقن من قبل الآخرين ، بل تختمر في صدور أصحابها وتتشكل بصورة مبالغ فيها ، ليعطيها الخيال طابعاً خاصاً " (١) وعلي ذلك يذهب عالم النفس " جوستاف جاهودا Jostafe Gahoda " (٢) إلي أنه إذا كان للمعتقد الشعبي مظاهره النفسية ، فلابد أن يكون له مظاهر وعوامل اجتماعية لنصل إلي فهم حقيقي لتلك المعتقدات التي لا تعد تعسفية في طبيعتها ، وإنما هي تؤدي أغراضاً واضحة المعالم ، ومحددة القسمات تعارف عليها أعضاء المجتمع ، ومن هنا يمكن القول بأن المعتقدات الشعبية ظاهرة فلكورية اجتماعية يجب دراستها من وجهة نظر سوسيولوجية وظيفية ، فللتنشئة الاجتماعية دور بارز في تدعيم وتنمية هذه المعتقدات، فهي قد تنتقل إلي الفرد من حكايات الكبار للصغار عن الخبرات التي مروا بها أو تنتقل برؤية الصغار اليومية لسلوك الكبار تجاه هذه المعتقدات، أو من خلال أسلوب التربية الخاضع لهذه المعتقدات في بيئة الصغير (٣).

أ- وظيفة المعتقد الشعبي :

يعد المعتقد الشعبي ظاهرة اجتماعية تؤدي دوراً حيوياً في حياة الإنسان ، لأنه إذا كان للأمثال الشعبية دور في المساعدة علي اتخاذ القرارات ، وإذا كانت الأساطير تضفي الشرعية علي الممارسات السلوكية والأغاني ، فإن المعتقد الشعبي لا يقل شأناً عن سائر

---

(١) محمد الجوهري : علم الفولكور ، ج١ ، ط٣ ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٧ ،ص ٢٢ .

(2)Gahoda : The Psychology Of Super Stations , London , Benguin Books , 1985, p.33 .

(٣) علي محمد المكاوي : " المعتقدات الشعبية والتغير الاجتماعي " ، دراسة ميدانية لقرية سيف الدين بمحافظة دمياط ، القاهرة ، مطبعة مدني ، ١٩٩٢م ، ص ١٣٩

هذه العناصر في دوره الوظيفي في كافة أوجه الحياة الاجتماعية ، ومرجع ذلك إلي أنه أي المعتقد الشعبي قد يكون وراء جزئية كبيرة من سلوكياتنا اليومية فكل تصرف وكل طقس من طقوس حياتنا، بل كل قول شفهي وحركي يحمل بصمات معتقد شعبي علي الأقل[(١)] وإذا كانت الغالبية من الناس يحملون معهم ما يجلب الحظ مثل رمز يتفاءل به أو آية قرآنية يتعوذون بها ، فإن ذلك لا يعني بساطة الوظيفة التي يقوم بها المعتقد الشعبي في حياة هؤلاء الناس ، بل إن ذلك يثير مزيد من التساؤلات والاستفسارات للوقوف علي وظائف المعتقد الشعبي .

ب- خصائص المعتقد الشعبي :

تتميز المعتقدات الشعبية ببعض الخصائص التي تميزها عن سائر الأنواع التراثية الشعبية الأخرى، فاللغة الشعبية المتعارف عليها تنطق وتكتب وتتطلب وجود شريك ليتم معه الحديث ، ويتفق المجتمع علي رموز هذه اللغة ، وكذلك الزي الشعبي أو الحلي وأدوات الزينة كلها تستمد قوتها من إظهارها للناس وإعلانها ، بل إن العادات الشعبية لابد أن تمارس بصورة علنية لتظهر علي الملأ ، أما المعتقد الشعبي فهو علي خلاف ذلك فهو متمكن داخل النفس ومتغلغل بها ، ولا يظهر مطلقاً إلا من خلال السلوك والتصرفات في صورة غير واضحة ، وللخيال دورٌ كبيرٌ في تمكين المعتقد داخل النفس ، وهو يوجد عند الريفيين والحضريين وعند غير المثقفين وغير المتعلمين ، وأخيراً عند المثقفين والمتعلمين ، حيث ثبت أن المعتقد الشعبي يوجد عند هاتين الفئتين الأخيرتين ولكن بدرجات متفاوتة [(٢)] .

جـ-صور المعتقد الشعبي :

تتعدد الصور والهيئات التي يظهر عليها المعتقد الشعبي ، فهناك الأفكار والأحاسيس والمشاعر التي تحرك الناس إزاء الظواهر الطبيعية الشاذة مثل الخسوف

---

(١) رتشارد ورسون : نظريات الفولكلور المعاصرة ، ت/ محمد الجوهري ، حسن الشامي ، القاهرة ، دار الكتب الجامعية ، ١٩٨٢ ، ص١٧٣

(٢) عبد الهادى محمد الجوهري : الفولكلور ، ج ١ ، ط ٣، مرجع سابق ، ص ٦٢ .

والكسوف والبرق والشهب ، وكذلك هناك تصورات الناس واعتقادهم في أسرار بعض الظواهر مثل الأحلام والنوم والموت والميلاد (١) وهناك الاعتقاد في نفع السحر والسحرة والدجل والشعوذة ونفع الأحجبة والنباتات والنجوم في التأثير علي تلك القوي التى توجد وراء الطبيعة ، وهناك المعتقدات الخاصة بالتوسل للأولياء والصالحين ونذر النذور لهم علاجاً للأمراض والعلل وأخذاً للبركة منهم .

- الطابع الصعيدي في المعتقد الشعبي :

تعد أغلب المعتقدات الشائعة في إقليم جنوب الصعيد إرثاً مشترك يؤمن به معظم الناس علي اختلاف فئاتهم وقبائلهم ، بل علي اختلاف دياناتهم ، رغم تعارض هذه المعتقدات في تفاصيلها ومضمونها مع العقائد السماوية ، حيث يدلنا التاريخ القديم والحديث عن وجود العديد من المعتقدات الشعبية في إقليم جنوب الصعيد ، وإن تغيرت أهمية تلك المعتقدات من حين لأخر ، إلا أنه من الصعب التخلص من جذور هذه المعتقدات التي تربي عليها الإنسان في هذا الإقليم منذ نعومة أظافره ، فالمتأمل لثقافة هذا الإقليم ، يلاحظ تعدد الظواهر ذات الطابع الاعتقادي التي وإن عبرت لا تعبر إلا عن أبعاد ثقافية خطيرة في هذا المجتمع ، فجذور هذه الظواهر ضاربة في تاريخ الإقليم لدرجة تأثيرها علي مبادئ واتجاهات وأفكار من يعيشون فيه إلى الآن ، وفيما يلي تتناول الدراسة بعضاً من هذه المعتقدات :

---

(١) وليم لين:المصريون المحدثون،عاداتهم وشمائلهم،ت / عدلي ظاهر نور ،القاهرة ،دار نشر الجامعات ،١٩٨٥م،ص ٢٠٧.

*** زيارة الأولياء والأضرحة :**

- زيارة الأولياء :

يقصد بالولي : " من يتولي الله أمره فلا يتركه إلي نفسه ولا غيره لحظة " [١] والولي نفسه لا يتوانى عن عبادة الله وطاعته ، وهذه العبادة تجري علي التوالي من غير أن يتخللها عصيان ، وقيل أن الأولياء هم قوم تركوا كل ما نهي الله عنه ، وقاموا بأوامره خير قيام ولا يسمي الولي عند الله وليا إلا إذا قام بأمر الله وانتهي عما نهاه ، فمن فعل بعض المنهي عنه فليس بولي ، " والولاية حصن من دخل فيه صار محفوظا لا يدنو منه الشيطان وصار غنيا لا يحتاج إلي أحد من الخلق ، فمن تولاه الله لا يحوجه لأحد يرزقه من غير سبب وييسر له كل أمر" [٢] .

وترى الدراسة أن الولى إنسان عرف بالصلاح والتقوى منذ صغره فحمل الأمانة وأقام الحدود وأدى ما عليه من فرائض وواجبات ففعل ما أمره الله به وانتهى عما نهى عنه فبُشر بالسعادة فى الدنيا والآخرة .

- ديناميات الاعتقاد في الأولياء :

" للحكايات المتصلة بكرامات الأولياء- والتي تناقلتها الأجيال جيلا بعد جيل دورٌ بارزٌ في الحفاظ علي التراث الديني الشعبي ، وضمان استمرارية الاعتقاد في الأولياء وتكريمهم ، كما أن هذه الحكايات تأتي معبرة عن الوجدان الشعبي من حيث مضامينها التي تتصل بأمور تتعلق بالناس في معاشهم وأرزاقهم وسلوكياتهم اليومية" [٣] ، حيث يرجع ظهور هذا الاعتقاد إلى الفاطميين الذين عملوا علي إثارة مشاعر التعلق بالأولياء بما أذاعوه من دعايات وتعاليم سموها باسم الدين ، وبما أبدوا من مهارة في ربط عقلية الشعب

---

(١) عبد السلام شحاته : الفوائد الدرية في خلاصة العلاقة الجوهرية في رسم أصول الطريقة الرفاعية ، القاهرة مطبعة سعادة ، د.ت ص ٧٤ .

(٢) فريد ماهر : كرامات الأولياء ، القاهرة ، المطبعة العالمية ، ١٩٨١م ،ص ٤٦

(٣) نبيلة إبراهيم سالم :"البطولة في القصص الشعبي "،العدد ١٤ ،من سلسلة كتابك ،القاهرة ،دار المعارف ،د.ت،ص٣١ .

بسكان الأضرحة والقبور وتلمس الخير والبركة عند عتبات الشيوخ والأولياء ، وترى الدراسة أن الولى إنسان ارتبطت مشاعره وأحاسيسه بالخالق فعرف الوصول إلى نيل الرضا والسعادة فى الدنيا والآخرة والواجب أن نتلمس أعماله وسلوكه حتى نتخذه قدوة نتآسى به فى كل شئ، فلا نتخذه وسيلة وقربى إلى الله سبحانه وتعالى .

- عوامل انتشار الكرامات في جنوب الصعيد :

يعد الاعتقاد في الكرامات عزاء كبير لمن يعيشون في هذا الإقليم حيث ، فهم يخلقون لأنفسهم دنيا من المجد الموهوم يعوضون به ما ضاع عليهم من حظوظ الحياة، وهذه الوساوس تسود في عصور الضعف الاقتصادي وحين تصبح الأمة فارغة من سلطان المال "فالمسلمون في عصور قوتهم لا يعرفون غير الواقع ، وفي عصور الضعف يصدقون كل شيء ويلتفون حول كل ولى عساهم أن ينسوا ما هم فيه من شظف العيش ونكد الشقاء" (١) فالمسلم القوى يتخذ من القرآن والسنة نبراساً ومنهجاً فى حياته ويربط بين الأسباب ونتائجها فيتوكل على الله الذى يرزقه من حيث لا يحتسب ، ولا يكل أمره لمخلوق أياً كانت منزلته وولايته .

- أضرحة الأولياء :

تعارف الناس على الأضرحة إذا دفن بها شخص له قيمة دينية أو غيرها من القيم التي تحتل في نفوس الناس مكانة كبيرة ، واتخذت الأضرحة شكلا معينا من البناء تعلوه قبة تفنن الناس في شكلها ، وفي زخرفتها (٢) ، فتكريم الأولياء مرتبط علي الدوام بالضريح الذي دفن فيه الولي ، أو يعتقد أنه مدفون فيه ، أو الذي طلب الولي نفسه بطريقة أو أخري إقامته لتكريمه.

---

(١) زكي مبارك : التصوف الإسلامي في الأدب والأخلاق ، جـ١ ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٣

(٢) بيان للناس من الأزهر الشريف ، القاهرة ، مطبعة الأزهر ، ١٩٨٩ ، ص ١٥٦

- مولد الولي :

يقام للأولياء مولد سنوي ، يضم أبناء الطوائف المختلفة يحملون بيارقهم وتابوت الولي الذى ينقل علي ظهر الجمل ، ويري بعض الصوفيين أن ذلك امتدادٌ للسنة النبوية وإحياءٌ لها عندما دخل الرسول مكة فاتحاً[(١)] ويترك ذلك المولد لخليفة الولي لينظمه وينشد به المديح الديني للرسول وللولي نفسه .

- الأضاحي والنذور :

تعد الأضاحي والعطايا والهبات الأخرى التي تقدم في الموالد رموزاً شعائرية توضح العلاقة الوثيقة التي تربط ما بين هؤلاء المترددين عليها وبين الأولياء وهم يهدفون من ذلك أن تنالهم البركة ، وأن يكفروا عن الذنوب والخطايا ، ومن النذور والهدايا التي تقدم للأولياء في إقليم جنوب الصعيد ، التقرب للولي بنذر ذبيحة بعينها وهو ما يتعارض مع أوامر الشارع الحكيم ، فلا تكون الذبيحة إلا تقرباً لوجه الله ، لا قربي لبشر أو ولي ، ومن ثم تقع هذه الذبيحة موقع المحرمات لقوله تعالى

" .... وَمَآ أُهِلَّ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ بِهِۦ .... "[(٢)]

أي ما قصد من ذبحه التقرب لغير الله .

- التبرك بزيارة أضرحة الأولياء :

تعد زيارة الأضرحة نشاط ديني في مظهره الخارجي ، لكنه لدي قطاع كبير من المترددين علي الموالد نشاط علاجي ، كما يعد نشاط ترفيهي ترويحي خالص لدي البعض الآخر ، فتكريم الأولياء والقديسين وعمل الأضرحة الخاصة بهم ، من أكثر المعتقدات الشعبية تغلغلاً في وجدان الإنسان المصري عامة ، والإنسان الصعيدي خاصة ، وهي ممارسة اعتقادية علاجية ممتدة الجذور ، تدعمها بعض الممارسات الغريبة كالنوم في هذه

---

(١) فاروق أحمد مصطفي : الموالد ، دراسة للعادات والتقاليد الشعبية في مصر ، ط ٢ ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨١ ، ص ١١٣

(٢) سورة المائدة : أيه (٣) .

الأضرحة ، وتقديم النذور إلي أصحابها ، والطواف حول هذه الأضرحة والإعلان المتجدد عن التبتل والتضرع والتقرب ، فالوظيفة العلاجية لهذه الأضرحة هي إحدى الوظائف المهمة لمختلف أنماط مجتمعات جنوب الصعيد ، وقد دعم استمرار هذه الظاهرة الدور البارز للطرق الصوفية المتمثل في رعاية الأضرحة ، وإقامة الذكر والصلوات ، وإجراء الطقوس والأوراد والألحان الخاصة بهم [1] ، وقد تتباين طقوس العلاج الخاصة بالأولياء ، فمنهما الطواف ثلاث أو سبع مرات حول ضريح الولي ، مع نذر النذر ، والوفاء به بعد تمام الشفاء وقد تتجاوز ذلك حيث اللجوء إلي خادم الضريح (النقيب) لطلب المسح بمسبحة الولي حول جسم المريض ، أو تدليك الجزء المصاب بالحناء المطلي بها الضريح أو تناول ثمرة من ثمار الشجر الملحق بالضريح أو شرب مياه من بئر واقع في منطقة الضريح [2] ، وأياً كانت هذه الأعمال فهي لا تعكس إلا كل تخلف قيمي وانحراف عن جادة الطريق وعن تعاليم الإسلام التي تقوم علي الإيمان بالله وحسن التوكل عليه قال تعالي

" وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ... " (٣) .

**** تأثير زيارة الأولياء والأضرحة فى قيم الطفل :**

نظراً لما يحف زيارة الأولياء والأضرحة من أنشطة ترويحية ، وترفيهية تصبح هذه الزيارة مثار اهتمام الأطفال في شتي مراحل نموهم ، حيث يحرصون علي هذه الزيارة ، ومن هنا يأتي تأثيرها علي عقيدة الطفل وعلي وجدانه ، تلك العقيدة التي تبني علي حب الولي والتعلق به لنيل البركة والرضا منه ، أملا في تحقيق أحلامهم ومطالبهم ، فيتعلق الطفل وجدانياً بحب الولي ويحاول التقرب منه ما أمكن ، والتوسل إليه في جميع الأحوال من هنا يحدث الخلط والتضارب ، فالعقيدة التي يجب أن تبنى علي التعلق بالخالق والتوكل عليه ، والوجدان الذي يجب أن يربي علي حب المولي وطاعته ، ينموان في الاتجاه المضاد

---

(١) سعاد عثمان : مرجع سابق ، ص ٣١٦.
(٢) محمد كامل عبد الصمد : موسوعة غرائب المعتقدات والعادات ، القاهرة الدار العربية للكتاب ، ١٩٩٥ ، ص ٦٧.
(٣) سورة الطلاق : آية (٣) .

ليتعلق الطفل بما لا يجلب له نفعاً ولا يبعد عنه ضراً ، ومن هنا يصبح البناء العقائدي والوجداني للطفل داخل دائرة الخطأ، ويبعده عن أسس الإيمان الصادق الذي يدفع لحسن الاعتماد علي الله والثقة في معونته ونصرته والبعد عن التشتت والحيرة والتضارب .

علاوة علي ذلك ما يرتكب من آثام ومحارم في الموالد والتزاحم الخاص بهؤلاء الأولياء وما يباح خلالها من شرب للخمور ولعب للميسر وحفلات ماجنة ومعازف وغيرها[1] تلك المحارم التي ترتكب باسم الدين أمام مرأى ومسمع الأطفال الذين لا يفرقون في ذلك بين الحلال والحرام ، لأن الكبار لا يتحرون الحلال من الحرام، بل أنهم يحللون ما حرم الله من صنوف المحرمات فى هذه الموالد .

ومن الظواهر التي ترتبط بالمعتقدات الشعبية الإيمان بالسحر والدجل والشعوذة .

*** الإيمان بالسحر والدجل والشعوذة :**

يلجأ عامة الناس في إقليم جنوب الصعيد إلي اختراق مجال السحر والدجل والشعوذة، اعتقاداً منهم في قدرته علي حل كل ما يعترضهم من مصاعب مادية أو أسرية أومرضية ، وتتم ممارسة هذا الدجل والشعوذة في إطار من الدين ، ليطلق علي القائم به الشيخ، وهذه الفئة تكون من الرجال غالباً ومن النساء أحيانا ، وأكثر الممارسات تنتشر في القرى عن المدن وفي المناطق الريفية والأحياء الشعبية عن غيرها ، ويكتسب الشيخ القدرة علي اختراق هذا المجال إما بالاحتيال والكذب ، أو من خلال تلبس الجن به أو من كتب السحر الذين اتخذها عن سابقيه بالوراثة [2] .

وتتعدد أغراض هؤلاء الدجالين والسحرة لتشمل حل المشكلات الأسرية والمادية وما نحوه ، ومحاولة الاستدلال عن مكان غائب أو شيء مفقود ، أو الحصول على كنز وجلب الرزق ، أو الوقاية والتخلص من بعض الأعراض المرضية التي يرجعها المعتقد

---

(١) فاروق أحمد مصطفي : مرجع سابق ، ص ١٨٧

(٢) المرجع السابق ، نفس الصفحة .

الشعبي لتأثير العين الشريرة والأرواح وغير ذلك(1) ، حيث يقدم هؤلاء الدجالون العلاج من خلال الأحجبة والكتابات التي تنقع ويُشرب ماؤها أو يرش، وكلها ممارسات لا تنجح إلا في مجتمعات تمتاز بالعزلة والانغلاق لتظل محتفظة بشكلها التقليدي دون تغير.

وقد نهي الإسلام عن ذلك وحرمه تحريماً مطلقاً ، وبين عدم الجدوى منه وعدم الفلاح والنجاح لمن يتتبعه ويتخذه طريقاً للعلاج .

**** تأثير الإيمان بالسحر والدجل والشعوذة في قيم الطفل :**

يستقي الطفل معلوماته ، ويبني مفاهيمه واتجاهاته مما يسود بيئته ومجتمعه من ثقافة وأفكار ، فإذا كانت ثقافة هذا الإقليم وأفكاره تقوم علي الإيمان باعتقادات خرافية وأباطيل زائفة ، تتخذ من الدجل والشعوذة مفتاحاً للحياة وباباً للرزق ، وأسلوباً لحل المشكلات ، وعلاجاً للأمراض ، فإن الطفل يبني اعتقاده ويكون اتجاهه مما يسود بيئته ليترجم هذه المعتقدات إلي سلوك يومي ، فيعتمد علي نفع الآخرين وضرهم ، فالنفع والضر بيد البشر الأكثر قدرة والأوسع قوة في نظره ، وهو ما يبعده عن قواعد الإيمان بالله رباً وخالقاً ، ووجوب الاعتماد عليه ، والأخذ بالأسباب، قال تعالي :

" ... وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا ﴿٢﴾ " (2)

ولعل خصوصية ذلك في إقليم جنوب الصعيد ، ترجع إلي غياب التربية الوالدية في بعض الأحيان ، فالأب منشغل بكسب الرزق لإعالة أطفاله ، والأم تغرس في أطفالها ما تشربته هي من مفاهيم واتجاهات بيئية موروثة تعلي من قيمة السحر والسحرة وتؤيد الشعوذة والدجل ، مما ينذر بالهلاك والضياع لأجيال قد تحمل بعض تبعات المستقبل بين يديها ، مع أن دستورنا المبين وكتابنا الكريم حذر من اختراق هذا المجال وبين أنه لا يجلب نفعاً ولا يدفع ضراً .

---

(1) منى الفرنواني : " دراسة انثروبولوجية للمعتقدات الشعبية السحرية في مجتمع مصري محلي " ، الاسكندرية دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٤ م ،ص٣٢٥ .

(2) سورة الطلاق : آية (٢)

ومن المعتقدات الشعبية التي تتخذ طابعاً خرافياً في إقليم جنوب الصعيد تلك الطقوس المصاحبة لحفلات الزار وهو ما ستتناوله الدراسة فيما يلي ....

* **طقوس الزار:**

إذا كانت المعتقدات الشعبية المتمثلة في زيارة الأولياء والتبرك بهم والاعتقاد في السحر والدجل والشعوذة معتقدات ذات طابع ديني تمتد لجذور تاريخية ، فإن ممارسة الزار للعلاج تعد من الممارسات الاعتقادية الحديثة نسبياً في مصر ، فقد كانت للفتوحات التي خاضتها مصر لفتح السودان في عام ١٨٢م أكبر الأثر في انتقال هذه الظاهرة إلي مصر ومع تزايد الهجرة السودانية إلي مصر ، حملت هذه الظاهرة بكل تفاصيلها وطقوسها وألفاظها غير العربية ، الحبشية الأصل (١) " علي أن هذه الظاهرة وجدت قبولاً واستحساناً أكثر في البيئة الصعيدية ، حيث الوجدان الصعيدي الذي ترسخ فيه الاعتقاد في وجود الجن وقدرته علي التلبس بالإنس وإلحاق المرض والأذى به " (٢) ، وقد دعت الضرورة والاحتياج إلي استمرارية هذه الظاهرة دون أدنى تغيير ، فطالما توجد أعراض مرضية مجهولة الأسباب تستعصي علي العلاج ، فإن الفرصة مهيأة لاستمرار إقامة حفلات الزار للتخلص من هذه الأعراض ، وهو ما كفل للظاهرة الاحتفاظ بجميع طقوسها بدءً من معرفة أسباب المرض بالاستعانة بالجن مروراً بالتجهيز للحفل وإقامته وانتهاءً بإقامة الوليمة والختام .

وإذا كان " طقس الزار " يحتفظ بعملائه من الجنسين " رجالاً ونساءً " حيث سهولة انهيار بعض الشخصيات انهياراً نفسياً حاداً ، نتيجة للضغوط الاقتصادية والاجتماعية ، إلا أن هذه الضغوط تتضاعف عند المرأة لتجعل منها الأكثر اهتماماً بهذا الطقس نظراً لطبيعة تكوينها وما يواجهها من مصاعب وعقبات في معظم الطبقات

---

(١) عادل عبد العليم : الزار ومسرح الطقوس ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٣ م ،ص ٢٦ .
(٢) المرجع السابق ، ص ٢٧

الاجتماعية في إقليم جنوب الصعيد ،وخاصة الطبقات المتوسطة والدنيا التي تجمع معظم سكان هذا الإقليم .

**** تأثير حفلات الزار في قيم الطفل :**

إن بيئة تؤمن بالأسياد ، وتلبس الجن بالإنسان ، وقوته الخارقة ، لاشك أنها بيئة ذات بنيان عقائدي وفكري فارغ هش ، قال تعالي

" أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَٱنْهَارَ بِهِۦ فِى نَارِ جَهَنَّمَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠٩﴾ ".(١)

لاشك أن ذلك يؤثر في عماد نهضة الأمم وصلب قوتها في المستقبل ، وهم أطفالها ذوو القريحة الغضة والعقلية الناضجة ، فالأم التى تعتقد في نفع ذلك،ماذا تعطي لأبنائها؟ وما الذي تغرسه فيهم؟ سوي نفع الأسياد وقدرتهم علي فعل كل شيء ، ومن ثم يتعلق الصغير بقوي غيبية زائفة ، وسرعان ما يكبر الصغير وسط هذه الاعتقادات الباطلة ،فيرجع كل ما يصادفه من عقبات إلي هذه القوي التي تمتلك له الخلاص وتجلب له الحل ، ومن ثم ينبعث لدينا جيل مشوش الوجدان ، خالي الوفاض، مفكك الاتجاهات ، متبلد الإحساس بعيداً عن التماس طريق الإيمان والتوكل علي الله ، فلا يسعى الطفل لإعمال ذهنه وفكره في قضاياه ومشكلاته ، لينشأ جيل معطل القوى مقيد الفكر .

*** طقوس الجنائز :**

يظهر الموت كحدث يضم العديد من السلوكيات التي تتنافى مع تعاليم الدين الإسلامي في هذا الإقليم، بدءً من الحداد علي الميت ، الذي يبدأ بتجميع السيدات في بيت المتوفى إعلانا منهن عن حالة من الرفض الصارم لهذا الحدث ، ليتواصل العويل والصراخ والبكاء ، بجانب لطم الخدود وشق الجيوب تعارضاً مع تعاليم الإسلام وقيمه السمحة وقد

---

(١) سورة التوبة : آية (١٠٩) .

حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك لقوله " ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية"(١) ، كما يتصل هذا الحدث بعقد العديد من الممارسات التقليدية ، كعمل أضرحة لمن توسم في حياته الصلاح والرشاد ، وذبح ذبيحة فوق قبر الميت تسمي في عرف الصعيد " ونيسة " ليأكل منها القرين أي الشيطان وتوزيع ما يسمي بالرحمة علي قبر المتوفي كل يوم جمعه (٢) وما من مخالفات ترتكب في إطار إكرام الميت

وقد تعرب هذه الطقوس وما يصاحبها من ممارسات - كتحريم أكل ما كان يحبه الميت ، وعدم إضاءة الكهرباء في منزله لمدة تتجاوز العام – عن تخلف قيمي وانهيار عقائدي وتبلد فكري واضح ، يظهر فى سلوك معظم من يعيشون فى هذا الإقليم .

**** تأثير طقوس الجنائز فى قيم الطفل :**

يشاهد طفل جنوب الصعيد – بصورة متكررة بتكرار حدث الموت – طقساً يحوي مزيجاً من السلوكيات الشاذة والتقاليد البالية ، فالذبائح تذبح كوينسة للميت ، الذي فارق الحياة، وهي تذبح قربي للقرين والشيطان، أي لما أهل لغير الله به ، كما لا يتوقف الحد عند ذلك ، بل أن مشاهدة الطفل لصور الاعتراض علي قضية الموت بكاءً وعويلاً وشقاً للجيوب ولطماً للخدود ، يغرس في نفسه صورة الرفض لهذا القدر الذي هو مكتوب على كل مخلوق، قال تعالي

"كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾"(٣)

علاوة على ما يقوم به أهل الميت من إقامة ما يسمى بـ " الدلائل " و " الصلوات " على روحه ، تذكر فيها الأناشيد والألحان ذات الطابع الخاص بحدث الوفاة دون التذكير بالموت واعظاً وعبرة لنا في تعديل سلوكنا واتجاهاتنا ، فالتناقص يظهر واضحاً في هذا

---

(١) البخارى : صحيح البخارى ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء فى النهى عن لطم الخدود ، القاهرة ، مطابع أخبار اليوم ، ٢٠٠٤ ، ص٢٣٠ .
(٢) عبد الرحيم أبو كريشه : مرجع سابق ، ص ص١٦-١٩
(٣) سورة الرحمن : أية (٢٦) .

الحدث ، فالطفل الذي يجب أن نعوده الإيمان بالله وملائكته ورسله وكتبه واليوم الأخر والقدر خيره وشره، نعترض أمامه اعتراضاً صارماً على هذا الحدث الذي هو بداية لحياة أرحب وأوسع وهى الحياة الآخرة .

* طقوس الحاوي :

يعرف الحاوى في عرف أهالي جنوب الصعيد بأنه ذلك الممارس الذي يقي ويعالج الأفراد من لدغ الثعابين والحيات والعقارب، وقد أفرز هذا النوع من الممارسين ظروف البيئة الريفية والزراعية ، حيث طبيعة مواد البناء واستخدام الأسقف الخشبية إلى جانب انتشار بعض العادات فى ريف وقرى جنوب الصعيد مثل الاحتفاظ بالمهملات ومخلفات الحقول فوق أسطح المنازل ، هذا وقد دعم أداء " الحاوي " لعمله الاعتقاد في كرامات الطرق الصوفية الذي ينتمي الحاوي فى العادة إلى إحداها والتي تسمى "الرفاعية" حيث يحرص الحاوى من خلال عمله على تلاوة بعض الأدعية والآيات القرآنية التى تقنع البسطاء من الناس بجدوى ما يقوم به (١).

وتبدأ طقوس عمل الحاوى بالحضور للمكان الذي يشكو أصحابه من وجود الحيات والثعابين ليقرأ بعض الأدعية وينادى على الحيات والثعابين ، ملتمساً العديد من الحيل والحركات السريعة والبارعة ، مع ذكر بعض العبادات مثل " مدد يارفاعى مدد " لتخرج الحيات والثعابين (٢) ، وفى ذلك ما يلفت انتباه الجميع وبخاصة الأطفال الذين يتوقعون قدرة الحاوى على التغلب على كل شيء ، بعيداً عن إعمال الفكر والعقل في ما يقوم به من حيل وأكاذيب ، ومما يجذب الأطفال نحوه ما يرتديه هذا الرجل من ملابس غريبة ومسابح متعددة، وأحجبه متنوعة ، وعمامات وعصا مزركشة ، فكلها أساليب وحيل تغلف سلوك هذا الشخص الذي يتخذ من الخداع والاحتيال مصدراً للرزق .

---

(١) عبد الرحيم أبو كريشه : مرجع سابق ، ص ١١٤.

(٢) عبد الهادى محمد الجوهرى : دليل الدراسة العلمية للمعتقدات الشعبية ، ج١ ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٩ ، ص ٨٣ .

**** تأثير طقوس الحاوي في قيم الطفل :**

تستند طقوس عمل "الحاوى" على العديد من الحيل والخدع كوسيلة للكسب وتنطوي على انبهار الجميع بالقوة التي لا تقهر، والانخداع بالمنظر الشاذ لهذا الرجل ، وهو ما يشجع الطفل إلى الابتعاد عن إعمال العقل للوصول إلى الحقائق ، وما يؤثر سلباً على تفكيره الناقد وحبه للمغامرة والاستطلاع والتجريب والبحث .

تناولت الدراسة فيما سبق الموروث الثقافي لإقليم جنوب الصعيد من خلال تناول التعصب القبلي من انقسام هذا الجنوب لجماعات متمايزة وغير متمايزة يحمل كل منها ثقافته الخاصة وقيمه التقليدية، حيث ساعد هذا التعصب على تفشى ظاهرة الأخذ بالثأر وصارت عرفاً في هذه الحياة القاسية ، كما أسهم ما يعيشه هذا الجنوب من عزلة وانغلاق في سمو التمسك بالمعتقدات الشعبية ذات الطابع الخرافى مثل زيارة الأضرحة والأولياء والإيمان بالسحر والدجل والشعوذة، وتعددت الطقوس الشاذة كطقوس الزار وطقوس الجنائز والحاوى ونحوه ، وإذا كانت هذه تحديات ثقافية تتصل بالموروث القيمي والعقائدي لبيئة جنوب الصعيد، فهي تحديات لا تقل خطراً عن تحديات ثقافية وافدة تتعلق بالقيم والأعراف المتبعة لشعوب وبيئات أخرى ساهم في انتقالها إلى هذا الإقليم عاملين هامين هما الأكثر انتشاراً في هذا الإقليم هما البث الخارجي للأقمار الصناعية لانتشار أطباق الدش فوق أسطح المنازل والبيوت ، والتوافد السياحي الهائل لما يتمتع به هذا الإقليم من ثروة أثرية ومتحفية رائعة وهو ما ستتناوله الدراسة فيما يلي .

٤ – التحديات الثقافية الوافدة :

يعد البث الخارجي للأقمار الصناعية والتوافد السياحي الهائل على إقليم جنوب الصعيد أهم التحديات الثقافية الوافدة وأكثرها وضوحاً في التأثير على القيم والاتجاهات والعادات السلوكية لأبناء هذا الإقليم .

أولا: البث الخارجي للأقمار الصناعية:

يقصد بالبث الخارجي للأقمار الصناعية: إعادة أو انعكاس الموجات الكهرومغناطيسية التي تحمل المعلومة من الجهة المصدرة إلى الجهة المتلقية[١]، ويتم ذلك عن طريق هوائيات خاصة تنقل المعلومة التي نرغب فيها، وتمنع ما لا نرغب فيه، ثم تعيد بث هذه المعلومات المصفاة على الترددات (الموجات) الخاصة بتليفزيوناتها المحلية للمنازل، ومن الممكن استقبال تردد هذا البث عن طريق أطباق صغيرة الحجم على شاشات التليفزيون، دون أدنى رقابة من الجهات المسئولة في هذه البلاد، وتعد أقمار الاتصال من أهم أنواع الأقمار الصناعية، وهي بمثابة وسيلة فضائية مهمتها تقديم خدمات الاتصال عن طريق التليفون أو الفاكس أو التليفزيون[٢]، فالبث المباشر هو بث تليفزيوني عبر الفضاء مباشرة بواسطة الأقمار الصناعية، حيث تستقبل أجهزة التليفزيون هذا البث عن طريق إشارة معينة من القمر الصناعي دون الحاجة لمحطة إرسال أرضية[٣] ومن ثم تنقل هذه الأقمار الإشارة من أي مكان على سطح الأرض عن طريق محطة أرضية خاصة ذات هوائي على شكل طبق موجه إلى القمر، باستخدام موجات وترددات معينة يستقبلها القمر من المحطة الأرضية ويقويها ويكبرها آلاف المكبرات ثم يرسلها مرة أخرى إلى الأرض كي تستقبلها محطة أرضية أخرى ذات هوائي على شكل طبق كبير، فتتولى تقوية الإشارة ثم ترسلها إلى الجهة المعينة، وتبلغ تأثيرات البث الخارجي للأقمار الصناعية مداها على الجميع منذ أن صار البث حقيقة واقعية وبعد أن أصبح اقتناء جهاز البث أمراً ميسوراً مع عجز التليفزيون المحلى عن احتواء احتياجات

---

(١) سعد لبيب : العرب وأقمار البث المباشر ، الرياض ، جهاز تليفزيون الخليج ، ١٩٩٠ ، ص ٧ .

(٢) محمد نجيب الصرايرة : " الهيمنة الاتصالية " - المفهوم والمظهر ، محلة العلوم الاجتماعية ، العدد ، المجلد ١٨ ، الكويت ، مجلس النشر العلمى ، ١٩٩٠، ص ١٢٩ .

(٣) فتحي كامل زيادي : " التربية والغزو الاعلامي من خلال البث المباشر " ، المؤتمر العلمي الثالث لكلية التربية مجلد ١ بعنوان " نحو بيئة تربوية أفضل في القرن الحادي والعشرين " ، كلية التربية جامعة المينا ، من ١٤ إلي ١٥ مايو ١٩٩٦م ، ص ٣٢٥ .

الجماهير، ويؤكد هذا البث إصرار الدول الكبرى على الهيمنة والسيطرة، فمواده تقتحم منازلنا مباشرة، دون استئذان أو رقيب بصورة لا نستطيع صدها أو ردها[1]، فهي تمثل غزواً فكرياً لثقافتنا وعقولنا وعقائدنا والآن يحتدم الجدل والنقاش حول المضامين الإعلامية المطروحة خلال هذا البث من دراما وأغنية وإعلانات وكرتون وغير ذلك فالبعض يراها شراً خالصاً يهدد كيان الطفل وعاداته واتجاهاته وما يتبناه من مفاهيم وقيم، حين يشاهد مشاهد ورقصات هابطة ونزاعات مسلحة تغرس في سلوكه الانحلال والعنف والرغبة في الاعتداء والعدوان، وتفقده الأمن والاطمئنان، وعلى النقيض من ذلك هناك من يرى أن البث الخارجي يمد الطفل بألوان من الفنون والعلوم، ويزوده بالمعارف والمفاهيم المختلفة، التي تعجز مؤسسات التربية عن إمداده بها، مما يثرى شخصيته بشكل متكامل.

ونظراً لتعدد المواد الإعلامية التي يحملها البث المباشر للأقمار الصناعية تتناول الدراسة تأثير كل مادة من هذه المواد فى قيم الأطفال علي حدة.

أ- الدراما التليفزيونية وتأثيرها فى قيم الطفل:

تعد الدراما التليفزيونية وسيلة ناجحة في مجال عرض وتقديم الخبرات المختلفة التي يمر بها الآخرون علي المستوى الواقعي، لذا فهي جزءٌ لا ينفصل عن حياة الأفراد كباراً وصغاراً[2] وبذلك تعد مجالاً متسعاً لتحقيق جانب كبير من خيالات الطفل ورغباته حين تشبع فضوله إلي المعرفة في الإحاطة بالأشياء التي لا يعلمها[3]، وقد يعزو البعض سرعة تأثر الطفل بالأعمال الدرامية إلي محاولته أن يكون صورة طبق الأصل من الشخصيات المحببة التي تظهر علي الشاشة مع الفارق الكبير في العمر والخبرات المكتسبة والقدرة علي استيعاب الظروف والملابسات وفهم مبررات سلوك هذه الشخصيات، وتعد الدراما

---

(١) ماجى الحلواني : الإعلام الاسلامى – التحديات والمواجهة، السعودية، مكتبة مصباح، ١٩٩٢، ص ٣٩.
(٢) عبد المجيد شكري : الدراما المرئية، القاهرة، دار العربي للنشر والتوزيع، ١٩٩٩ م، ص ٢٥
(٣) جان جيرام : التليفزيون والطفل، بيروت، دار الجيل، ١٩٨٨ م، ص ٢٨

التليفزيونية من خلال البث المباشر، عامل بناء وعامل هدم في وقت واحد، فهي عامل بناء حين تعلي من قيم الخير والإنسانية، وعامل هدم حين تقدم ما يدعم ويعلي من قيم العنف والعدوان والابتذال وكل ما يشيع الحرام ويبعد الإنسان عن ما أحل الله له، حيث أشارت إحدى الدراسات إلى أن[1] الدراما التلفزيونية الفضائية تعمل علي نشر صور الاحتيال والخداع والانحراف بين الأطفال، حين تبرز لهم هذه القيم في شكل كوميدي ساخر، دون عقاب، كما تكسب الطفل قدرة علي ارتكاب الجرائم وابتكار طرق جديدة لتنفيذ الجرائم المختلفة، وقد يمتص منها الطفل عبارات وألفاظ غير لائقة، بل تصبح الدراما التلفزيونية الفضائية - فى بعض الأحيان- وبالاً علي الطفل وعلي مجتمعه، حين تدعو لانتصار الشر علي الخير، فالخطأ يصنع الصواب، ومن ثم يعد الخطأ في نظر الطفل مقوم من مقومات النجاح.

وإذا كان التليفزيون وسيلة ترفية أساسية في بيئة الطفل بإقليم جنوب الصعيد تتلاشي أمامها شتى وسائل الترفية، فلا توجد صالات ألعاب أو متنزهات إلا نادراً، ومن ثم يصبح ما يعرض خلال التليفزيون وبخاصة الدراما أحب المواد الإعلامية للطفل وأكثرها خطورة على القيم والاتجاهات التي يمضي عليها في المستقبل، فالدراما التلفزيونية الفضائية تعرض المحتوى الفكرى والسلوكي لبيئات غريبة عنا خلقاً وديناً، وبذلك تصبح الدراما التليفزيونية عبر البث المباشر وسيلة من وسائل استئصال حاضر الأمم ومستقبلها والقضاء علي هويتها وقومتيها.

ب- الإعلان التليفزيوني وتأثيره فى قيم الطفل :

للإعلان دور مهم فى حياتنا اليومية على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي، فهو يحيط بنا أينما نظرنا سواء أكنا فى بيوتنا أم فى أماكن أعمالنا تتلقى حواسنا كل لحظة

---

(١) هادي نعمات الهيتي :" الفضائيات العربية وتأثيراتها الاجتماعية والنفسية في الطفولة "، بحوث المنتدي الخليجي حول التلفزيون وحقوق الطفل، قطر ،٢٠٠٢، ص ص ١٨٤-٢٠٤ .

إعلاناً جديداً ، وإذا كان هذا العصر الذى نعيشه أطلقت عليه مسميات عديدة ، مثل عصر الذرة ، وعصر الكمبيوتر ، وعصر المعلومات ، وعصر التسويق ، فإنه يمكن أيضاً دون أى تجاوز أن نسميه عصر الإعلان [١] ، فالإعلان فن من فنون الاتصال يحمل معه الأفكار والحقائق والتأثيرات المختلفة ، حول السلع والخدمات والأفكار من المعلن إلى المستهلك ويستهدف التأثير على جمهور معين أو جماهير معينة ، ومراحل تحقيق ذلك تقوم على عملية اتصال معقدة تتداخل فيها عوامل كثيرة نفسية واجتماعية ومادية ، وتستخدم فيها عناصر كثيرة مثل الألوان والمؤثرات الصوتية والإيحاءات والحركات [٢] ،ولعل أكثر التعريفات شمولاً للإعلان ما أطلقته جمعية التسويق الأمريكي *"The American Marketing Association" (AMA)* وهو أن الإعلان أى شكل مدفوع وغير شخصي يستهدف ترويج أفكار أو سلع أو خدمات من خلال ممول معلوم [٣] ، ويركز هذا التعريف على ثلاث نقاط أساسية هى:

- أن الإعلان هو شكل مدفوع للاتصال بالناس كافة وهو يروج لأفكار أو شركات أو منتجات أو خدمات فى وسائل الإعلام .
- يتسم الإعلان بأنه وسيلة غير شخصية ويتم عبر قناة اتصال حيث أن الاتصال المباشر أو الموجه يعتبر نمطاً من أنماط البيع .
- يقدم الإعلان للمستهلك سلعاً أو خدمات ، بل إنه خلال القرن العشرين أصبح يستخدم فى ترويج الأفكار الاجتماعية والمعتقدات الدينية .

---

(١) طاهر مرسى عطية : تخطيط الحملات الإعلانية ، القاهرة ، المكتبة الأكاديمية ، ١٩٩٣ ص٨ .
(٢) ماجى الحلوانى : مقدمة فى وسائل الاتصال ، جدة ، مكتبة الصباح ، ١٩٨٣ ، ص٩٢ ــ ٩٤ .
(3) Harless, James D.: Mass Communication An Introductionery Survey , U.S.A, Wm.C. Brown Publishers, 1985, P.361.

* **وظائف الإعلان :**

يتفق معظم الباحثين على أن للإعلان خمس وظائف أساسية هي (١) :

١- **الوظيفة التعليمية** :تتعلق بالترويج للسلع الجديدة التى لم يسبق لها وجود فى السوق أو التى ظهرت لها استخدامات جديدة لم تكن معروفة للمستهلكين .

٢- **الوظيفة الإرشادية** : تتعلق بالترويج للسلع الجديدة أو الخدمات أو الأفكار المعروفة للجمهور والتى لا يعرف الأفراد الكثير من المعلومات عنها وعن مكانها أو لا يعرفون كيفية إشباعها لحاجاتهم بطريقة اقتصادية ، ووظيفة الإعلان فى هذا الصدد هى إرشاد المستهلكين للأماكن التى تباع فيها السلعة، وتوفير المعلومات التى تيسر للمستهلكين الحصول على الشئ المعلن عنه بأقل جهد وفى أقصر وقت وبأقل النفقات .

٣- **الوظيفة التنافسية** : والتى تتعلق بالسلع والخدمات ذات المركز الوطيد فى السوق، والتى قد تظهر منتجات أخرى منافسة لها أو بالسلع التى تمرّ بمرحلة النمو فى دورة حياتها ، وتسعى من جانبها للتفوق النسبى فى السوق ، وتتلخص وظيفة الإعلان فى هذا النوع فى إبراز خصائص السلعة مقارنة بالسلعة المنافسة بهدف التأثير على المستهلكين لتفضيل سلعة الشركة المعلنة على سائر سلع المنافسين (٢).

٤- **الوظيفة التذكيرية** : والتى تتعلق بسلع أو خدمات أو أفكار أو منشآت معروفة بخصائصها للجمهور، والغرض منها تذكير المستهلكين بوجود السلعة أو الخدمة وذلك للتغلب على ظاهرة النسيان لدى الجمهور.

---

(١) إبراهيم الإمام : الإعلان الإذاعى والتليفزيوني ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٨، ص١٤ .
(٢) محمد فريد الصحن : الإعلان ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٨ ، ص٩٤ .

٥- **الوظيفـة الإعلاميـة** : والتـى تتعلـق بتقويـة صـناعة أو نـوع معـين مـن السـلع أو الخدمات أو إحدى المنشآت ، وذلك بتقديم بيانات للجمهور يؤدى نشرها أو إذاعتها بين الأفراد إلى تقوية الصلة بينهم وبين المنتج مما يبعث الثقة أو يقويها[١] .

بينما يرى كل من هارفر، وجوردن وايت " *Harfer & Gorden wite* " أن أهم وظائف الإعلان هى خلق الوعى بوجود سلعة ، وخلق حالة نفسية منفصلة للعلامة التجارية ، وترسيخ معلومات عن الفوائد والميزات والخصائص ، ومقاومة الدعاوى المنافسة وتصحيح أى معلومات أو انطباعات خاطئة ، وبناء صورة ذهنية للشركة وخلق اتجاهات مؤيده لها[٢] .

وسوف تتناول الدراسة الإعلان التليفزيوني من خلال الآتي :

- الخصائص المميزة للإعلان التليفزيوني .
- مراحل تأثير الإعلان التليفزيوني فى قيم طفل ما قبل المدرسة .
- تأثير الإعلان التليفزيوني فى قيم طفل ما قبل المدرسة .

- **الخصائص المميزة للإعلان التليفزيوني :**

يتمتع التليفزيون كوسيلة إعلانية بعدة مزايا وخصائص منها :

- **الجمع بين الصوت والصورة معاً** : مما يزيد من احتمالات جذب انتباه المشاهدين للإعلان، وإيجاد نوع من الاتصال المباشر بينهم وبين المعلن وزيادة احتمالات تأثرهم بالإعلان[٣] ، وهذه الخاصية تعتبر من أهم خصائص التليفزيون التى تجعله الوسيلة الإعلانية الأولى فى توفير عاملى الصوت والحركة للمعلنين[٤] .

---

(١) المرجع السابق ، ص٥٩ .
(٢) بحث هارفر وجوردن وايت Harfer And Gorden Wite نقلا عن :
عبد الرحمن حمود العناد : تخطيط الحملات الإعلانية ، الرياض ، عالم الكتب ، ١٩٩٠ ، ص١٦٦ .
(٣) هناء عبد الحليم سعيد : الإعلان ، القاهرة ، الشركة العربية للنشر والتوزيع ، ١٩٩٢ ، ص٢٣٣ .
(٤) عبد الرحمن حمود العناد : مرجع سابق ، ١٦٦ .

- **التغطية الشاملة :** حيث يوجد التليفزيون في أغلب المنازل مما يجعله أكثر الوسائل الإعلانية انتشاراً وأكثرها قدرة على توصيل الرسالة لقطاع جماهيري كبير في نفس اللحظة، والتلفزيون هو الوسيلة المناسبة وأحياناً الوحيدة للوصول إلى معظم فئات المجتمع التي يصعب الوصول إليها باستخدام الوسائل الإعلانية الأخرى خاصة الأطفال وربات البيوت والأميين(١) .
- **التأثير :** يعتبر التليفزيون من أكثر وسائل الإعلان تأثيراً على المستهلك ، وتوضح إحدى الدراسات أن مبيعات السلع المعلن عنها في التليفزيون ارتفعت بنسبة ٣٠٪ في حين أن مبيعات السلع المعلن عنها في وسائل أخرى ارتفعت فقط بنسبة ١٩٪ (٢) .
- **فرض الرسالة :** يتعرض المشاهد في كثير من الأحيان إلى الإعلانات التليفزيونية رغما عن إرادته ، وحتى عندما يكون بمقدور الإنسان المشاهد تغيير القناة التليفزيونية أو إقفال الجهاز دون عناء أو مشقة عندما يتوفر لديه جهاز تحكم عن بعد ، فإن فرصة الاختيار والتعرض الانتقائي تعتبر أقل بكثير من تلك التي تتوفر لقارئ الرسائل المطبوعة .
- **العامل الشخصي :** يتحدث الإعلان التليفزيوني للمشاهد مباشرة ويقدم له مواقف حياتية مشابهة لتلك التي يواجهها المشاهد في حياته ويستخدم لذلك أشخاصاً يشبهون المستهلك المرتقب مما يجعله والإعلان الإذاعي وسيلتين ذات بعد إنساني أو ذات طابع شخصي أكثر من غيرهما من الوسائل (٣).

---

(١) هناء عبد الحليم سعيد : مرجع سابق ، ص٢٣٤ .

(2) Courtland, Bove & Arens William: <u>Contemporary Advertising</u> , Wiouis Home, Wood Ir Win, 1986, P. 436.

(3) Ibid.P. 436.

- **الآنية** : التليفزيون يشبه الإذاعة فى كونه وسيلة آنية ، فالرسالة الإعلانية تستقبل من قبيل مئات الآلاف من الناس ، كما أن الفرق الزمنى بين وقت البث ووقت الاستقبال يعتبر شبه معدوم ولا تتوفر هذه الآنية فى الوسائل الإعلانية الأخرى (١) .
- **المرونة النسبية** : يوفر الإعلان التليفزيوني مرونة نسبية فى اختيار وقت الرسالة الإعلانية وطولها ، بعكس الإعلانات فى الوسائل الأخرى (٢) .

وتتناول الدراسة فيما يلى مراحل تأثير الإعلان التليفزيوني فى قيم الطفل :

**مراحل تأثير الإعلان التليفزيونى فى قيم الطفل :

يمر الطفل بثلاثة مراحل حتى يكتمل تأثره بالإعلان التليفزيوني (٣)

المرحلة الأولى : حين يملك الإعلان ومن يقومون به تفوقاً يبرز أمامه عجز الطفل عن تقليد مضمون الإعلان، خاصة إذا كان يشبع حاجة لديه .

المرحلة الثانية : يدرك الطفل من خلالها أن اكتساب هذا المضمون المقدم في الإعلان من شأنه أن يزيد من شعوره بالسيطرة علي البيئة ، فكل شئ يقوم به من يمثلون في الإعلان يرغب هو أيضا في القيام به.

المرحلة الثالثة : يتوحد خلالها الطفل مع شخصيات الإعلان ، ويحاول دوماً تقليد السلوكيات الصادرة

وإذا كان الإعلان التليفزيوني عبر القنوات الفضائية يثري وجدان الطفل ، ويحقق له المتعة والإثارة والتشويق مما يسهم في سعادته المؤقتة ، ويسهم في نمو المحصول اللفظي وإثرائه بالمفردات والتراكيب اللغوية المتنوعة ، مما ييسر له التعامل مع الآخرين ومعرفة

---

(١) عبد الرحمن حمود العناد : مرجع سابق ، ص١٦٦ .

(2) Zeigler, Sherily & Howard. Herbert, Broadeas: Advertising , Ohio, Colmbus, Grid, Inc., 1987, P.17.

(٣) فاطمة يوسف القليني : " أبعاد الإعلان التليفزيوني وتأثيراتها علي الأطفال " ، تحليل مضمون بعض الإعلانات التليفزيونية ، المؤتمر العلمي الثاني لمعهد الدراسات العليا للطفولة ، أطفال في خطر جامعة عين شمس ، من ٢٦إلي ٢٩ مارس ١٩٩٤ م ، ص ص ٣٦٨ ـ٣٦٩ .

السلع ومواصفاتها ومزاياها ، إلا أنه يسهم في نمو أنماط سلوكية غير مقبولة لدي الطفل بما يتضمنه من إيماءات هابطة ومستهجنة عن قيمنا الإسلامية وعاداتنا وتقاليدنا العربية كما أن الإعلان التليفزيوني بهذه الصورة يعمل علي إثارة الصراع لدي الأسرة، حين يطلب الطفل أعداداً لا حصر لها من السلع التي تعرض علي الشاشة ، مع وجود ظروف اقتصادية منخفضة لدي بعض الأسرة ومن ثم تحرك مشاعر الغضب والسخط والإحباط لدي الطفل[(١)] وقد تؤدي المشاهدة التراكمية لهذه الإعلانات إلي تنمية قيم الاستهلاك الترفي والرغبة في الاستحواذ والتملك والاستيلاء علي ممتلكات الغير والرغبة فى الكسب بدون عمل، ومن ثم يصبح الطفل أسير الإعلان التلفزيوني وموجهاً من خلاله الوجهة التي يحددها ويشجع عليها ،والأخطر من هذا وذاك أن مشاهدة الطفل للإعلان التليفزيوني تحدث لدي الطفل علي المدى البعيد نوعين من الاغتراب عن بيئته ومجتمعه ، سواء أكان الاغتراب اغتراب استهلاكي ، أم اغتراب نفسي واجتماعي ، لهما أبلغ الأثر في درجة ولاء الطفل وانتمائه لوطنه ومجتمعه، وفيما يلى توضح الدراسة التأثيرات المختلفة للإعلان التليفزيونى على قيم الطفل .

وفيما يلي توضع الدراسة تأثير الإعلانات التليفزيونية فى قيم الطفل :

**** تأثير الإعلانات التليفزيونية فى قيم الطفل :**

للإعلانات التليفزيونية تأثيرات متباينة علي قيم الطفل وسلوكه توضحها الدراسة فيما يلي:

- التأثيرات الإيجابية للإعلان التليفزيوني :

للإعلان التليفزيوني تأثيره فى متلقيه ، فمقدوره أن يرفع مبيعات السلع ، ويغير سلوك الأفراد ويؤثر على انتخاب السياسيين بل ويؤثر فى اختيارات الشخص لنوع مأكولاته ومشروباته وملابسه [(٢)] وإذا كانت الدراما وبعض البرامج الترفيهية تستهدف

---

(١) مني الحديدي ، سلوى إمام : " ترشيد استخدام الاطفال في الاعلانات التليفزيونية " ، <u>مجلة علم النفس</u>، العدد الرابع ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٥م ، ص ص ٤١-٧١

(2) Condy, John.:"Non Program Content Of Children's Television", Journal of Broadcasting. Vol. (32) No. (3), 1988, P. 256.

التسلية للمشاهد، إلا أن الإعلان يستهدف تحقيق الإقناع بالرسالة الإعلانية مما يستلزم تغيير بعض اتجاهات وسلوكيات المشاهد بما يتوافق مع مقاصد الإعلان، ويعد التليفزيون وسيلة فعالة لتحقيق أهداف الرسالة الإعلانية ، لما يتمتع به من مكانة لدى الأطفال بالإضافة إلى الإمكانيات الفنية التى تثير فضولهم عن السلع المعلن عنها ، وتشير إحدى الدراسات (١) التى أجريت حول الإعلان والطفل إلى أنه أهم المصادر التى يعرف الطفل من خلالها أنواع اللعب التى يقبل على شرائها ، ويأتى التليفزيون فى مقدمة المصادر الأساسية التى تحيط به حين يعرض الإعلان كل جديد فى مجال أنواع اللعب الخاصة به وهو أيضاً من أهم المصادر التى يستقى منها أفكاره تجاه هدايا رأس السنة ، فالطفل يفضل اقتناء كافة السلع التى يعلن عنها التليفزيون .

وفى دراسة أخرى (٢) كانت إجابات أمهات عينة من الأطفال بشأن مدى تأثير الإعلان التليفزيوني فى أطفال ما قبل المدرسة بأن أطفالهن عند عمر ثلاث سنوات يرددون كثير من الجمل والمقاطع الموسيقية التى تأتى بها الإعلانات وأن (٩١٪) من الأطفال يطلبون شراء اللعب التى تظهر فى هذه الإعلانات ،فالإعلان التليفزيوني يمتلك دوراً أساسياً فى إثارة اهتمام الطفل ويزيد من الطلب الاستهلاكي لسلع لا يدرى عنها شيئاً ، كما أنه يزيد من طلب الطفل لسلع مفضلة لديه(٣) ، ومما يؤكد دور الإعلان فى زيادة الطلب الاستهلاكي ، ما تم عرضه على مجموعة من الأطفال تتراوح أعمارهم ما بين ثلاث سنوات إلى ست سنوات من أفلام تليفزيونية يتخللها بعض الإعلانات عن الحلوى

---

(1)Atkin, Charles: Effect Of Television Advertising On Children , New York, Academic Press ,1980 P. 289.

(2) Levine, Stephen R.: "Preschool Awareness Of Television Advertising ", Child Development, Vol. (53), 1982. P.933.

(3) Paley, Gatest: "Television Food Commercials And Prenutritional Public Service Announcements As Determinants Of Young Children's As Issues And Choices" , Child Development, Vol. (51), 1980. P. 938.

والفواكه المشروبات وأثناء المشاهدة كان يسمح للأطفال باختيار بعض المشروبات والوجبات الجاهزة ، وكانت الاختيارات من الأنواع التي شاهدها الطفل في الإعلانات المقدمة له [١] .

وللإعلان التليفزيوني دورٌ في التسلية والترفية ، ويمكن أن تحتوى بعض الإعلانات على مواقف ترفيهية ، وخلفيات سارة في محتوى رسائلها الإعلانية ، حيث أن هذا النوع من الإعلانات يعمل على جذب الانتباه ، وتنمية الإدراك لدى الطفل ، ويمكنه من قضاء وقت سعيد ، وكل هذا يأتى عن طريق استخدام الإعلان لأشكال الدعابة والفكاهة والمشاهد الجمالية أو الرموز والتصورات لخلق جو مناصر ومحابى للسلعة [٢] علاوة على ذلك يسهم الإعلان التليفزيوني في تزويد الطفل بالمعلومات عن مميزات السلع ومكوناتها واستخدامها ، ويقوم بالشرح والتفسير لما تشتمل عليه من إمكانيات مع تزويده بالخبرات والتجارب والآراء والمهارات المختلفة عن الشخصيات التى تقدم السلع [٣] ، بالإضافة إلى ما سبق ، يقوم الإعلان التلفزيوني بالإقناع ، فيؤكد على ضرورة شراء السلعة واستخدام الخدمة المعلن عنها، ولا يتوقف دور الإعلان عند تحقيق الفهم الخاص بمزايا السلعة والخدمة، بل إنه يصل بالطفل إلى تقييم السلعة أو الخدمة تقييماً إيجابياً أو سلبياً واتخاذ قرار الشراء بشأنها أو الانصراف عنها والرجوع عن الشراء أو تغيير اتجاهه نحو بعض السلع والخدمات ، وتحويله إلى اتجاه آخر يستهدفه الإعلان ، أو تدعيم الاتجاه نحو السلع والخدمات التى يشتمل عليها الإعلان [٤] ، ويعمل الإعلان التليفزيوني على استخدام

---

(1) Kunket, Dall And Watbens Bruce: "Evolution Of Children Of Children Television Regulatory, Policey". Journal Of Broadcasting, Vol. (31), 1987.P.73.

(2) Goldberg, Maryin And Gorn G.: "Some United Consequences Of Television Advertising To Children's", Journal Of Consumer Research.vol (20) , 5 June, 1978. P.20.

(٣) محمد الوفائى : الإعلان ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٩ ، ص٦٤ .

(٤) صفوت العالم . عملية الاتصال الإعلانى ،ط٢ ، القاهرة ، دار النشر للجامعات ، ١٩٩٨ ، ص٢٧ .

عنصر التشويق أو اللغز بهدف جذب انتباه وإثارة الاهتمام بسلعة أو خدمة لم يعلن عنها بهدف لفت أنظار الأطفال، فهو يشبع لديهم حب الاستطلاع وانتظارهم معرفة هذه السلعة وحل اللغز المنتظر(١) ، كما يساعد الإعلان على تشجيع الحوار بين الطفل ووالديه وينمى لدى الطفل مهارات الإقناع وإبداء الرأى ، وهو بذلك يعوده اتخاذ القرار بالشراء بالإضافة لذلك فهو مرآة للآباء يتعرفون من خلالها على ما يفضله الأبناء وما لا يفضلونه(٢) ، وعلى الرغم مما يقدم فى الإعلان التليفزيوني من معلومات حول السلعة وخصائصها واستخدامها ، وإسهامه فى تعليم الطفل والمساهمة فى إكسابه مهارات جديدة تتناسب مع السلعة والخدمات التى تؤثر فى سلوكه الاجتماعى ، وخصائصه الفردية واتجاهاته ومساهمته فى تيسير الحياة لديه ، وعرض عادات وسلوكيات مقبولة إلا أن الاتجاهات والآراء ما زالت منقسمة حول التأثير السلبى للإعلان فى قيم الطفل بشكل عام وقيم طفل ما قبل المدرسة بشكل خاص ، من ثم يمكن أن نوجز التأثيرات السلبية ومخاطر الإعلان فى قيم الطفل على النحو التالى :

- التأثيرات السلبية للإعلان التليفزيوني :

تتعدد التأثيرات السلبية للإعلان التليفزيوني فى قيم الطفل وسلوكياته ومنها :

- التأثير فى لغة الطفل .

كثير من الإعلانات تحتوى على العديد من الألفاظ والعبارات العامية والدارجة التى يرددها الأطفال بشكل سريع وتتناقلها ألسنتهم ، وتصبح ضمن محصولهم اللغوى فى هذا السن . كما أنه ليس هناك ما يدعو للشك من خلال ما تشاهده من إعلانات على الشاشة ، أن معظم الإعلانات تستخدم بعض العبارات السهلة الجذابة التى تصل إلى وجدانهم ، دون مراعاة لمدى انضباطها لغوياً ومدى صحة قواعدها ، وهى تعمل على انحدار

(١) منى الحديدى ، سلوى إمام : الإعلان فى التليفزيون المصرى ، مرجع سابق ، ص٧٤ .

(2) Silverman, Fred: Children's Television The Art Of The Business And How It Works, New York, Text Book Company, 1987, p.70.

المستوى اللغوى لديهم نتيجة لسرعة انتشارها بينهم،وهذا واضح فى كثير من إعلانات السلع الغذائية.

- المبالغة والتهويل .

يقوم بعض المعلنين من أجل الترويج للسلع والخدمات بإعداد إعلانات تتضمن كثيراً من أساليب المبالغة والتهويل ، والغش والخداع ، وعدم الصدق فى تقديم المعلومات بل وتعمد تقديم معلومات غير صحيحة ومضللة ، مما يكون له أبلغ الأثر فى معلومات الطفل وخبراته(١) .

- إدخال أنماط سلوكية واجتماعية غريبة .

ويتضح دور الإعلانات فى إدخال الأنماط السلوكية الاجتماعية من خلال قيامها بإدخال سلع وخدمات جديدة وغريبة ، لم يكن لدى الطفل معلومات سابقة عنها ، ويؤدى تكرارها إلى الاعتقاد بأنها مطلب ضرورى لا يمكن الاستغناء عنه ، إضافة إلى تعميق بعض القيم والأفكار غير الصحيحة عن جدوى بعض الأطعمة والمشروبات على أنها متطلبات أساسية للصحة(٢) .

- التركيز على الغرائز.

تسعى بعض الإعلانات إلى إثارة وإبراز الدوافع والميول الكامنة داخل الأفراد، ولا يمل المعلنون البحث عن مواطن الضعف لدى الأفراد ، مستخدمين فى ذلك عامل الدوافع والميول(٣) ، ولإثارة الغرائز أشكال متعددة منها استخدام الطفل فى الإعلانات بصورة تفقده براءته ، وتزيد من رغبته فى المحاكاة والتقليد ، كما أن الطموحات والتطلعات التى

---

(1) Word, Scott: How Children Learn To Buy ? The Development Of Consumer Skills, London, SAGE Publication, 1980, P.131.

(٢) سامى الشريف : مرجع سابق ، ص٦٨ .

(3) Adler, Richard P. And Ward, Scott : "The Effect Of T.V. Advertising On Children And Pre-Adolescents" , Amestrdam , Association Of Mass Communication Research, 1989, P.83.

يصورها الإعلان للأطفال باستمرار تزيد من إحساسهم بالإحباط [1]، بل توحي بعض الإعلانات التليفزيونية للأطفال بأن ما وصل إليه هؤلاء المشاهير الذين يظهرون فى الإعلان من نجاح أو شهرة يرجع إلى اقتنائهم لتلك السلع .

- إثارة الصراع فى الأسرة التى ينتمى إليها الطفل .

فالطفل يطلب عدداً لا حصر له من السلع التى يراها كل يوم عن طريق الإعلانات التليفزيونية مع وجود ظروف اقتصادية منخفضة فى معظم الأسر، وعدم قدرة الوالدين على تحقيق مطالبه، فيتولد لديه شعور بعدم الرضا، يؤدى تدريجياً إلى ممارسة الطفل لأنواع من العدوان اللفظى، ويؤثر الإعلان التليفزيونى بشكل ضار على الطفولة السعيدة إذ أنه يحرك مشاعر الغضب فى الطفل فى حالة عدم مقدرته على اقتناء السلع المعلن عنها مما يولد لديه مشاعر الحزن والإحباط [2]، فعلى سبيل المثال ما يقدمه الإعلان فى التليفزيون من إعلانات عن الأماكن الترفيهية وإعلانات لعب الأطفال غالية الثمن يؤثر سلباً على رب الأسرة ذات المستوى الاقتصادى المنخفض مما يؤدى إلى إثارة الصراع فى الأسر الفقيرة التى ينتمى إليها الطفل .

ومما سبق يمكن القول أن الإعلان التليفزيوني برغم ما يحتويه من سلبيات يعتبر من المواد المفضلة للطفل فى مختلف مراحله العمرية، وذلك لما يتميز به الإعلان من البساطة والسرعة والحركة المتنوعة، وله دورٌ هامٌ فى نمو لغة الطفل، وإكسابه العديد من القيم والاتجاهات الإيجابية .

وفيما يلى تتناول الدراسة أحد المواد الإعلامية الهامة التى تقدم عبر البث المباشر والتى تؤثر فى قيم الطفل .

(1) Adler, Richard P: Children And The Faces Of Television Teaching , Niolence, Sclling , New York, Academic Press Inc., 1981, P.245.
(2) Atkin, Charles: Op. cit, p.297.

جـ- النزاعات المسلحة وتأثيرها في قيم الطفل :

يقصد بالنزاعات المسلحة كل ما يقدم علي شاشات الفضائيات من مشاهد للحروب والخصومات، وصور للعنف والعدوان والاعتداء، والاستيلاء علي حقوق الآخرين بالقوة (١) ، حيث تتسابق الفضائيات في هذه الآونة علي استعراض مشاهد القتل والدمار والسلب والنهب، سواء أكان ذلك في نشرات إخبارية أم في برامج أعدت خصيصاً لتناول هذه النزاعات في القنوات الفضائية وفي بعض القنوات المحلية، ليشاهد الطفل أمثلة لأطفال لاجئين دون مأوى، ويشاهد آخرين يبحثون عن ذويهم فهم افتقدوا الأهل والديار والأرض ، وآخرين قتلي تلقي أجسادهم في الشوارع ، ومنهم من بترت أعضاؤهم ، ومن الأحياء من يصادفون ظروف مناخية قاسية ويلقون معاملة سيئة (٢) .

وقد توصلت إحدى الدراسات (٣) إلي أن الأطفال المشاهدين هم الأكثر تأثراً والأسرع سقوطاً في الصراعات النفسية ، لأن هذه النزاعات تدمر وجودهم الداخلي وتسلبهم الإحساس بالأمن والأمان وتنزع من داخلهم الثقة بالنفس وحسن الظن بالآخرين فليس من الضروري أن يتعرض الأطفال أنفسهم لهذه النزاعات ويقعون تحت وطأتها ، بل يكفي أنهم يرونها تصيب الآخرين ، كما أن المشاهدة الدائمة لمثل هذه النزاعات تعمل علي نشر العنف وتغرس لدي الأطفال ميلاً لاستخدامه كوسيلة للدفاع عن الذات ، وتؤدي إلي نشر مزيد من المخاوف لديهم ، وقد يتباين الأطفال في حدود هذه المخاوف التي تنتابهم حين يشاهدون معاناة آخرين ، والأخطر من هذا وذاك أن هذه النزاعات قد تدفع الأطفال للميل للتحيز والتعصب في فترة مبكرة من العمر ، فيميلون نحو اتخاذ أحكام قطعية علي

---

(١) علاء قاعود،عبدالرحمن عبدالخالق: الأطفال والحرب،القاهرة ،مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان،١٩٩٩ ص ١٨٥.

(٢) هادي نعمان الهيتي : " النزاعات المسلحة وتأثيراتها المباشرة علي الأطفال " ، مجلة الطفولة والتنمية ، القاهرة العدد ٩، ٢٠٠٣م ، ص٧٣ .

(٣) محمد مرسي: " تأثير النزاعات المسلحة علي الأطفال عبر الفضائيات " ،مجلة التربية القطرية ، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، العدد ٢١٤ ، السنة ٢٠٠١، ص ص ٣٠٧-٣١٦ .

بعض الأمور التي تتعلق بهذه النزاعات، مما يدفع سلوكهم فيما بعد نحو المغالاة والتطرف واللامبالاة والتبلد العاطفي لتكرر المشاهدة المؤلمة ، مع نقص القدرة علي التوحد إزاء هذه المواقف ، ولعل أكثر ما يؤثر على الطفل المسلم فى هذه الآونة ما يشاهده من تدمير لدول إسلامية وحطٍ لمقدساتها وتدنيس لآثارها وإهانة لأهلها ، سرعان ما يورث الطفل كراهية عارمة للغرب وكل من يساعده على ارتكاب ذلك .

د- الرسوم المتحركة تأثيرها فى قيم الطفل :

تعرف الرسوم المتحركة بأنها تلك الرسوم التي يمكن تحريكها يدويا أو إلكترونيا لتعبر عن موقف أو قصة تجذب المشاهد (١) ، وهي شكل من الأشكال الفنية التي تعتمد علي رسومات متتالية، يظهر كل رسم أو صورة وبها تغيرات طفيفة عن التي قبلها أو التي بعدها، وسرعان ما تبدو متحركة حينما تعرض علي الشاشة ، وتتميز بإمكانية تمثيلها للواقع المجرد الذي قد يصعب إدراكه بالحواس ، ومن خلال هذه الرسوم يمكن التغلب علي بعض المشكلات التي توجد في إخراج التمثيل الحي ، وهي تستوعب سعة الخيال الذي تقيده القوانين الطبيعية ، لتضفي الفكاهة علي الحقيقة الجامدة ، وتبسط الأحداث والأشياء (٢) وقد أشارت إحدى الدراسات (٣) إلي أن فن التحريك أو الرسوم المتحركة يعد الآن من أقوي وأشد البرامج الثقافية تأثيراً علي وجدان الطفل ، وتكوين شخصيته وتنميتها في الاتجاه السوي، لأنه فن محبب له، يشعل خياله ويتسلل بنعومة إلي أعماقه ومشاعره .

وتعد الرسوم المتحركة أقرب ما يكون لقلب الطفل لما فيها من خيال وقدرة علي تحريك ما هو جامد وثابت ، ومن ثم يسهل تقديم المعلومة له أيا كان نوعها ، " كما تقدم

---

(١) محمود فتوح سعدات : الرسوم المتحركة الناطقة بالعربية ، القاهرة ، الانجلو المصرية ، ١٩٩٧ ، ص ٤٥ .
(٢) المرجع السابق ، ص ٤٦ .
(٣) عبد المنعم الاشنيهي : " الشخصية الكرتونية للطفل العربي ، بادرة حضارية ، توظيفيها ضرورة وحتمية " المؤتمر العلمي السنوي الخامس " نحو رعاية أفضل للطفل " معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس ٣- ٥ مايو ١٩٩٧ ، ص ١١٨ .

هذه الرسوم للطفل عالماً سحرياً من الخيال الممتع الذي يعيشه بكل عواطفه وأحاسيسه ومشاعره حين يتقمص شخصيات محببة اعتاد عليها ، ودخلت حياته وارتبط بها ارتباطاً وثيقاً " (١) ، وإذا كان تعلق الطفل بالرسوم المتحركة ، قد تضاعف في الآونة الأخيرة بتضاعف المعروض منها تليفزيونياً ، إلا أن ذلك التعلق جاء ليزيد كم القيم الوافدة إلينا والتي هي مصاحبة لهذه الرسوم المستوردة، كما أن السمة الأساسية لهذه القيم الوافدة من خلال هذه الرسوم هى العنف والعدوان وتمجيد القوة ، وتأكيد الفردية والأنانية وحب الذات والدعوة للإباحية والاختلاط (٢)، وقد أدرك المجلس العربي للطفولة والتنمية ما يتعرض له الطفل من مخاطر إزاء مشاهدته لأفلام الرسوم المتحركة المستوردة ، التي لا تتمشى مع عاداتنا وقيمنا، خاصة في ظل غياب البديل العربي، ودعا لمواجهة هذه المشكلة بطريقة عملية ، بل وطرح مشروعاً يستهدف خلق شخصية كرتونية ، تلبي احتياجات ومطالب الطفل العربي ، وتجسد سياسة المجلس وأهدافه الرامية إلي تطوير أوضاع الطفل والمساهمة في رعايته وحمايته من التيارات الثقافية المختلفة ، التي تسعي إلي إقصاء عقله عن حضارته وقيمه واتجاهاته وذلك عن طريق وضع الركائز والمقومات العلمية التي تؤدي لبناء جدار حقيقي للطفل العربي (٣) بل ويرجع هذا الاهتمام إلى اعتماد ملايين الأطفال في العالم العربي الآن على الرسوم الوافدة بكل ما تحمله من مخاطر الثقافات والأيديولوجيات الغربية عليهم ، حيث يحمل معظمها عادات وسلوكيات بعيدة عنا وعن قيمنا ، والبعض الآخر يبرز العنف والتمرد والتدمير، كأحد مظاهر البطولة ، وثالثها يضخم سلبيات الشخصية العربية ويشوهها أو يبرزها في صورة ضعيفة ومهزوزة ، مما يشعر الطفل العربي بالخجل والدونية ، ويدفعه للتغنى بقدرات الآخرين واستنكار ذاته وهويته (٤) وهو

(١) عبد العليم ذكي :سينما الأطفال ،القاهرة ،مركز دراسات الطفولة ،جامعة عين شمس ،١٩٩٧م ، ص ص ٦٩-٧١.

(2) Muir Star : Op.Cit., p.49.

(٣) عبد المنعم الأشنيهى : مرجع سابق ، ص ١١.

(٤) المرجع السابق ، نفس الصفحة .

مكمن الخطورة فالمشكلة ليس فيما تقدمه هذه الرسوم للأطفال من عناصر التشويق والإثارة والإبهار، ولكن في الفكر الذي يحرك هذه الرسوم والأثر الذي تتركه لدي الطفل ويظل متعلقاً بها ، محاكياً لها ، خاصة في عدم وجود نموذج كرتون عربي إسلامى مناسب كماً وكيفاً ، بالرغم من امتلاء التاريخ الإسلامي بالأبطال والعلماء الذين أثروا الحياة الإسلامية بالبطولات والأعمال الرائعة .

هـ- الأغنية المصورة وتأثيرها فى قيم الطفل:

تمثل الأغنية المصورة (clips) أكثر المواد التليفزيونية التي يقبل الأطفال علي مشاهدتها والاستماع إليها ومحاكاتها والتجاوب معها، فالموسيقي الصاخبة والإيقاع السريع والحركات المتعددة والألوان الزاهية والرقصات المتتابعة ، عوامل جذب أساسية علاوة على تنوع اللقطات التي تناسب نمو الطفل في شتي المراحل ، كما يثري وجدان الطفل الألحان والنغمات السريعة ، مما يمكن القول معه أن الأغنية المصورة أصبحت من أهم وسائل توصيل المعلومة له أياً كان نوعها ، والخطورة فيما يعرض من موضوعات في هذه الأغاني التي تصحب بكلمات وحركات وألفاظ غريبة عن الواقع المحلي الذي يعيش فيه الطفل ، بالإضافة إلى ما تتضمنه من إيماءات غير مقبولة ورقصات هابطة ، والطفل إزاء كل ذلك يمتص ما يراه ويحاكيه قولاً وفعلاً ، وسرعان ما تصبح هذه الحركات والإيماءات جزءً من سلوكه اليومي.

مما سبق يتضح التأثيرات المتباينة التي يحملها البث المباشر للأقمار الصناعية فى قيم أطفالنا ، والتى تتنوع بتنوع المواد الإعلامية التي تقدم عبر هذا البث ، فهناك الدراما والإعلان التجاري الذي يحمل معه قيم الاستهلاك الترفي والرغبة في الكسب بدون عمل وحب التملك والسيطرة ، وإضاعة الوقت وعدم الإحساس بقيمته ، وهناك النزاعات المسلحة التي تولد لدي الطفل إحباطا وشعوراً بالخوف وعدم الأمان ومن ثم الانسحاب عن خدمة المجتمع الذي يعيش فيه ، بالإضافة لما يصاب به الطفل من تبلد عاطفي وشرود

نتيجة المشاهدة المتكررة لهذه النزاعات . كما أن الكرتون المستورد يعلى من شأن الغرب مقابل العرب والإسلام وينشر قيم العنف والعدوان والاعتداء علي الآخرين وتمجيد القوة وأخيراً الأغنية المصورة وما تحمله من إيحاءات ضارة بخلق الطفل وما يتبناه من قيم فالتأثيرات المتنوعة للبث المباشر علي قيم الطفل تتمثل فيما يلي :

١- خلخلة عقيدة الطفل والتشكيك فيها يحدث ذلك حين تعرض مواد البث لمجتمع المسلمين وهم في توتر وقلق ومعارك وحروب، مما يعمل علي إضعاف عقيدة الولاء والانتماء لهذا الدين (١) .

٢- تلقين الطفل لمفاهيم وعادات مستحدثة كأعياد الميلاد والزواج وأساليب التحايا الغريبة وغيرها بجانب إكساب الطفل سلوكيات مستهجنة دينياً واجتماعياً .

٣- تؤدي المشاهدة المتكررة لأشكال الحياة الغربية إلي كسر حاجز الشعور بين هذه الحياة وبين الأطفال وعدم استهجان عادات وتقاليد الغرب التي تتميز بالإباحية والانفتاح ومن ثم يضعف لدي أطفالنا البغض لأعداء الله ، بل لا يستنكر الطفل حرمة هذه السلوكيات والمبادئ(٢) .

٤- انتشار الجريمة بجميع أنواعها لدي الأطفال وبخاصة حين تعرض لها مواد البث بشكل كوميدي جذاب.

وإذا كانت الدراسة قد تناولت البث المباشر بما يحمله من مواد ومضامين إعلامية وتأثيره فى قيم أطفالنا ، فإكمالاً لذلك تتناول الدراسة التوافد السياحي كتحدى ثقافي وافد وتأثيره فى قيم الطفل .

---

(١) فتحي كامل زيادي : مرجع سابق ، ص ٢٣٤ .
(٢) المرجع السابق : نفس الصفحة

ثانياً : - التوافد السياحي :

يقصد بالسياحة : جملة العلاقات والظواهر الناتجة عن الترحال والإقامة المؤقتة للأفراد ، الذين يسافرون بدافع الترفية وقضاء وقت الفراغ (١) .

وقد بدأ الاهتمام بالسياحة متأخراً ،وذلك عندما أدركت الدول أهمية السياحة والعائد الاقتصادي الذي تحققه تلك الصناعة المستقبلية ، وعندما شوهد تنافس الدول الكبرى علي الاستحواذ علي السائحين ، والاهتمام السياحي ورسم الخطط ووضع الاستراتيجيات التي تجذب المزيد من الاستثمارات وتدفع إلي تدفق السائحين ، وزيادة الموارد الاقتصادية - حيث تزايد الاهتمام بالسياحة كصناعة مهمة- فانخرطت كل دولة للاهتمام العلمي المتزايد بها ، بوضع الخطط والدراسات والتقييم الدائم مع وضع التشريعات والقوانين المحكمة والضابطة للعمل (٢) .

السياحة في مصر:

يعد قطاع السياحة أحد القطاعات المهمة التي يمكن أن تساند الحكومة المصرية في مواجهة الأعباء الاقتصادية المتزايدة ، حيث يحظى هذا القطاع باهتمام الدولة ، ولا يقتصر هذا الاهتمام لكونه مصدراً أساسياً من مصادر الدخل القومي ، بل لما يكون للإيرادات السياحية من دليل علي تقدم الأمم (٣) ، وتعتبر السياحة في مصر نشاط اقتصادي يتميز بقدرته علي خلق فرص عمل للشباب ، وهى تساهم في حل المشاكل الناجمة عن البطالة ، بما تتيحه من فرص كبيرة للعمل والدخل ، ومن ثم تعد محركا أساسياً للتنمية الاقتصادية ومصدراً لزيادة الدخل القومي ، والحصول على العملات الصعبة .

---

(١) صلاح الدين عبد الوهاب : السياحة الدولية ، القاهرة ، دار الهنا للطباعة والنشر ، ١٩٩٦ م ، ص ٣١٤

(٢) فؤاد عبد المنعم البكري:التنمية السياحة في مصر و العالم العربي،القاهرة،عالم الكتب، ٢٠٠٤ م ، ص ص٤١-٤٣

(٣) أحمد ماهر ، عبد السلام أبو قحف : تنظيم إدارة المنشآت السياحة والفندقية ، الإسكندرية ، المكتب العربي الحديث ١٩٩٨ ، ص ٧ .

وللأهمية القصوى للسياحة في رفع المستوى المعيشي للأفراد ، اعتبرت في مصر وكأنها صناعة تعتمد على الموارد الطبيعية التي ترتبط بالمكان والبيئة الطبيعية وتستند في استثماراتها على إقامة المشروعات التي تستثمر هذه الموارد والخصائص الطبيعية ، الأمر الذى يؤكد أن السياحة ترتبط بمقومات التنمية الإقليمية التي تركز على خصائص وسمات البيئة المحلية ، ومن ثم العمل على استثمار الموارد المتاحة والمقومات المتوفرة في المنطقة وإبراز خصائص الإقليم ومميزاته ، بما يحقق له الاستثمار المناسب دون الإخلال بالعوامل البيئية المميزة للإقليم ، ودون المساس بموارده الطبيعية بالانتقاص منها أو استغلالها بصورة سيئة(١) .

ونظراً لما يتمتع به إقليم جنوب الصعيد من توافر المتاحف والمعابد الأثرية التي ترجع لعصر الفراعنة ، يتخذ هذا الإقليم طابع سياحي مميز ، يلفت انتباه السائحين ويجذب اهتماماتهم ، فيأتون من كل حدب وصوب لدراسة عظمة هذه المتاحف والمعابد والوقوف على جوانب الإعجاب بها ، بالإضافة للسائحين من أبناء الوطن نفسه الذين لا ينقطعون عن زيارة هذه الأماكن متعةً واستفادةً وإعجاباً ، حيث ينتشر بهذا الإقليم نوعان من السياحة .

أ) السياحة الخارجية :

وهى تلك السياحة التي يسافر خلالها الأفراد إلى دولة أخرى لها نظام سياسي واقتصادي واجتماعي خاص بها ، يختلف عن أنظمة دولتهم التي اعتادوا الحياة فيها(٢) ويشترط للقيام بهذه السياحة إعداد المستندات وجوازات السفر والحصول على التأشيرات المختلفة لعبور الحدود ، ونجاح هذا النوع من السياحة مرتبط بالعمل عل رفع درجة وعي المواطنين بأهمية السياحة، وهى أحد سبل تدعيم السلام والتعارف بين الشعوب .

---

(١) فؤاد عبد المنعم البكرى : مرجع سابق ، ص ص ٦٢-٦٣.

(٢) على عباس دندراوى : صناعة السياحة من منظور اجتماعي ، الإسكندرية ، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع ، ١٩٩٥ ، ص ١٧.

*** تأثير السياحة الخارجية فى قيم الطفل :**

يكتسب الأطفال الذين يعيشون في الإقليم ذي الطابع السياحي مزيداً من القيم والعادات والاتجاهات من خلال السلوك اليومي للسائحين ، تتمثل فى مجموعة من القيم والعادات والاتجاهات الايجابية مثل احترام الآخر ، والتعاون معه في العمل ، والسعي لتقديم المعونة والمساعدة ، وإغاثة الملهوف ، وإرشاده ما أمكن ، وإقامة العلاقات الطيبة مع الآخرين ، وعلى النقيض من ذلك نجد السياحة الخارجية قد تصبح وبالاً على أبناء المجتمع، حين تصبح المدخل الرئيسى لنقل عادات وتقاليد وممارسات السائحين المنافية للدين الاسلامى ومبادئه القيمة وتعاليمه السمحة [(١)] ولعل أكبر تأثير للسياحة الخارجية يكون على الأسرة التي ينتمي إليها الطفل ، من حيث تغير الأنماط المعيشية لبعض السكان بشكل حاد ومزعج له تأثيره السلبي على الروابط والعلاقات الأسرية في الأسرة الواحدة فالأنماط الاستهلاكية المتزايدة تؤثر على الحالة النفسية للطفل فى الأسر ذات الدخول المنخفضة ، ليشعر بالإحباط نتيجة عجز الوالدين عن تلبيه رغباته ، أما في الأسر ذات الدخول المرتفعة فقد تؤدى الأنماط الاستهلاكية للسائحين إلى اتجاه الطفل نحو التبذير والاستهلاك الترفي، بجانب ما ينتج عن الحركة السياحية المتزايدة من ضجيج وضوضاء مما يحد من قدرة الطفل على الإبداع والابتكار وتشتت ذهنه وقله انتباهه بجانب زيادة حدة التلوث وزيادة مشكلات المرور، علاوة على كون السياحة الخارجية تؤثر على ما يتبناه الطفل من قيم تتعلق بحب الوطن والرغبة في الانتماء إليه والولاء له.

ب- السياحة الداخلية :

يقصد بهذا النوع من السياحة تلك التي يسافر خلالها المواطنون من محل إقامتهم المعتاد الى مناطق أخرى داخل حدود بلدهم ، ويجدون في هذا السفر المتعة والراحة واليسر

---

(١) المرجع سابق ، ص ١٩ .

حيث نفس اللغة ، ونفس العملة، وهى لا تتطلب منهم جوازات سفر أو تأشيرات(١) ، أما الاقتصاديون فيطلقون عيها اسم " السياحة الإيجابية " باعتبارها المصدر الذي لا ينضب لزيادة الدخل القومي ، وهناك اختلاف دولي في تعريف السائح المحلى ، حيث يعرف في بعضها بناءً على المدة التي يقضيها السائح بعيداً عن مقر إقامته الدائم ، لغير أغراض العمل، وغالباً ما يشترط فيها إلا تقل عن ٢٤ ساعة و إلا اعتبرت نشاطاً ترفيهياً ، وفى دول أخرى يعرف السائح المحلى وفقاً لطول مساحة الرحلة ، والرأي الغالب أن تكون مائة كيلو متر فأكثر(٢)، أما في مصر فيعرف السائح الداخلي بأنه ذلك الشخص المقيم بالدولة والذي يترك مكان إقامته المعتاد إلى مكان آخر في نفس الدولة لأي غرض من الأغراض فيما عدا العمل بهدف الكسب .

وبصفة عامة يمكن القول أن السياحة الداخلية تضم نمطين أساسيين (٣)

١- يتمثل النمط الأول في الأفراد الذي يقضون في منطقة المزارات السياحية مدة لا تقل عن ٢٤ ساعة .

٢- يتمثل النمط الثانى في زوار الرحلات اليومية، وهم الأفراد الذين يقضون في منطقة المزارات السياحية مدة أقل من ٢٤ ساعة.

وقد انتشرت السياحة الداخلية بزيادة وعي المواطنين في بعض محافظات ج. م. ع بها وبخاصة فى بعض محافظات الوجه البحري لتمتعها بالمزايا التالية :

- زيادة الاستثمارات السياحية في مجال الفندقية والمطاعم .
- الانتعاش الاقتصادي للمناطق السياحية نتيجة لزيادة الإنفاق السياحي .
- تخفيض حدة البطالة في المناطق السياحية وخلق فرص عمل .

---

(١) عبد السلام أبوقحف : صناعة السياحة فى مصر ، ج١ ، الإسكندرية مكتب الجامعة الحديث ، ١٩٩٦ ، ص ٦٩
(٢) محمد أحمد الخضرى: التسويق السياحى، مدخل اقتصادى متكامل، القاهرة ، مكتبة مدبولى ، ١٩٩٠ ، ص ٤١
(٣) مجلس الشوري : تقرير لجنة الانتاج والقوي العاملة عن تنمية السياحة في مصر رقم (٤٦) ، مجلس الشوري القاهرة ، ١٩٩٢م ، ص ص ٤٩-٥١

- تحقيق الارتباط الشديد بين السياحة الداخلية والخارجية .

وعلي الرغم من تلك المزايا إلا أن السياحة الداخلية لم تحظ بالاهتمام الكافي بها من جانب المسئولين في إقليم جنوب الصعيد الذين لم يدركوا أن تقدم السياحة الداخلية ونموها ينعكس بشكل مباشر علي انتعاش وازدهار السياحة الخارجية ،حيث بلغ عدد السائحين المصرين لمنطقة جنوب الصعيد حوالي ١٦٦٧.٣ فقط وذلك في عام ٢٠٠٥ (١) وربما يرجع ذلك إلي نقص الوعي السياحي لدى المواطنين ، مع انخفاض دخولهم ، بجانب ارتفاع أسعار المناطق السياحية .

*** تأثير السياحة الداخلية فى قيم الطفل :**

يؤثر هذا النوع من السياحة فيما يتبناه الطفل من اتجاهات وقيم ، فمن خلال الوقوف علي القيمة المعنوية لآثار بلاده ، تنمو لديه روح الولاء والانتماء وحب الوطن والرغبة في الدفاع عنه كما تنمو لديه قيم التعاون والمشاركة ومساندة الآخرين والالتزام بقواعد النظافة والنظام والبعد عن مضايقة السائحين وإساءة استغلالهم (٢) ، بل يتولد لديه الرغبة فى قبول الآخر والسعى لاحترامه والتعاون معه.

مما سبق يتبين أن السياحة ذات تأثير واضح على قيم واتجاهات الطفل ، وقد تنقل السياحة الخارجية مزيد من القيم والاتجاهات الغربية والمستهجنة ، الأمر الذى يوجب العمل للاتجاه لدعم مزيد من القيم التى تسهم فى دعم السياحة الداخلية وزيادة الوعى بأهميتها .

٥ - الغزو الثقافي لإقليم جنوب الصعيد :

بعد أن رأينا أن موروثنا الثقافي يدعو للعزلة والانغلاق ، بل أنه يحمل بين طياته تخلف قيمي واضح، ومع تعدد التحديات الثقافية الوافدة ، أضحي الغزو الثقافي نتيجة

---

(١) وزارة السياحة : مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ، إدارة الاحصاء ، يوليو ٢٠٠٥ م ، ص٦ .
(٢) محمد يسري : العلاقات الاجتماعية للسائح ، رؤية في انثروبولوجيا السياحة ، علم الانسان ، القاهرة ، الأنجلو المصرية، ١٩٩٩م،ص ص ١٣٩ ــ ١٤٠.

حتمية لمجتمعنا ، وذلك الغزو الذي يستهدف تدمير البناء الحضاري للمجتمع العربي ويجعل الشخصية العربية تعيش حالة من الاغتراب الثقافي والعزلة الفكرية عن المجتمع مستسلمة لما تحاول زرعه القوي المعادية من أفكار ومفاهيم لدي أبناء الأمة ، تحقيقا لأهدافها في السيطرة والتحكم (١) حيث يحاول أعداء هذه الأمة تنفيذ برامجهم بالغزو الثقافي عن طريق تسخير الشعوب وتطويعها لإرادتهم مع تفتيت قيمهم الأصلية وتعويضهم عنها بقيم هشة وأخلاقيات منحرفة ، حيث تعمل مضامين البث المباشر المختلفة علي تشويه صورة الإسلام والمسلمين من خلال الربط بين الإسلام والعنف والإرهاب والتخريب والقتل ،وهى تصور التاريخ الإسلامي من خلال مواد البث المباشر المختلفة بأنه تاريخ عصابة إرهابية هدفها الطمع والجشع والاغتيال ، ولا تتورع هذه المضامين عن إيذاء مشاعر المسلمين ومقدساتهم بشكل سافر ومستمر ، ومن ثم أصبح الهجوم علي التاريخ جزءً من الهجوم علي الثقافة الإسلامية التي هو هجوم علي الهوية (٢) وتكتمل الصورة، حين نري الغزو الثقافي من خلال التوافد السياحي يأتي مع السائح الذي يتقن اللغة العربية ويعرف أدق أسرارها، ليهاجم العرب والمسلمين في لغتهم وعقيدتهم ومفاهيمهم ، فقد انتشرت هذه الصورة إلي حد الظاهرة.

- آثار الغزو الثقافى .

تنعكس آثار الغزو الثقافي على سلوك الأبناء لنجمر ما يلي : (٣)

- تشكك أبناء المجتمع فى قدراتهم على بناء الحضارات وصنع الأمجاد ، صاحب ذلك الاهتمام بالحضارة الغربية وتعظيم شأنها، ثم تقليدها ومحاكاة معظم سلوكيات أفرادها فى الملبس والمأكل والمشرب .

---

(١) إحسان محمد الحسن : تأثير الغزو الثقافي علي سلوك الشباب العربي ،الرياض ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية ، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨ م ، ص ٢٠.

(٢) المرجع السابق ، ص ٢١

(٣) محمد سيد محمد : الغزو الثقافي والمجتمع للعربي المعاصر ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤م ص ص ٢٤١-٢٤٢

- تغير شخصيات الناشئين وسلوكياتهم علي نحو لا يتلاءم مع الإسلام وقيمه المختلفة نتيجة استعارة نظم الحياة بكل مشتملاتها من الغرب .
- تقليد الغربيين في عاداتهم وأخلاقياتهم ومعاشراتهم الاجتماعية .
- الافتتان بالثقافة الغربية وبمفكريها ومناهج تفكيرها .
- أشكال الغزو الثقافي.

تتعدد أشكال الغزو الثقافي وتتنوع لتتضح فيما يلي :

*** الاهتمام بالمظهرية .**

يحاول الغزو الثقافي الموجه إلي مجتمعنا دفع الأفراد للاكتفاء بالمظاهر، مع الإبقاء علي المستويات الجوهرية المنخفضة دون محاولة تغييرها نحو الأحسن والأفضل [١] حيث تهدف حملات الغزو الثقافي إلي اتساع وشيوع المظهرية في كل جانب من جوانب حياة المجتمعات، بدءً من ارتداء الثياب البراقة إلي استخدام الأجهزة المتطورة .

*** النزعة الاستهلاكية .**

يحرص الغزو الثقافي علي نشر وشيوع السلع الكمالية والاستهلاكية في البلدان العربية وتشجيع أبناء هذه البلدان علي استهلاك السلع الكمالية ، وصرف المبالغ الضخمة عليها ومن ثم زرع صفة التبذير والإسراف لكي تستنفذ هذه البلدان مواردها وثرواتها وتصبح فقيرة معتمدة علي الدول المتقدمة [٢].

*** التذبذب الفكري .**

لما كانت حملات الغزو الثقافي تروج للأفكار الغربية والأجنبية ، وتحط من شأن الأفكار العربية الأصلية ، فإن الإنسان يجد نفسه عرضة للتيارات الفكرية المختلفة ، مما يولد لديه حالة من التذبذب الفكري، ناتج عن طمس الثقافة القومية وتشويه الذات

---

(١) عزيز الحاج : الغزو الثقافي ومقاومته ، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٨٣م ، ص ٣٥
(٢) المرجع السابق ، ص ٣٨

العربية . لذا ينبغي التصدي لحملات الغزو الثقافي التي تستهدف طمس حضارة الشعوب وإخفاء معالم سيادتها .

٦ -حتمية الانفتاح الثقافي .

أصبح الانفتاح الثقافي أمراً ضرورياً . لا مفر منه ، بل إن إغفاله يمكن أن يؤدى إلى العزلة عن الثقافات الأخرى ، فى وقت يعتبر فيه التعاون بين الدول أمراً مصيرياً ومطلباً حياتياً لا بد من تحقيقه ، وغنى عن البيان أن التمايز الحضارى هو موقف مختلف عن الانغلاق والعداء الحضارى ، فرفض الانفتاح على الحضارات الأخرى هو موقف ضار فعلاً ، فضلاً عن أنه غير ممكن فى ظل ثورة الاتصالات[(١)].

" بل إنه من الممكن للانفتاح الثقافي – من خلال وسائل الإعلام – على الثقافات الأخرى أن يمثل عامل تحفيز وبناء ، إذا كان هذا الانفتاح يهدف إلى الاستفادة العلمية والتقنية الصحيحة دون مساس بالقيم والعقيدة والهوية " [(٢)] ، ومن ثم يصبح الاتصال الثقافي فرض واجب على كل إنسان ، وسرعان ما يتبعه تكيف ثقافي على المستوى الأرحب ذلك التكيف الذى يمثل أحد شعارات مرحلة النظام العالمى الجديد ، وحتى يتحقق هذا التكيف ينبغى أن يكون مستوى التقدم فى نتاج ثقافتنا يرقى على الأقل إلى نظيره فى تلك الثقافات الوافدة ، حيث يتطلب ذلك العمل على إحياء ثقافتنا وتطهيرها من الشوائب التى طرأت عليها ، والاستناد عليها لتدعيم المقاومة المحلية ضد الغزو الثقافي ويتطلب ذلك أيضاً الاهتمام بتربية عقول مفكرة، ومتفتحة من الأجيال الصاعدة . لديها القدرة على البحث والاطلاع والاستكشاف . قابلة للتطوير والتحديث [(٣)] . فهذه المقاومة هى السبيل الوحيد لاستعادة وعى المسلم بذاته ، وهى السبيل الأمثل لاستيعاب الحضارات

---

(١) محمد عمارة:الجديد فى المخطط الغربي تجاه المسلمين، القاهرة،المعهد العالى للفكر الإسلامي ، ١٩٩٣م ، ص٢ .
(٢) منى الحديدى : "جيران فى عالم واحد" ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد ٢٠١ ، الكويت ، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ، ١٩٩٩م ، ص٢٠ .
(٣) محمد أحمد خلف:"الدين كركيزة للثقافة العربية " ،القاهرة ،الحلقة الدراسية الثالثة لبحوث الإعلام ،د.ت ، ص١٠

الوافدة لا باعتبارها تقليد أعمى للغرب ، بل بعد انتزاعها من إطارها القيمى الغربي وتكيفها مع القيم الإسلامية ، ومن ثم يتسنى للمجتمع الإسلامي أن يساير العصر ويحتفظ بهويته وأصالته فى الوقت ذاته ، فالتلاقى والاختلاط لصالح ثقافتنا وليس ضدها والثقافات الغربية تتميز حالياً بالانفتاح والاختلاط على أمم كثيرة مع الاحتفاظ بخصوصيتها .

خلاصة .

تناول هذا الفصل السمات العامة لإقليم جنوب الصعيد وخصائصه البيئية والجغرافية والتحديات الثقافية له والتى شملت تحديات تتعلق بالموروث الثقافي لهذا الإقليم تتمثل في التعصب القبلي الواضح في هذا الإقليم، وما يتبعه من ظواهر سلبية تقف حجر عثرة في طريق التنمية بالإضافة للمعتقدات الشعبية ذات الطابع الخرافي كالإيمان بالسحر والدجل والشعوذة وسيادة التبرك بالأولياء والصالحين طمعاً في العلاج النفسي والبدني، بجانب تعدد الطقوس الغريبة في الجنائز والحفلات المختلفة " كحفلات الزار " و" الحاوي " وغيره ، بالإضافة لتحديات ثقافية وافدة، تتمثل فى انتشار أطباق الدش بشكل سافر في هذا الإقليم لتحمل مواد إعلامية من دول غريبة عنا ذات فكر ومفاهيم مختلفة عن فكرنا ومفاهيمنا ، علاوة علي ما يتبع التوافد السياحي الهائل علي هذا الإقليم من تغير قيمي وثقافي في سلوكياتنا واتجاهاتنا ، فأفكار الغرب ومفاهيمهم ، لا تتوقف عند حد المشاهدة والرؤية من التليفزيون ، بل أن هؤلاء الغربيين صاروا يعيشون بيننا بكل ما يحملونه من أفكار ومفاهيم وقيم ، مما يشكل غزواً ثقافياً لإقليمنا ، ومن هنا كان لابد من حتمية الانفتاح الثقافي لأبناء الإقليم مع التحديات الثقافية المختلفة ، والاهتمام بتنمية القيم والاتجاهات الإيجابية لدى أطفالنا من خلال برامجهم الموجهة تليفزيونياً ، وهو ما تتناوله الدراسة فى الفصل التالي .

الفصل الثالث :

برامج الأطفال التليفزيونية وتنمية القيم لدى طفل ما قبل المدرسة

- *تمهيد*:

١-نشأة برامج الأطفال التليفزيونية وتطورها .

٢-أهمية برامج الأطفال التليفزيونية

٣-خطة العمل ببرامج الأطفال التليفزيونية .

٤-أسس برامج الأطفال التليفزيونية

٥- أهداف برامج الأطفال التليفزيونية .

٦-الخصائص المميزة لبرامج الأطفال التليفزيونية .

٧- أنواع الفقرات فى برامج الأطفال التليفزيونية .

٨- مجالات تأثير برامج الأطفال التليفزيونية .

٩- القائم بالاتصال فى برامج الأطفال التليفزيونية .

١٠- أوجه القصور فى برامج الأطفال التليفزيونية.

١١- برامج الأطفال فى التلفزيون المحلي لإقليم جنوب الصعيد .

١٢- برامج الأطفال التلفزيونية فى مواجهة البث الوافد .

١٣- تنمية القيم فى برامج الأطفال التليفزيونية .

١٤-أساليب تنمية القيم فى برامج الأطفال التلفزيونية .

- *خلاصة* .



تمهيد :

تناول الفصل السابق " التحديات الثقافية بإقليم جنوب الصعيد "، من خلال تناول السمات العامة للإقليم وخصائصه البيئية والجغرافية والموروث الثقافي للإقليم وكذلك التحديات الثقافية الوافدة ، والغزو الثقافى لإقليم جنوب الصعيد وآثاره وحتمية الانفتاح الثقافى، أما الفصل الحالى فيتناول برامج الأطفال التليفزيونية وتنمية القيم لدى طفل ما قبل المدرسة من خلال استعراض نشأة هذه البرامج وأهميتها وخطة العمل بها وأسسها وأهدافها والخصائص المميزة لها ومضمونها ومجالات تأثيرها والقائم بالاتصال من خلالها وأوجه القصور بها ، وكذلك يتناول هذا الفصل برامج الأطفال فى التليفزيون المحلى وبرامج الأطفال التليفزيونية فى مواجهة البث الوافد ، وتنمية القيم من خلال هذه البرامج وأساليب هذه التنمية .

١ - نشأة برامج الأطفال التليفزيونية وتطورها .

تمتد المرحلة التحضيرية لبرامج الأطفال التليفزيونية إلى يناير عام ١٩٦٠م أى قبل افتتاح التليفزيون بستة أشهر تقريباً ، حيث قاد هذه المرحلة الأستاذ الدكتور " عبد القادر حاتم "ورائدة برامج الأطفال آنذاك السيدة " سميحة عبد الرحمن " المعروفة بماما سميحة ونخبة من رواد العمل الإذاعى فى ذلك الوقت ، ظلت هذه المرحلة إلى أن تم افتتاح التليفزيون فى الحادى والعشرين من يوليو ١٩٦٠م ، وبالرغم من قلة الإمكانيات الفنية والمادية وصعوبة العمل آنذاك ، إلا أن روح العمل الجماعى والشعور بالمسئولية تجاه هذه الفئة الغالية من أبناء الوطن جعلت من الصعب سهلاً وميسوراً ، وتكاتف الجميع لتذليل كافة العقبات التى كانت تواجه سير العمل ، وعلى سبيل المثال لم يكن بالتليفزيون من أجهزة سوى أجهزة العرض السينمائي فقط ، فكانت البرامج تصور تصويراً سينمائياً باستوديو مصر ، وكانت المقدمة والأطفال والقائمون بالعمل فى هذه البرامج ينتقلون إلى هذا الاستوديو ويعملون ساعات طويلة دون كلل أو ملل ، وعلى هذا الأساس أولى

التليفزيون المصرى منذ بدء إنشائه فى عام ١٩٦٠ هذه البرامج اهتماماً خاصاً،وأصبحت تشغل حيزاً زمنياً مناسباً بلغ حوالى ١٠.٣٪ "من إرسال القناة الأولى [(١)] ، ثم أنشئت المراقبة العامة لبرامج الأطفال لتقوم بإعداد وتقديم البرامج المختلفة فى ميدان الطفولة بقصد التوعية لجيل النشء الثورى وبث المثل المختلفة فيه وإنماء روح التعاون والثقة والاعتماد على النفس والتمسك بالمبادئ ، وتبسيط مبادئ الاشتراكية[(٢)] ، ومن أهم البرامج التى قدمها التليفزيون المصرى منذ بدء إرساله فى عام ١٩٦٠م برنامج " جنة الأطفال " الذى أذيع طوال أيام الأسبوع لمدة نصف ساعة ، عدا الخميس ، واهتم هذا البرنامج بتوجيه النشء توجيهاً صحيحاً ، وتربيتهم تربية أخلاقية سليمة وتنمية مواهبهم ومعلوماتهم[(٣)]، ثم عمل التليفزيون على إنتاج مسلسلات درامية للأطفال ، اشترك فى التمثيل بها الأطفال أنفسهم مع ممثلين كبار ، وقد كتبت الراحلة " أمينة الصاوى " العديد من الأعمال الدرامية للأطفال التى تمتاز بالطابع الديني والتاريخي ، وكانت مثار إعجاب الصغار والكبار ، وإلى جانب برامج الأطفال الموجهة أنتج التليفزيون مجموعة من البرامج التى تهتم بالطفولة ولكنها موجهة للكبار :

- برنامج " أبناؤنا " ذلك البرنامج الذى يهدف إلى خلق جيل واع من أبنائنا وهو موجه للآباء والأمهات ، حيث يشرح بالصور والأفلام الطريقة الصحيحة لتربية الأطفال وعرض حقوق هؤلاء الأطفال وواجباتهم تجاه أسرتهم ومجتمعهم .
- برنامج "من صفحات التاريخ " ويستعرض هذا البرنامج فقرات مختلفة من تاريخ مصر الفرعونى والإسلامي والحديث ، بجانب الاستعانة بعرض الآثار الموجودة من

---

(١) اتحاد الإذاعة والتليفزيون : الإدارة العامة لبرامج الأطفال ، تقرير المتابعة ، يوليو ١٩٦٠م ، ص٨ .
(٢) عاطف العبد : برامج الأطفال التليفزيونية ،ط٢ ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٩٦م ، ص٢٥ .
(٣) منى الحديدى : " برامج الأطفال فى التليفزيون المصرى بين الحاضر والمستقبل " ، الندوة العلمية الدولية لكتاب الطفل ، القاهرة ، الهيئة العامة للكتب، ١٩٩٦م ، ص٢٥ .

مساجد ومعابد وقلاع، وبيوت فى تقديم الفقرات مع تقديمه لجانب أو أكثر من حياة بعض الشخصيات التاريخية التى تركت أثراً واضحاً فى الفترة التى عاشتها .

- برنامج " الخالدون " وهو يتناول عمالقة الفن والسياسة والعلم ، أو الأشخاص الذين لعبوا دوراً حيوياً ، وأضافوا جديداً لتراثنا القومى . وقد قام التليفزيون بتقديم برامج طويلة تتعرض لحياتهم وأعمالهم، بهدف تسجيل التراث وحفظه من الضياع .

وفى أكتوبر عام ١٩٦٣ شغلت برامج الأطفال التليفزيونية ٥ ,٣ساعة بنسبة ١.٦ من إرسال القناة الأولى البالغ ٢٨٠.٧ ساعة ، كما شغلت ١٨.٦ ساعة بنسبة ٧٪ من إجمالى إرسال القناة الثانية البالغ ١٥١.٥ ساعة(١) ، قدم خلالها التليفزيون المصرى برامج عديدة منها (جنة الأطفال – نادى الأطفال – عصافير الجنة – الرسوم المتحركة قصة تمثيلية – فنون الأطفال – مجلة الدنيا الجديدة) .

أما فى شهر مارس ١٩٦٥ فقد شغلت برامج الأطفال التليفزيونية ١٠ساعات و١٢ دقيقة من إرسال القناة الأولى بنسبة ٣.١٪ من ساعات الإرسال البالغ عددها ٣٣٦ ساعة ، ٢٠ دقيقة ، كما شغلت ٨ ساعات بنسبة ٢.٢٪ من إجمالي إرسال القناة الثانية البالغ ٣٦٠ ساعة ، ١٢ دقيقة ، ثم ازدادت نسبة برامج الأطفال إلى إجمالي ساعات الإرسال التليفزيوني حيث كانت عام ١٩٧٣/٧٢ بنسبة ٣.٩٪ ، قدم خلالها التليفزيون برامج (عصافير الجنة ، فتافيت السكر، مجلة الدنيا الجديدة ، صبيان وبنات ، حمادة وعم شفيق ، المسرح الصغير، بوبى الحبوب ، حكايات ماما عليه ، أبناء بلدنا ، ألعاب وتسالى ، فيلم أجنبى للأطفال)، ثم قدم التليفزيون المصرى فى منتصف السبعينات برامج (كل الأطفال ، حدوته فى فيلم، القطة مشمشة ، الكلب لولو، رسائل الأصدقاء ، رحلة الأسبوع ، شخصيات وأحداث ، مواهب صغيرة ، تصبحوا على خير، عالم الأطفال ، لقاء

(١) عاطف العبد : برامج الأطفال التليفزيونية ، مرجع سابق ، ص٣٥ .

الصغار، نادى الطيران والعلوم، سينما الأطفال، نادى العلم والإيمان[1]، ثم ارتفعت نسبة برامج الأطفال المعروضة فى التليفزيون المصرى عام ٨٢/٨٣ إلى ١٢.٥٪ من جملة الإرسال التليفزيونى وفى عام ٨٣/١٩٨٤م بلغت ساعات إرسال البرامج (٥٩ق - ٣٤س) من إجمالى ساعات وإرسال التليفزيون والبالغ قدرها (٢٤ق-٩٣٣١س) وذلك بنسبة ٥.٧٣٪ من إجمالى ساعات إرسال التليفزيون وفى عام ٨٤/١٩٨٥م وصلت نسبة إرسالها ٦.١٧٪ من إجمالى ساعات التليفزيون خلال هذه الفترة، وحققت برامج الأطفال التليفزيونية خلال عام ٨٧/١٩٨٨م إجمالى ساعات إرسال قدرها (٢٧ق-٦٤٠س) من إجمالى ساعات إرسال التليفزيون خلال هذه الفترة والبالغ قدرها ١٠٥٦٢ساعة وذلك بنسبة ٦.٠٦٪ من إجمالى ساعات إرسال التليفزيون المصرى، وذلك بزيادة برامج الأطفال المعروضة على القناة الثالثة، وفى أواخر الثمانينات شغلت برامج الأطفال على القنوات الثلاثة بالتليفزيون المصرى مساحة زمنية تقدر بـ (١٩ق - ٩٧٠ساعة) من إجمالى ساعات الإرسال المقدمة البالغ (٤ق، ١١٧٩٧س) بنسبة ٨.٢٢٪[2]، وقدرت ساعات الإرسال الخاصة ببرامج الأطفال على القناة الأولى فى عام١٩٨٩ بـ ٢٤ق،٤٤١س) من جملة ساعات الإرسال على القناة الأولى البالغ (١٥ق، ٥١٥٠س) بنسبة تصل إلى ٨.٥٧٪[3].

أما فى بداية التسعينات فقد قدم التليفزيون المصرى على قنواته الثلاثة برامج (تسالى، صباح الخير، مساء الخير، من أرشيف الأطفال، عروستى، فنون وكارتون، لقاء الأصدقاء، الدبلوماسي الصغير، كانوا فى طفولتهم، نادى الكشافة والطيران، ما يطلبه الأطفال، سينما الأطفال، نشرة أخبار الأطفال، أدب الإسلام، دنيا الأطفال، كتاكيت عالم كبير كبير)، وذلك بجانب بعض البرامج السابق عرضها فى فترة السبعينات ثم

---

(١) المرجع السابق، ص ص ٣٦-٣٧.
(٢) اتحاد الإذاعة والتليفزيون: تقرير المتابعة، إدارة الإحصاء، عام ١٩٩٠م، ص٤٣.
(٣) اتحاد الإذاعة والتليفزيون: النشرة الإحصائية، إدارة الإحصاء، ١٩٩٠م، ص٥١.

اتسعت الخريطة البرامجية للأطفال فى التليفزيون بافتتاح القناة الرابعة فى نهاية عام ١٩٩٠م ، وقدم التليفزيون المصرى ٣٨ برنامجاً للأطفال على قنواته الأربعة فى الفترة من ١/٧/١٩٩٠م إلى ١/٧/١٩٩١م شغلت حيزاً زمنياً قدره ١١٧٣ ساعة و ٢٩ دقيقة،وبنسبة بلغت ٨.٣١٪ من إجمالى ساعات الإرسال التليفزيوني شاملة البرامج ذات الإنتاج المحلى والمستورد ، توزعت على النحو التالى[1] :

١-القناة الأولى (١٦) برنامجاً بنسبة ٨.٦٪ من إرسال القناة الأولى فى مقابل ١٢ برنامجاً عرض على شاشة القناة الثانية بنسبة ٩.٨٪ من إرسال هذه القناة .

٢-عرضت القنوات المحلية الثالثة والرابعة (١٠) برامج توزعت على النحو التالى (٦) برامج عرضت على القناة الثالثة بنسبة ٦.٦٪ من إجمالي ساعات الإرسال بها و(٤) برامج عرضت على القناة الرابعة بنسبة ٥.٣٪ من إجمالي إرسال القناة الرابعة .

كما حرص التليفزيون المصرى فى بداية التسعينات على الاهتمام بالطفل باعتباره شريحة متفاعلة فى الإطار العام للمجتمع المصرى ،فأفرد له خطة خاصة داخل إطار خطته الإعلامية وأخضعها للضوابط العلمية فى الإعداد والتنفيذ مع الاهتمام بالبرامج الصحية التى تهتم بصحة الطفل والأسرة بوجه خاص ثم اتسعت دائرة الاهتمام بالطفل فى القناة الأولى وبخاصة طفل القرية والأطفال المعاقين فأسندت هذه القناة إعداد عدد كبير من برامجها الموجهة لطفل إلى أساتذة متخصصين فى علم النفس والتربية مع مراعاة التوجه إلى جميع المراحل العمرية المختلفة للأطفال ، ومن هذه البرامج (كتاكيت، صباح الخير، عروستى ، فكرة وغنوة ، داتا كمبيوتر، اللقاء المفتوح ، هوايات ، السندباد الصغير

(١) اتحاد الإذاعة والتليفزيون : تقرير المتابعة ، إدارة الإحصاء ، ١٩٩١م ، ص٤٣ .

سينما الأطفال، صباح الخير، عروستى، نادى العلم والإيمان، فنون وكارتون، المسرح الصغير، دنيا الأطفال) [1].

ومن عام ١٩٩٣م إلى ١٩٩٧م وضعت خطة البرامج الموجهة للطفل من خلال قنوات التليفزيون نصب عينيها إعداد مجموعة متكاملة من برامج الأطفال تتعامل معهم بحسب المراحل العمرية المختلفة، حيث قام بإعدادها أساتذة متخصصون فى التربية وعلم النفس كما يلى [2].

- برامج خاصة بمرحلة ما قبل المدرسة (٣-٦) سنوات وهى برامج(كتاكيت، صباح الأصدقاء)
- برامج خاصة بالمرحلة الابتدائية المبكرة (٦-٩) سنوات وهى برامج (مع الأصدقاء وما يطلبه الأصدقاء).
- برامج المرحلة الابتدائية (٩-١٢ سنة) وهى برنامج (سينما الأطفال).
- برامج مرحلة الطلائع (١٢-١٥) سنة وهى برامج (السندباد الصغير، مواهب، النادى الصغير، دنيا الأذكياء، ألعاب علمية، مهرجان المسابقات، مكتبة الزهور).
- برامج تعرض لجميع الأعمار وهى (فنون وكارتون، دنيا الكارتون).

وابتداء من عام ١٩٩٩م عملت البرامج على الاهتمام بالاستفادة من المناهج الدراسية - فى الروضة والمدرسة - فى الحياة اليومية لربط العلم بالحياة، وحتى يتحقق للطفل الإحساس بجدوى العلم والتعليم فى حياته مع التأكيد على دفع الطفل للإبداع والابتكار. فأنتج التليفزيون عام ٢٠٠٢/٢٠٠٣م، برامج تشجع على ذلك مثل برنامج "المخترع الصغير"، " ويلابينا "، وأضيف إليها عام ٢٠٠٣/٢٠٠٤ [3]، برنامج " خلى بالك"

---

(١) اتحاد الإذاعة والتليفزيون : النشرة الإحصائية ، إدارة الإحصاء ، ١٩٩٢م ، ص ص ١٢٥-١٣٢ .
(٢) اتحاد الإذاعة والتليفزيون : المراقبة العامة لبرامج الأطفال ، تقرير المتابعة ،يوليو ١٩٩٧م ، ص ص ٧٧-٧٩ .
(٣) اتحاد الإذاعة والتليفزيون : الخطة الإعلامية العامة لعام ٢٠٠٣/٢٠٠٤ ، القاهرة ، الاتحاد ، يوليو ٢٠٠٣ ص ص ١٦٥-١٦٩ .

و" فنون صغيرة " ،كما ركزت البرامج على حث الطفل على ممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة فقدمت برامج عديدة منها " الملعب الصغير " ، " حبة رياضة"، " نادى الفنون " بجانب العمل على تنمية التواصل الحضارى بين طفل القرية وطفل المدينة، كما زيدت المساحة الزمنية لعرض مشاكل طفل القرية واحتياجاته ، والتشجيع على تعميم القراءة فى مكتبات الأطفال والدعوة إلى انتشار المكتبات المتنقلة ، وفى العام نفسه جذبت القنوات المحلية العديد من الانتاج البرامجى للأطفال من القنوات المتخصصة كقناة "الأسرة والطفل " وقناة " *Space Toon* ".

وأيا ما كان فإن تطور هذه البرامج بهذه الصورة يدفع إلى تحرى أهمية هذه البرامج .

٢ - أهمية برامج الأطفال التليفزيونية :

تأتى برامج الأطفال التليفزيونية على رأس البرامج التى تجذب الأطفال نحوها فيقبلون على مشاهدتها ومتابعة ما يدور بها من أحداث ، ومن ثم يمكن لها أن تصبح بيئة تربوية هائلة لغرس وتنمية القيم والاتجاهات الحميدة لديهم ، هذا ويرى بعض علماء الاجتماع[١] أن لهذه البرامج دوراً بارزاً فى مجال تنشئة الطفل ورعايته اجتماعياً ، وأن هذا الدور فى تزايد مستمر لتزايد إقبال الأطفال على مشاهدتها ، خاصة بعد أن بدأ دور الأسرة فى الانحسار فى ظل ظروف العمل الحالية ، كما تفتح برامج الأطفال التليفزيونية أمام الأطفال مجالات متعددة للمعرفة ، وتطلعهم على مظاهر التقدم العلمى بصورة لا يمكن معرفتها بمفردهم ، بل إن هذه البرامج تأخذهم إلى مجتمعات لا نهاية لها ، ليتعرفوا على قيمها وعاداتها ويعرفوا الصواب والخطأ من خلالها ، ومن ثم تتوطد الصلة بينهم وبين العالم الخارجي [٢] ،فبرامج الأطفال التليفزيونية أصبحت منافساً قوياً لمؤسسات التربية

---

(١) عبد الخالق محمد عفيفي : " نحو خريطة إعلامية اجتماعية للطفل المصرى " ، ندوة حق الطفل فى إعلام رشيد القاهرة، وزارة الشئون الاجتماعية ، ١٩٩٤م ، ص ص ٣-٤ .

(2) Cort Maler, L., Salter : " The Impact Of television Viewing" Alon Gitudinal Study In Public Opinion Quarterly, vol 45, No 4, 1990, p.596.

الأخرى وبخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة ، لكثرة الوقت الذي يقضيه الطفل في مشاهدتها ومتابعتها بصورة مستمرة ، ومن ثم تصبح هذه البرامج خير معين للقضاء على عزلته وانطوائه في المجتمعات المنعزلة ، علاوة على ذلك تعمل على زيادة المحصول اللغوي للطفل بكلمات وجمل وعبارات تمكنه من التواصل مع بيئته ومجتمعه ، كما يمكن لهذه البرامج أن تعمل على تنمية القدرات العقلية له وإشباع حاجاته للفهم والاستيعاب والانتباه والتذكر(١) .

وتستطيع برامج الأطفال التليفزيونية أن تقدم للطفل ما يثري خياله ويدفعه للإبداع والابتكار وتكسبه القدرة على اتخاذ القرار والتوصل لحل المشكلات(٢) ، فبرامج الأطفال التليفزيونية يمكن أن تحقق للطفل نوعاً من الصحة النفسية من خلال مساعدته على التنفيس عن مشاعره الحبيسة (٣)، ففي القصص الخيالية المعروضة يجد الطفل حلاً لما يعانيه من مشاكل ومجالاً للترويح عن نفسه وعن مشاعره ، بالإضافة إلى كون هذه البرامج بيئة خصبة لإكسابه مهارات الحديث وتبادل الآراء مع الآخرين ، مع نمو القدرة على فهم مضمون ما يروى له من قصص وحكايات خلالها ، ومن ثم يقع على هذه البرامج مسئولية توجيه الطفل وإرشاده والترفيه عنه ، كما تقدم مثل هذه البرامج للطفل الخبرات الواقعية وغير الواقعية في أسلوب تربوي وفي قالب فني ممتع ، مصحوباً بالمؤثرات البصرية والسمعية والحركية التي تجذب الطفل نحوها وتزيد من قدرة هذه البرامج على التأثير والإقناع (٤) ، ويزداد تأثير هذه البرامج على الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة حيث

---

(1) Shimlen, David.S : Coutren Poraty Miscommunication, New York , Martin Press, 1992, pp14-15.

(٢) محمد معوض : دراسات في إعلام الطفل ،ج٣ ، الكويت ، بدون ناشر ، ١٩٨٨ ، ، ص١١٨ .

(3)Shimlein, David: Op.Cit, pp 16-36.

(٤) هادي نعمان الهيتي : أدب الأطفال ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٨٦ ، ص٦٩ .

محدودية الخبرة والمعرفة ، فالطفل في هذه المرحلة يتمتع بذاكرة قوية وقدرات عقلية فائقة(١).

ومن الجدير بالذكر أن دور هذه البرامج لا يقتصر على تقديم المعلومات والمعارف للطفل ، بل أنها تدفع الطفل للبحث عن المعلومات التى تنمى الاتجاهات السوية لديه، إذا قدمت فى صورة درامية جذابة ، وبالتالى يجد الطفل فى مشاهدتها إجابة شافية لما يدور فى ذهنه وخياله (٢).

مما سبق ندرك أن العالم بأثره ينظر إلى هذه البرامج لأهميتها ، ولذلك يوليها رعاية واهتمام بالغ ويعمل على تجديدها وتطويرها باستمرار، لكون الاستثمار فى مجال رعاية الطفل وتربيته من أهم الاستثمارات الأساسية للمستقبل ، فطفل اليوم هو رجل الغد .

وتر نبعث رؤية التليفزيون المصري لأهمية هذه البرامج مما يلى (٣) .

أ- اعتبار مرحلة الطفولة مرحلة أساسية لما يليها من مراحل .

ب- اعتبار البرنامج التليفزيوني الموجه للطفل خير وسيلة لإشباع رغبات الطفل المتعددة.

جـ- اعتبار البرنامج التليفزيوني الموجه للطفل خير وسيلة تربوية لتعليم الطفل وتثقيفه والعمل على تكيفه مع مجتمعه ، وذلك حين تقدم هذه البرامج فقرات فيلمية مختلفة تجسد المعارف والمعلومات والخبرات بالصورة الحية التى تنقل الرسالة للطفل بأقل قدر من التحريف .

(1) Tomas, G. : Op.Cit, p.38.
(٢) عالية اسكندر : التليفزيون وتربية الطفل المسلم ، الرياض ، جامعة الملك فهد ، ١٩٩٢م / ١٤١٢هـ ، ص٢٦ .
(٣) اتحاد الإذاعة والتليفزيون :الإدارة العامة لبرامج الأطفال التليفزيونية ،تقرير المتابعة ، يوليو ٢٠٠٥م ، ص ص ٨٩-٩١ .

د- اعتبار البرنامج التليفزيوني الموجه للطفل وسيلة لتنظيم وقته وشغل فراغه فى مختلف مراحل عمره ، خاصة عندما تقدم ما يراعي ميوله وقدراته .

وإذا كان لهذه البرامج قدرة على الجمع بين التربية والترفيه والتسلية وخلق مجالات للتكيف الاجتماعي للطفل مع بيئته ومجتمعه ، يصبح الاهتمام ببناء هذه البرامج على خطط مدروسة واعية أمراً حتمياً ولا مفر منه من أجل خلق جيل قوى العقيدة ، صحيح النفس والبدن، راق المشاعر والأحاسيس، متوافق مع نفسه ومع غيره .

٣ - خطة العمل ببرامج الأطفال التليفزيونية :

تتناول الدراسة الخطط الإعلامية الحديثة من عام ٢٠٠٠م إلى ٢٠٠٥م كما يلى :

- أبرزت خطة ٢٠٠٠/٢٠٠١م اهتمام المجلس العربي للطفولة والتنمية بثقافة الطفل وذلك من خلال ما يلى : (١)

١- الحفاظ على الهوية العربية للطفل .

٢- دعم المشاريع التى ترتقي بثقافة الطفل .

٣- تطوير أوضاع الطفل والمساهمة فى رعايته وحمايته من التيارات الثقافية الأجنبية .

٤- وضع المكونات والركائز العلمية والثقافية التى تؤدى لبناء وجدان حقيقى للطفل.

٥- الدعوة لابتكار وتصميم شخصية كرتونية للطفل نابعة من البيئة العربية لمواجهة مخاطر أفلام الرسوم المتحركة الأجنبية التى لا تتماشى مع حضارتنا وقيمنا، كما اهتمت الخطة أيضاً بالتعريف بمشروع رعاية وحماية الأطفال العاملين ، ودعت لتوفير الرعاية المتكاملة للأطفال مجهولى النسب.

---

(١) اتحاد الإذاعة والتليفزيون : الخطة الإعلامية العامة لعام ٢٠٠٠ / ٢٠٠١ ، القاهرة ، الاتحاد ، يوليو ٢٠٠٠ ص ص ١٦٨ - ١٧١ .

- أما خطة ٢٠٠١/٢٠٠٢م فقد اهتمت بتهيئة الطفل المصرى لمواجهة الحقائق الجديدة التى تفرضها الألفية الثالثة والمتمثلة فى : (١)

١- التقدم العلمي والتكنولوجي وما سيشهده هذا القرن من معدلات عالية لهذا التقدم لم تعرفها البشرية من قبل .

٢- ثورة الاتصالات وتعاظم دورها فى إلغاء الحواجز بين الدول والشعوب .

٣- أهمية أطفال مصر وحيوية دورهم المستقبلي من أجل اللحاق بركب التقدم العلمي والتكنولوجي .

وفى إطار تحسين مستوى آداء برامج الأطفال التليفزيونية اهتمت الخطة بوضع اقتراح لمجموعة من البرامج التى تنمي قدرة الطفل على التفكير الخلاق والتى من بينها على سبيل المثال(٢) :

١-برامج تخصص للهوايات الفنية المختلفة كالعزف والرسم والغناء وتدريب الأطفال على أدائها .

٢-اشتراك الأطفال فى تأليف قصة أو رواية أو مسرحية يقومون فيها بأنفسهم وبمساعدة المتخصصين بتأليف الأحداث ورسم الشخصيات ووضع الحوار واختيار الديكورات والملابس ، فمن شأن ذلك إثارة خيال الأطفال وتشجيع إبداعاتهم .

٣-تقديم ألغاز وفوازير مع قيام الأطفال بحلها .

٤-تقديم برامج عن أساليب مبتكرة للاستفادة من الأشياء المستهلكة بحيث يشترك الأطفال فى تقديم الأفكار نحوها .

٥-تقديم برامج لتبسيط العلم الحديث من خلال أفلام علمية جذابة تتناول المفاهيم العلمية الحديثة .

---

(١) اتحاد الإذاعة والتليفزيون : الخطة الإعلامية العامة لعام ٢٠٠١ / ٢٠٠٢ ، القاهرة ، الاتحاد ، يوليو ٢٠٠١م ص ص ١٣١ - ١٣٦ .
(٢) المرجع السابق ، ص١٣٣ .

٦-إعداد برامج لتعريف الطفل بالشخصيات التى أثرت المجتمع بجهودها أو التى حصلت على جوائز قومية وعالية .

- ونجد خطة ٢٠٠٢/٢٠٠٣م جاءت لتبرز جهود الدولة فى تنمية وتوفير الرعاية الكاملة لقطاع الطفولة باعتباره استثمار له عائد اقتصادي مرتفع فى المستقبل ، كما قامت بتوفير المساندة الإعلامية لأهداف المجلس القومي للطفولة والأمومة وقد أكدت الخطة على ما يلي(١) :

١-المساهمة فى تنمية الطفل ثقافياً وإمداده بالقيم التربوية لترسخ بداخله وتصبح جزءً من شخصيته .

٢-بيان أهمية إطلاق الملكات الفكرية والإبداعية لدى الأطفال ، وجعل التفكير العلمي هو منهج التعامل مع الحياة .

٣-تعريف الطفل كيفية التعامل مع التكنولوجية المتقدمة وأهميتها .

٤-ترسيخ قيم السماحة وقبول الآخر واحترام حريات الآخرين والانتماء للوطن ونبذ التعصب والكراهية.

٥-الاهتمام بالبرامج التى تساعد أولياء الأمور وترشدهم إلى كيفية تربية أبنائهم وإمدادهم بالقدر الكافى من الوعى التربوي والنفسي عن نمو شخصية الطفل ومتطلباته فى كل مرحلة من مراحل نموه.

-أما خطة برامج الأطفال التليفزيونية لعام ٢٠٠٢/٢٠٠٤م(٢) فهى تقوم على ما يلى :

١- توعية الأسرة بأهمية تهيئة الفرصة أمام الأطفال لاكتشاف مواهبهم الفنية والثقافية والأدبية .

---

(١) اتحاد الإذاعة والتليفزيون : الخطة الإعلامية العامة لعام ٢٠٠٢ / ٢٠٠٣ م ، القاهرة ، الاتحاد ، يوليو ٢٠٠٢م ، ص ص ١٢٤ - ١٢٧ .

(٢) اتحاد الإذاعة والتليفزيون : " الكتاب السنوي ٢٠٠٢/٢٠٠٤ " ، القاهرة ، الإدارة العامة للسياسات والخطط ، يوليو ٢٠٠٤م ، ص١٠٥ .

٢-إلقاء الضوء على الاستراتيجية القومية من أجل تحدي مشاكل الإعاقة فى مصر حتى عام ٢٠١٧م والتعامل إعلامياً مع أهدافها بما يتواكب مع الخطط البرامجية

٣- العمل على إنتاج أغنيات قصيرة هادفة للأطفال باستخدام العرائس فى إطار برامج الأطفال التليفزيونية .

٤- الاهتمام بالإعلانات الموجهة للطفل التى تساهم فى تشجيع المنتج المصري ، وتعزز قيمة العلم والإنتاج بدلاً من تعويد الطفل الاستهلاك الترفى والتبذير.

٥- تعريف الأطفال بقواعد السلامة والأمان فى المنزل والشارع والمدرسة وواجبهم تجاه البيئة.

- *كما تهدف الخطة العامة لبرامج الأطفال التليفزيونية لعام ٢٠٠٤/٢٠٠٥ م (١) إلى ما يلى :*

١- بث روح التعاون والمحبة بين الأطفال ونبذ الأنانية والعنف .

٢- تهذيب الجانب الروحي للأطفال وتعريفهم بالقيم والفضائل .

٣- اطلاع الطفل على ثقافات العالم مع ضرورة حفاظه على هويته الثقافية ودينه الحنيف .

٤- إلقاء الضوء على المشاكل البيئية للأطفال بشكل مبسط وتعريفهم بمفردات البيئة ومشكلاتها .

٥- تبصير الأطفال بمفاهيم العدل والتسامح وفنون التعامل مع الآخرين .

هذا وتسهم مثل هذه الخطط الإعلامية لبرامج الأطفال التليفزيونية فى إلقاء الضوء على الأسس التى تبنى عليها هذه البرامج .

(١) اتحاد الإذاعة والتليفزيون : " الكتاب السنوي ٢٠٠٤/٢٠٠٥ " ،القاهرة ، الإدارة العامة للسياسات والخطط ، يوليو ٢٠٠٥م ، ص١٠٦ .

٤ - أسس برامج الأطفال التليفزيونية :

تتناول الدراسة من خلال ذلك أسس إعداد هذه البرامج ، أسس تنفيذ هذه البرامج، أسس اختيار مضامين هذه البرامج .

أ- أسس إعداد برامج الأطفال التليفزيونية :

مما لا شك فيه أن الإعداد لبرامج الأطفال التليفزيونية يتطلب مهارات فنية متعددة فى جمع المواد وترتيبها وكتابة النص وإعداد الممثلين وتدريبهم وتجهيز المؤثرات الصوتية وأفلام الكارتون والأفلام التسجيلية اللازمة ، وإعداد مقدم البرنامج على الوجه المطلوب ، وقد اتفقت معظم الخطط العامة لإنتاج برامج الأطفال التليفزيونية على مجموعة من الأسس العامة والضوابط السيكولوجية الواجب مراعاتها عند إعداد وتقديم برامج الأطفال التليفزيونية والتى تمثلت فيما يلي :

١-أن تكون البرامج هادفة شاملة تسهم فى تنمية ثقافة الأطفال ، وفى تطوير قدرتهم اللغوية والاجتماعية والوجدانية ، وتنمي لديهم القيم الدينية والمهارات الاجتماعية المطلوبة(١) .

٢-أن تعكس البرامج واقع حياة الأطفال وتخدم متطلباتهم حتى يظلوا مرتبطين ببيئتهم ويحملوا فى نفوسهم واجب خدمتها والانتماء إليها (٢).

٣-أن تكون البرامج عاملاً مساعداً على تنمية خيال الأطفال مع الحرص على تجنب الخيال المدمر والعنف الذى يترك آثاره السلبية على سلوكهم فى الحياة (٣).

٤-أن تراعى البرامج طبيعة جمهور الأطفال وخصائصهم العمرية والجنسية واللغوية والثقافية والاجتماعية والمعرفية ، وأن تراعى الفروق الفردية فى الذكاء والقدرات العقلية بينهم .

---

(١) اتحاد الإذاعة والتليفزيون : الكتاب السنوي ٢٠٠٤/٢٠٠٥ م ، مرجع سابق ، ص١١٩ .
(٢) المرجع السابق ، ص١٢١ .
(٣) اتحاد الإذاعة والتليفزيون : الخطة الإعلامية العامة لعام ٢٠٠٤ / ٢٠٠٥م ، مرجع سابق ، ص١٢٩ .

٥- أن تستخدم البرامج اللغة العربية الفصحى بشكل يناسب قدرة الأطفال اللغوية بعيداً عن استخدام اللهجة المحلية أو العامية إلا فى المواقف اللازمة وعند الضرورة .

٦- التأكيد على الأسلوب القصصي الذى يعد أفضل وسيلة لتقديم ما يراد تقديمه للأطفال من قيم دينية أو أخلاقية أو معلومات علمية أو تاريخية أو جغرافية أو توجهات سلوكية واجتماعية .

٧- تكوين لجنة متخصصة فى شئون الأطفال تناقش وتهتم بما يخصهم ، وتشترك معها مجموعة من الأدباء وعلماء التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع ورجال الدين بالإضافة إلى الممارسين الإعلاميين بحيث يكون لديهم معلومات كافية عن احتياجات الأطفال وأساليب تربيتهم .

٨- الاهتمام بمقدمي ومعدي هذه البرامج ، مع العناية بالنطق السليم والأداء الجيد ، والملابس الجذابة، والموسيقى التصويرية المعبرة .

٩- أهمية تنوع الفقرات المقدمة فى برامج الأطفال ، فالأغنية تبعث فى نفوس الأطفال البهجة وتحفز نشاطهم ، كما أن التمثيلية تشبع ميول الأطفال فى التقليد والتعبير عن أنفسهم والجرأة فى مخاطبة الجماعات والكشف عن قدراتهم وتوسيع آفاقهم .

١٠- التقليل من استيراد البرامج الأجنبية والعمل على انتقاء الجيد منها ، والاهتمام بالإنتاج المحلى والإنتاج العربي المشترك ، والاهتمام بعرضه وفق أساليب وأشكال متميزة تضاهى مثيلاتها المستوردة.

١١- استخدام إمكانيات التليفزيون بشكل فنى بما يتفق ومراحل نمو الأطفال كاستخدام المؤثرات البصرية والحيل السينمائية التى تشيع الحركة والحيوية فى البرنامج كله (١).

---

(١) اتحاد الإذاعة والتليفزيون : الخطة الإعلامية العامة لعام ٢٠٠١ / ٢٠٠٢م ، مرجع سابق ، ص١٣٥ .

١٢-أن يتم الابتعاد عن الأسلوب الخطابى والتعليمي ، على أن يكون هناك لونٌ من البرامج لكل مرحلة عمرية .

١٣-لا بد أن تراعي البرامج المستوى العقلي ، والمستوى السنى ، والمستوى الانفعالي والشخصي ، والخبرات والقدرات لكل فئة من الأطفال .

١٤-يجب أن تراعي البرامج الأهداف التربوية التى تعطي الطفل مجالاً فى الانتقال من مرحلة العزلة إلى مرحلة التكيف الاجتماعي .

١٥-ألا تكون الإثارة التى ينبغى أن يتميز بها البرامج على حساب لفت انتباه الأطفال واجتذابهم إلى مستوى الانقياد .

١٦-أن تراعى البرامج تجارب الأطفال وخبراتهم التى يعيشونها فى كل مكان فى المنزل وفى الشارع وفى المدرسة .

١٧- مراعاة العبارات البسيطة التى تنسجم فى تسلسلها المنطقى ومعناها مع الحقائق والوقائع المحيطة ببيئة الطفل ، والبعد عن العبارات المجردة التى تنبع من واقع الخيال المطلق .

- وقد وضعت " ليلى كرم الدين " مجموعة من الأسس والمبادئ العامة والضوابط السيكولوجية لإعداد برامج الأطفال التليفزيونية التى تلزم من يتوجه للطفل سواء أكان معداً أم مقدماً أم مخرجاً لبرامج الأطفال التليفزيونية بها وهذه الأسس والمبادئ هى (١):

١- ضرورة مراعاة خصائص الأطفال ، ومراحل نموهم اللغوى ، والعقلى ، والاجتماعي والانفعالي ، ومتطلبات نموهم خلال هذه المراحل .

---

(١) ليلى كرم الدين : كيف يمكن لبرامج الأطفال تحقيق الحاجات النفسية للأطفال المصريين والعمل على تنميتهم بحث مقدم فى ورشة عمل مركز دراسات الطفولة بجامعة عين شمس ، ومؤسسة هانس زايدل حول " برامج الأطفال فى التليفزيون المصرى وتحديات القرن الحادى والعشرين " جامعة عين شمس ، مركز دراسات الطفولة ، ٤ مايو ، ١٩٩٨م ، ص ص ٢٩ ـ ٣١ .

٢- ضرورة الحرص على إمتاع الطفل ، وإسعاده ، وإدخال البهجة على قلبه ، وتعليمه وتثقيفه كلما أمكن ، عن طريق اللعب ، والمرح ، والفكاهة والمناقشة والأغنية ، والبعد ما أمكن عن الحديث المباشر والنصح والإرشاد .

٣- ضرورة الحرص على أن يكون للطفل دور فعال ، وأن يشارك بنشاط فيما يقدم له من برامج ، وألا يقتصر دوره – فيما يقدم له من مواد – على دور المتلقي السلبي ، إلا في أضيق الحدود .

٤- ضرورة أن تساعد البرامج التى تعد وتقدم للأطفال على استثارتهم ، والاستفادة من حب الاستطلاع الفطري لديهم .

٥- مراعاة الجوانب الشكلية ، والجمالية عند إعداد برامج الأطفال التليفزيونية بحيث تقدم لهم الألوان الجذابة الجميلة والأصوات المبهجة الراقية ، التى تساعد على تنمية الحس الجمالي والتذوق الفنى لديهم .

٦- ضرورة الحرص على ألا تساعد البرامج التى تقدم للأطفال على عدوانيتهم وإفراطهم فى النشاط .

٧- ضرورة الحرص على إعداد برامج خارجية ، تخرج بالطفل للبيئة المحيطة به ، لتزيد من خبرته ، وتوسع مداركه .

٨- ضرورة الحرص على إعداد برامج ، ومواد تمس حاجات ومشكلات وقضايا الأطفال فى مختلف البيئات الحضارية ، والطبقات الاجتماعية والاقتصادية بالمجتمع المصرى

٩- ضرورة الاهتمام بمعرفة آراء الأطفال فيما يقدم لهم من برامج وأخذها فى الاعتبار عند تخطيط وإعداد وتقديم البرامج لهم .

١٠- ضرورة الاهتمام عند إعداد برامج الأطفال التليفزيونية ، على أن تساعدهم على إعداد أنفسهم لعالم الغد ، والتعامل مع تكنولوجيا العصر .

١١-ضرورة الحرص الشديد ، على أن تساعد برامج التليفزيون التى تعد للأطفال المصريين على تحقيق انتمائهم لوطنهم وحضارتهم ، بالإضافة لما تحققه من متعة وبهجة وتعليم وإعداد للتعامل مع عالم الغد .

ب- أسس تنفيذ برامج الأطفال التليفزيونية :

وضع اتحاد الإذاعة والتليفزيون مجموعة من الأسس العامة الخاصة بشكل وآليات تنفيذ برامج الأطفال وقد تمثلت فيما يلى [1]:

١- أن تعتمد برامج الطفولة المبكرة على العرائس أو الرسوم المتحركة أو الصلصال أو خيال الظل أو المزج بينها على النحو الذى يتلاءم مع موضوع البرنامج .

٢- أن تبذل عناية خاصة فى اختيار أفلام الرسوم المتحركة الأجنبية بعيداً عن العنف أو القسوة ، وألا تذاع إلا بتعليق باللغة العربية المبسطة ، مع تسمية الأشخاص المشاركين بها بأسماء عربية .

٣- لا بد من العمل على إنتاج أغنيات هادفة قصيرة للأطفال باستخدام العرائس ، وتذاع مستقلة أو فى إطار برنامج ، حتى لا يتشبث الأطفال بأغاني الإعلانات .

٤- يمكن استخدام شكل المجلة متعددة الفقرات فى كل برامج الأطفال التليفزيونية، وعلى الأخص فى مرحلة الطفولة المبكرة ، لضمان التنوع وسرعة الإيقاع .

٥- البرنامج التسجيلى أو الوثائقي يمكن استخدامه للإفادة منه بذاته أو للإيضاح فى البرنامج الحي ، ويتوقف الموضوع والمدة على هدف البرنامج وفئة العمر المستهدفة .

---

(١) يمكن الرجوع إلى الخطط الإعلامية التالية :
- اتحاد الإذاعة والتليفزيون : الخطة الإعلامية العامة لعام ٢٠٠٢/٢٠٠١ ، مرجع سابق ، ص ص ١٣٧ - ١٣٨
- اتحاد الإذاعة والتليفزيون: الخطة الإعلامية العامة لعام ٢٠٠٣/٢٠٠٢ ، القاهرة ،الاتحاد ،الإدارة العامة للسياسات والخطط ،يوليو ٢٠٠٢ ،ص ١٤٢ .
- اتحاد الإذاعة والتليفزيون :الخطة الإعلامية العامة لعام ٢٠٠٤/٢٠٠٣م ، القاهرة ،الاتحاد ،الإدارة العامة للسياسات والخطط ،يوليو ٢٠٠٣ ، ص١٢٦.

٦- برامج المشاركة الجماهيرية مطلوبة لمراحل العمر من ١٢ سنة وللطلائع ، بشرط إتاحة الحرية كاملة للأطفال للتعبير عن آرائهم أو طلب المعلومات والتفسير ، مع وجود الخبراء للتعليق عندما يحتاج الأمر لذلك .

٧- المسابقات لها جاذبية خاصة ضمن هذه البرامج أو برامج تخصص لذلك .

٨- يمكن استخدام المسلسلات القصيرة (الخماسية أو السباعية) التى يمثلها الأطفال وتهدف إلى تحقيق رسائل معينة بشكل غير مباشر .

٩- لا بد من الشروع عن طريق جهات الإنتاج المتخصصة فى اتحاد الإذاعة والتليفزيون لإنتاج أفلام روائية موجهة للأطفال ، على أن يشاركوا فيها إعداداً وتأليفاً وتمثيلاً حيث تخلو الساحة الآن من مثل هذه الأفلام رغم أهميتها .

١٠- يشكل فريق عمل لكل سلسلة من البرامج التى لها أهمية خاصة ، ويضم خبراء فى التربية وعلم النفس والإعلام يتولون فى البداية تحديد العناصر الأساسية للبرنامج من حيث المضمون والشكل ، ثم تراجع إحدى الحلقات التجريبية .

١١- البعد عن الأشكال التقليدية لبرامج الأطفال التليفزيونية وزيادة استخدام الرسوم المتحركة والكارتون العربى .

١٢- أن تكون روح المرح والبهجة هى الطابع الغالب فى البرامج المقدمة للأطفال.

١٣- أن تراعى الأصول التربوية فى مخاطبة الأطفال وضرب المثل وتقديم القدوة من خلال الحوارات والابتعاد عن اللوم والنقد أو مقارنة الأطفال بعضهم ببعض .

١٤- الاهتمام بالأغنية نظراً لما تمثله من أهمية فى حياة الصغار وكعنصر هام من عناصر تغذية الوجدان واكتساب معلومات جديدة بالتركيز على :

- أن تكون الأغنية ذات موضوع مناسب .
- كلماتها جيدة سهلة الفهم .
- ذات ألحان معبرة جميلة وعذبة وغير مملة .

• ذات إيقاع بسيط.

جـ- أسس اختيار مضامين برامج الأطفال التليفزيونية :

تتعدد القواعد التى يتركز عليها اختيار مضامين برامج الأطفال التليفزيونية للطفل المصري والتى تتمثل فيما يلى :

١-أن تربط الطفل بتاريخ أجداده من خلال لقطات تمثيلية تاريخية أو لقطات كوميدية يخطئ خلالها بعض الأطفال فى ذكر التاريخ السليم ويقوم آخرون بالتصحيح لهم [(١)].

٢-إلقاء الضوء – من خلال الأعمال الدرامية – على هؤلاء الذين قدموا أعمالاً خالدة من أجل مصر ومن ضحوا بأنفسهم وأعز ما لديهم من أجلها ، بحيث يكون هؤلاء قدوة حسنة تساعد النشء على المزيد من حب مصر وتزرع فى نفوسهم شعور الانتماء والحب والمحافظة على كل ما هو مصري .

٣-استخدام الفصحى المبسطة – فى غير تفريط – فى برامج الأطفال بحيث ينشأون على حب لغة بلادهم .

٤-استخدام العرائس فى التعبير عن المواقف المراد تصحيح مفاهيم وأنماط سلوك معينة لدى الأطفال أو جعلهم ينزعون إلى خير أو ينأون عن شر يتربص بهم أو بأوطانهم ، ذلك لأن الأطفال يميلون إلى مشاهدة العرائس وفى مقدمتها "العروس " المصرية الأصيلة " الأراجوز " وأثناء ذلك يمكن غرس أنواع القيم السمحة والأصيلة فى نفوسهم وتبصرهم بأنواع السلوك الطيب والمفاهيم الراقية السامية وإعطاؤهم المعلومات المناسبة بأسلوب يجعلها تستقر فى أذهانهم .

---

(١)صابر الملاح: " برامج الأطفال فى التليفزيون المصري " ، مجلة الفن الإذاعي ، العدد ١٦٠ ، القاهرة ، اتحاد الإذاعة والتليفزيون ، يونيو ٢٠٠٠ ، ص ص ١٤٥-١٤٦.

٥-الاستعانة بالحواديت المصورة التى يمتزج فيها الواقع المتمثل فى الصور والخيال الذى يتمثل فى التعليق المصاحب لها ، وتلك الحواديت من المواد التى تشد الأطفال من بدايتها إلى نهايتها وتتيح لمقدمي البرامج مناقشتهم عن مدى حبهم لشخصيات الحدوتة وأسباب حبهم لها ومدى صحة أو خطأ سلوكياتهم .

٦-من المواد التى تشد الأطفال الأعمال المسرحية ، لذا فإن مسرح الأطفال يمكن أن يضيف إلى الطفل المتعة والثقافة والتوجيه السليم والسلوك الطيب ، وإذا كان الطفل هو الذى يقوم بتأدية الدور فهو فى هذه الحالة أقرب إلى قرنائه من المشاهدين .

٧-يمكن معالجة الأمثال الشعبية دراميا بحيث تكون عملاً محبباً إلى الطفل المشاهد وتكون مصدراً غنياً بالخبرات المكتسبة والمتوارثة والتى يمكن تطويعها حسب ظروف الحياة الحديثة ، وهذه الأمثال الشعبية يمكن أن تضيف إلى الخلفية الثقافية للطفل الكثير.

٨-الحرص على تناول القصص الشعبي ، وبعض القصص الأسطوري الذى يحض على الخير ويمحو الشر ويدعو إلى الفضيلة ويؤدى إلى التسلية .

- وقد وضع اتحاد إذاعات الدول العربية ورقة عمل تتضمن مقترحات لمضمون البرنامج المقدم للأطفال فى التليفزيون وهى كالآتي (١) :

١-ألا تزيد مدة الحلقة فى البرنامج عن ٢٥ دقيقة .

٢-أن يكون تربوياً بالضرورة ويقسم إلى الفقرات التالية :

- مراعاة هوايات الأطفال (ثلاث دقائق) .
- الاهتمام بالناحية الصحية (دقيقتان) .

---

(١) اتحاد إذاعات الدول العربية : " مكانة الطفل فى الاستراتيجية الإعلامية العربية " ، المؤتمر العربي حول الإذاعة والتليفزيون والطفل ، جامعة الدول العربية، الإدارة العامة لشئون الإعلام ، تونس من ٣ – ٦ ابريل ، ٢٠٠٢م ، ص ص ١٥ – ١٧ .

- تكوين صلات إيجابية مع البيئة (٤ دقائق) .
- تنمية الروح الوطنية والدينية (٤ دقائق) .
- تزويد الأطفال بالمعلومات والمعرفة (٦ دقائق) .
- الربط بين التراث والمعاصرة (٤ دقائق) .

مما سبق أوضحت الدراسة أسس إعداد وتنفيذ واختيار مضامين برامج الأطفال التليفزيونية ومن ثم تتناول الدراسة فيما يلي أهداف برامج الأطفال التليفزيونية .

٥ - أهداف برامج الأطفال التليفزيونية :

إن التقدم العلمى والتكنولوجي الهائل للقرن الماضى يبشر بأن القرن الحالى سيشهد معدلات لهذا التقدم لم تعرفها البشرية من قبل ، وعلى اعتبار أن الطفل هو جوهر الحياة وقلب العالم النابض ، فإنه ينبغى حسن إعداده لحمل الأمانة فى المستقبل ، ومن هنا تهدف الخطة الإعلامية لبرامج الأطفال التليفزيونية إلى ذلك من خلال ما يلى[١] .

- تكوين شخصية الطفل فى مرحلة الطفولة وبصفة خاصة فى مرحلة ما قبل المدرسة .
- الوقوف على الحاجات النفسية والاجتماعية للطفل والعمل على إشباعها .
- زرع المفاهيم التى تثرى قواعد السلوك الإيجابي فى معاملات الطفل ، ونزع ما ينمى العنف والعدوان والاعتداء على الآخرين .
- إلقاء الضوء على النماذج البارزة فى مجالات العلم المختلفة ليحتذى بها الطفل .
- تقديم التسلية والترفيه والمتعة للطفل .
- الكشف عن قدرات الطفل وتنمية مهاراته .

(١) اتحاد الإذاعة والتليفزيون:الخطة الإعلامية لعام٢٠٠٤/٢٠٠٥م ،القاهرة ،الاتحاد ،يوليو ٢٠٠٤ ، ص ص ١٧٨-١٨٠ .

وفى سبيل ذلك لا بد أن تعتمد خطة البرامج التليفزيونية الموجهة للطفل على النقاط التالية (١) :

- عقد الندوات البرامجية عقب كل دورة تليفزيونية أى كل ثلاثة أشهر .
- تقسيم برامج الأطفال وفقاً لمراحل النمو بحيث تتلاءم البرامج المقدمة مع خصائص نمو الطفل فى المرحلة المقدمة له وهى كالآتى :
  * برامج لطفل ما قبل المدرسة من ٣-٦ سنوات .
  * برامج للطفل فى مرحلة الطفولة المتوسطة من ٦-١٢سنة .
  * برامج للطلائع من ١٢-١٨ سنة .
- السعى إلى طفل القرية بنفس سعى البرامج إلى طفل المدينة .
- الاستفادة من أسلوب المسابقات والألغاز التى تشد انتباه الطفل .
- التحرك خارج الاستوديوهات لتسجيل الأنشطة المتنوعة التى يمارسها الأطفال .
- تعريف الأطفال بقواعد السلوك العام فى البيت والشارع والمدرسة وواجبهم تجاه البيئة .
- تشجيع الأطفال على التعبير عن آرائهم وقضاياهم من خلال المناقشة والحوار .

وبعد فإن هذه الأهداف أهداف حيوية ذات طابع تربوي له دلالته فى تربية الطفل وتدعيم القيم لديه، وإذا كان للطفل فى شتى مراحله العمرية احتياجاته ومطالبه وسماته التى تميزه عن الكبار ، فإنه يجب مراعاة هذه العناصر فى بناء وإعداد هذه البرامج لتكون عملاً تربوياً مدروساً صادراً عن معرفة علمية متخصصة فى مجالات الإعلام والطفولة وعلم النفس والتربية والفنون والآداب الخاصة بالطفل ، حتى تصبح الأهداف الموضوعة فى الخطة الإعلامية أهدافاً ترقى إلى حيز التنفيذ والمداولة.

---

(١) اتحاد الإذاعة والتليفزيون:الكتاب السنوى ،القاهرة ،الإدارة العامة للسياسات والخطط ،يوليو ٢٠٠٥م،ص٩٧-١٠٠

وتتناول الدراسة فيما يلي الخصائص المميزة لبرامج الأطفال التليفزيونية .

٦- الخصائص المميزة لبرامج الأطفال التليفزيونية :

تمتلك برامج الأطفال التليفزيونية مجموعة من الخصائص التى تهيئ هذه البرامج لتؤدى رسالتها بنجاح حيث تعد برامج الأطفال التلفزيونية وسيطاً تربوياً وقوة ثقافية هائلة ومصدراً للمعرفة ، وذلك لما لها من مزايا تنفرد بها عن غيرها ، حيث أنها تجمع بين الصوت والصورة والحركة واللون فى آن واحد، وهذا كله له تأثير مؤكد وواضح على الطفل وخاصة فى مرحلة طفولته المبكرة ومن هذا الخصائص ما يلي(١) :-

١- **الجاذبية** : تخاطب هذه البرامج حاستي السمع والبصر لدى الطفل ، وبما تحمله الصورة المرئية من رموز ومضامين يستقى منها الطفل مزيداً من المعارف والمعلومات ، قبل تعلمه مبادئ القراءة والكتابة (٢).

٢- **الاختيارية أو الطواعية** : حيث يشاهد الطفل برامجه المفضلة تليفزيونياً بحرية دون إكراه نظراً لجاذبية هذه البرامج وقوة إثارتها لانتباهه (٣).

٣- **الفورية** : ويعبر عنها بقدرة هذه البرامج على التواجد فى كل الأماكن التى يرغبها ويفضلها الطفل غالباً .

٤- **سهولة الاستخدام** : حيث يمكن للطفل استخدام هذه البرامج والاستفادة منها بكل سهولة ويسر، مقارنة ببعض وسائل الاتصال التى تتطلب الإلمام بقواعد القراءة والكتابة .

٥- قدرة هذه البرامج على تحقيق عدة وظائف للطفل من تثقيف وترفيه وإكسابه مهارات واتجاهات إيجابية وتكوين مفاهيم متنوعة .

---

(١) عاطف العبد : برامج الأطفال التليفزيونية ، مرجع سابق ، ص ص ١٧٦ - ١٨٨ .
(٢) منى الحديدى : برامج الأطفال فى التليفزيوني المصرى بين الحاضر والمستقبل ، مرجع سابق ، ص٤١ .
(٣) المرجع السابق ، نفس الصفحة .

٦-قدرة هذه البرامج على إزالة الحواجز بين الأطفال قريبهم وبعيدهم، غنيهم وفقيرهم[(١)].

٧-تقديمها لسلسلة من المتغيرات المرئية والصوتية التى تنظم بطريقة فنية رائعة لتحقيق رسالة معينة محددة الأهداف[(٢)].

وتؤكد هذه الخصائص التى تنفرد بها برامج الأطفال التليفزيونية دون غيرها -من البرامج المقدمة عبر التليفزيون وعبر الوسائل الإعلامية الأخرى- تزايد الإقبال العالى للأطفال على مثل هذه البرامج حيث تصل نسبة مشاهدة الأطفال له إلى ما يقرب من ٩٤٪ وهو ما يدفع الاهتمام بمضمونها وما يعرض خلالها من فقرات.

وفيما يلى تتناول الدراسة مضمون برامج الأطفال التليفزيونية.

٧ - أنواع الفقرات فى برامج الأطفال التليفزيونية :

يعد الاهتمام بمضمون ما يعرض للطفل تليفزيونياً من خلال برامجه الموجهة اهتمام بمستقبل وحياة جيل بأكمله، حيث تعتبر هذه البرامج النافذة التى يطل منها الطفل على عالمه الخاص ليحقق آماله وطموحاته، ويشبع رغباته وحاجاته، ويضم هذا المضمون مجموعة من الفقرات المحلية والمستوردة تتنوع فى قوالب فنية مختلفة بهدف إكساب الطفل المعلومة وتعديل اتجاهاته ومفاهيمه.

أ- الفقرات المحلية :

وهى تلك الفقرات المنتجة محلياً والتى تعمل على تقديم المعلومة الهادفة للطفل من واقع البيئة المصرية والمجتمع المحلى، وتتنوع هذه المعلومة لتكون رياضية أو فنية أو دينية أو علمية أو خلقية أو اجتماعية لتقدم فى قوالب فنية مناسبة.

---

(١) عاطف العبد : برامج الأطفال التليفزيونية، مرجع سابق، ص٣٤.
(٢) المرجع السابق، نفس الصفحة.

وفى هذا الصدد تشير " دراسة سحر عبد العظيم ١٩٩٨م " [١] إلى أن التليفزيون المصرى يهتم بتقديم الفقرات المحلية التى تحتوى على المعلومات المتنوعة للطفل ، وتعد المعلومات العلمية أكثر المعلومات المعروضة فى هذه الفقرات ، حيث تبلغ نسبتها ٦٣٪ من المجموع الكلى للمعلومات ، وتتضمن المعلومات العلمية المعروضة فى حلقات هذه البرامج معلومات عن (الحيوانات – النباتات – الاختراعات)، بجانب عرضها لبعض المعلومات الدينية والاجتماعية والاقتصادية ، كما توصلت " دراسة محمد رضا ١٩٩٤م" [٢] إلى أن المضمون المحلى فى برامج الأطفال التليفزيونية يكسب طفل ما قبل المدرسة مزيد من المهارات الحركية بنسبة ٣٠.٩٪ من مجموع المهارات المعروضة تليها المهارات الاجتماعية بنسبة ٢٦.٤٥٪،ثم المهارات الحسية بنسبة ٢١.٧٪،وأخيراً المهارات العقلية بنسبة ١٥.٣٪، كما يسهم هذا المضمون فى تنمية جوانب النمو المختلفة لدى الطفل عامة وطفل ما قبل المدرسة بصورة خاصة [٣] .

ولا ينبغى هنا إغفال دور هذا المضمون فى تعديل سلوك واتجاهات الطفل حيث أكدت دراسة كل من " أشرف قادوس ٢٠٠٢ " [٤] . و " منال منصور ٢٠٠٣ " [٥] على أن المضامين التربوية المحلية التى تقدم خلال برامج الأطفال التليفزيونية تمتلئ بالمعارف والمعلومات التى يمكن أن تكسب الطفل قيماً تربوية واتجاهات إيجابية لها أكبر الشأن فى بناء شخصيته بشكل سوى ، فهذه البرامج خير معين لمؤسسات التربية لغرس المبادئ والقيم الحميدة لدى الطفل وتوجيهه الوجهة الصحيحة فى الأقوال والأعمال والسلوكيات وذلك من خلال أشكال فنية رائعة كالفقرات التمثيلية ، وتحاور الحيوانات والطيور

---

(١) سحر عبد العظيم : مرجع سابق ، ص ص ٢٠١ – ٢٠٨ .
(٢) محمد رضا أحمد : " برامج الأطفال فى الإذاعات المحلية ودورها فى تكوين مفاهيم الطفل " ،رسالة ماجستير معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس، ١٩٩٤م ، ص٢٣٢.
(٣) علا عبد الرحمن : " أثر برامج الأطفال التليفزيونية على النمو اللغوى والمعرفى لأطفال ما قبل المدرسة " رسالة ماجستير ، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٠م .
(٤) أشرف قادوس : مرجع سابق ، ص٢١٥ .
(٥) منال عبده منصور : مرجع سابق ، ص١٨٣ .

والعرائس، بجانب تقديم الظواهر الطبيعية فى أسلوب درامى قصصى مناسب ، يصاحبه الغناء والموسيقى التى تثرى كيان الطفل وتنمى مشاعره ووجدانه .

ب- الفقرات المستوردة :

ويقصد بها مجموعة الفقرات المنتجة خصيصاً لبرامج الأطفال التليفزيونية فى الدول الأجنبية المهتمة بهذا المجال ، حيث تبلغ نسبة الفقرات المستوردة فى برامج الأطفال التليفزيونية ١١٪ من إجمالى المضمون المقدم للطفل على قنوات التليفزيون المختلفة [١] ، وتشغل الولايات الأمريكية المتحدة المرتبة الأولى من جملة الدولة المصدرة للفقرات الأجنبية ، حيث بلغت نسبة المستورد منها وحدها ٩١٪ من إجمالى برامج الأطفال التليفزيونية المستوردة [٢] ، وتتضمن هذه الفقرات عروض السيرك ، والاوكروبات والكارتون المترجم أو المدبلج وآخر غير مدبلج وغير مترجم ، وقد يصحب ببعض التعليقات من قبل القائم بالاتصال ، وفى أحيان أخرى قد لا يصحب الكارتون بهذه التعليقات ، ومع تعدد صور الفقرات المستوردة فى برامج الأطفال التليفزيونية تتعدد المبادئ والاتجاهات التى تقدم ، وتتنوع المفاهيم والقيم الوافدة من دول تختلف عنا ديانةً وعقيدةً وسلوكاً فمعظم ما يقدم من فقرات له جوانبه السلبية المعروفة ، فعلى سبيل المثال يركز المضمون الأجنبى عبر الفقرات المستوردة بصفة أساسية على دور الفرد كفرد دون النظر إلى الجماعة ككل ، وضرورة الانتماء لها ، والتعاون من أجل رفعتها ، وبالتالى تدعم هذه الفقرات لدى الطفل الأنانية وحب الذات وتدعو للفردية والعزلة عن المجتمع ، يؤكد ذلك ما توصلت إليه " دراسة حسن على محمد ١٩٩٢م" [٢] من أن برامج الأطفال التليفزيونية المقدمة للطفل المصرى على شاشة القنوات الثلاث " الأولى - الثانية -

---

(١) اتحاد الإذاعة والتليفزيون : المراقبة العامة لبرامج الأطفال ، " تقرير المتابعة " ، ٢٠٠٥/٢٠٠٤ ، ص٨١ .
(٢) محمد معوض : فنون العمل التليفزيونى ، القاهرة ، دار الفكر ، ١٩٩٥م ، ص١٩٢ .
(٣) حسن على محمد : " البرامج المستوردة للأطفال فى التليفزيون المصرى " ، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٢م .

الثالثة" والتى تقدم ٩٪ من إنتاجها فقرات مستوردة بواقع ٢١ برنامج مستورد أو يحتوى على فقرات مستوردة تقدم هذه الفقرات كل ما يدعم لدى الطفل قيم الفردية والأنانية وحب الذات كما أن معظم هذه الفقرات عبارة عن " كرتون " أو " سيرك و " أكروبات " تقدم للطفل البطل الخارق وإمكاناته اللانهائية مثل " سوبر مان " جراندايزر " " بيدابول " وغيرها من الشخصيات التى تشجع الطفل لممارسة العنف والعدوان والاعتداء على الآخرين كدليل على السيطرة والقوة ، كما تمتلئ فقرات السيرك بالحيوانات المفترسة التى تثير الرعب والخوف لدى الطفل وخاصة فى مرحلة ما قبل المدرسة ، فالطفل ينظر لما يدور فى هذه الفقرات كواقع وحقيقة قائمة فى مجتمعه ، ويمتص قيماً واتجاهات وافدة لا تتناسب مع قيم واتجاهات مجتمعه .

وبالرغم من ذلك لم يقلل التليفزيون المصرى من استيراد هذه البرامج ، بل أن الملاحظ زيادة نسبة الاستيراد بزيادة عدد القنوات المحلية ، مع تنوع مصادر الاستيراد ولعل الحل يكمن فى العمل على تشجيع الإنتاج المحلى من فقرات برامج الأطفال التليفزيونية، والاهتمام بهذا الإنتاج شكلاً ومضموناً والمتابعة المستمرة لتطوير هذا الإنتاج وتدريب القائمين عليه ، للتأكد من سلامة المعلومات والمفاهيم والمبادئ التى تحويها وبساطة اللغة المستخدمة ومناسبتها لمستوى فهم الطفل واستيعابه فى المراحل التى تقدم له فيها ، مع ضرورة مواكبة الاتجاهات والمتغيرات الحديثة دون الإخلال بقيم المجتمع المحلى وعاداته واتجاهاته .

وفيما يلى تتناول الدراسة المجالات التأثيرية لبرامج الأطفال التليفزيونية .

٨ - مجالات تأثير برامج الأطفال التليفزيونية فى الطفل :

يعد التليفزيون من أخطر الوسائل الإعلامية ، فتأثيره يفوق تأثير الوسائل الإعلامية الأخرى كالإذاعة والصحف والمجلات ، ولقد أضحى التليفزيون يحتل مرتبة متميزة لدى الأطفال تلى مرتبة الأب والأم ، ومن ثم لقب " بالأب الثالث " فهو ليس

بضيف على الأسرة فقط ، وإنما هو مشارك فى الإعداد والتربية والتوجيه ، وذلك من خلال إقبال الأطفال على مشاهدته ومتابعة ما يبثه من برامج موجهة وغير موجهة لهم وهو ما يوجب المطالبة بأهمية التدقيق فى محتوى ما يعرض على الأطفال من خلاله ، وبخاصة برامجهم الموجهة تليفزيونياً ، فهذه البرامج تعد وسيلة من وسائل التنشئة الاجتماعية التى يستقى الأطفال منها قيمهم ويكونون اتجاهاتهم ويحددون من خلالها معايير التعامل مع الآخرين ، وهى تعمل على تزويدهم بالمعلومات الحديثة فى شتى المجالات ، بل تعد مثل هذه البرامج دافعاً لهم للاطلاع والاستكشاف والبحث (١) ، ولا جدال فى أن هذه البرامج أصبحت قوة تعليمية عظيمة تضارع ما يتعلمه الأطفال فى البيت والروضة والمدرسة ، ولا جدال فى عمق التأثير الذى تحدثه هذه البرامج فيهم ، تأكيداً لذلك يذهب "عبد الرحمن العيسوى ١٩٩٠م"(٢) إلى أن برامج الأطفال التليفزيونية تؤثر فى الطفل تأثيراً عميقاً أبعد من مجرد اكتساب المعلومات ، فهى تؤثر فى اتجاهاته وميوله وقيمه وأفكاره ومشاعره وانفعالاته ، فقد يشعر الطفل بالارتياح والسعادة من مشاهدة فقرة ما ، وقد يشعر بالمشاركة الوجدانية مع الغير عند مشاهدته لفقرة أخرى ، وقد تدفعه المشاهدة المتكررة لمثل هذه البرامج للرغبة فى زيارة المتاحف أو المعارض أو الآثار، وتشير " دراسة فيوليت فؤاد ١٩٨٨م" (٣) إلى أن برامج الأطفال التليفزيونية تعد آداة هامة لتعزيز فرص النمو المعرفى لأطفال ما قبل المدرسة الذين يتمتعون بقدرة كبيرة على التركيز والتخيل ويميلون إلى التجديد والابتكار، يؤكد ذلك ما أشارت إليه "دراسة محمود حسن إسماعيل ١٩٨٧م "(٤)

---

(١) السيد ابراهيم اليوسف: " أثر برامج الأطفال فى التليفزيونات العربية على الطفل العربي"، نحو مستقبل ثقافى أفضل للطفل العربى ، القاهرة ، من ٢٩ أكتوبر إلى ١ نوفمبر ١٩٨٨، ص٣

(٢) عبد الرحمن العيسوى : الآثار النفسية والاجتماعية للتليفزيون ، القاهرة ، ط٢ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٠م، ص ص ٧٦ ـ٧٧ .

(٣) فيوليت فؤاد : " دور التليفزيون فى التنشئة الاجتماعية للأبناء " ، المؤتمر السنوى الأول للطفل المصرى ، تنشئته ورعايته، المجلد الأول ، جامعة عين شمس ، ١٩-٢٢، مارس ١٩٨٨م، ص٣٨٥ .

(٤) محمود حسن اسماعيل : " نشرة أخبار الأطفال بالتليفزيون المصرى وعلاقاتها بالجانب المعرفى والاجتماعى للطفل " ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٧م

من أن لبرامج الأطفال التليفزيونية دوراً إيجابياً فى عملية التنشئة الاجتماعية للطفل وإشباع حاجاته وتحقيق متطلبات النمو المعرفى والاجتماعى له ، بل تؤكد " دراسة محمود فتوح سعدات ١٩٩٨م "(١) إلى أن برامج الأطفال التليفزيونية تعتبر عاملاً مساعداً فى توصيل المعلومات للأطفال ، وهذا من شأنه أن يضيف إلى خبراتهم خبرات جديدة وينمى معلوماتهم بصورة كبيرة ، بالإضافة إلى أنها تحقق الإشباع لهم عن طريق ما يلى:

أ- تنمية مهارات القراءة لديهم من خلال محاولة قراءة ما يكتب على الشاشة من أسماء وعناوين .

ب- مساعدتهم لفهم أعمق للعالم الاجتماعى من خلال عرض الغناء والقصص على ألسنة العرائس المتحركة والكرتون والرسوم المتحركة ، الأمر الذى يؤدى إلى تنمية خبراتهم العملية والحياتية حين تقدم هذه الخبرات مجموعة من الشخصيات المحببة لهم والقريبة من أعمارهم ، والتى يسهل عليهم تقمص أدوارها والاقتداء بها وهى تمارس أنشطة تتصل اتصالاً وثيقاً بالحياة اليومية .

ونظراً لأن الطفل يتعلم بمقدار استجابته للمثيرات المختلفة ، لا بد أن يحتوى البرنامج التليفزيوني الموجه له على فقرات تتطلب منه المشاركة فى الاس[illegible] لما يعرض عليه من شخصيات وأحداث وأشياء، بجانب تقديم النماذج اللغوية السليمة التى توفر للطفل فرص الاستماع إلى اللغة ، مع التدرج فى عدد الكلمات وطول الجمل التى تستخدم، بالإضافة إلى ما سبق ، لهذه البرامج دورٌ هامٌ فى النمو الخلقى للطفل لتعرفه ما هو حسن وما هو سيئ ، ما هو صحيح وما هو خاطئ ومن ثم تنمية الاتجاهات الخلقية لديه بما يتفق مع القيم المقبولة اجتماعياً (٢) .

---

(١) محمود فتوح سعدات : مرجع سابق ، ص٤٢ .
(٢) سعدية بهادر : البرامج التليفزيونية للأطفال بين النظرية والتطبيق ، مجلة ثقافة الطفل ، المجلد ٣ ، القاهرة المركز القومى لثقافة الطفل ، ١٩٨٦م ، ص ص ١٣٣-١٣٤ .

وترى " دراسة كافية رمضان ١٩٨٨ " (١) أن تأثير برامج الأطفال التليفزيونية أبلغ وأعمق فى الطفل من أى وسيلة إعلامية أخرى لسيطرتها على حاسة السمع والبصر فالصوت والصورة والحركة والألوان كلها عوامل مهمة فى زيادة تأثر الطفل بما يعرض خلالها . وهذه البرامج تنمى آفاق الطفل المعرفية وتضيف إلى معلوماته الكثير . وقد تصححها فى بعض الأحيان ، بل تمهد لتكوين رأى عام ناجح بين الأطفال حيال موضوعات معينة . لذا فإن التعاون بين التربية والإعلام أمراً حيوياً للعلاقة الوثيقة بينهما فهناك تكامل فى الآداء للطرفين . الآداء المباشر عن طريق التربية وغير المباشر عن طريق الإعلام . والتفاعل بينهما يمكن أن يساعد على خلق جيل واعد قادر على التكيف مع تحديات عصره ومتغيراته ، مما سبق ندرك مدى تنوع مجالات تأثير برامج الأطفال التليفزيونية ، والتى تتناولها الدراسة فيما يلي .

أ- فى مجال التطبيع الاجتماعى للطفل :

لم يعد هناك من ينكر أن للتليفزيون دوراً واضحاً فى التطبيع الاجتماعى للطفل وخصوصاً بعد أن انشغل الوالدين بالعمل ، وبعد أن دخل التليفزيون فى كل بيت ، ومن ثم لا يمكن تجاهل أثر التليفزيون فى عملية التنشئة الاجتماعية ، حيث تقوم برامج الأطفال التليفزيونية بدور خطير فى تربية وتثقيف الأطفال. وهو ما تطلق عليه التربية اللامدرسية التى يكون لها أعمق الأثر فى نفوس الأطفال ، من خلال قيام هذه البرامج بنقل أنماط السلوك المقبولة والقيم الأصيلة والاتجاهات البناءة التى يمتصها الأطفال ويتأثرون بها فى وجدانهم وتنعكس على سلوكهم ، ويمكن أن نتصور هذا الدور من خلال ما أكدت بعض البحوث من أن الطفل يستمتع ببرامج التليفزيون الموجهه إليه فى مرحلة الطفولة المبكرة .

---

(١) كافية رمضان وفولا البيلاوى : " ثقافة الطفل " ، مجلة كلية التربية ، جامعة الكويت ، الكويت ، ١٩٨٨م ، ص ص ٢٠٣ -٢٠٤ .

والتى يكون لها أكبر الأثر فى حياته دون أدنى منافسة من أى جانب آخر[1] ، فهذه البرامج تقدم للطفل قواعد السلوك الاجتماعى المقبول وكيفية التعامل مع الآخرين، وتبادل التحايا معهم واحترامهم ، بل تخلق لديه رغبة للاندماج معهم حيث تستهدف هذه البرامج مساعدته على التكيف مع العالم الاجتماعى الذى يعيش فيه بالحد الأدنى من الصراع أو الضرر[2] .

ولاختلاف السلوكيات الاجتماعية المرغوب فيها من مجتمع لآخر ، يبقى الحل في التزام معدى ومقدمى ومخرجى هذه البرامج بانتقاء السلوكيات التى تناسب المجتمع المحلى وخصائصه ، ومن هنا تأتى خطورة استيراد البرامج من خارج المجتمع ، خصوصاً إذا كان الاستيراد يتم من مجتمعات تختلف عن مجتمعاتنا فى أخلاقياتها وقيمها[3] كما أن هناك خطورة محلية تنبع من مقدمى ومعدى البرامج ومخرجيها الذين لا يلتزمون بقيم مجتمعاتهم ولا بأخلاقياتها ، وهؤلاء عادة يكون خطرهم مضاعفاً لأنهم يتحدثون لغتنا ، ويفهمون ثقافتنا ويعيشون فى بيئاتنا ومن ثم يكون تأثيرهم أخطر على أطفالنا .

ب-فى مجال المعلومات للطفل :

تقدم برامج الأطفال التليفزيونية الكثير من المواد الحية والجذابة للطفل ، التى تمتلئ بألوان المعارف والعلوم فى شتي الفروع ، والتى ما كان يمكن له أن يتعرف عليها إلا من خلال هذه البرامج التى تنقله من مجتمعه المحدود إلى آفاق أخرى هائلة باتساع الكرة الأرضية من قطبها الشمالي إلى الجنوب ، مروراً بنطاقات المناخ المختلفة ، مبينةً لهم أنواع الحيوانات والنباتات التى تتنوع على سطح الأرض ، وألوان معيشتها ، كما تنقل هذه

---

(١) نور الدين عبد الجواد :" الإعلام والرسالة التربوية "، ندوة " ماذا يريد التربويون من الإعلاميين " ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ، ج٢، ١٤٠٤ ، ١٩٨٤م ، ص٢٠٣.

(٢) فوزية العلى : " التليفزيون والطفل " ، مجلة شئون اجتماعية ، العدد ٣٠ ، لبنان ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٩٤ ، ص ص ٩٨-٩٩ .

(٣) محمد عبد العليم مرسي :الطفل المسلم بين منافع التليفزيون ومضاره ،الرياض ،العبيكان ،١٤١٨هـ/١٩٩٧م ص١١٥.

البرامج الطفل تحت سطح البحر في غواصات مختلفة لتصور له الحيوانات البحرية وغيرها [١] ، وتمده بألوان المعلومات والمعارف عن الفضاء الخارجي ، حيث صار في متناول الطفل أن يشاهد رحلات مكوك الفضاء ، وأن يعيش لحظات رائعة مع رواد الفضاء أثناء تجاربهم المثيرة ، ولا يمكن أن نغفل أهمية المعلومات المثيرة التي يتلقاها الطفل حين تركز هذه البرامج في فقراتها على عرض عمل بعض العلماء في معاملهم ومختبراتهم وما يحفز إليه ذلك من الإبداع والابتكار وحب المغامرة والاستكشاف .

جـ- في مجال المحصول اللغوي للطفل :

إن مشاهدة الطفل لبرامجه ولما تحتويه من فقرات يجعل للكلمة معنى ، فهو لا يستمع فقط ، ولكنه يستمع ويشاهد في الوقت ذاته ، ومن هنا يأتي الربط بين الكلمة والصورة، ويصبح لها معني محدداً في مفهومه، فحين توضح الأم للطفل شيئاً ما فعليه تصوره من خلال هذا التوضيح لمعاني بعض الكلمات ، وما كان يستطيع سوى أن يتخيل هذه الأشياء ويتصورها ، ولكن حينما دخلت برامج الأطفال التليفزيونية إلى حياة الطفل فإنه يرى ويشاهد ما كان يحكى له ، فالأشياء متحركة ناطقة ملونه أمامه عينيه ، يراها ويسمع أصواتها ويشاهد حركاتها ، بل يكاد يحس بما يجرى بينها من علاقات مختلفة ومن هنا تزداد معارفه وتنمو لغته بشكل مصاحب لنمو هذه المعارف والمعلومات المقدمة إليه [٢].

ويزداد المحصول اللغوى عند طفل ما قبل المدرسة بشكل ملحوظ ليتكون لدى طفل هذه المرحلة بنك للمعلومات اللغوية يمتاز بالثراء،فطفل هذه المرحلة أكثر احتياجاً إلى تنمية ميوله القرائية [٣] ، ويمكن أن تساعد البرامج التليفزيونية الموجهة له في ذلك عن طريق إمداده بالمعلومات حول القصص والكتب المبسطة والمعدة له في هذه المرحلة

---

(١) المرجع السابق ، ص١١٧ .
(٢) المرجع السابق ، نفس الصفحة .
(٣)حسن شحاته : قراءات الأطفال ، بيروت ، الدار اللبنانية للنشر والتوزيع ، ١٩٨٩ ، ص٣٢ .

وإجراء المسابقات في القراءة الميسرة والإعلان عن أخبار المجلات والقصص المناسبة التي تخرجها دور النشر ، وهو ما يتضح حالياً من وجود فقرة في بعض برامج الأطفال المقدمة على الشاشة عن مهرجان القراءة للجميع ومعارض كتب الأطفال ، كما يمكن لمثل هذه البرامج القيام بتوعية الأطفال وتعريفهم بأهمية القراءة ، وفوائدها وتحذرهم من بعض العادات التي تمارس مع القراءة [(١)] ، ويمكن أن تشجع مذيعة البرنامج الأطفال المتواجدين في الحلقات على ذلك بالعمل على تقديم فقرة تُسرَد من خلالها قصة تُقرَأ عليهم فقرة فقرة بأسلوب ميسر وواضح مع مراعاة قواعد القراءة الجيدة حتى يتعود الأطفال على ذلك .

وقد بينت بعض الدراسات امتياز برامج الأطفال التليفزيونية عن تلك البرامج الإذاعية المقدمة للطفل في مجال زيادة المحصول اللغوي للطفل [(٢)] ، ففي التليفزيون يكون سماع الكلمة الجديدة ، والتعبير اللغوي عنها مصحوباً بصورة تدل على ما يقال فالأطفال دائمو المشاهدة لبرامج الأطفال التليفزيونية يتمتعون بمحصول لغوى يزيد عن المحصول اللغوي للأطفال الذين يستمعون للراديو وحرموا من مشاهدة تلك البرامج التليفزيونية ، وترتبط هذه الزيادة في المحصول اللغوي بعلاقة طردية باستمرار متابعة الطفل لتلك البرامج.

وتلخص سعدية بهادر ١٩٨٦م [(٣)] أهم إسهامات برامج الأطفال التليفزيونية في التنمية اللغوية للطفل في النقاط التالية :

١- يقوم التليفزيون بتقديم برامج للأطفال بلغة بسيطة ، وأساليب لغوية مشوقة مما يشجعهم على الاستماع الجيد ، والتقليد اللغوي الفعال ، واكتساب مفردات لغوية

---

(١) هبه الله بهجت السمرى : " علاقة التعرض للتليفزيون بالميول القرائية للأطفال " ، مقررات المؤتمر التاسع القاهرة ، جامعة عين شمس ، مركز دراسات الطفولة ، ١٩٩٥م ، ص١٥٥ .
(٢) علا عبد الرحمن : مرجع سابق ، ص ص ٢١١-٢١٥ .
(٣)سعدية محمد بهادر : البرامج التليفزيونية للأطفال بين النظرية والتطبيق ، مرجع سابق ، ص ص ٨٦-٩٢ .

جديدة ، الأمر الذى يؤدى إلى نمو ثروتهم اللغوية ويحثهم على الجرأة والطلاقة فى الكلام .

٢- برامج الأطفال التليفزيونية تشجع الأطفال على التفاعل مع مفاهيمها والاندماج مع ما تقدمه من خبرات ، وترديد ما يسمعونه من أناشيد وأغنيات وعبارات متميزة وحكم متفردة مما يؤدى إلى الجرأة الكلامية والطلاقة اللسانية ، والنطق السليم .

٣- الكتابات المرافقة لبرامج الأطفال على شاشة التليفزيون تعزز اكتساب الطفل لمهارات الاستعداد للقراءة والكتابة وتمييز الحروف والكلمات ، ويؤدى تتابع توصيلاتها وأشكالها وخصائصها إلى ترسيخ رسم الحروف وأشكالها ونطقها بصورة صحيحة .

٤- أن استعمال التليفزيون للغة العربية الميسرة المناسبة لمستوى نطق الأطفال يجعلهم يألفون التعامل معها.

٥- برامج التليفزيون الموجهة للأطفال تزودهم بخبرات حسية بديلة عن الخبرات الحياتية العملية المتعذر الحصول عليها ، لتكون لديهم أساسيات اللغة وجذورها، كما تشجعهم على الممارسات اللغوية حين يرددون ما يشاهدونه وما يسمعونه من ألفاظ وعبارات ، مع الاستجابة اللفظية لفقرات البرنامج حيث تتضح أمامهم المواقف التى تستخدم فيها هذه الألفاظ والمفاهيم والتعبيرات.

ء- فى مجال دافعية الطفل :

تستثار دوافع الطفل من خلال النماذج التى تقدمها القصص والتمثيليات المعدة للعرض فى برامج الأطفال التليفزيونية ، وذلك حين تقدم مثل هذه الأعمال النماذج الأخلاقية المرغوبة والتى تتمشى مع قيم المجتمع وعاداته وتقاليده ، فالهدف من هذه النماذج التخلص مما يسود المجتمع من قيم وعادات بالية ، " فتأثير برامج الأطفال التليفزيونية فى جمهور الأطفال أبلغ وأعمق فى مراحل الطفولة المبكرة التى يكون فيها

الطفل أكثر قابلية للتعلم والتأثر، بالإضافة إلى ما يتضمنه التليفزيون ذاته من درجة عالية من الإثارة والتشويق تحفزهم إلى مشاهدة كل ما يعرض فى هذه البرامج، فكثيراً ما يتراءى للأطفال أنهم يسهمون فيما يجرى أمامهم من أحداث ووقائع، ويتوحدون معها مما ينمى آفاقهم المعرفية ويزيد من معلوماتهم وخبراتهم، ومن ثم تمهد مشاهدة هذه البرامج لتكوين رأى عام ناجح بينهم حيال موضوعات معينة " (١)، كما أن التخطيط والإعداد الجيد لهذه البرامج يمكنه أن يوجد حالة من الدافعية فى حياة الأطفال توجه وتشحذ القدرة على اتخاذ القرارات لديهم من خلال تزويدهم بخلفية عريضة وإيضاحات متعددة لجوانب الحياة، وتشجعهم على التعلم الاستقلالى، وتنمى المزيد من البصيرة المتجددة والميل الدائم للاستكشاف والرغبة فى حب الاستطلاع لديهم والتزود بالمعارف والعلوم، ويعتمد كل ذلك على نوعية المادة المقدمة وجاذبيتها، وقدرتها على مخاطبة الأطفال واستعداداتهم النفسية والذهنية.

وإذا كانت هذه البرامج تمتلك الإمكانيات الصوتية والسمعية والحركية واللونية التى جعلتها أداة إعلامية خطيرة فى تكوين اتجاهات الأطفال وإثارة دافعيتهم نحو التزود بما هو مفيد، فإن مثل هذه البرامج يمكن أن تولد لديهم الرغبة نحو التوافق مع ما يسود بيئته المحلية من معتقدات وسلوكيات موروثة أو الثورة والتمرد على هذه المعتقدات والسلوكيات وذلك طبقاً لما تدفع به هذه البرامج الأطفال فى مراحل نموهم المبكرة.

هـ- فى مجال خيال الطفل :

تتميز مرحلة طفل ما قبل المدرسة بنشاط عقلى ملحوظ حيث يستطيع الطفل أن يحفظ الكلمات ويعرف المفاهيم المختلفة، ويكتسب القدرة على معرفة ما يراه على الشاشة ويستطيع معرفة أوقات البرامج الموجهة إليه، كما يمكنه الاستفادة مما يشاهده

---

(١) كافية رمضان : " تربية الطفل من خلال وسائل الإعلام "، مجلة الإعلام العربى، العدد الثالث عشر والرابع عشر، جمادى الأولى ١٤٠٨/ ربيع الثاني ١٤٠٩هـ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ١٩٨٨م، ص٢٠٤.

ولعل احتياج الطفل إلى تنمية مهاراته العقلية ولاسيما فى مجال الإدراك والتذكر والتفكير والخبرات الاتصالية مع الآخرين وتفاعله معهم وصياغتها فى الألفاظ والعبارات اللائقة هو أكثر ما يكون فى مرحلة ما قبل المدرسة،يؤكد ذلك ما توصلت إليه"دراسة منال الحملاوى ١٩٩٩ "(١) من أنه يمكن لبرامج الأطفال التليفزيونية أن تسهم فى تحقيق وإشباع بعض الحاجات لدى الطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة ، بتقديم مواقف مشابهة للمواقف الحياتية اليومية التى يعيشها كى تساعده فى تنمية مداركه ، وذلك عن طريق استخدام الأسلوب الأمثل لذلك كاستخدام الأسلوب الدرامى ، أو طرح المذيعة لسلوك ما أو مشكلة ما على الأطفال وطلب إيجاد الحل المناسب، وذلك عن طريق إدارة الحوار حول المشكلة وبالتالى يكتسب الطفل كماً من المعلومات والمعارف التى تشحذ ذهنه وتساعده على فهم المعانى والمواقف المختلفة فيما بعد .

ومما لا شك فيه أن عرض برامج الأطفال التليفزيونية المشوقة - التى تمتلئ فقراتها بالحيوية والجاذبية - يستثير خيال الأطفال ، ويحفزهم للتفكير فى كثير من الأمور فالأطفال يشاهدون برامجهم سعياً وراء الفقرات التى تثير الخيال لديهم ، ويستمتعون بمشاهدتها بإسراف بالغ من أجل المتعة الخيالية ، وعندما يتحدثون عن برامجهم المفضلة نجد أن ما يتصل منها بالخيال يزيد كثيراً عما يتصل بالواقع(٢) . يدعم ذلك ما توصلت إليه إحدى الدراسات(٣) من أن الفقرات الخيالية فى برامج الأطفال التليفزيونية يمكن أن تساهم فى الترفيه عنهم ، وفى تزويدهم ببعض المعلومات والخبرات النافعة التى تتلاءم فنياً ونفسياً مع احتياجاتهم ، فالفقرات التى تتجه للخيال تساعد على امتصاص الشعور

---

(١) منال الحملاوى : مرجع سابق ، ص٢٥٩ .
(٢) كرم شلبى : " التليفزيون والطفل ، التربية الإسلامية فى برامج الأطفال " ، ضمن بحوث ندرة " تطوير البرامج الدينية فى تليفزيونات الخليج " ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، جهاز تليفزيون الخليج من ٢٩ رجب / ٢ شعبان ١٤٠٧هـ / ٢٦ مارس – ٣١ مارس ١٩٨٧ ، مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود ، الرياض ، السعودية ، ١٩٨٧ ، ص ص ٥-٦ .
(٣) عالية اسكندر : مرجع سابق ، ص١١٨ .

بالملل الذى يلازم الأطفال خلال التفاعل الاجتماعى مع غيرهم ، كما أنها تساعد على تنمية قدراتهم العقلية ، وتشجعهم على الابتكار ، بالإضافة إلى أنها تهيئ لهم مجالاً للتنفيس عن الدوافع التى لا يجدون لها متنفساً فى عالم الواقع (١) .

وإذا كان الخيال يجذب الأطفال ويسيطر على اهتماماتهم ، فإنه ينبغى الإفادة منه واستخدامه فى غرس القيم والأفكار الطيبة التى تؤثر إيجابياً على سلوكهم ، مع ضرورة عدم المبالغة والإسراف فى عرض الفقرات والكارتون الذى يثير خيالهم بشكل مفرط وذلك لرغبة الأطفال الدائمة فى التقليد وبخاصة فى مرحلة ما قبل المدرسة حيث يدفع الخيال المفرط الأطفال لتقليد سلوك أبطال الكارتون والسيرك التى تظهر فى فقرات برامجهم التليفزيونية .

و- فى مجال نمو مهارات للطفل :

يبدأ الطفل فى مشاهدة التليفزيون فى السنة الثانية من عمره ، ومن ثم يبدأ فى استيعاب أمور متشابكة وأحداث متداخلة من الصعب استيعابها بدون مواصلة الطفل لهذه المشاهدة فى هذه المرحلة العمرية ، ولكن من المؤكد أن هناك مهارات عقلية تنمو من جراء ذلك ، وتختزن فى ذاكرته وخياله ، ويرى بعض العلماء(٢) أن لبرامج الأطفال التليفزيونية قدرة على إكساب الطفل مهارات عقلية جديدة كاكتساب الطفل طرق تفكير جديدة ، وتحليل بعض الأمور الصعبة عن طريق تفكيكها إلى جزيئات صغيرة ، وكذلك يكتسب الطفل من خلال هذه البرامج مهارة ربط الأجزاء ببعضها فى تناسق وانسجام بالإضافة إلى نمو المهارة اللغوية بشكل واضح لدى الأطفال الذين يواصلون المشاهدة للبرامج الموجهة إليهم من خلال التليفزيون ، يؤكد ذلك ما أشارت إليه " دراسة محمد رضا

---

(١) المرجع السابق ، نفس الصفحة .
(٢) عبد اللطيف دبيان : " التليفزيون والطفل " ، ماهية الوسيلة وكيفية القراءة ، ضمن بحوث " ندوة وسائل الإعلام والطفل "،كلية الآداب ،جامعة الملك سعود ،الرياض ،السعودية ، ١٩٩٢م ، ص ص ١٦-١٧ .

١٩٩٤م" [(١)] من أن برامج الأطفال التليفزيونية فى القنوات المحلية تعمل على تنمية المهارات اللغوية تليها المهارات الحسية والحركية ثم المهارات الاجتماعية .

ويعد اكتساب المهارات اللغوية مظهراً من مظاهر النمو العقلى والحسى والحركى ووسيلة من وسائل التفكير والتذكر [(٢)] حيث تنمو المفردات اللغوية لدى الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة بشكل سريع ، ليستقى الأطفال كلماتهم من أفراد الأسرة المحيطين بهم ومن الأقران ومعلمات الروضة وكذلك من خلال مشاهدتهم للتليفزيون ، بالتالى فإن عملية النمو اللغوى تسهل العلاقة بين الطفل والتليفزيون ، فهى تتأثر بفهم الطفل للتليفزيون ، وفى نفس الوقت يؤثر التليفزيون ببرامجه المتنوعة والموجهة للطفل فى هذا النوع من النمو بحيث تعمل على إسراعه وتقويته [(٣)] ، ويمكن لبرامج الأطفال التليفزيونية أن تسهم فى تعليم طفل ما قبل المدرسة عدد كبير من المفردات والمعلومات والكلمات بجانب تصحيح أخطائه اللغوية ، إذا راعى القائمون على هذه البرامج استخدام الألفاظ السليمة، كما يمكن أن تعمل مثل هذه البرامج على تنمية المهارات اللغوية للطفل حين تستخدم النماذج والشخصيات التى يمكن أن يتوحد معها ويقوم بتقليدها.

ر- فى مجال الخبرات الحياتية للطفل:

تستطيع برامج الأطفال التليفزيونية أن تنمى خبرات الطفل العلمية والحياتية بعرض مجموعة من الشخصيات المحببة إلى نفسه ، قريبة من سنه ، والتى يسهل عليه تقمص أدوارها ، والاقتداء بها، وهى تقدم فقرات خاصة بأنشطة تتصل اتصالاً وثيقاً بحياته اليومية ، ونظراً لأن الطفل يتعلم بمقدار استجابته لمثيرات المختلفة ، فإنه يجب أن تحتوى البرامج الموجهة إليه من خلال التليفزيون على فقرات تتطلب منه المشاركة فى

---

(١) محمد رضا :مرجع سابق ، ص٢٣٢ .
(٢) فوزية دياب : نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة ودور الحضانة ، مرجع سابق ، ص٨٧ .
(3) Door Aimee : Television And Children , Aseecial Medium For Special Audiance, New Delhy , Sage Publication, 1986, p53.

الاستجابة لما يعرض عليه من شخصيات وأشياء وأحداث ومن الأمثلة التى تعمل على تنمية خبرات الطفل الحياتية ما يلى(١) :

- تعريف الطفل بأجزاء جسمه ووظائفها ، وكيفية العناية بطعامه وملبسه والمحافظة على صحته وسلامته .
- تعريفه بأفراد أسرته ودور كل عضو فيها ومسئوليته فيها .
- تعريفه بالمهن المختلفة ، وبالأدوار الاجتماعية لكل منها ، ثم بتنمية الميل نحو تقدير هذه المهن واحترامها .
- تصنيف الأشياء على أساس صفاتها الأساسية فى الشكل والحجم واللون والوظيفة
- ترتيب مجموعة من الأشياء فى سلسلة معينة ، وفق معيار محدد ، كأن ترتب من الصغير إلى الكبير أو العكس ، وبما يساعد على تنمية مداركه .
- استخلاص المجاميع الممكنة من عدد محدد من الأشياء المعروضة كترتيب عدد محدد من الكراسى فى مجموعات .
- النظر إلى الأشياء من اتجاهات مختلفة ، لتنمية قدرة الطفل على التفكير المساحى .

ويستطيع الطفل من خلال متابعته للبرامج الموجهة إليه بالتليفزيون أن يفسر سلوك الشخصيات التى يشاهدها ، لمعرفة الأسباب المختلفة التى تدفع الفرد للقيام بسلوك معين ، كما يكتسب الطفل وفى مراحل حياته المبكرة الاتجاهات السوية نحو الآخرين والذات بما ينعكس على تصرفاته وسلوكياته بشكل واضح .

ز- فى مجال حاجات الطفل :

تعرف الحاجة بأنها الافتقار إلى شئ ما ، وفى حالة توافر هذا الشئ والحصول عليه يتحقق الإشباع (٢) ، كما تعنى النقص أو الزيادة فى شئ ما يحتاج إليه الفرد

---

(١) سعدية بهادر : البرامج التليفزيونية للأطفال بين النظرية والتطبيق ، مرجع سابق ، ص ص ١٣٣-١٣٤ .
(٢) حامد عبد السلام : علم نفس النمو ، مرجع سابق ، ص٢١٧ .

للحصول عليه إذا كان هناك نقص فيه، أو التخلص من هذا الشئ إذا كانت هناك زيادة فيه ، أو كان وجود هذا الشئ لا يؤدى إلى الراحة وينشأ منه نوع من التوتر والضيق[1] فالسلوك الانسانى يتحدد ويتقرر طبقاً للحاجة ، فكل فرد داخله مجموعة من الحاجات التى تجعله يشعر بالنقص فى شئ أو الحاجة إليه ، وبالتالى فإن الحاجة تخلق لديه المبادرة والاستعداد .

وقد صنف الباحثون الحاجات إلى تصنيفات عديدة ، ستتناول الدراسة منها الحاجات الأكثر وضوحاً فى مرحلة طفل ما قبل المدرسة ، وما يمكن أن تقوم به برامج الأطفال التليفزيونية من دور فى إشباعها ، ومنها حاجات النمو الجسمى ، وحاجات النمو العقلى ، وحاجات النمو الانفعالى والاجتماعى .

أولاً : حاجات النمو الجسمى :

تعتبر الحاجة إلى الطعام والشراب من الحاجات الفسيولوجية الجسمية الضرورية لنمو الجسم ، واكسابه الكثير من السلوكيات والأنشطة ويعتبر إشباع مثل هذه الحاجات مهماً لتحقيق الصحة النفسية للطفل ، ويمكن للبرامج الموجهة للطفل تليفزيونياً أن تسهم فى إشباع هذه الحاجة من خلال ما تقدمه من معلومات وإرشادات حول السلع الغذائية ، وما يمكن أن يزود به الطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة من معلومات مختلفة عن أهمية الغذاء والشراب ، ودوره فى إكساب الجسم الطاقة التى يحتاج إليها ، وزيادة مناعة الجسم ضد الأمراض من خلال الفقرات المتعددة داخل البرنامج سواء أكان فى الأغنية أم فى الكارتون المصاحب أم على هيئة حوار ومناقشة بين المذيعة والأطفال .

---

(١) عبد السلام عبد الغفار : مقدمة فى الصحة النفسية ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، د.ت ، ص٢٢٨ .

ثانياً : حاجات النمو العقلي :

- الحاجة إلى حب الاستطلاع والمعرفة والفهم :

ينمو حب الاستطلاع عند الطفل منذ الشهر السابع تقريباً ويزداد مع تقدمه فى العمر(١) ، كما يميل الطفل إلى الحركة واللعب والبحث والتجريب ، وينمو لديه حب الاستطلاع شيئاً فشيئاً ، ليصبح أكثر تتبعاً واستقصاءً واستكشافاً لما حوله ، ومن ثم يتمكن من اكتساب معلوماته وتنمية معارفه ومعلوماته بواسطة خبراته التى يمارسها بنفسه باستعمال عضلاته وحواسه المختلفة من البيئة المحيطة ، والتى تعتبر النوافذ المختلفة للمعرفة (٢) ، وتسهم برامج الأطفال التليفزيونية فى تحقيق حاجة طفل ما قبل المدرسة للاستطلاع والبحث والتجريب بتنويع المثيرات أمامه ، وإتاحة إمكانيات الاختيار والملاحظة والفحص وإثارة اهتمامه بتنويع فقرات البرنامج ، وزيادة عنصر التشويق بها باستخدام المسابقات والألغاز المناسبة .

ثالثاً : حاجات النمو الانفعالي والاجتماعي :

أ- الحاجة إلى الحب والحنان :

تعتبر الحاجة إلى الحب والحنان من أهم الحاجات الانفعالية التى يسعى الطفل إلى إشباعها(٣) . فالطفل يحتاج إلى الشعور بالأمن والأمان العاطفى النابع من الحب والحنان ، وعلى هذا فإن الحياة الأسرية والجو العائلى السعيد هو الذى يخلق هذا الشعور وينميه لديه ، فالشعور بالحب من أهم مطالب انتظام الحياة النفسية للطفل واستقرار مشاعره الاجتماعية لما يتركه من آثار إيجابية على شخصيته فى المستقبل(٤) ، وقد تعمل برامج الأطفال التليفزيونية على تحقيق هذه الحاجة بقدر كبير من خلال مشاهدة الطفل

---

(١) سعدية بهادر : البرامج التليفزيونية للأطفال بين النظرية والتطبيق ، مرجع سابق ، ص١٢٩ .
(٢) هدى محمد قناوى : مرجع سابق ، ص١٤٤ .
(٣) حامد عبد السلام زهران : علم نفس النمو ، مرجع سابق ، ص٢٦٧ .
(٤) هدى قناوى : مرجع سابق ، ص١٧١ .

لفقرات تحكى عن التماسك الأسرى وأهمية الأخوة وجماعات الأقران ، ويمكن للطفل تقمص أحد الأدوار المحببة إلى نفسه خلال هذه المشاهدة فتكون عاملاً مساعداً على توسيع دائرة الحب عنده ، وتكوين مزيداً من الاتجاهات الطيبة والمشاعر الصادقة تجاه الآخرين .

ب- الحاجة إلى الانتماء والقبول الاجتماعي :

تنمو هذه الحاجة عند الطفل منذ الشهور الأولي ، فالألفة التى تخلفها المحبة السائدة داخل الأسرة تتحول إلى ولاء لهذا المجتمع الصغير ، ورغبة فى الانتماء إلى الجماعات الأخرى التى يجد فيها الطفل مجالاً رحباً لإشباع حاجته إلى الأمن والأمان(١) وكلما ازداد عمر الطفل زاد الشعور لديه بالانتماء إلى أسرته وأقاربه وتتدرج إلى الجماعات الأخرى غير النظامية مثل جماعة الأقران ثم يشعر بالانتماء إلى الجماعات النظامية المختلفة ، ويمكن لبرامج الأطفال التليفزيونية أن تشبع هذه الحاجة عند طفل ما قبل المدرسة عندما تحتوى فقراتها على معلومات ومواقف تربوية تولد لدى الطفل الرغبة فى الاندماج مع الآخرين والانتماء إليهم ، وتبعده عن العزلة والانطواء ، حيث يتعود الطفل التعامل مع الآخر واحترام آرائه وأفكاره، مما يوسع مدار تعامله فى البيئة التى يعيش فيها وينمو لديه ولاءً وانتماءً لها والتزاماً باتجاهاتها ومبادئها ورغبة فى التمسك بقيمها .

مما سبق تتضح التأثيرات التربوية لبرامج الأطفال التليفزيونية على طفل ما قبل المدرسة فى مجالات عديدة منها التطبيع الاجتماعى ، وتوفير المعلومات للطفل ، وتنمية محصوله اللغوى ، وإثارة دافعيته وخيالاته ، وإكسابه المهارات المتنوعة ، وزيادة خبراته وإشباع حاجاته المختلفة ، كالحاجات الجسمية والعقلية والاجتماعية الانفعالية .

---

(١) المرجع السابق ، نفس الصفحة .

وتتناول الدراسة فيما يلي القائم بالاتصال في مثل هذه البرامج وأهمية دوره في نجاح هذه البرامج .

٩ - القائم بالاتصال فى برامج الأطفال التليفزيونية :

يعرف القائم بالاتصال فى وسائل الإعلام : بأنه ذلك الشخص الذى يؤدى دوراً فعالاً ومباشراً فى إنتاج الرسالة الإعلامية ، حيث يسهم فى نقل المعلومات إلى الجمهور (١) .

ويعبر عن القائم بالاتصال بأنه المصدر الاتصالى ، أو المرسل ، أو القائم بالاتصال أوحارس البوابة ، وكثرة الأسماء من دلالات عظم المسمى (٢) .

فالقائم بالاتصال هو أى شخص أو فريق منظم ، يرتبط مباشرة أو غير مباشرة بنقل المعلومات من فرد إلى آخر عبر الوسيلة الإعلامية ، أو أى فرد له علاقة فى تيسير أومراقبة نشر الرسائل إلى الجمهور عن طريق الوسائل الإعلامية وغالباً ما يسير القائم بالاتصال فى إطار تحقيق سياسة معينة ، وبالتالى فإن عمله يتحدد بهذه السياسة ، ولا شك أن البيئة المحيطة بالقائم بالاتصال تؤثر فيه ، وعليه أن يأخذ فى الاعتبار البيئات الأخرى ، ولا سيما البيئة المرتبطة بالجمهور الذى يتوجه إليه ، ومن المفروض أن يتحكم القائم بالاتصال فى مضمون الرسالة ووسائل الاتصال والمستقبل (٣) ، وهو يعمل فى إطار فريق عمل ليكون مسئولاً عن إنتاج رسالته ، التى تؤثر بدورها فى جمهوره المستهدف، وفى مجال برامج الأطفال التليفزيونية يقصد بالقائم بالاتصال بأنه الشخص المنوط بإنجاز العمل فى مثل هذه البرامج إعداداً أو تقديماً أو إخراجاً ، ولا بد أن يمتلك القائم بالاتصال فى مثل هذه البرامج القدرة على إخراج البرامج الموجه للطفل إلى حيز التنفيذ ، بما تتضمنه من جودة الإعداد وحسن التقديم حتى يؤدى الرسالة التى يهدف إليها البرنامج ، كما

---

(١) نجوى الفوال : " القائم بالاتصال فى وسائل الإعلام " ، دراسة ميدانية ، مجلة عالم الفكر ، العدد ١ ، ٢ ، المجلد ٢٣ ، يوليو / سبتمبر ، اكتوبر / ديسمبر ١٩٩٤م ، ص ص ١٥١ ـ ١٥٣ .

(٢)هادى نعمان الهيتى :"ثقافة الأطفال "،الكويت ،عالم المعرفة ،المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب،١٩٨٨م ، ص١٥١.

(٣) محمد على العوينى : الراديو والتنمية السياسية ، القاهرة ، عالم الكتب ، د . ت ، ص١٧ .

يؤدى اختيار القائم بالاتصال للصور المعروضة والمحتوى المناسب والحركة المتوافقة مع خصائص نمو الطفل دورها فى امتصاص الطفل لما تعرضه هذه البرامج من معلومات ومعارف وما تهدف لغرسه من قيم واتجاهات .

ولعل مقدم هذه البرامج هو أكثر القائمين بالاتصال أهمية فى توجيه سلوك الطفل ، والتحاور معه ومناقشته للوقوف على ما يدور بذهنه من تساؤلات واستفسارات لتعزيز السلوكيات والتصرفات الإيجابية وتعديل السلبي منها ، حيث يرجع النجاح فى ذلك لقدرة مقدم هذه البرامج على التأثير والإقناع على جمهور الأطفال سواء المشاهدين للبرامج أو الذين يشتركون فى تقديم البرامج واختيار فقراتها ، والأهم من كل ذلك قدرته على عقد الصداقات بينه وبين الأطفال ، بجانب كونه قدوة للأطفال فى الأقوال والأعمال والأفعال حتى لا يناقض قوله عمله وفعله ، فالطفل يتأثر بالأفعال والسلوكيات أكثر من الوعظ والنصح والإرشاد .

- أهمية دور القائم بالاتصال :

يعد القائم بالاتصال من أهم العناصر التى تجعل عملية الاتصال فعالة ، فهو الذى يحدد الهدف من عملية الاتصال ، وهو الذى يحدد المضمون الأفضل للرسالة والجمهور الذى ستوجه إليه ، ويحدد أيضاً كيفية النفاذ إلى عقل الجمهور وقلبه ويحدد الوقت الملائم للاتصال، ويتابع رجع الصدى ويقوّم نتائج الاتصال ، فالقائم بالاتصال هو محور العملية الإعلامية وعمودها الفقرى ، ودوره لا يقل أهمية عن مضمون الرسالة ، عندما يتحدد تأثير الرسالة الإعلامية [(١)] ، والقائم بالاتصال فى الإنتاج الإعلامى الموجه للأطفال هو الذى يتولى صياغة الأفكار والمعانى والمعلومات التى يسعى لتوصيلها ، وهو الذى يتصل بجمهور الأطفال ، عبر وسيط اتصالى هو وسيلة الاتصال ، ويلزم أن تتوفر لديه مهارات ترميز؛ أى يستطيع أن يضع المضمون الإعلامى المقدم فى رموز، بحيث يحدث أعمق تأثير ممكن فى

(١) جيهان رشتى : الأسس العلمية لنظريات الإعلام ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٩١م ، ص٢٩٣ .

فكر الأطفال ووجدانهم مع معرفته بدرجة نموهم العقلى والعاطفى واللغوى والاجتماعى بحيث تنسجم مع قدرات الوسيلة الاتصالية المستخدمة ، حيث أن لكل وسيلة من وسائل الاتصال قدرات إذا استغلت بمدى واسع أحدثت أعمق تأثير ، فالقائم بالاتصال لا بد أن يجتهد فى الإلمام بكل ما يتعلق بالأطفال كجمهور للإنتاج الإعلامى (١) ، حيث يصمم الرسالة فى شكل يثير انتباههم من خلال ما يزود به رسالته من إمكانيات يجعلها جذابة ، مع استخدامه للرموز التى يستطيع الأطفال فك شفرتها دون عناء ، ليثير أخيلتهم وأفكارهم ويلفت انتباههم.

ويبدأ القائم بالاتصال فى برامج الأطفال التليفزيونية عمله بتحديد الفكرة أو المهارة أو ما يشبه ذلك ، ثم يقوم بدراسة هذه الفكرة ، وجمع المعلومات المناسبة عنها وتنظيمها ، وتبويبها وتحديد واختيار الأسلوب أو الوسيلة أو اللغة المناسبة لها ، ثم عليه أن يقوم بشرح هذه الفكرة أو المهارة وتوضيحها لمن هم فى حاجة إليها عن طريق اللغة أو الوسيلة التى اختارها فى الوقت المعين مراعياً فى ذلك خصائص نمو الطفل فى المرحلة التى يقدم لها البرنامج ، وخصائص البيئة المحلية التى يقوم بها البرنامج ،إلا أنه ما لم يلم القائم بالاتصال ببيئة الاتصال فإن الرسالة الإعلامية سيكون مصيرها الإخفاق ، ولا شك إن فاعلية نظم الاتصال والإعلام تأتى أساساً من فاعلية العاملين فيه وكفاءاتهم ، ومن ناحية ثانية يعد توافر هذه الكوادر المدربة مطلباً أساسياً لإقامة صناعات اتصالية وإعلامية فعالة .

- نجاح القائم بالاتصال فى برامج الأطفال التليفزيونية فى عمله :

إن حب الأطفال وحب العمل من أجلهم يدفع القائم بالاتصال فى برامج الأطفال التليفزيونية إلى بذل المزيد من الجهود ، وتحمل المشكلات التى تواجهه فى عمله

(١) مصطفى عبد السميع محمد : مقدمة فى الاتصال والوسائل التعليمية ، القاهرة ، مركز التنمية البشرية والمعلومات ، ١٩٩٨م ، ص٢٤ .

وهذا الحب هو سلاحه الأقوى للتغلب على هذه المشكلات ، ولنجاح القائم بالاتصال فى مثل هذه البرامج اعتبارات لا بد من مراعاتها منها ما يلى:-

١- أن يكون القائم بالاتصال فى مجال برامج الأطفال التليفزيونية على علم بالاعتبارات التربوية والنفسية والفنية التى تنظم عمله وتوجهه .

٢- أن يكون على دراية بخصائص جمهوره .

٣- أن تكون لديه المعلومات والأفكار التى تثرى عمله وترشده ليقدم للأطفال إنتاجاً جيداً.

٤- إن تقديم إنتاج إعلامى للأطفال عبر التليفزيون يحتاج إلى الموهبة الحقيقية والتخصص والممارسة والدراسات المتعمقة فى التربية واللغة وعلم النفس بل يحتاج إلى خبرات عملية فى دنيا الأطفال[1].

٥- يجب على القائم بالاتصال فى هذا المجال أن يتابع الأبحاث والدراسات العلمية المرتبطة بعمله وأن يهتم بها ، ويداوم الاطلاع عليها ويحترم نتائجها ، ويعمل وفق هذه النتائج ، وعليه أن ينمى من ثقافته العامة التى سوف تمكنه من العطاء المستمر ، فالثقافة العامة هى المنهل الذى ينهل منه، فيعزز إنتاجه ، وتتعدد ابتكاراته .

٦- تفرغ القائم بالاتصال للعمل فى برامج الأطفال التلفزيونية كضرورة من ضرورات تقديم إنتاج على مستوى راق ومتقدم ، لأنه يعطى فرصة أكبر للإبداع والإنتاج المتميز.

٧- تنظيم العمل فى برامج الأطفال بروح الفريق .

---

(١) يعقوب الشاروني : ثقافة الطفل ، سلسلة بحوث ودراسات ، المركز القومي لثقافة الطفل ، القاهرة ، وزارة الثقافة ، ١٩٩٨ ، ص٣٨ .

٨-توافر الدخل المناسب والحوافز المناسبة للقائم بالاتصال حيث يعتبر هذا العامل من أهم العوامل التى تؤثر على القائم بالاتصال ، فكلما توافرله الدخل المناسب تحسن أداؤه وكثر إنتاجه واستقر فى عمله.

٩- توافر مكان مناسب لعمل القائم بالاتصال فوجود مكان مناسب للقائم بالاتصال يوفرله الراحة اللازمة كى يبدع فى إنتاجه ويقدم إنتاج إعلامي متميز.

١٠- توافر خامات وخدمات العمل ، حيث يحتاج العمل فى الإنتاج الإعلامي التليفزيوني الموجه للطفل إلى سلسلة من الخدمات الإنتاجية المختلفة التى تتولى تأمين كافة الاحتياجات التى تتطلبها عملية الإنتاج وتعد هذه الخدمات بمثابة العمود الفقرى للعمل (١) .

١١- التدريب المستمر للقائم بالاتصال وهو أهم طرق رفع كفاءته وزيادة مهاراته وبدونه لا يمكن أن يتحسن الآداء فى مجال الإنتاج الإعلامي .

فالقائم بالاتصال المدرب تدريباً دقيقاً يدرك الأهمية الاجتماعية للدور الذى يضطلع به ويعلم فائدة رسالته التى يريد أن يوصلها للجمهور، ويدرك خصائص الوسيلة الإعلامية التى يستخدمها ويدرس اهتمامات الجمهور المتنوعة ومستويات إدراكهم .

وبعد أن تناولت الدراسة القائم بالاتصال تعريفه وأهمية دوره تتناول الدراسة أوجه القصور فى برامج الأطفال التليفزيونية .

١٠ -أوجه القصور فى برامج الأطفال التليفزيونية :

لم تقتصر الأبحاث على بيان أهمية برامج الأطفال التليفزيونية وأهدافها ومضامينها وتأثيراتها المختلفة ، بل تعرضت لنواحى القصور بها والتى تمثلت فيما يلى :

(١) محمد معوض : فنون العمل التليفزيوني ، مرجع سابق ، ص٦٩ .

- ارتفاع نسبة موضوعات الخيال فى برامج الأطفال التليفزيونية مقارنة بموضوعات الواقع ، الأمر الذى يجعل الطفل يعيش فى عالم من الأوهام والخيالات بعيداً عن الخبرات الواقعية التى تهم حياته ومجتمعه(١) .
- ضعف التنسيق بين التخطيط لإنتاج مواد وبرامج الأطفال وبين الخطط التنموية للدولة.
- ضعف التنسيق بين أهداف صناع الرسالة الإعلامية الموجهة للأطفال ورغبات الأطفال نتيجة نقص البحوث والدراسات الميدانية والتحليلية فى هذا المجال(٢)
- شيوع العنف فى برامج الأطفال التليفزيونية على حساب القيم والفضائل التى يحرص المجتمع على تنميتها فى الأطفال ، فالبرامج تعرض كثير من المشاهد العنيفة من خلال الأفلام والرسوم المتحركة وأفلام الكارتون(٣) .
- هبوط المستوى اللغوى للبرامج ، واعتمادها بشكل رئيسي على اللهجات العامية وكذلك بعدها عن معالجة القضايا التى تهم الأطفال وانشغالها بقضايا فرعية أخرى(٤) .
- ضعف مستوى البرامج حيث تتسم بنمطية الأداء وسطحية المضمون وعدم مواكبتها لمتطلبات العصر وعدم إشباعها لحاجات الطفل نتيجة افتقارها للأسس العلمية فى التخطيط والإنتاج والإعداد(٥) .

---

(١) ابراهيم الإمام : الإعلام الإذاعى والتليفزيوني ، القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٩١ ، ص٢٤٥ .
(٢) عاطف العبد : علاقة الطفل المصرى بالقنوات الفضائية العربية ، القاهرة ، دار الفكر العربى ، ٢٠٠٠م ، ص٣٥٨ .
(٣) صالح ذياب هندى : مرجع سابق ، ص٦٩ .
(٤) عبد الفتاح أبو معال وآخرون : مرجع سابق ، ص٦٩ .
(٥) محمود حسن إسماعيل :"دور وسائط الثقافة والإعلام فى تشكيل الوعى الثقافى للطفل " ، مجلة الطفولة والتنمية العدد ١، القاهرة ، نوفمبر ١٩٩٩م ، ص٤.

- تأثر برامج الأطفال التليفزيونية بالثقافة الأجنبية والانبهار بالجانب المادى منها والمتمثل فى استيراد البرامج الأجنبية من منشأ ثقافي يختلف عن ثقافتنا العربية الإسلامية، وقلة الإنتاج المحلى من البرامج التليفزيونية الموجهة للأطفال .
- افتقار البرامج إلى التخطيط القائم على معرفة طبيعة جمهور الأطفال . فيستشف من الدراسات السابقة أن البرامج الموجهة إلى الأطفال نادراً ما تقوم على دراسة علمية تربوية تتناول خصائص نمو الأطفال وحاجاتهم ومطالبهم . باستثناء حالات بسيطة من تلك البرامج ، الأمر الذى يشتت الجهد ويقلل المردود ويضيع الهدف من هذه البرامج(١) .
- تناقض القيم التى تقدمها البرامج مع القيم الإسلامية والعربية ، وما ينجم عن ذلك من صراع لدى الطفل ينتج عن التناقض بين ما يمتصه الطفل من قيم أسرته وروضته ، وبين ما تقدمه هذه البرامج فى بعض الأحيان من أفكار مستوردة وقيم وافدة .
- إهمال مشاركة الأطفال فى برامجهم ، وفى حالة المشاركة فإن هناك العديد من الأخطاء التى تقع ومنها ، مقاطعة المذيعة للأطفال وعدم احترامها لآرائهم ، واختيارها لنوعيات معينة من الأطفال من مرتفعي المستوى الاقتصادي والاجتماعي مما يجعل أطفال الطبقة المتوسطة والدنيا يشعرون بالاغتراب ولا يقبلون على مشاهدة البرامج ، بالإضافة على تلقين الأطفال الضيوف ما يقدمونه وعدم تصحيح أخطائهم اللغوية ومعلوماتهم الخاطئة أثناء حديثهم(٢) .

---

(١) سمير محمد حسين : الإعلام والاتصال بالجماهير والرأى العام ، القاهرة ، دار النهضة المصرية ، ١٩٩٩ ، ص١٣٠ .
(٢) عاطف العبد : برامج الأطفال التليفزيونية ، مرجع سابق ، ص٢٥٨ .

-عدم تعليق المذيعة على النماذج السلبية التى تظهر فى أفلام الرسوم المتحركة المعروضة ضمن إطار البرنامج ، وفى ذلك إهمال لتعليم الطفل مهارات السلوك الاجتماعي القويم [(١)].

- عدم تجانس ضيوف البرامج مع الأطفال سواء من حيث السن أم حيث المستوى الاقتصادي والاجتماعي ، بالإضافة إلى عدم قدرة المذيعة على السيطرة عليهم مما يؤدى إلى إثارة الفوضى أثناء التصوير، ويبعث على ملل الأطفال المشاهدين .

- هذا بالإضافة إلى أن هناك دراسة قام بها اتحاد الإذاعة والتليفزيون من أجل تقييم برامج الأطفال التليفزيونية وأكدت الدراسة على أن هناك سلبيات لبرامج الأطفال التليفزيونية تمثلت أهمها فيما يلى [(٢)] :

١-أن البرامج غير مفهومه لكل الأعمار.

٢-أن موضوعاتها متكررة فى مختلف البرامج .

٣-أنها تبالغ أحياناً فيما تقدمه من قصص خيالية وخرافية .

٤-إذاعة الأسماء الكثيرة تضيع الكثير من وقت البرنامج .

٥-ضعف مستوى شكل ومضمون البرامج بصفة عامة .

٦-أن البرامج لا تهتم بعرض مشاكل الأطفال .

٧-الاهتمام بالأطفال صغار السن دون الكبار.

٨-عرض بعض اللقطات المخيفة .

٩- لا يوجد ترجمة أو تعليق على المضمون الأجنبى المستورد فى معظم البرامج وإن وجدت فهى ترجمة سريعة لا تمكن الطفل من ملاحقتها والاستفادة منها .

---

(١) سوزان أحمد عبد الجواد : مرجع سابق ، ص ٢٣٢ .

(٢) اتحاد الإذاعة والتليفزيون: " تقييم برامج الأطفال بالإذاعة والتليفزيون " ، التقرير السنوى ، القاهرة ، الاتحاد ، المراقبة العامة لبرامج الأطفال ، يوليو ٢٠٠٤ م ، ص ص ١٦ - ٢١ .

١٠- ارتفاع مستوى بعض البرامج عن مستوى الطفل العادي .

١١-الأغاني والقصص المقدمة فى أغالب الأحيان تكون غير هادفة .

١٢- سرعة تحدث بعض مقدمي برامج الأطفال مما يصعب على الأطفال متابعتها .

١٣- الرد على أسئلة الأطفال فى حالات كثيرة يكون غير مقنع .

وفيما يلى تتناول الدراسة برامج الأطفال فى التليفزيون المحلى لإقليم جنوب الصعيد، تعريفه وتحديد مفهومه ونشأة القناة الثامنة وتطورها ونشأة برامج الأطفال بها وأهمية هذه البرامج وأهدافها وتخطيطها .

١١ - برامج الأطفال فى التلفزيون المحلي لإقليم جنوب الصعيد :

أ- التليفزيون المحلي تعريفه وتحديد مفهومه :

يعد التليفزيون أقوي وسائل الإعلام التي ظهرت في القرن العشرين ، فهو وسيلة إعلامية جذابة ومؤثرة ، يتفوق علي وسائل الإعلام جميعها لأنه يجمع كل إمكانياتها ومميزاتها تقريبا ، ويقترب التليفزيون من الاتصال الشخصي الذي يتميز بفاعليته في التأثير علي الآراء والمواقف(١) ، وقد تم توظيف التليفزيون كوسيلة لخدمة المجتمعات المحلية ، وأخذت مصر بهذه التجربة وفيما يلي تحاول الدراسة تحديد مفهوم المجتمع المحلي ومن ثم الوصول إلي تحديد لمفهوم التليفزيون المحلي .

يعرف المجتمع المحلي بأنه جماعة من الناس تعيش في منطقة جغرافية متجاورة نشأت بينهم علاقة اجتماعية وثقافية معينة أدت إلي وجود مجموعة من الأهداف المشتركة ، وعن طريق تعاون الأفراد والجماعات يستطيعون توفير الخدمات التي تشبع

---

(١) محمد معوض : فنون العمل التليفزيوني ، مرجع سابق ، ص ٩

احتياجاتهم الاقتصادية والاجتماعية والنفسية ، وتحقق رفاهيتهم ، وتشعرهم بالانتماء والولاء للمجتمع التي يعيشون فيه ، وهذا المجتمع محكوم بالمنطلقات الآتية(١) .

١- الإطار الجغرافي .

٢- مجموعة الأفراد الذي يعيشون فيه .

٣- طبيعة الأنشطة السائدة .

٤- مجموعة العلاقات التي تربط بينهم .

٥- مجموعة القيم والثقافات والسلوكيات.

ويعرف المجتمع المحلي أيضاً بأنه " مجموعة من البشر ترتبط في إقامتها بمنطقة جغرافية محددة، ويتميزون بإطار خاص من العادات والتقاليد تجعل منهم مجتمعاً له ذاته وكيانه الخاص" (٢) ، وقد استمد التليفزيون المحلي محدداته من خلال المزج بين التليفزيون كوسيلة والمجتمع المحلي ، ويضاف لها ما تقتضيه السياسة العامة التي يتبعها في إطار التنسيق بين المجتمعات المحلية والسياسات الإعلامية داخل الدولة التي تعمل بها القناة التليفزيونية وقد أشار بعض الباحثين(٣) إلي أن التليفزيون المحلي شأنه شأن الإذاعات المحلية يخدم مجتمعاً محدداً متناسقاً من الناحيتين الطبيعية والاجتماعية ويجمع أفراده وحدة فكرية وثقافية متقاربة ، خاصة وأن هذه القناة هي المجال الطبيعي للتعبير عن مصالحهم والتي تعكس أفكارهم ، وتلبى احتياجاتهم ، وتقدم لهم الأخبار التي تهمهم وتناقش معهم المشكلات التي تمس صميم حياتهم اليومية ، وتقدم لهم كل ألوان الفنون التي يرتاحون إليها .

وفي إطار ما يمكن أن يقوم به التليفزيون الإقليمي أشار تقرير للمجلس القومي للثقافة والفنون والآداب والإعلام إلي أن " التليفزيون الإقليمي يكمل الدور المنوط بالإعلام المحلي، والذي قطعت فيه الإذاعات المحلية المسموعة شوطاً علي طريق التغطية الشاملة

(١) سامي الشريف : الاذاعات المحلية – الفكرة والتطبيق،القاهرة ، دار الطباعة العربي ، ١٩٨٨م ، ص ص ٢٥-٢٨
(٢) السيد بهنس حسن : وسائل الاعلام المحلية في مصر نشأتها وتطورها ، القاهرة ، د.ن ، ١٩٩١م ، ص ١٢
(٣) ماجي الحلواني ،عاطف عدلي العبد :الأنظمة الاذاعية في الدول العربية ،القاهرة ،دار الفكر العربي ،١٩٨٧ م ص ١١٣.

كما أنه يمثل أداة منافسة كفيلة ببث روح النشاط والفعالية في كافة الأجهزة الإعلامية الأخرى، بما يحقق مردوداً إيجابياً يعكس آثاره على المجتمع المحلي بأكمله [١]، لكونه يمثل منظومة جديد في مجال الإعلام التنموي ، ويمكنه الإسهام في بث روح العمل والإنجاز والارتباط بالهوية المحلية ، فهو يعد جزءً من الهوية القومية ، يعمل على تنمية وبعث روح الولاء والانتماء للوطن .

ولعل أهم ما يميز التليفزيون الإقليمي ما يلي [٢].

- للتليفزيون الإقليمي القدرة على القيام بدور أساسى في تنمية قدرات المواطن المصري من خلال منح المشاهد فرصة أكبر لكي يصبح أكثر حساسية في البيئة التي يعيش فيها ومن خلال تشجيع المشاركة الجماهيرية في برامجه وعرض القضايا المحلية ، وإيجاد الحلول وإتاحة الفرصة كاملة لكي يعبر كل مواطن عن رأيه ، ويستطيع مناقشة المسئولين المحليين والتنفيذيين في مجتمعه.
- يقوم التليفزيون الإقليمي بدور فعال في مجالات التعليم والتثقيف والإرشاد ألصحي والتدريب الحرفي والمهني .
- يقوم التليفزيون الإقليمي بدور فعال في تطوير سلوكيات المواطنين وتحقيق تطلعاتهم وطموحاتهم وتحسين مستوى معيشتهم ، ويأتي التليفزيون المحلى على قمة وسائل الإعلام الأخرى كأحد دعائم التنمية المنشودة وروافدها، حيث يتمتع عبر الصوت والصورة واللون والحركة واللهجة المناسبة من عرض القضايا المستمدة من الواقع الإقليمي الذي يكاد يرى المشاهد فيه نفسه ، لإحداث التأثير والاستجابة وردود الأفعال الإيجابية لما يجرى طرحه على الرأي العام المحلى .

---

(١) المجالس القومية المتخصصة : " التليفزيون المحلى ودوره المستقبلي ، " تقرير المجلس القومي للثقافة والفنون والأداب والإعلام ، الدورة السابعة ، يونيو ٢٠٠١ ، ص ٢٦٧ .

(٢) اتحاد الإذاعة والتليفزيون، الكتاب السنوي ،القاهرة ، الاتحاد ، يوليو ١٩٩٩ ، ص ١٥١ .

**** التليفزيون المحلي في مصر:**

تتجه معظم الدول المتقدمة أو الآخذة بسبل النمو نحو تدعيم ونشر محطات التليفزيون الإقليمي في كافة أرجائها، باعتبارها سمة العصر، وإيماناً بأنها تتميز عن المحطات المركزية في مجال خدمة المجتمعات الإقليمية وتنميتها، حيث اتجهت الدول نحو إنشاء محطات للإذاعة المحلية وقنوات تليفزيونية محلية ، وقد نادت إحدى اللجان التخصصية التابعة لرئاسة الجمهورية فى عام ١٩٨٠ بضرورة تأسيس " إذاعات تليفزيونية إقليمية " واقترحت أن يكون عددها خمساً ، حيث كانت فكرة إنشاء خمس محطات تليفزيونية مستمدة من إمكانية تقسيم الجمهورية إلى خمسة أقاليم رئيسة لكل منها خصائص مميزة ، وهى الساحل الشمالي ، والصحراء الغربية ، والوجه البحري والقناة والوجه القبلي والبحر الأحمر وسيناء، حيث راعى هذا التقسيم اعتبارات منها:(١)

أ- **الطبيعة الجغرافية للإقليم.**

ب- خصائص الموروثات الثقافية والاجتماعية لكل إقليم.

وإيماناً بالدور الهام للإعلام في هذا المجال أصبحت القاعدة العامة في كل مشروعات التنمية المعاصرة أن تشمل خططها على ما تحتاجه من وسائل الإعلام، وصار من المسلمات أن تطرق بعض أبواب خطط التنمية للجهود الإعلامية أو الاتصالية، مما جعل الإعلام شريكاً كاملاً في هذا الخطط ، وهذا الدور المنوط بالإعلام المحلى في خطط التنمية جعله مطالباً بأن يسبق الخطط التنموية المختلفة ، لكي يهيىء الجماهير ذهنياً ونفسياً لها كما أنه مطالب بأن يواكب هذه الخطط ويدعمها ، إضافة إلى ذلك، فلابد للإعلام أن يلحق بهذه الخطط ليرسخ ويعمق نتائجها (٢) ، ولهذا الأسباب أصبحت قنوات

---

(١) المجالس القومية المتخصصة : موسوعة المجالس القومية المتخصصة ، المجلد التاسع ، ١٩٩٢ ، ص ١٠٤.

(٢) محي الدين عبد الحليم : "المنطق الاسلامي لتطوير المجتمعات المحلية "، مجلة كلية اللغة العربية ، جامعة الأزهر ، ١٩٨٤م، ص ص ٦٠٣-٦٠٤

التليفزيون المحلى تغطى أقاليم مصر تقريباً ، وتعمل فى مصر الآن ست قنوات تليفزيونية محلية منها القناة الثالثة التى تعد أول قناة محلية فى مصر يغطى إرسالها إقليم القاهرة الكبرى ،حيث بدأ هذا الإرسال فى أكتوبر ١٩٨٥م ، تلاها إنشاء القناة الرابعة التى تبث إرسالها من مدينة الإسماعيلية ، وبدأ إرسالها منذ ٢٠ أكتوبر١٩٨٩(١).

ثم تم إنشاء القناة الخامسة التى تبث إرسالها من الإسكندرية يوم ١٢ ديسمبر ١٩٩٠م(٢) ، وفى ٢٨ مايو ١٩٩٤م كانت إشارة البدء للبث التجريبى للقناة السادسة التى تخدم إقليم وسط الدلتا ، أما القناة السابعة التى تبث إرسالها من المنيا ، وتغطى إقليم شمال الصعيد ، فقد بدأ إرسالها فى مايو ١٩٩٤م ، وفى ٣١ مايو ١٩٩٦م كانت إشارة البدء لإرسال القناة الثامنة الذى يغطى إقليم جنوب الصعيد .

مما سبق تبين مدى اهتمام الدولة بخدمة المجتمعات الإقليمية من خلال تخصيص قنوات إقليمية تعالج مشكلاتها وتعرض قضاياها وهمومها .

ب- نشأة القناة الثامنة وتطورها :

بدأ البث التجريبي لهذه القناة فى أكتوبر ١٩٩٥م ، واختيرت مدينة أسوان مركزاً له وتم البث الفعلى فى ٣١ مايو ١٩٩٦م فى عيد الإعلاميين ، ليخدم إرسال هذه القناة محافظات جنوب الصعيد ، (سوهاج ، قنا، أسوان ، الأقصر) ، وقد أتاحت القناة الثامنة أكثر من ٢٤٠ فرصة عمل لشباب المحافظات فى جنوب الصعيد الذين تم اختيارهم من أبناء الإقليم لوعيهم بواقعهم المعاش ، وحتى تزداد قدراتهم على طرح آمالهم وآلامهم .

(١) عبد المجيد شكرى: الاتصال الجماهيرى – الواقع والمستقبل ، القاهرة ، دار العربي للنشر ، ١٩٩٥م ، ص١٢٦.
(٢) المرجع السابق ، نفس الصفحة .

وقد شهدت القناة الثامنة تطوراً ملحوظاً في برامجها وساعات إرسالها كالتالي :

جدول رقم (١)

يبين إجمالي ساعات إرسال القناة الثامنة وتطورها من ١٩٩٦م-٢٠٠٠م (١)

السنة	ساعات الإرسال	المتوسط اليومي	ملاحظات
١٩٩٦م – ١٩٩٧م	٤٠٨٨٠	١١.٢	بدأ العمل في القناة في ١٩٩٦/٥/٣١م
١٩٩٧-١٩٩٨م	٤٧٢٧٩	١٢.٩	
١٩٩٨ – ١٩٩٩م	٥٠٤٥١	١٣.٨	
١٩٩٩-٢٠٠٠م	٥٣٧٦٩	١٤.٦	

جدول رقم (٢)

يبين إجمالي ساعات إرسال القناة الثامنة وتطورها من ٢٠٠١-٢٠٠٥م (٢)

السنة	ساعات الإرسال	المتوسط اليومي	ملاحظات
٢٠٠١-٢٠٠٢م	٥٣٧٧	١٤.٧	
٢٠٠٢-٢٠٠٣م	٦١٥٠	١٦.٩٠	
٢٠٠٣-٢٠٠٤م	٦١٧٥	١٦.٩٢	
٢٠٠٤-٢٠٠٥م	٦٢٠٥	١٧	



(١) حسن أحمد حسني : " التليفزيون المصري من ١٩٩٦/ ٢٠٠٠م " ، مجلة الفن الإذاعي ، العدد ١٦٢ ، القاهرة ، اتحاد الإذاعة والتليفزيون ، يناير ٢٠٠١ ، ص١٤١ .

(2) http//ertu.org/tv-charnet/TVCh8-tab.html

جدول رقم (٣)

يبين إجمالي نوعية برامج القناة الثامنة تكراريا وزمنياً حتى عام ٢٠٠٥م/٢٠٠٦م (١)

نوعية البرامج	ك	٪	إجمالي الزمن بالدقائق	٪
دينية	٥٥	٧.٩	٦٣٢	٤.٣
إعلامية	٢٠٠	٢٨.٧	٣٨٩٦	٢٦.٣
تثقيفية	١٢٠	١٧.٢	٢٩٨٨	٢٠.١
ترفيهية	٢١١	٣٠.٣	٦٥٠٤.٢٥	٤٣.٨
تعليمية	٣١	٤.٥	٧٧٥	٥.٢
إعلانية	٧٩	١١.٤	٤١٣٥	٠.٣
الجملة	٦٩٦	٪١٠٠	١٤٨٣٧	

من خلال الجدول السابق نلاحظ ما يلي :

جـاءت الـبرامج الترفيهيـة في الترتيـب الأول تكراريـاً وزمنيـاً ، وتنوعـت الـبرامج الترفيهية بالقناة الثامنة ، حيث حرصت هذه القناة مثلها مثل بقية القنوات على تقديم مـواد الترفيـه والتسلية مثل برنـامج " حكايـة ورأى " و " كـارت اصفر " و " على الربابـة " والمسلسـلات والأفـلام العربيـة والأجنبيـة ، والأغـاني والموسـيقى ، و " همسـه الجنـوب " و " ضـحك × ضـحك " ، " بـانوراما رياضية " ، " السـاحر " سـامر الجنـوب " ، " السيرك " " نـادى المسرح " كمـا تحفل خريطة القناة الثامنة بالبرامج الإعلامية التي تهدف لتقديم الخـدمات والإحاطـة بالإخبـار مثـل " نشـرات الأخبـار " ، " كـاميرا ق ٨ ، " الحضـارة " " الجنـوب والمسـتقبل " ، " " السـوق " ، " الخـير والبركـة " ، " علـى الطريقـة الصـعيدية "

---

(1) I bid.

الكاميرا والناس" ، "توشكي" ، " مصر في عيونهم" أما البرامج التثقيفية فقد جاءت في الترتيب الثالث من جملة البرامج التي تقدم على القناة الثامنة وتهدف للتوعية والتثقيف والإرشاد وتقديم المعلومات التي تساعد على تنمية الوعي الثقافي العام للمشاهد كالتالي:

" دوري الأسرة " ، " صحتك بالدنيا " ، " البورصة السياحية " ، المجلة الزراعية " "دائرة معارف تليفزيونية"، " ريبورتاج " ، " سحر البيان " ، " دنيا العلم " ، " كنوز نوبية " بالإضافة لمجموعة البرامج الموجهة للطفل مثل " نادى الطفل " ، " براعم الجنوب " "للصغار فقط " ، " أطفال المستقبل "، وأطفالنا الحلوين ، " شخابيط " ، "مسرح العرائس" " حكايات بندق " يلي ذلك البرامج الدينية التي اهتمت بتقديم الاحتفالات والمناسبات الدينية ، أما البرامج التعليمية فقد احتلت المركز الأخير تكراريا وزمنياً حيث انحصرت في برامج " محو الأمية وتعليم الكبار" ، " وتعليم الفتيات " ، و" مناهل المعرفة".

**** واقع دور القناة الثامنة في إقليم جنوب الصعيد:**

شهدت القناة الثامنة تطوراً في برامجها وفى ساعات إرسالها ، إذ زادت البرامج من ١٨ برنامج إلى ٣٠ برنامج كل أسبوع فى نهاية عام ١٩٩٦ ، ومن ٣٠ برنامج إلى ٦٩ برنامج كل أسبوع في نهاية عام ٢٠٠٥م ، وزادت ساعات إرسالها من ١١,٢ ساعة إلى ١٧ ساعة في عام ٢٠٠٥م ، كما حرصت القناة الثامنة على تنويع برامجها ، والتوسع في تقديم برامج المشاركة الجماهيرية والحوارات والمسابقات واهتمت برسم صورة لمجتمع جمهور جنوب الصعيد من خلال برامجها المتنوعة ، واهتمت برصد حركة الأحداث السياسية والثقافية والاجتماعية ، بجانب الاهتمام بالمناسبات الدينية والتاريخية لإقليم جنوب الصعيد، كما حرصت هذه القناة منذ انشائها على التركيز على السمات والخصائص المميزة لإقليم جنوب الصعيد ، لتصبح انعكاساً حقيقياً للبيئة المعاشة ، حيث قامت بتقديم العديد من البرامج التى تناولت التعريف بالآثار وتنشيط حركة السياحة وتوضيح المزارات السياحية التي تنفرد بها منطقة جنوب الصعيد .

حيث يقوم إعلام القناة الثامنة على ما يلي : (١)

- الاهتمام بمشروعات وقضايا التنمية.
- استعراض المواقع الأثرية والسياحية.
- الاهتمام بالمورث الثقافي للإقليم.

وإذا كان إعلام القناة الثامنة يقوم بعرض المشروعات التنموية الخاصة بإقليم جنوب الصعيد مثل مشروع " توشكي " وغيره من المشروعات ، كما يعمل على عرض المواقع الأثرية والسياحية ، إلا أن "دراسة منى عرفة حامد عمر ٢٠٠١م " (٢) توصلت إلى " أن أهداف الإعلام الإقليمي للقناة الثامنة هى أهداف فى حيز التخطيط ولم ترق إلى حيز التنفيذ بسبب سيطرة العادات والتقاليد على سلوك أبناء هذا الإقليم " ، فالموروث الثقافي يدعو للاحتفاظ بالقيم والاتجاهات التقليدية التي يتضمنها دون أدنى دعوة أو محاولة لربط هذا الموروث بالواقع الحالى للبيئة الصعيدية وما تشهد من تغيرات وتحديات مستحدثة فتليفزيون القناة الثامنة ينقل وبشكل يومي حفلات الزفاف والختان الصعيدي وما تتضمنه من معتقدات تراثية تعلى من شأن الولد على البنت ، وتعلى من شأن قبيلة بعينها دون سائر القبائل تمسكاً بالتعصب القبلي المعهود في هذا الإقليم،يظهر ذلك في برنامج " فنون شعبية "، " وسامر الجنوب " ، كما أنها تدعو للتبرك بزيارة الأولياء الصالحين وحب آل البيت .والتوسل لهم قربى لوجه الله الكريم ، وغير ذلك من البرامج المتعددة التي تعرض للموروث الثقافي لإنسان الصعيد في المناسبات والمواسم المختلفة ، وما ينقل من حفلات دينية مباشرة أو مسجلة تتضمن الأوراد والأذكار الخاصة بالمديح في شان الأولياء والصالحين ، كالحفلات التي تنقل سنوياً من مولد " سيدي عبدا لرحيم القنائى " ، " والسيد أبو الحجاج الاقصرى " ، " مولد الإمام العربي" وغيرها .

---

(١)اتحاد الإذاعة والتليفزيون، الخطة الإعلامية لعام ٢٠٠٠/٢٠٠١ ، مرجع سابق ، ص ص ١٨٣-١٨٥
(٢) منى عرفه : مرجع سابق ، ص ص ٢٠٦ ــ ٢٠٧ .

مما سبق يتبين أن الواقع الحالي يتعارض مع الأهداف المحددة لإعلام القناة الثامنة ، كما تدفع معظم البرامج المشاهد للملل والرغبة فى التغيير لافتقادها لوسائل جذب المشاهد المختلفة ، ومن ثم لا بد من الاستعانة بالخبراء فى مجالات التربية والاجتماع والإعلام من أجل إيجاد هذه الوسائل وحسن استغلالها ، وبالتالى ندرك أن السياسة العامة لإعلام القناة الثامنة هي سياسة تقدم للجمهور ما يدعم ويرسخ الثقافة المعهودة في المجتمع وهى ثقافة العوام وما هو موجود في البيئة الصعيدية من مظاهر واحتفالات دون أدنى محاولة للارتقاء بهذه الثقافة أو توجيها الوجهة الصحيحة لتلاءم التحديات المتنوعة، تلك الوجهة التى تدعم الإيجابيات ، وتساعدنا علي التخلص من السلبيات الذي يمتلئ بها موروثنا الثقافي، والتى تغدو أكثر تأثيراً فى سلوكيات واتجاهات أطفالنا .

جـ- نشأة برامج الأطفال فى القناة الثامنة وتطورها :

يولى التليفزيون للطفل المصرى عناية واهتماماً خاصاً ، وينبع هذا الاهتمام من الإيمان بمرحلة الطفولة ، فالتنشئة الصحيحة والسليمة للطفل بجميع جوانبها الصحية والتربوية والنفسية والبدنية والاجتماعية بمثابة الأساس السليم لبناء الشخصية المصرية والتى تقود عملية التنمية فى المستقبل (١).

وإدراكاً لتأثير المادة التليفزيونية المسموعة والمرئية على تشكيل شخصية الطفل وتكوين اتجاهاته وميوله ونظرته للحياة وإشباع كثير من حاجاته النفسية والاجتماعية حرصت خطط إتحاد الإذاعة والتليفزيون على أن يتم إعداد البرامج الخاصة بالأطفال إعداداً تربوياً علميا ، بحيث تنقل إلى الطفل قيم وعادات وتقاليد وثقافة وتاريخ مجتمعه

---

(١) مصطفى حامد أحمد : " برامج الأطفال فى التليفزيون : تخطيط وتنفيذ ومتابعة " ، مجلة الفن الإذاعى ، العدد ١٢٨ ، القاهرة ، اتحاد الإذاعة والتليفزيون ، ١٩٩١ ، ص١٥ .

والأنماط السلوكية التى يجب أن يكون عليها فى شبابه حين يحمل فى الغد مسئولية تشكيل الحياة فى الوطن.(١)

ونظراً لأهمية التليفزيون بالنسبة للطفل عامة ، ولتأثيره الملحوظ فى سلوكه وعاداته وتنشئته بجميع جوانبها ، فقد اهتم التليفزيون منذ بداية إرساله ببرامج الأطفال ثم جاءت القنوات المحلية لتكمل مسيرة النجاح فى تقديم مثل هذه البرامج ، ومن هذه القنوات القناة الثامنة التى بدأت فى تقديم برامج الأطفال منذ بداية إرسالها فى مايو ١٩٩٦م وكانت مدة البث ٤ ،١١ساعة وقدمت خلال هذه الفترة برنامج " براعم الجنوب " بصورة يومية ولمدة ١٥ دقيقة ، أما فى عام ٩٦/٩٧ استمر تقديم البرنامج السابق بالإضافة على تقديم برنامج " مسرح العرائس" و" للصغار فقط " و" نادى الطفل " ، وفى عام ٩٧/٩٨ أضيفت للبرامج السابقة برامج "دورى الزهور" ، حلقات من " مسلسل بكار " ، " شخابيط " و" حكايات بندق " و" أطفالنا الحلوين " ، وفى عام ٢٠٠٠/٢٠٠١ أصبح عدد البرامج المقدمة ١٠ برامج مقسمة على مدار ساعات الإرسال وقدمت برامج جديدة للطفل مثل برنامج " إشارة مرور" " لعب × لعب " ، أما فى عام ٢٠٠١/٢٠٠٢ استمر تقديم البرامج السابقة وتوقف عرض ، برنامج " لعب × لعب " وزيدت برامج المسابقات كبرنامج " مناهل المعرفة" " لعب وجد " واستمر العمل بنفس هذه البرامج فى عام ٢٠٠٢/٢٠٠٣م ، ومع بداية عام ٢٠٠٤م أصبح عدد برامج الأطفال على شاشة القناة الثامنة ١١ برنامج موجهاً إلى مراحل الطفولة المختلفة ومنها خمسة برامج موجهة للمرحلة العمرية من (٤-٦) سنوات وهى البرامج موضع الدراسة ، وهى برنامج " للصغار فقط " ، " الصح فين " ، " إشارة مرور " و" مسلسل بكار " ، و" براعم الجنوب ".(*)

---

(١) كمال صقر : " الأطفال على قمة الاهتمامات الإذاعية المسموعة والمرئية " ، مجلة النيل ، القاهرة ، الهيئة العامة للاستعلامات ، مركز النيل للإعلام والتعليم والتدريب ، ١٩٨٦ ، ص١٥ .

(*) تم التعرف على نشأة برامج الأطفال بالقناة الثامنة من خلال مقابلة مع أ.عوض المدنى مدير برامج الأطفال بالقناة الثامنة فى يوم ٢٠٠٣/١٢/٣٠م

د- أهمية برامج الأطفال فى القناة الثامنة :

يعد إقليم جنوب الصعيد إقليماً متميزاً ، ذلك لأنه يمتلك مقومات أثرية ومتحفية تشكل تراث هائل تواصلت حلقاته وتكاملت منذ العصور القديمة وحتى بداية العصر الحديث ، وهذا التراث يعتبر جزءً من ذاتيتنا وهويتنا التى يجب أن نغرسها فى أطفالنا خاصة وأن تتبع أطفالنا لمسيرة بلادنا الحضارية على مر عصور التاريخ جدير بأن يزرع الثقة فى نفوسهم ، ويزيد من حبهم لبلادهم ، وبالتالى يزيد من ولائهم وانتمائهم لوطنهم فالانتماء الذى نحتاجه اليوم لأطفالنا هو فى مجمله الإحساس بأن ما ولدنا فيه من قيم ومفاهيم وعادات جيداً وفعالاً ومفيداً ومواكباً للعصر الذى يعيشون فيه [1] ، وإذا كانت الدول المتقدمة تحرص على أن يشب أطفالها على ثقافتها وقيمها وعاداتها ومبادئها ، فإن الوعى التاريخي والأثرى يعد أكبر معين لاكتمال قوميتهم وإبراز شخصيتهم وإحداث التلاحم والتواصل والتكامل بينهم وبين المستقبل .

ومن هنا وجب على برامج الأطفال التى تقدم على شاشة القناة الثامنة أن تلتزم فى كل ما تقدمه بالحفاظ على تنمية الإحساس لدى الطفل بالانتماء لمجتمعه وأن تعكس بشكل مباشر أو غير مباشر أهمية حب الله ثم حب الوطن حتى يتمكن الطفل من مقاومة تأثير التحديات المعاصرة على قيمه واتجاهاته [2] ، ولكى تصبح برامج الأطفال التليفزيونية التى تقدم للطفل عبر قنواته المحلية خير زاد له للربط بين تراثه الموروث وما هو وافد لا بد أن تقدم مثل هذه البرامج للطفل ما يمكنه من انتمائه لمجتمعه وما يرغبه فى مواكبة كل حديث ليتحقق طرفى المعادلة بين الأصالة التى تربطنا بجذورنا ، وقضايانا واتجاهاتنا المعاصرة التى نواكب بها كل جديد من حولنا لنشارك فى ركب التقدم العالمى

---

(١) ياسين العيوضى :" الاغتراب كيف يتحول إلى انتماء" ؟،مجلة تنمية المجتمع ، العدد الرابع ، القاهرة ، ١٩٨٤ ، ص٢١ .

(٢) محمد معوض : دراسات فى إعلام الطفل ، مرجع سابق ، ص١٤٨ .

دون الانفلات عن قوميتنا أو هويتنا [1]، حيث تستطيع مثل هذه البرامج أن تمد الطفل بالزاد الثقافى الذى يجمع بين الأصالة والمعاصرة دون إخلال أو تقصير، فهذه البرامج يجب أن تتجه لدراسة الموروث لتختار ما فيه من قيم إيجابية لتدعمها لديه، فى نفس الوقت تنتقى من الثقافات الوافدة ما يتناسب مع ديننا وأخلاقنا الإسلامية وعاداتنا وتقاليدنا ذلك لأن الاهتمام بالأطفال هو أهم الأهداف القومية لمجتمعنا باعتبارهم نصف الحاضر وكل المستقبل، وما يغرس فى مراحل الطفولة المبكرة وهو ما سيرسم البنيان العام لمستقبل الغد.

هـ - أهداف برامج الأطفال بالقناة الثامنة :

ينعكس التقدم الواضح المستمر الذى يشهده المجتمع الإنسانى اليوم بالنسبة لوسائل الاتصال على سلوكيات الأطفال ونسقهم القيمى، الأمر الذى دعا للاهتمام بتحديد الأهداف الخاصة بالرسالة الإعلامية الموجهة للطفل من خلال تليفزيون القناة الثامنة وهى تتمثل فى الآتى [2] :

١- **الهدف الترويحي** : يتمثل فى إمتاع الطفل وتسليته والترفيه عنه وإشباع رغباته فى الاستمتاع بالكلمة والأغنية والموسيقى إلى جانب شغل تفكيره ومشاركته فى الكثير مما يقدم له مشاركة إيجابية.

٢- إعلام الطفل بما يجرى حوله فى المجتمع الذى يعيش فيه وفى عالمنا الواسع ليواكب العصر ويكتسب أسس التربية السليمة ويعود على الأخلاقيات الحميدة والمفاهيم السلوكية المرغوبة التى تجعل منه فى المستقبل مواطناً صالحاً.

(١) عبد المنعم الأشنيهى : مرجع سابق، ص٥٩.
(٢) حسن شمس : الطفل المصرى والإعلام الإذاعى، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٨، ص٢١.

٣-الحرص الشديد أن تكون المعلومات التى تقدم للطفل دقيقة وصحيحة وأن يكون التعبير عنها واضح بحيث يستطيع الطفل أن يفهمها دون غموض ، فالمعلومات المضللة أشد ضرراً على الطفل من عدم إعطائها إياه بالمرة.

٤-العمل على أن تجمع البرامج الموجهة للأطفال بين الفائدة والمتعة والواقع والخيال والأصالة(١) .

٥-العمل على غرس القيم الدينية والروحية وتعميق مفهوم حب الوطن والانتماء وتنمية الطاقات الخلاقة(٢) .

مما سبق يتضح أهداف الرسالة الإعلامية الموجهة للطفل من خلال الإعلام التليفزيوني المحلى الموجه له على القناة الثامنة ، وعلى ضوء ما سبق يمكن تحديد أهم أهداف برامج الأطفال المقدمة لطفل ما قبل المدرسة على شاشة القناةالثامنة فيما يلى(٣):

١-ترسيخ القيم الدينية والروحية لدى الأطفال .

٢-إلقاء الضوء على النماذج البارزة فى مجال الطفولة ليحتذى بها الطفل .

٣-تقديم التسلية والترفيه والمتعة بأسلوب هادى يساعد على انتزاع العنف والعدوان من داخله .

٤-رعاية الموهوبين من الأطفال فى إقليم الجنوب .

٥-تنمية قدرات الأطفال الفكرية والإبداعية والمهارية .

٦- زيادة ارتباط الطفل بمجتمعه .

---

(١) اتحاد الإذاعة والتليفزيون:الكتاب السنوى ١٩٩٩/٢٠٠٠م،القاهرة ،الإدارة العامة للسياسات والخطط،٢٠٠٠م،ص٩٦ .

(٢) اتحاد الإذاعة والتليفزيون:الخطة الإعلامية٢٠٠٢/٢٠٠٣،القاهرة ،الإدارة العامة للسياسات والخطط،٢٠٠٢م،ص ٣٠٢ .

(٣) اتحاد الإذاعة والتليفزيون:الخطة الإعلامية٢٠٠١/٢٠٠٢م،القاهرة،الإدارة العامة للسياسات والخطط،٢٠٠١ م، ص١٧١.

٧- مساعدة الطفل على احترام قيم ومبادئ البيئة التى يعيش بها .

و- تخطيط برامج الأطفال فى القناة الثامنة :

تؤكد خطة برامج الأطفال بالقناة الثامنة على الاهتمام ببرامج الأطفال حيث تقدم برامج للأطفال تخاطب كل المراحل العمرية ، وبما أن برامج الأطفال فى القناة الثامنة تشكل قطاعاً مهماً من قطاعات التليفزيون ، فعند التخطيط لها جاءت الخطة الإعلامية لبرامج الأطفال فى القناة الثامنة ٢٠٠٤/٢٠٠٥م ، لتؤكد على الاهتمام المتزايد بمرحلة الطفولة ، فالقناة الثامنة يمكنها أن تلبى الحاجات المختلفة للطفل المصرى فى إقليم جنوب الصعيد من خلال حرص القائمون عليها على اتباع عدة اعتبارات من أهمها(١):

١- أن يتناسق تخطيط برامج الأطفال مع تخطيط برامج الشباب على اعتبار أنها مراحل عمرية متصلة.

٢-أن تحقق برامج الأطفال الأهداف المحددة لها ضمن خطة التليفزيون المحلي .

٣-أن يتم صياغة مضمون البرامج فى عبارات بسيطة تنسجم فى تسلسلها المنطقى ومعناها مع الحقائق ، والواقع المحيط ببيئة الطفل والبعد عن العبارات المجردة التى تنبع من الخيال المطلق .

٤-أن يتم اختيار هذه البرامج المقدمة للصغار وفقاً للأسس الرئيسة التى تراعى المستوى العقلى والزمني والانفعالى والشخصي بالإضافة إلى الخبرات والقدرات لكل فئة ، مع مراعاة القاموس اللغوى للطفل وخصائص اللغة الخاصة بكل مرحلة من مراحل الطفولة المختلفة .

٥-مراعاة توافق البرامج المقدمة مع متطلبات البيئة المحلية للطفل مع تنوع الفقرات المقدمة .

---

(١) اتحاد الإذاعة والتليفزيون : الخطة الإعلامية ، يوليو ٢٠٠٥م ، مرجع سابق ، ص٢٣٧ .

وعلى الرغم من الكم الهائل من برامج الأطفال على قنوات التليفزيون المصرى ، فإننا نجد أنها تأتى على وتيرة واحدة تقريباً حيث يشتمل كل منها على فقرات كارتون وأغانى وبعض النصائح ، وأسماء بعض الأصدقاء ، والتهنئة ببعض المناسبات ، كما تشتمل على فقرات أجنبية أو ذات أصل أجنبي أى تم دبلجتها أو التعليق عليها بالعربية ، وبالتالى لا تكون مضامينها وأهدافها تتصل بواقع المجتمع الأصلى الذى يعيش فيه الطفل(١).

ومن هنا يجب التأكيد على ضرورة إنتاج برامج أطفال محلية تتضمن قيم وأخلاقيات المجتمع المصرى ، وهذا ما تؤكد عليه الخطط الإعلامية لاتحاد الإذاعة والتليفزيون ، فالحاجة لا تستوجب شكلاً جديداً لبرامج الأطفال بقدر ما تتطلب فكراً جديداً يتبنى حق الأطفال فى الاستمتاع بما يقدم لهم وبصورة متوافقة مع خصائص البيئة المحلية التى يعيشون فيها .

وبناء على ذلك اهتمت الخطة الإعلامية لبرامج الأطفال فى القناة الثامنة بما يلى(٢) .

(١) تقديم كل ما يناسب طفل جنوب الوادى حسب المرحلة العمرية .

(٢) توعية الأطفال بأهمية القراءة والكتابة والتعليم منذ الصغر .

(٣) حث الأطفال على الإبداع والابتكار فى سن صغير بوصفهم رجال المستقبل .

(٤) تقديم برامج تعلم الطفل السلوك الحميد وكيفية التعامل مع الآخرين .

(٥) غرس القيم الدينية والروحية فى وجدان أطفالنا .

(٦) الاهتمام بالأطفال الموهوبين .

(٧) الاهتمام بطفل القرية فى إقليم جنوب الصعيد وتقديم ما يناسب قدراته ويشبع حاجاته.

---

(١) صابر الملاح : مرجع سابق ، ص٦٩ .
(٢) اتحاد الإذاعة والتليفزيون : الخطة الإعلامية ، يوليو ٢٠٠٥م ، مرجع سابق ، ص٣٩٢ .

(٨) الاستفادة من أسلوب المسابقات والألعاب التى يشترك فيها الأطفال والتى تشد انتباههم فى تقديم مواد ثقافية وعلمية تزيد من معلوماتهم وتنمى مهارات وقدراتهم .

حيث تعتمد خطة برامج الأطفال بالقناة الثامنة على الأسس الآتية (١) :

١-اتباع الدورات البرامجية كل ثلاثة أشهر .

٢-إعداد برامج الأطفال وفقاً لمختلف مراحل النمو بحيث تتلاءم مع هذه المراحل .

أ-مرحلة الطفولة المبكرة من ٣ : ٦ سنوات .

ب-مرحلة الطفولة من ٦ : ٩ سنوات .

جـ-مرحلة الطفولة من ٩ : ١٢ سنة .

د- مرحلة الطفولة من ١٢ : ١٥ سنة .

٣-السعى إلى طفل القرية بنفس السعى إلى طفل المدينة .

مع مراعاة ما يلي :

-أن يعد البرنامج ويصور وينتج فى صورة تثير انتباه الطفل .

-أن تستخدم البرامج مضمون يشمل رموزاً يستطيع طفل البيئة المحلية فكها دون عناء .

-أن يثير مضمون البرامج الحاجات الشخصية للطفل مع اقتراح طرق لإشباع هذه الحاجات .

-إفراد برامج خاصة لمشكلات طفل القرية .

(١) اتحاد الإذاعة والتليفزيون: الكتاب السنوى ٢٠٠٣/٢٠٠٤م، القاهرة، الإدارة العامة للسياسات والخطط ٢٠٠٤م، ص ١٩١ .

وبعد أن تناولت الدراسة برامج الأطفال في التليفزيون المحلى لإقليم جنوب الصعيد نشأةً وأهميةً وأهدافاً وتخطيطاً ، تتناول الدراسة برامج الأطفال التليفزيونية فى مواجهة البث الوافد .

١٢ - برامج الأطفال التليفزيونية فى مواجهة البث الوافد :

إن العالم اليوم يقف على أبواب ثورة إعلامية جديدة والتى بدأت طلائعها فى البث التليفزيوني المباشر ، وهو البث الذى يمكن أن يكون فى جانب من جوانبه تطوراً خطيراً للبعثات التعليمية التى كانت فيما مضى ، ووسيلة الاتصال الفكرى بالشعوب التى أريد احتواؤها فكرياً ووجدانياً ، فالبث التليفزيوني المباشر يقوم بهذه المهمة بطريقة أعم وأسرع وأبلغ أثراً بلا حاجة إلى بعثات أو مبعوثين فى هذا المجال ، ومع هذا البث سوف تكون بلادنا مستهدفة لزحف فكرى جديد من جانب الدول التى تملك الأقمار الصناعية وهو الزحف الذى يستهدف تدمير الذاتية الثقافية للمجتمعات المحلية وفرض هيمنة الثقافة الغربية[١] ، كما أن دخول التكنولوجيا المنقولة إلى البيئة المحلية قد حجم الثقافة المحلية وأعاق المنطلقات الحضارية الذاتية التى تعتمد على التبادل والاقتباس والتغيير وعطلت أنماط الحياة التقليدية دون توفير بدائل متماسكة[٢] ، حيث أصبح ذلك هو سبب ما نعانيه من تبعية واختلال قيمى واضح فى مجتمعاتنا ، مما يستوجب التوقف أمام سبل التكنولوجيا الوافد والاقتصار على نقل ما يتناسب منها مع قيمنا وعاداتنا .

فالهدف الأساسي وراء البث الوافد يكمن فى التبعية للثقافة الغربية ورفض الثقافة العربية ، ويرتبط بذلك الشعور بالوحدة والخوف وفقدان الذات ومحو الهوية وعدم الاحساس بتكامل الشخصية[٣] .

(١) مجلس الشورى : تقرير لجنة الخدمات عن موضوع نحو سياسة ثقافية للإنسان المصرى ، ديسمبر ١٩٨٥ ص٢٤ .
(٢) عفيفى عواد : " العالم العربى والتكنولوجيا "، مجلة الفكر العربى، العدد ٤٥ ، السنة السابعة ، القاهرة ، ١٩٨٧ ص١٢٢ .
(٣) أحمد اسماعيل حجر : المعونة الأمريكية للتعليم فى مصر ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٩٢ ، ص١٤٨ .

لذلك ينبغي علينا عندما نستعير عنصراً ثقافياً من ثقافة خارجية أن يكون هذا العنصر متمشياً مع ثقافتنا وأن نوظفه لخدمتها بشكل يجنبنا أى اضطرابات فى قيمنا وتقاليدنا وعاداتنا ، وأن نشارك فى الفكر العالمى كله أيا كان مصدره ندرسه ونتعمقه وننفذ إلى صحيحه ونتمثله ، فإذا نبذنا شيئاً ننبذه عن علم عميق وإيمان يقين وإذا أخذنا شيئاً نأخذه عن وعى كامل وتفكير ناقد (١) ، كما أن التلاقى والاختلاط الثقافى فى صالح ثقافتنا وليس ضدها، ذلك أن الثقافات الغربية تتميز بجانبها العقلى من حيث أن هذا الجانب قد ازدهر فى ميادين العلم والتكنولوجيا وقدم منجزات سهلت الكثير من أمور الحياة ، ومن ثم يصبح الاتجاه للاستفادة من البث الوافد فى تدعيم القيم المعرفية ، مع احتفاظنا بما تتميز به ثقافتنا الأصلية من جوانب روحية وأخلاقية أسهل طريق للتقدم والازدهار ، ومن هنا وجب على برامج الأطفال أن تعكس فى مضامينها كل ما يقوى لدى الطفل القيم التربوية، مع تنميتها لإحساس الطفل بالانتماء للوطن والتمسك بالقيم والمبادئ الحميدة ، وغرس مراقبة الله عزوجل فى السر والعلن ، كما تتبنى دعم القيم الأخلاقية والمثل العليا الاجتماعية ، مع عدم المساس أو الإقلال من شأن الأقليات أو التمييز بينها بسبب الجنس أو الأصل أو المذهب أو اللغة ، وأن [illegible] برامج الأطفال دائما إلى رفع مستوى التذوق الفنى والجمالى لدى الأطفال [illegible] وتوسع خيالهم لأنه بدون الخيال الخلاق لن يكون هناك تطور أو تقدم (٢) ، كما يجب العناية بالفقرات الأجنبية واختيارها بدقة شديدة لأنها يمكن أن تعرض لأطفالنا ما لا يفيد، وتمنعهم من البحث عما يفيد ، أو قد تؤدى على تثبيت قيم ومفاهيم خاطئة تضر بالمجتمع ، بجانب العمل على تعديل هذه الفقرات بما يتلاءم مع واقعنا وقيمنا الأصلية،ويعد ذلك ضرورياً لأنه قد تختلف نظرة الطفل للفكرة فى الفقرة المستوردة عن فكرة أخرى مناظرة لها فى فقرة

---

(١) المجالس القومية المتخصصة:تقرير المجلس القومي للثقافة والفنون والآداب والعلوم،الدورة السادسة عشر،١٩٩٥ ص٥٠ .

(٢) محمد معوض : دراسات فى إعلام الطفل ، مرجع سابق ، ص٥٣ .

محلية ، ومن هنا يحدث تضارب فى الأفكار والقيم ، بمعنى أن تصبح برامج الأطفال التليفزيونية آداة توصيل ثقافى للمواءمة بين " ذاتية الثقافة " و" عالمية الثقافة " بجانب كونها وسيلة إعلامية للطفل[1] ، وأن تهيئ هذه البرامج الطفل لمواجهة تحديات عصره وأن تساعده للتخلص من الركود العقلى الذى ما زال غارقاً فيه وبخاصة فى إقليم جنوب الصعيد حيث يتلخص دور برامج الأطفال التليفزيونية سواء أكانت الإقليمية أم القومية فى مواجهة البث الوافد فيما يلى:

١- حماية وتعزيز القيم الإسلامية

تستطيع برامج الأطفال أن تغرس القيم النابعة من الثقافة الإسلامية من خلال المواقف السلوكية المختلفة التى تعرض فى هذه البرامج ، وما أكثر القيم التى تمتلئ بها ثقافتنا والتى يحث عليها ديننا الحنيف كالإيمان وطاعة الله وبر الوالدين والتسامح والتراحم والتواد والعطف ومساعدة المحتاجين ونحوه.

٢- الحفاظ على اللغة العربية :

وهى لغة القرآن الكريم كتاب الله الذى تعهد بحفظه إلى أن تقوم الساعة ، كجزء من الحفاظ على هوية الطفل وذاتيته وكيانه المستقبل .

٣- الانفتاح على العالم :

لا يأتى الدفاع عن القيم الإسلامية والهوية الثقافية عن طريق الانغلاق على الذات ورفض التغيير وإنما يأتى عن طريق إعادة بناء الموروث القديم بشكل يتلاءم مع ما هو وافد، أى لا بد أن نجمع بين الأصالة والمعاصرة والانفتاح الثقافى .

---

(١) هادى نعمان الهيتى :" الهوية الثقافية للأطفال العرب "،مجلة الطفولة والتنمية،العدد ٢، القاهرة،٢٠٠١ ، ص١٥٥

٤- كسر حدة الانبهار بالغرب :

من خلال ما تقوم به برامج الأطفال التليفزيونية المحلية من إعداد فقرات محلية على مستوى تقنى عالٍ احتذاء بالفقرات الأجنبية الوافدة والمقدمة فى برامج أطفالنا المحلية .

٥- **دراسة الفقرات المستوردة** وإعادة دبلجتها بما يتوافق مع عاداتنا وقيمنا والتعقيب عليها بالشرح والتفسير.

٦- **تحرى القيم الإيجابية** فى الفقرات المستوردة والتى تقدم للطفل فى صورة جذابة ومحاولة استبدالها بفقرات محلية .

وبعد أن تناولت الدراسة برامج الأطفال التليفزيونية ودورها فى مواجهة البث الوافد ، تعمل الدراسة على تناول تنمية القيم المختلفة من خلال هذه البرامج وأساليب هذه التنمية .

١٣ - تنمية القيم فى برامج الأطفال التليفزيونية :

تعد القيم ركيزة أساسية فى تربية الطفل لحمايته من كل خطر يؤثر على سلوكه ومن ثم يصبح الاتجاه لغرس وتدعيم القيم هدف أسمى لدى المجتمعات باعتبار أن طفل اليوم هو رجل الغد ، ومع اعتبار أن الطفل فى بواكير حياته يهتم ببرامجه التليفزيونية ويجلس لاستقبالها ويدرك محتواها ويتأثر بما ورد فيها ، فالوقت الذى يقضيه أمامها يقتطع عادة من الوقت الذى يتعامل فى مع والديه ورفاقه ، ومن الوقت الذى يقضيه فى اللعب ، حيث تعد الاستفادة من مثل هذه البرامج فى تنمية القيم أكبر إنجاز فى عالم الطفولة وبخاصة فى المراحل المبكرة ، وفى ظل ما نعانيه من تحديات متصارعة ، ما بين موروث ثقافى بالى وثقافات وافدة مستهجنة المبادئ والاتجاهات تصبح تنمية القيم ضرورة تربوية ملحة.

ومن ثم تتجه الدراسة الحالية لتناول تنمية (القيم الدينية الخلقية والقيم الاجتماعية والقيم الاقتصادية والقيم السياسية والقيم الجمالية والقيم العلمية) لدى طفل ما قبل المدرسة فى برامج الأطفال التليفزيونية .

أولاً : القيم الدينية والخلقية :

يقصد بالقيم الدينية والخلقية : تلك القيم المستمدة من الدين الإسلامي ، والتى تحكم سلوك الفرد ويتقيد بها تقيداً مطلقاً دون تغيير[١] وهى لون خاص من القيم تمثل أسلوب صنع الإنسان المتوازن وطريقة بناء ذاته وتكوين شخصيته عقلياً ووجدانياً لتقضى على الشتات الفكري فى العقيدة ، وتبني هذه القيم على أساس من التربية الخلقية للفرد والتى تتضمن قدراً من المعلومات والمعارف الدينية والخلقية اللازمة لبناء عقيدة الفرد وتوجيه سلوكه نحو خالقه وتمكينه من القيام بدوره فى الحياة العملية [٢] ، وتشمل هذه القيم (الإيمان – العطف – طاعة الله – بر الوالدين – آداب الاستئذان – الأمانة) .

أ- أهمية تنمية القيم الدينية والخلقية :

إن تنمية القيم الدينية والخلقية للطفل منذ نعومة أظفاره ، وتنشئته تنشئة دينية كفيلة بأن يشب الطفل وقد ارتبط بالإسلام عقيدةً وسلوكاً ، وتشرب منه معاييراً وأنظمةً مختلفةً ، فيتمسك به ديناً وبرسوله صلي الله عليه وسلم قدوةً وإماماً ، ولا يرضى عنه بديلاً حيث تعتبر تنمية القيم الدينية والخلقية فى مرحلة ما قبل المدرسة دعامة أساسية فى توجيه سلوك الطفل ، وهى النواة التى ينسج حولها إيمان المجتمع وقوة عقيدته فيما بعد[٣] ، وقد استأثر موضوع التربية الدينية والخلقية للطفل بقسطٍ وافرٍ من اهتمام الرسول الأعظم صلي الله عليه وسلم إلى درجة أنه كان يتبرأ من الآباء الذين يهملون

---

(١) عصام النمر وأخرون : تخطيط برامج تربية الطفل وتطويرها ، عمان ، الأردن ،دار الفكر للنشر،١٩٩١م،ص ٥١
(٢) سهام محمود العراقي : فى التربية الأخلاقية – مدخل لتطوير التربية الدينية ، الإسكندرية ، مكتبة المعارف الحديثة ، ١٩٨٤م ، ص ١٣٢ .
(٣) عواطف إبراهيم محمد : وحدة لتنمية الشعور الدينى لدى الأطفال ،مرجع سابق ، ص٢٦ .

القيام بذلك الواجب ، ولا يرضى بانتسابهم له ، ولقد جعلت التربية الإسلامية هدفها الأسمى هو تنشئة الإنسان الذى يعبد الله ويخشاه، فقال تعالي

" وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ "(١)

ويندرج تحت هذه العبادة تعريف الناشئة بعقائد الإسلام وقواعده وأصول العبادات وكيفية أدائها الأداء السليم ، مع تعويدهم الحرص على الالتزام بالعقائد الدينية ، وأداء الشعائر واحترامها منذ الصغر ، فالتدين ميل فطري لدى الإنسان ، يحتاج إلى تنميته وتعهده بالعناية والرعاية منذ الصغر ، إذا أردنا صالح الفرد والمجتمع وابتغينا السعادة فى الدنيا والفوز فى الآخرة .

وإذا كنا اليوم فى أمس الحاجة إلى التمسك بالدين ، فإن حاجة الأطفال والصغار إلى ذلك أشد وأعظم، فهم بناة المستقبل وقادته ، فضلاً عن قابليتهم للتطويع والتشكيل فتنمية القيم الدينية والخلقية للطفل ، وتعريفه بخالقه ، وتلقينه كلمة التوحيد ، وتبسيط بعض القضايا الدينية لديه ، وتدريبه على العبادة لا سيما الصلاة والدعاء يترك أثراً عظيماً فى نفسه ، وقد لا يفهم الطفل العبادة التى يؤديها فى أثناء الصلاة ، إلا أنه ينشأ مطمئن البال مستنداً إلى رحمة الله الواسعة وقدرته العظيمة ، وهذا الاطمئنان والالتجاء نحو القدرة العليا أعظم ثروة للسعادة فى جميع أدوار حياته فيما بعد ، قال تعالي :

" ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ "(٢)

والطفل الذى يلقن مبادئ الإسلام وينشأ على قيمه ومبادئه فإن ذلك كفيلٌ بأن يتغلب على كل ما يقابله من عقبات ، وكل هذا مرهون بترسيخ الإسلام بمفاهيمه وسلوكياته ذات التأثير العميق فى نفوس الناشئة ، فالعقيدة السليمة والإيمان القوى هما أساس صلاح النفس وتقويمها وتهذيب غرائزها بما يحقق صالح الفرد والمجتمع .

---

(١) سورة الذاريات : آية (٥٦) .
(٢) سورة الرعد : آية (٢٨).

ولقد أدرك المربون المسلمون أن الطفل فى طفولته المبكرة يتقبل أمور الدين دون مناقشة لها أو طلب دليل لإثباتها ، ولكن عندما يتقدم به السن يأخذ فى نقدها وفحصها ومناقشتها ، ولذلك يرى الغزالي أن أمر العقيدة ينبغي أن يقدم للطفل فى أول نشأته حيث أوصى بتحفيظ الطفل القرآن الكريم وحكايات الأبرار وتعويده الآداب الإسلامية والأحكام الدينية ، يقول الغزالى " يحفظ الطفل القرآن ويعلم حكايات الأبرار ليغرس فى نفسه حب الصالحين ويبعد عن الأشعار التى فيها ذكر العشق وأهله ، فإن ذلك يغرس فى قلوب الصبيان بذور الفساد " (١) .

أما رواد التربية الغربية فقد أجمعوا أيضاً على ضرورة التبكير بتنمية الإحساس الديني عند الأطفال، وقد ندد روسو Rousseau بمعيشة الأطفال فى المنازل بعيداً عن الهواء الطلق ، لأن الطبيعة فى رأيه خير سبيل لتعرف الغلام بخالقه ، وكانت التربية الدينية عند بستالتوزى Pastoloza تعتمد على تحفيظ الأطفال آيات من الإنجيل ، كما نصح فروبل Phroeble بتقوية المشاعر الدينية فى الأطفال بتعلمهم بعضاً من الأقوال الدينية الخاصة بالطبيعة والإنسان وصلتهما بالخالق وكانوا يحفظون هذه الأقوال عن ظهر قلب ويرددونها فى صلواتهم ، أما منتسورى Montessori فقد جعلت من أهداف روضة برشلونه التى أنشأتها الدولة والتى قامت هى بالإشراف عليها ، تنمية الإحساس الديني عند الصغار وكانت أول خطوات هذه التنمية إعداد ركن فى الكنيسة خاص بالأطفال يتولون بأنفسهم إعداده لاستقبال المصلين ، ويتولى القس عادة إيقاظ وجدان الأطفال عن طريق الإجابة عن أسئلتهم التى تتعلق بالإله (٢) .

---

(١) أبو حامد الغزالى : مرجع سابق ، ص١٤٧٢ .
(٢) عواطف إبراهيم محمد : وحدة لتنمية الشعور الديني لدى الأطفال ، مرجع سابق ، ص٤٠ .

مما سبق يتبين أن الجانب الديني من أهم الجوانب التى يجب تنميتها والعناية بها وأن هذه التنمية لابد وأن تبدأ فى الصغر. فالسنوات الأولي لها أهمية عظمي فى تعديل نشأة الطفل وتكوين شخصيته وبناء عقيدته ووجدانه .

ب-أهداف تنمية القيم الدينية و الخلقية لدى الطفل :

إن الهدف من تنمية القيم الدينية والخلقية لدى الطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة يتمثل فيما يلى (١) :-

١- تنمية روح الاعتقاد الصحيح لديه .

٢- تشكيل وجدان الطفل وإحساسه ليؤمن بالله ربا وبمحمد رسولاً وبالإسلام ديناً .

٣- حث الطفل على تحرى الصدق والأمانة قولاً وفعلاً .

٤- تعويد الطفل مراقبة الله فى السر والعلن .

٥- تعليم الطفل كيفية الوضوء وآداء الفرائض .

٦- تعويد الطفل التجاوب مع الفقير والمسكين والتصدق ما أمكن عليهما .

٧- إلزام الطفل بحسن معاملة والديه وطاعتها وبرهما .

٨- تذكير الطفل بحرمة زيادة الأضرحة والتبرك بكرمات الأولياء وضرورة الاعتماد على الله والتوكل عليه .

٩- تحذير الطفل مما يشيع ببيئته من أباطيل وخرافات .

ج- مسئولية برامج الأطفال التلفزيونية عن تنمية القيم الدينية والخلقية لدى الطفل :

إن الأساس فى قيام برامج الأطفال التلفزيونية بتبني مسئوليتها تجاه تنمية القيم الدينية والخلقية للطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة هو تمكنها من وضع الفقرات والمضامين وصياغة الحوارات التى تعمل على بناء الوازع الديني والضمير الخلقي الذى يتحرى من خلاله الطفل الحلال من الحرام ، ويراقب الله عزوجل فى السر والعلن ، لأن ذلك يمثل أكبر

(١) المرجع السابق ، ص٤٢ .

وأوسع قاعدة يمكن أن يستند إليها البناء القيمي للطفل فيما بعد(١) ، بجانب العمل ما أمكن على إشباع حاجات نمو الوعي الديني للطفل ، من خلال احترام تساؤلاته المتعلقة بهذا الجانب ، وتناولها بالاحترام والجدية وعدم السخرية منها ، ومحاولة الإجابة عليها بشكل منطقي وبأسلوب مبسط ما أمكن ، والعمل على صياغة هذه القيم إلى واقع عملي ملموس أمام الطفل من خلال الدراما والتمثيليات والعرائس والأناشيد وغيرها وأن يستمد ما يعرض من ثقافتنا الإسلامية الخلاقة .

مع الاعتماد على العرائس والكرتون والدراما المستمدة من البيئة الإسلامية والأناشيد المدعمة بهذه القيم .

فالقيم عامة والقيم الدينية والخلقية خاصة ، قيم عملية لابد أن تسبقها ممارسة وتجربة حتى تستدمج فى كيان الطفل وتظهر فى سلوكه وتصرفه ، بجانب كل ذلك أن تكون مقدمة البرامج قدوة أمام الطفل فى الملبس والسلوك واختيار الألفاظ والالتزام بمبادئ الدين الحنيف ، فالهدف الأساسي لتنمية القيم الدينية الخلقية لدى طفل ما قبل المدرسة هو إقامة علاقة طيبة بين الطفل وخالقه من خلال التزام الطفل بأوامره سبحانه وتعالي والابتعاد عن نواهيه ، وتوضح كيفية أداء العبادة المفروضة كإتقان الوضوء وكيفية الصلاة ، بجانب طاعة الوالدين وحسن معاملتهما ، وتعويده آداب الاستئذان والعطف والاحترام مع توفير النماذج السلوكية المختلفة فى برامج الأطفال التلفزيونية لبناء مثل هذه القيم لدى الطفل ، فيشعر الطفل بلون من الرضا عن ذاته ، فى عصر التمزقات النفسية والتوترات ، التى لا حل لها إلا بالإيمان الصحيح ودوام مراقبته عز وجل(٢) .

---

(١) عفاف أحمد عويس : ثقافة الطفل بين الواقع والطموحات ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٨٩ ، ص١٠٣ .
(٢) عبد التواب يوسف : " الطفولة والقيم " ، بحوث الحلقة الداسة الإقليمية بعنوان " القيم التربوية فى ثقافة الطفل " القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ومن نوفمير – ٦ ديسمبر ١٩٨٧م ، ص ١٠٨

ثانياً : القيم الاجتماعية :

وهى تلك القيم التى تتكون من اهتمام الفرد وميله للتفاعل مع الآخرين والتجاوب معهم ، وإقامة علاقات طيبة تسودها المحبة والتسامح ، وهم قيم متغيرة تخضع لتغير المجتمعات .

ومن أمثلتها (التواضع – التسامح – احترام الآخر – النجاح – التعاون – المجاملة)

أ- أهمية القيم الاجتماعية :

تنبع أهمية القيم الاجتماعية من أنها تشكل الدعامة الأساسية للعلاقة بين الفرد والآخرين ، وهى أساس تكوين الروابط والعلاقات فيما بينهم ومن شأن هذه القيم أن تولد لدى حاملها القدرة على القيام بتبعات الأعمال وتحمل المسئولية فى جو يسوده الإخاء والمودة والتسامح وعقد الصداقات والمشاركة للآخرين فى آلامهم وأفراحهم ، وهذه القيم تشكل أساس لتكوين المجتمعات المترابطة التى ترفض الطائفية والتعصب الأعمى .

ب- أهداف تنمية القيم الاجتماعية :

ينبع الهدف من تنمية القيم الاجتماعية للطفل إلى ما يلي :

١- تعويد الطفل حسن القيام بالأعمال وتحمل المسئولية .

٢- إثراء مشاعر المودة والتسامح بين الأطفال .

٣- دفع الطفل للتعاون مع الآخرين واحترامهم .

٤- العمل على تنمية روح المشاركة لدى الأطفال .

٥- تخليص الطفل من نظام القبليات المتصارعة فى مجتمعه والبعد عن الطائفية والمحلية .

٦- العمل على اجتثاث جذور الغل والحقد وتعويد الطفل احترام الآخرين والتعاون معهم .

جـ- مسئولية برامج الأطفال التليفزيونية عن تنمية القيم الاجتماعية للطفل .

تشكل برامج الأطفال التليفزيونية بيئة خصبة لنمو مشاعر الود والاحترام فيما بين الأطفال وبين مقدمة البرامج ، وفيما بين الأطفال وبعضهم البعض ، وهى تعد معيناً دائماً لتنمية العلاقات الطيبة مع الآخرين بصفة عامة ، حيث تمتلئ تلك البرامج بالفقرات والمواد المختلفة لخلق مواقف تربوية تعليمية أمام الأطفال ، فالدراما والتمثلية والأغنية واللعبة قوالب فنية فى غاية الأهمية لتنمية هذه القيم ، إذا أحسن إعدادها وتقديمها لإثراء الجانب الاجتماعى لديهم ، كما أن تكوين مجموعات عمل من الأطفال تسند إليهم أعمال معينة من الرسم والتشكيل ، تمكنهم من العمل بروح الفريق ، ذلك العمل الذى يمنحهم القدرة على المشاركة وتقدير مشاعر الآخرين والتعاون والتسامح فيما بينهم يشير إلى ذلك ما توصلت إليه نتائج " دراسة جيهان عبد السلام عوض ١٩٩٧ م "(١) من أن برامج الأطفال التليفزيونية إذا أُحسن اختيار ما تعرضه من مضامين ، يمكن لها أن تدعم بعض القيم الاجتماعية المختلفة مثل المشاركة والتعاون واحترام الآخرين ، بجانب كونها تعمل على تعديل أسلوب التعامل مع المحيطين وتبادل الأحاديث والآراء معهم ، فهي ترفع عن الأطفال حاجز الخجل والانطواء والانزواء .

ثالثاً : القيم الاقتصادية :

وهى تلك القيم التى تهتم بالنواحي ذات الطابع المادي ، وتهدف إلى ترشيد الاستهلاك ، ومحاربة الأنماط الاستهلاكية ، وتقدير قيمة الوقت والعمل المنتج .

ومن أمثلتها (الادخار – تنظيم الوقت – إتقان العمل – المحافظة على الممتلكات – الكسب المشروع – ترشيد الاستهلاك) .

---

(١) جيهان عبد السلام عوض : " أثر برامج الأطفال التليفزيونية على السلوك الاجتماعى للطفل " ، رسالة ماجستير معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٧ م .

أ- أهمية القيم الاقتصادية :

تعد القيم الاقتصادية موجه أساسى لسلوك الفرد ليمكنه الاستفادة من وقته وتنظيمه ، وتوجيهه لإنفاق ماله دون تبذير وإسراف ، كما تعمد هذه القيم إلى احترام ملكية الآخرين والمحافظة عليها ، وتراعي الملكية العامة لتمنع العبث بها ، فهذه القيم أساسية لبناء المجتمع ، خاصة مع شيوع أنماط استهلاكية حادة ، نظراً لما يمتلئ به عصرنا ومجتمعنا من تحديات ، فالإعلانات التليفزيونية ذات الطابع الاستهلاكى الموجودة على الساحة تجذب الطفل للإسراف والاستهلاك الترفى بصورة متلاحقة ، وما لم نسع لرسم استراتيجية لدعم وتنمية القيم الاقتصادية لدى الأطفال ، فإن الأمر ينذر بالخطر ، يؤكد ذلك ما توصلت إليه " دراسة فاطمة يوسف القليني ١٩٩٣م "(١) و" دراسة علاء عبد العاطى أحمد ٢٠٠٣م "(٢) من أن الإعلانات التليفزيونية بأشكالها الجذابة تسهم مساهمة فعالية فى تشكيل أنماط استهلاكية وكمالية لدى الطفل هدفها الربح مهما كانت النتائج ، وتزداد هذه الأنماط بانتشار صالات الانترنت والبلياردو وسهولة تعامل الطفل معها .

ب- أهداف تنمية القيم الاقتصادية لدى الطفل :

يعد الهدف من تنمية القيم الاقتصادية هدف أساسي فى سبيل تنشئة الطفل تنشئة تمكنه من التواؤم والتكيف مع تحديات عصره من خلال ما يلى :-

١- محو الأنماط الاستهلاكية التى تخلقها الإعلانات التليفزيونية المتلاحقة وقاعات الإنترنت .

٢- تعويد الطفل أهمية العمل المنتج ، وحرمة الكسب بدون عمل .

---

(١) فاطمة يوسف القليني : " دور وسائل الإعلام فى تدعيم القيم لدى الطفل المصري "، المؤتمر السنوى السادس للطفل المصري ، تنشئته فى ظل نظام عالمي جديد ، الجزء الثاني ، مركز دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس من ١٠-١٣ أبريل ١٩٩٣م ص ص ٤٧٩ -٤٨٠ .

(٢) علاء عبد العاطي أحمد : " أثر الإعلانات التليفزيونية على السلوك الشرائي لطفل ما قبل المدرسة " ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٣م.

٣- توجيه الطفل لاحترام الوقت وحسن تنظيمه والاستفادة منه .

٤- توجيه الطفل لاحترام ملكية الآخرين وحرمة العبث بالملكية العامة والبعد عن التخريب .

٥- تعديل سلوك الطفل إزاء الإنفاق والاستهلاك اليومي .

٦- تشجيع الطفل لادخار جزء من مصروفه اليومي .

٧- تنبيه الطفل لحرمة تحقيق أى كسب دون إنجاز عمل .

جـ- مسؤولية برامج الأطفال التليفزيونية عن تنمية القيم الاقتصادية :

يعد الحوار الذى يجريه القائم بالاتصال (مقدم البرامج) مع مجموعة الأطفال بهدف توجيه سلوك الطفل تجاه إنفاقه لمصروفه اليومي ، ومحاربة الأنماط الاستهلاكية المتلاحقة التى تخلقها إعلانات التلفزيون وقاعات الإنترنت وغيرها من أهم القوالب الفنية التى تستخدم لهذا الغرض حيث توضح من خلاله عاقبة الإسراف والتبذير وحرمة الكسب بدون عمل ، وضرورة احترام الملكية العامة والمحافظة على المرافق وحرمة العبث بها ، يسهم فى ذلك ما تقدمه البرامج من فقرات غنائية ومسرحيات وتمثيليات تروج لذلك ليقوم بالتمثيل فيها الأطفال ومقدم البرنامج ، والتى من شأنها أن ترشد الأطفال عن وجوه الإنفاق الصحيح مع الدعوة للادخار والاستثمار وترشيد الاستهلاك ، والبعد عن مظاهر الاستهلاك الترفى والعبث بالمتلكات العامة ، مع ضرورة حرص البرامج على أن تقدم للطفل ما يدعو لتقدير قيمة الوقت وحسن تنظيمه والاستفادة منه من خلال الأغانى والتمثيلات التى تهدف إلى ذلك .

رابعاً : القيم السياسية :

ويقصد بها تلك القيم التى تهيئ الفرد منذ الصغر للانتماء إلى وطنه والولاء له ومعرفته بما له من حقوق وما عليه من واجبات لساعدته على المشاركة بدور إيجابي فى مجتمعه مستقبلاً مع إعطائه الحرية لإبداء الرأي والمشورة ، كما يقصد بها العملية التى

يكتسب الطفل بمقتضاها المعتقدات والثقافة السياسية وهى عملية معقدة تحدث بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال اكتساب القيم الاجتماعية بواسطة مؤسسات التربية الرسمية وغير الرسمية.

ومن أمثلتها (الشورى – الحرية – العدل – الانتماء – الولاء – احترام حقوق الآخر) .

أ- أهمية القيم السياسية :

إذا كان طفل هذه المرحلة لديه ميل خاص نحو التقليد والمحاكاة ورغبة فى اكتساب المعرفة وحب الاستطلاع ، فلا بد من تشجيعه على اكتساب أكبر قدر من المعرفة والمعلومات التى تفيده مستقبلاً فى حياته العامة والعملية ، ومن هذه المعلومات والمعارف ما يختص بجوانب الثقافة والمعرفة السياسية فى المجتمع .

ومن الممكن القول بأنه لكي يحافظ النظام السياسي على كيانه ، فإنه يعمد إلى الاهتمام بتنمية القيم السياسية للنشء، فهم يمثلون جزء أكبر من المجتمع ، وهم يكتسبون نظم القيم والمعتقدات السياسية السائدة فى المجتمع والتى من شأنها التأثير على سلوكهم السياسي فيما بعد (١) .

حيث تبدأ التنشئة السياسية فى سن مبكرة من الطفولة وتستمر مدى الحياة وذلك حين يعايش الطفل مؤسسات عديدة يتلقي من خلالها خبرات يختزنها فى ذاكرته لتساهم بطريق مباشر أو غير مباشر فى تحديد موقفه السياسي (٢) ويعد غرس وتنمية القيم السياسية لدى الطفل جزءً لا يتجزأ من عملية التنشئة الاجتماعية بوجه خاص والعملية التربوية بوجه عام، فالمجتمعات الإنسانية تعتمد فى تماسكها وتطورها على ما يتوافر لديها من فهم مشترك للقيم والعادات والاتجاهات الاجتماعية ، ومن بينها القيم

---

(١) محمد على العويني:العلوم السياسية–دراسة فى الأصول والنظريات التطبيقية ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٨٨م ص ٢٥٢ .

(٢) غريب محمد سيد وآخرون:دراسات أسرية وبيئية،الإسكندرية،دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٧م ، ص ص ٢٥١–٢٥٢ .

والعادات والاتجاهات السياسية التى تميز المجتمع وتوضح سلوك أعضائه عن سلوك أعضاء المجتمعات الأخرى [(١)] .

وتنبع أهمية تنمية قيم الطفل سياسياً من أنه يشكل رصيداً بشرياً يدخره المجتمع لمستقبله ، فإذا أحسن تنشئته أصبح هذا الرصيد قادراً على تحمل مسئوليات المستقبل وبدون هذه التنشئة وتلك القيم يخرج الطفل إلى الحياة عاجزاً عن مواجهة مشكلاتها وتحمل مسئولياته المختلفة ، لا يحمل ولاءً أو انتماءً لبيئته التى يعيش فيها فضلاً عن مجتمعه ووطنه، حيث يبدأ الطفل ممارسة السياسة ودخوله عالمها بواسطة ترديده لبعض الشعارات السياسية التى يسمعها مثل تحية العلم الذى يراه فى أى مكان [(٢)] فالمجتمعات الإنسانية كافة تهتم بعملية التنشئة السياسية للأطفال ، من خلال غرس وتعميق قيم الديمقراطية والمساواة والشورى والحرية فى نفوسهم ، وإذا كان تدعيم القيم السياسية للطفل فى الصغر سوف يؤثر على سلوكه السياسي فى الكبر ويجعله أكثر قدرة على فهم القضايا والموضوعات الداخلية والخارجية وتشكيل اتجاهاته السياسية ، فإننا فى حاجة ماسة إلى تنشئة أبناء هذا الجيل تنشئة سياسية صحيحة ومتكاملة من أجل زيادة قدرة الفرد على أداء دوره فى الحياة والمشاركة فيها مستقبلاً ، يزداد الأمر خطورة حين نعلم أن تدعيم القيم السياسية لدى الطفل ، كقيم الانتماء للوطن والولاء له والرغبة للدفاع عنه تمثل شحنة عاطفية وروحية تدفعه إلى العمل الجاد والمشاركة البناءة ، وبغير هذا الشعور يصبح الطفل كائناً منعزلاً ومغترباً ، وغير مبال بما يجرى حوله ، وقد ينزلق إلى هوة التطرف فى الفكر والسلوك ، فالانتماء والولاء للوطن يعدان محورين أساسيين للقيم السياسية الأخرى من حرية وشورى ومساواة وعدل [(٣)] .

---

(١) إسماعيل على سعد : مقدمة فى علم الاجتماع السياسي ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٧ ، ص ٣٣١

(٢) إسماعيل على سعد : المجتمع والسياسة ، دراسات نظرية وتطبيقية ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٣ ص ص ٣٤١ ــ ٣٤٢ .

(٣) المرجع السابق ، نفس الصفحة .

هذا وقد اهتمت دول العالم المتقدم منذ فترة طويلة بتوفير الظروف الملائمة أمام الأطفال ليمكنهم النمو فى إطار يسمح لهم بالنضج وتوسيع المدارك مما يهيئهم لتنمية جميع القيم السياسية فيما بعد ، حيث تنص " الاتفاقية " الدولية لحقوق الطفل على أنه توافق الدول الأطراف على أن يكون تعليم الطفل موجهاً نحو[1].

- تنمية شخصية الطفل ومواهبه وقدراته العقلية والبدنية إلى أقصى إمكاناتها .
- تنمية احترام حقوق الإنسان والحريات والمبادئ المكرسة فى ميثاق الأمم المتحدة
- تنمية احترام الطفل للبلد الذى يعيش فيه .
- إعداد الطفل لحياة تستشعر المسئولية فى مجتمع حر ، بروح التفاهم والسلم والتسامح والمساواة بين الجنسين والصداقة بين جميع الشعوب .

ولا شك أن مراعاة تلك المبادئ فى تربية الأطفال يساعد على نضجهم وتكاملهم ويصنع منهم رجالاً قادرين على مواجهة تحديات المستقبل وصعوباته ، وهذه المبادئ تعد أساساً حيوياً لتنمية القيم السياسية للطفل بشكل يتناسب مع العصر وتطوراته وتغيراته المتلاحقة .

مما سبق يمكن القول إننا فى حاجة إلى تنمية القيم السياسية لأطفالنا بصورة صحيحة ومتكاملة من أجل زيادة قدرتهم على أداء دورهم فى الحياة والمشاركة فيها،والتعرف على قضايا ومشكلات مجتمعهم والإسهام فى حلها ، حتى ينمو لديهم الشعور بالمسئولية ويتمكنون من ممارسة حقوقهم وآداء واجباتهم .

ب- أهداف تنمية القيم السياسية للطفل :

إذا كانت القيم السياسية تتمتع بكل هذه الأهمية فإن أهداف تنميتها لدى طفل ما قبل المدرسة لابد وأن تشمل النقاط الآتية :

(١) اليونسيف : الأمم المتحدة ، المكتب الإعلامي العام ، اتفاقية حقوق الطفل ، نيويورك ، د.ن ، ١٩٨٩ ، مادة ٢٩ .

١ -غرس مشاعر الانتماء الوطني والقومي لدى الطفل المصري :

"الانتماء الوطني هو ارتباط شديد بالوطن وصلةٌ وثيقةٌ به ، وحبٌ عارمٌ له وافتخارٌ به ورغبةٌ فى الوفاء بحقوقه والعمل على تقدمه ، ويعبر عنه دائماً بكلمة " الوطنية" أما الانتماء القومى فهو الانتماء إلى أمة معينة تتميز بقيم ثقافية وحضارية معروفة أو بكيان اجتماعي معين مثل الانتماء إلى الأمة العربية"(١) ، وتبدأ قيمة الانتماء فى الظهور لدى الطفل داخل الأسرة التى ينشأ فيها ، فيتجه انتماؤه وولاؤه لأسرته ، ثم يتسع مجال هذا الانتماء والولاء تدريجياً لتتضمن الدولة ككيان متكامل يشتمل على العديد من الجماعات والمؤسسات والأنظمة المختلفة .

٢ - إعداد الطفل لمجتمع ديمقراطي :

من أهم أهداف تنمية القيم السياسية لدى الطفل فى المجتمعات التى تؤمن بمبادئ الديمقراطية هو إعداد الفرد أو المواطن الذى يعي هذه المبادئ ويدركها ويتمثلها فى سلوكه وتصرفاته ، خاصة ونحن نعيش فى القرن الحادي والعشرين وما يتميز به من إضافات وتقدمات جديدة فى ميدان العلم والتكنولوجيا فى جميع المجالات ، وما يؤدى إليه من اتساع فى مبادئ الحرية والمساواة وزيادة تأثيرها على الفرد والمجتمع ، وفقاً لمبادئ الديمقراطية ، التى هي ليست شعارات أو عبارات وإنما هي سلوك وأسلوب حياة ومنهاج تفكير ونظرة شاملة تهدف إلى تنظيم العلاقات داخل المجتمع وتحديد الحقوق والواجبات(٢) .

وبالرغم من أن " إعداد الطفل لمجتمع ديمقراطي " هو أحد الأهداف الرئيسة لتنمية القيم السياسية للطفل ، إلا أننا نلاحظ فى كثير من الأحيان أن هذه القيمة "الديمقراطية " ليس لها وجود واقعي أو ملموس فى مجتمعنا إزاء تربية طفل ما قبل

---

(١) عبد المجيد عبد الرحيم : علم الاجتماع السياسي ، القاهرة ، الانجلو المصرية ، ١٩٧٩ ، ص ص ١٧-١٨ .
(٢) فرغلي جاد أحمد : " دور التربية فى التنمية السياسية " مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، العدد ٢ ، ١٩٨٦م ص ص ٤٥٨- ٤٥٩ .

المدرسة ، لذا يجب إعادة النظر فيما يقدم لطفل هذه المرحلة من خلال مؤسسات التربية المختلفة من برامج وأنشطة مليئة بالمعلومات والمفاهيم والاتجاهات غير المشبعة بالديمقراطية .

٣ - تحقيق الأمن والاستقرار في المجتمع :

يعد تحقيق الأمن والاستقرار في المجتمع الذى يعيش فيه الطفل من أهم الأهداف التى تسعي إليها عملية التنمية السياسية ، ذلك أن الأمن الداخلي والخارجي والاستقرار في أى مجتمع يساعد – إلى حد كبير – فى تقدم جميع مجالات الحياة ونموها كما أنه يعد بمثابة ضمان للوصول إلى منزلة راقية بين الأمم والشعوب ويستطيع النظام السياسي القائم على شئون الدولة تحقيق الأمن والحفاظ على الاستقرار السياسي عن طريق الاهتمام بالتنشئة السياسية لأبنائه ، من خلال غرس وتنمية مشاعر الولاء والانتماء لديهم منذ الصغر، بجانب تتبع نمو ذلك تدريجياً من خلال الأنشطة والمناهج التربوية المختلفة .

٤ - غرس وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو المشاركة السياسية لدى الطفل في المجتمع مستقبلاً :

تمثل المشاركة السياسية أهم الموضوعات والقضايا التى توجد ضمن اهتمامات النظم السياسية فى دول العالم المتقدم ، حيث تتوقف المشاركة السياسية على عوامل عديدة بعضها يتعلق بالبيئة السياسية وبعضها الآخر يتوقف على طبيعة الفرد وتكوينه العقلي والمعرفي من خلال عمليات التنشئة السياسية التى يتعرض لها فى مراحل حياته المختلفة [١] فالخبرات التى يكتسبها الطفل داخل الأسرة ومؤسسات التربية الأخرى يمكنها أن تؤثر على اتجاه الفرد وميله للمشاركة السياسية أو العكس ، لذلك فإنه من الواجب على المسئولين والقائمين على تربية وتنشئة طفل ما قبل المدرسة إعادة النظر فى أهداف وأبعاد وأدوات تنمية القيم السياسية للطفل وتحويلها إلى عامل بناء ونمو إيجابي

(١) عبد المنعم المشاط : التربية والسياسة ، القاهرة ، مركز ابن خلدون ، ١٩٩٢م ، ص ٧٦ .

لشخصيته وذلك لخلق المواطن الإيجابي المشارك كبديل للمواطن السلبي ، وهى أحد مسئوليات برامج الأطفال التلفزيونية فى الوقت الحالي التى تتناولها الدراسة فيما يلى .

جـ- مسئولية برامج الأطفال التلفزيونية عن تنمية القيم السياسية للطفل :

يتعلم الطفل فى مراحل نموه الأولى أن يعيش فى بيئة ما ، وهو عضو فيها ، ليتعود على الولاء والانتماء لهذه البيئة ، اللذان سرعان ما يترجمان فى سلوكه إلى إعلاء شأن هذه البيئة والمجتمع الذى يحيط به ، فيدعو لتقديره وخدمته ، وذلك نتيجة لتأصل الهوية الوطنية لديه ، ويرتبط الانتماء الوطني إلى حد كبير بالانتماء القومي العربي لدى الطفل فيعرف أن مصر جزءً من المجتمع الإسلامي الأكبر ، ويمكن تحقيق الانتماء القومي لدى الطفل من خلال برامج الأطفال التلفزيونية من خلال العمل على تنمية شعور الفرد وإحساسه بوحدة العالم الإسلامي ، فالمسلمون فى كل مكان مرتبطون بسبب الاشتراك فى الدين الإسلامى الذى لا يفرق بين الناس [1] ومن هنا يقوم القائم بالاتصال فى هذه البرامج بإعداد المادة العلمية التى تهدف لتنمية الولاء والانتماء لدى الطفل لوطنه ولإسلامه ، خاصة فى ضوء الأزمات التى تعاني منها أمتنا الإسلامية وما تتعرض له من مخاطر وتحديات ، من تقديم الأناشيد والتمثيليات الهادفة التى تعلى من البطولات الإسلامية والتى يتعلم الطفل من خلالها حب العمل والتعاون المثمر والمشاركة فى بناء المجتمع، ويطلع على انتصارات المسلمين وأبطال النضال على مر التاريخ ليصبح التاريخ الإسلامى مصدر فخر واعتزاز له .

خامساً : - القيم الجمالية :

وهى تلك القيم التى تنبع من قدرة الإنسان على التمييز بين السار وغير السار الجميل والقبيح ، مع القدرة على تنظيم الأشكال فى توافق وانسجام والمحافظة على البيئة ومن أمثلتها [النظافة – التمييز – التناسق – التباين – النظام - الإبداع الفنى]

---

(١) محمد أحمد فوزى : القومية العربية حقيقة وهدف ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٨٠ ، ص٩٢ .

أ- أهمية القيم الجمالية :

تمنح القيم الجمالية الإنسان قدرة على التذوق والإبداع والإحساس بالتوافق مع كل ما يحيط به من أنواع الفنون ، وتتيح له الفرصة لإدراك الفرق بين الأصيل والردئ والمحافظة على نظافة البيئة وحسن تنسيقها، والسعى لتجميلها ووقايتها من أسباب التلوث والمحافظة على مظاهر الجمال بها .

ب- أهداف تنمية القيم الجمالية لدى الطفل :

١- تعويد الطفل الدقة وإدراك الجمال فيما حوله من أشياء

٢- تحرير قدرة الطفل على الإبداع الفنى .

٣- صقل مواهب الطفل المتعددة وتشجيع تذوقه للفنون المختلفة .

٤- إتاحة الفرص أمام الطفل للتعبير عن ذاته .

٥- زيادة اهتمام الطفل ببيئته وحرصه على نظافتها .

جـ- مسئولية برامج الأطفال التليفزيونية عن تنمية القيم الجمالية للطفل :

بداية لا بد أن يهيئ مقدم البرامج الفرصة لتعبير الطفل عن ذاته سواء بالرسم واختيار الألوان ، أو بعقد مواقف ومسابقات فنية أمامه مع إعطائه الحرية الكاملة إزاء الرسم والأعمال الفنية واختيار الألوان وذلك من أجل تحرير قدرته على الإبداع والابتكار وتنمية إحساسه بنفسه وثقته بها ، مع ضرورة اتساع المجال أمام الطفل لعرض أعماله فى معارض خارجية ، ومن هنا تصبح برامج الأطفال التلفزيونية المعين الذى يسهم فى تنمية القيم الجمالية لديه ، بجانب اهتمام مقدم البرنامج بحسن هندامه واختيار للألوان المناسبة للابسه ، يؤيد ذلك ما توصلت إليه " دراسة شادية الدقناوى ٢٠٠٤ [(١)] من أنه بإمكان برامج الأطفال التليفزيونية أن تدعم القيم الجمالية لدى الطفل وتمده بالمعلومات اللازمة فى مراحل حياته المبكرة حيث سهولة تشكيل وجدانه وتنمية إحساسه بالجمال

(١) شادية الدقناوى : مرجع سابق ، ص ٢١١ .

والإبداع في كل شئ ، كما يمكن لبرامج الأطفال التلفزيونية أن تقدم للطفل ما يحسه على زيادة الاهتمام ببيئته المحلية والعمل على المحافظة على نظافتها مع التزامه بقواعد النظام والتناسق بها .

سادساً : - القيم العلمية :

أ- مفهوم القيم العلمية :

وهي تلك القيم المستمدة من قدرة الفرد على استغلال مهاراته العقلية والنفسية لخلق كل ما هو جديد ، وابتكار ما هو مفيد ، ومن أمثلتها (الإبداع - الابتكار - حب الاستطلاع الاستكشاف - البحث - التفكير الناقد) .

ب- أهمية القيم العلمية :

تعد القيم العلمية هي لغة العلم للتعامل مع الاستكشافات الحديثة ، واكتساب هذه القيم من أهم الخصائص التي تميز الإنسان عن سائر المخلوقات والكائنات الحية الأخرى ، وإذا كان هذا العصر هو عصر العلم والمبتكرات ، فلا يعقل أن نخاطب الطفل ونناقشه في موضوعات العلم دون أن تكون لديه قاعدة أساسية ولغة مشتركة بينه وبين هذه المبتكرات ، يؤكد ذلك ما توصلت إليه "دراسة أحمد عمران محمود السيد ١٩٩٨م "(١) من أن القيم العلمية من شأنها أن تكسب الطفل قدرة على التعامل والتوافق مع المبتكرات الحديثة ، وتمنحه قدرة على حسن التكيف مع مستجدات الأمور .

جـ- أهداف تنمية القيم العلمية لدى الطفل :

١- محو التأثيرات السلبية لما يشيع في المجتمع من معتقدات شاذة وأباطيل مضللة واتخاذ الدين والعلم طريقاً لبناء المعتقدات الصحيحة .

٢- تشجيع الطفل للبحث والاستكشاف والاستقصاء والتجريب .

---

(١) أحمد عمران محمود السيد : " قصص الخيال العلمي في مجلات الأطفال ونمو مفاهيم العلمية " ، رسالة ماجستير معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٨م .

٣- تحفيز الطفل للإبداع والابتكار.

٤-تنمية مواهب الطفل وصقل قدراته .

٥-تحرير خيال الطفل المثمر.

٦-إتاحة الفرصة لنمو التفكير الناقد لدى الطفل .

د- مسئولية برامج الأطفال التليفزيونية عن تنمية القيم العلمية للطفل :

يمكن لبرامج الأطفال التليفزيونية أن تعمل على تقديم المعلومات والمعارف في صورة شيقة لتشجيعهم على الاستكشاف والاستقصاء وما يستتبعه من نشاط ذهنى فتعودهم كيف يفكرون ؟ وكيف يبحثون عن المعلومة ؟ فيتأملونها بعين ناقدة وفكر ثاقب كما تتيح تلك البرامج للطفل فرصة البحث والتجريب ، حين يجد إجابة لكل سؤال يدور فى ذهنه ويعترض خياله ، على أن يكون القائم بالاتصال فى هذه البرامج ملماً بخصائص نمو وحاجات الطفل فى المرحلة التى تقدم لها البرامج ، وما لم يكن ملماً بهذه الخصائص وتلك الحاجات ، لن يتمكن من إجادة التعامل مع تساؤلات الأطفال ذات الطابع العلمى وقد يجيب على تساؤلات الأطفال بإجابات مضللة وغير مناسبة ، أو قد يلجأ مقدم البرنامج لتحوير هذه التساؤلات ، وما لذلك من أثر سيئ على نمو الطفل العقلى والمعرفى مع الحد من حب الاستطلاع والاستكشاف لدى الطفل ، بل قد يبنى ذلك لديه مزيد من التصورات الخاطئة عن الظواهر والموضوعات العلمية محور التساؤلات .

ومن الأسس التى تتبع فى برامج الأطفال التليفزيونية تجاه تساؤلات الأطفال العلمية وهى ما يلى:

- تشجيع الأطفال على طرح الأسئلة :

ينبغى على مقدم البرنامج أن يسعى لتشجيع الأطفال على طرح تساؤلاتهم فالطفل الذى يكثر من طرح التساؤلات ، غالباً ما يتسم بالذكاء والتفوق ، أما إذا كان الطفل بطبيعته منطوياً على ذاته ، لا يميل إلى طرح أية أسئلة ، فعلى مقدم البرنامج أن

يهيئ المواقف التى تثيره والتى تحثه على دقة الملاحظة والتفكير وتساعده على إثارة التساؤلات المرتبطة بموضوعات وظواهر متنوعة (١).

- استقبال تساؤلات الطفل باهتمام :

فى هذا الشأن يحسن بمقدم البرنامج أن يصغى إلى الطفل حينما يسأل ، حيث يولد ذلك لديه قدراً من الثقة بالنفس ويعمل على تحقيق توازنه فى شتى مراحل النمو.

- الإجابة عن تساؤلات الطفل بطريقة مناسبة :

وهناك مجموعة من السمات التى يجب أن تميز إجابات مقدم البرنامج على التساؤلات التى يطرحها الأطفال أثناء عرض البرنامج وهى (٢).

(أ) كونها صادقة أى مرتبطة بالسؤال ، (ب) دقيقة علمياً أى لا تحمل أى أفكار خاطئة أو غير منطقية ، (جـ) بسيطة أى تقدم الإجابات من خلال مفردات وتراكيب لغوية مألوفة ، (ء) مناسبة لتفكير الطفل أى أنها تبتعد عن الأفكار المجردة ، وتقدم فى صورة محسوسة قريبة من إدراك الطفل ، (هـ) إجرائية أى غير قاصرة على الرد الشفهى المجرد ، بل مرتبطة بأنشطة إجرائية وظواهر يمكن إدراكها والتعامل معها من خلال حواس الطفل المجردة ، (و) مقنعة أى تتفق مع منطق العقل وأسلوب التفكير ، (ر) مفتوحة أى تسمح للطفل بإثارة مزيد من التساؤلات والاستفسارات ، (ز) ثابتة أى غير متناقضة ولا تتغير من وقت لآخر.

ولتميز طفل ما قبل المدرسة بكثرة التساؤلات والاستفسارات حيث تسمى هذه المرحلة " مرحلة السؤال " فإنه يجب مراعاة هذه الأسس - فى جميع فقرات برامج الأطفال التليفزيونية - مع ما يطرحه الطفل من تساؤلات أثناء عرض هذه البرامج .

---

(١) هدى قناوى : الطفل تنشئته وحاجاته ، مرجع سابق ، ص ص ١٢٥-١٤٥ .
(٢) أحمد عمران محمود السيد : مرجع سابق ، ص ص ٧٨-٨٦ .

وتتناول الدراسة فيما يلي أساليب تنمية القيم في برامج الأطفال التليفزيونية :

١٤ - أساليب تنمية القيم في برامج الأطفال التليفزيونية

تتعدد وتتنوع الأساليب والقوالب الفنية التى تتخذها برامج الأطفال التليفزيونية لتدعيم وتنمية القيم لدى الطفل ، فهناك علاقة بين محتوى الفقرة المراد تقديمها واستخدام الأسلوب الذي يسهم فى حسن استفادة الطفل منها ، وتؤدى الغرض الذى وضعت من أجله ومن هذه الأساليب ما يلى :

أ- القصة :

يعد استخدام القصة من أنسب الأساليب التربوية لتقديم المفاهيم وتنمية وتدعيم القيم والاتجاهات لدى الطفل عامة ، وطفل ما قبل المدرسة خاصة ، حيث يعمد القائم بالاتصال فى هذه البرامج على انتقاء القصة الهادفة ذات المغزى ، البسيطة الأسلوب الواضحة الفهم للأطفال ، المتآلفة مع البيئة التى يعيشون فيها ، على أن تسعى مقدمة البرنامج لعرض قصتها بأسلوب سهل ومشوق مراعيةً تسلسل الحوادث ، وإثارة المتعة النفسية والوجدانية لديهم ، بجانب حسن تمثيلها للمعانى المطروحه بالقصة ، ولفت انتباه الأطفال من آن لآخر ، وتمتلئ برامج الأطفال التليفزيونية بالقصص المستمدة من الآداب الأجنبية والمجتمعات الغربية وفى هذا من الخطورة ما يوضح مدى التبعية الفكرية للغرب والدول الأكثر هيمنة ، وما يؤدى إليه ذلك من تدعيم قيم واتجاهات لدى الأطفال غير مناسبة لخصائص مجتمعاتهم المحلية التى يعيشون بها ، والحل يكمن فى التمسك بما فى الأدب الإسلامي والعربى من قصص مشوقة هادفة وعرضها على مسامع وأعين الأطفال ليحسنوا الاستفادة منها ، خاصة وأنها تعج بالمفاهيم والاتجاهات والقيم التربوية والمثل الرائعة ، فالقصص القرآنى والنبوى مادة خصبة لنمو خيال الأطفال ودفعهم لمزيد من السلوك الإيجابي ، حين تحمل هذه القصص العبرة والقدوة فى صورة مشوقة وبسيطة وجذابة ،ومن ثم يعد هذا النوع من القصص كنوز تربوية تستطيع إذا قدمت لأطفالنا أن

تصوغ العقول والقلوب على النحو الذى يحقق لنا ما نتمناه لأطفالنا[١] ، ذلك لأن القصة تستهوى الطفل بشكل واضح فى شتى مراحل عمره المبكرة وتخلق لديه نوع من التعاطف مع أبطالها لمعايشة الحوار والأحداث الذى يصورها[٢] ، وهى تدفع لزرع مزيد من الفضائل فى الطفل دون الحاجة لاستخدام صريح الوعد والوعيد أو الموعظة المباشرة .

ب- القدوة أو الأسوة الحسنة :

من أهم العوامل المؤثرة فى تربية النشء القدوة التى يقتدى بها الإنسان ، ثم الصداقات التى يكونها ، فهى إن كانت صالحة اعتبرت للمرء عامل بناء ، وإن كانت فاسدة اعتبرت عامل هدم ، ويؤكد القصص القرآنى على أهمية القدوة والصداقة فى تقرير مصير الإنسان تأكيداً قوياً ، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - وما يزال - للمسلمين وللبشرية كلها ، خير أسوة ، وأفضل قدوة، قال تعالى:

﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾ ﴾.[٣]

فالقدوة فى التربية أفضل الأساليب وأقربها للنجاح[٤] ، من ثم لا بد لبرامج الأطفال التليفزيونية أن تحسن استغلال هذا الأسلوب فى غرس وتنمية القيم والعادات المرغوبة لدى الطفل ، وذلك حين تقدم مثل هذه البرامج للطفل نماذج من القدوة الحسنة التى يتأسى بها الطفل فى سلوكه ، بدءً بكثرة الحديث والحوار والتمثيليات التى تتحدث عن سيرة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم إلى كون مقدمة البرامج قدوة صالحة أمام الطفل فى الأقوال والأفعال وكافة السلوكيات.

---

(١) محمد عمارة : القصص القرآنى خير منهاج لتربية أولادنا ، القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٩٦م ، ص١٤ .
(٢) على سليمان : دور الأسرة فى تربية الأبناء ، سلسلة أبناؤنا ، القاهرة ، مكتبة سفير ، ١٩٩٤م ، ص٢ .
(٣) سورة الأحزاب : (آية ٢١) .
(٤) محمد على قطب : منهج التربية الإسلامية ، ج٢ ، ط٤ ، بيروت ، دار الشروق ، ١٩٨٣ ، ص٤٨ .

ج- التمثيل :

يعد التمثيل أسلوب تربوي هادف يكمل أسلوب القصة ، فالقائمون بالاتصال في برامج الأطفال التليفزيونية إذا أرادوا أن يحسنوا الاستفادة من القصة التى سردت على الأطفال ، أن يقوموا بتحويلها إلى مسرحية أو تمثيلية ، مع تقسيم الأدوار عليهم ، وقد يحسن اشتراك مقدم البرنامج فى آداء دور بهذا العمل الفنى ، فاستخدام هذا الأسلوب كفيل فى حد ذاته بتنمية العديد من السلوكيات والقيم الإيجابية ، خاصة فى مرحلة الطفولة المبكرة،يؤكد ذلك ما أشارت إليه"دراسة أحمد محمدعبد الله ٢٠٠٢م"[١] من أن القصة كقالب فنى تعتبر من أفضل القوالب المناسبة لغرس وتنمية القيم والاتجاهات الإيجابية لدى الطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة ، علاوة على ما يمتصه الأطفال من عادات واتجاهات مرغوبة أثناء الإعداد للعمل الفنى – مسرحية أو تمثيلية أو مشهد – من تعاون ونظام وترابط واحترام للآخرين وطاعة وصبر وحسن إنصات وتجاوب وانسجام .

د- اللعب والترويح :

يقصد باللعب " ألوان النشاط التى يمارسها الفرد فى غير ساعات عمله طوعاً نتيجة لرغبة داخلية دافعة [٢]، فالاشتراك فى هذه الألوان من شأنه أن يمد الفرد بالراحة والرضا النفسى ، والطفل يتقبل أنواع التربية عن طريق الترويح والترفيه الذى يدفع إليه السرور والمرح ، فدنيا اللعب تخلق لديه دنيا جديدة ترتبط بالحرية وممارسة النشاط "وللعب والترويح فوائدهما التربوية البالغة ، فهما هواية وواجب، يثريان المناخ التربوى فى مختلف مجالاته ، ويعززان العديد من القيم والاتجاهات الإيجابية فى الفرد"[٣] ، ويقع عبء اختيار اللعبة المناسبة والترويح الهادف الأكثر ملائمة لقدرات الطفل على القائمين

---

(١) أحمد محمد عبد الله : مرجع سابق ، ص ص ٢٠٢ - ٢٠٨ .
(٢) تشارلز ابيوكر : أسس التربية البدنية ، ترجمة / حسن معوض ، كمال صالح ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ١٩٦٢م ، ص٢٤٥ .
(٣) زيدان عبد الباقى : مرجع سابق ، ص٦١٠ .

بالاتصال بدءً من المعد ثم المقدم الذى يشترك فى اللعبة ثم المخرج الذى يتابع تنفيذها وحسن استفادة الأطفال منها ، مما يستدعى منهم حسن الإعداد والتنظيم والمتابعة للألعاب المختلفة ودراسة مدى تجاوبهم معها واستفادتهم منها أثناء آدائها ، ومن هنا يتجه مقدم البرنامج – ممارس اللعبة بالاشتراك مع الأطفال – لإعلان تقبله للسلوك الحميد لبعض الأطفال ليعززه ويثيبه ، ورفضه للسلوك غير اللائق الصادر من بعض الأطفال ، حتى يمكن التخلص منه ، خاصة وأن الأطفال سوف يتقبلون ذلك ، ويعدلون من سلوكياتهم السلبية بشكل سريع وواضح لأنهم فى موقف سار.

هـ- الرسوم والعرائس المتحركة :

يقصد بالرسوم والعرائس المتحركة مجموعة الألعاب الفنية المقدمة للطفل على هيئة كرتون أو على هيئة عرائس تحرك بطريقة معينة ، وتؤدى المعلومات المقدمة عبرها إلى المساهمة فى تكوين اتجاهاته وميوله وقيمه مع إكسابه مزيد من الخبرات والأفكار والمعارف، ولهذه الرسوم والعرائس وظيفة اجتماعية مهمة حيث تعمل على تركيز انتباه الطفل حول أحداث معينة ذات مغزى وهدف ، وهى وسيلة هامة لتنمية المفاهيم الخلقية والاجتماعية السائدة فى البيئة وترسيخها فى أعماقه .

ومن الملاحظ أن ما يقدم للطفل من مضامين بواسطة هذه الرسوم والعرائس يترك أثراً على الطفل يتضح فى محاولة تقليده ومحاكاته لسلوكيات وتصرفات هذه الرسوم وتلك العرائس ، مثل محاكاة الأطفال لسلوك " بوجى وطمطم " ، و" بندق " و"سمسم ونمنم " ، و"بيدابول" ، وغيرها ، وهو ما يجب استغلاله لعرض وتدعيم السلوكيات الإيجابية من خلال هذه العرائس وتصحيح السلوكيات السلبية والدعوة للحذر منها وتوضيح آثارها الضارة ، مع الحد ما أمكن من عرض الكرتون والرسوم المتحركة المستوردة التى تدعو للعنف والاعتداء على الآخرين مثل كرتون " سابق ولاحق " و" سلاحف النتجا "

و" كارتون أفروديت " و" مازينجر " ، وإن قدم الكرتون المستورد فلا بد من اتباعه بالشرح والتفسير.

و- الحوار والمناقشة :

يعتمد هذا الأسلوب على استخدام النقاش وضرب الأمثلة ، مما يثير عقل الطفل ويسهم في تكوين وعيه وإدراكه بشكل واضح ، فالأطفال لا يكتسبون مستويات النمو الخلقي عن طريق التلقين أو تصحيح السلوك عن طريق المواقف الطبيعية فحسب ، ولكن من خلال المناقشات التي تعتمد على عرض الآراء المختلفة[١] ، مع أهمية الاتجاه إلى تنويع الخبرات التعليمية المقدمة للطفل لإتاحة الفرصة أمامه للتعبير عن نفسه من خلال أسئلته المتنوعة المثيرة ، مع عدم الاستهانة بهذه التساؤلات ومحاولة الإجابة عنها إجابة هادفة ما أمكن ، فالحوار يولد لديه قدرة على الإبداع والابتكار والإتيان بكل ما هو جديد ويدفعه للثقة في نفسه ويعزز لديه الرغبة في حب الاستطلاع والاستكشاف والبحث.

ر- الموسيقى والغناء :

يعد هذا الأسلوب أكثر مناسبة لخصائص نمو طفل ما قبل المدرسة وحاجاته حين تترجم المضامين التربوية إلى أغنية ذات جرس موسيقى جذاب ، فالأغنية ذات الإيقاع والرتم المناسب لها أعظم الأثر في تجاوب الطفل مع ما تقدمه من قيم واتجاهات ذلك لأن تتابع النغمات والألحان يلبي حاجة طفل ما قبل المدرسة للمرح والترفيه والانطلاق ، على أن تكون الأغنية المقدمة قصيرة تتناسب مع قدراته العقلية على التكرار والحفظ والترديد ، حتى يستطيع استيعاب ما تتضمنه الأغنية من قيم ومن تدفع إليه من اتجاهات ومفاهيم، حين ذلك يبدأ الطفل في ترجمة ما حفظه إلى سلوك يستحسن الالتزام به في حياته اليومية ، ويعد الغناء الأسلوب الأكثر استخداماً في برامج الأطفال

---

(1) L.Kohlbery : The Development Of Children's Orientation ,Toward Moral Order , Chicago, Rand Macnally, 1972, p.221.

التليفزيونيـة والأكثـر متابعـةً ومشـاهدةً واسـتماعاً مـن قبـل الأطفـال بمختلـف طـوائفهم العمرية .

ز- الخيال والأسطورة :

يرحب معظم الأطفال بالحكايات والروايات التى تعتمد على الخيال ، فالطفل أشغف بمتابعة القصص التى تروى المغامرات الخيالية "كرحلات السندباد وقصص ألف ليلة وليلة "، والحكايات التى يكون أبطالها حيوانات كقصص " كليلة ودمنة" لابن المقفع أو مغامرات الفضاء ، ويرجع العلماء التربويون اهتمام الطفل بمثل هذا الجانب الخيالى بكونه يبحث فى عقله (اللاواعى – الباطن) عن نموذج متفرد للبطل الإيجابي الذى يجمع بين مزايا العقل والذكاء والنباهة إلى جانب القوة الجسدية التى تمكنه من تحقيق رغباته الجامحة (١)، والدليل على ذلك أن الطفل يسمى نفسه باسم أحد أبطال القصص المصورة أو الممثلة فى برامجه الموجهة على الشاشة ومن هنا ينبع ضرورة الاهتمام بما يقدم للطفل من قصص خيالية ، فلا تسرف هذه القصص أو تبالغ فى الخيال الذى يدفعه لتقليد بعض سلوكيات أبطالها المضللة ، فى نفس الوقت الذى يجب فيه الاهتمام بعرض القصص الهادفة التى تدعو الطفل للتفكير والبحث والتجريب والاستكشاف لتسمو بقدراته العقلية وتشجع حاجته للفضول والمغامرة ، مع العمل ما أمكن على تقديم قصص خيالية نابعة من عاداتنا وقيمنا الإسلامية والتعليق عليها ومناقشة ما يعرض بها .

خلاصة :

تناول هذا الفصل " برامج الأطفال التليفزيونية وتنمية القيم لدى طفل ما قبل المدرسة " وذلك من خلال تناول نشأة هذه البرامج وأهميتها فى مجال تربية الطفل ورعايته وتعديل سلوكياته واتجاهاته بما تحمله من مضامين تربوية خصبة تقدم للطفل فى

---

(١) سامر خالد : " الخيال والأسطورة ودورهما فى بناء عقل الطفل " ، مجلة التربية القطرية ، قطر ، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، العدد ١٤٨، السنة ٣٣ ، مارس ٢٠٠٤م ، ص٣٠٩ .

إطار فنى ممتع يلفت انتباهه ، وينمى مداركه ، كما تطرقت الدراسة لتناول أهمية برامج الأطفال التلفزيونية للطفل ، وخطط العمل بهذه البرامج ، يلي ذلك تناول الدراسة للأسس التى يقوم عليها العمل فى هذه البرامج حتى تصبح مرتعاً خصباً ، ومجالاً ثرياً لتنشئة الطفل ورعايته ، ثم تناولت الدراسة الأهداف العامة التى تقوم عليها هذه البرامج وهى أهداف حيوية داخل إطار التخطيط البرامجى ولم ترتق حتى الآن إلى حيز التنفيذ والخصائص المميزة لمثل هذه البرامج ، يلى ذلك تناول مضمون هذه البرامج ومجالات تأثيرها على الطفل ، كما تناولت الدراسة القائم بالاتصال فى هذه البرامج وأهمية دوره وأوجه القصور فى مثل هذه البرامج ،ثم عرضت الدراسة لبرامج الأطفال فى التلفزيون المحلي لإقليم جنوب الصعيد ، وبرامج الأطفال التلفزيونية فى مواجهة البث الوافد وختمت المؤلفة دراستها بتناول تنمية القيم فى برامج الأطفال التلفزيونية وأساليب هذه التنمية .

الفصل الرابع :

إجراءات الدراسة التحليلية

تمهيد

١-أهداف الدراسة التحليلية .

٢-أدوات الدراسة التحليلية .

أولاً :- استمارة المنظومة القيمية .

ثانياً :- استمارة تحليل المضمون .

٣- عينة الدراسة التحليلية .

٤- المعالجة الإحصائية لعينة الدراسة التحليلية .

٥- نتائج الدراسة التحليلية وتفسيرها .

خلاصة .



تمهيد :

قدمت الدراسة فى الفصول السابقة إطاراً نظرياً تضمن القيم لطفل ما قبل المدرسة والتحديات الثقافية بإقليم جنوب الصعيد وبرامج الأطفال التليفزيونية وتنمية القيم لدى طفل ما قبل المدرسة ، أما الفصل الحالى فيعرض لإجراءات الدراسة التحليلية حيث يتناول أهدافها ، وأدواتها ، وعينتها ، والمعالجة الإحصائية لهذه العينة ، ونتائجها وتفسيرها .

١ - أهداف الدراسة التحليلية :

تهدف الدراسة التحليلية إلى :

أ- الوقوف على القيم المتضمنة ببرامج الأطفال المقدمة لطفل ما قبل المدرسة على شاشة القناة الثامنة ، حيث تحوى هذه القيم المحاورالقيمية التالية (محور القيم الدينية والخلقية ، و محور القيم الاجتماعية ، ومحور القيم الاقتصادية ، و محور القيم الجمالية و محور القيم السياسية، و محور القيم العلمية) .

٢ - أدوات الدراسة التحليلية :

لكى تحقق الدراسة التحليلية أهدافها اعتمدت المؤلفة على الأدوات التالية :

أولاً :- استمارة المنظومة القيمية :

اطلعت المؤلفة على الأدب التربوى الخاصة بالقيم ، بالإضافة إلى عدد من البحوث والدراسات السابقة فى مجال التحديات الثقافية ذات التأثير على قيم طفل ما قبل المدرسة فى إقليم جنوب الصعيد ، بجانب ما قامت به المؤلفة من مقابلات شخصية مع عدد من المسئولين برياض الأطفال (مجال عمل المؤلفة) وذلك من أجل العمل على بناء منظومة قيمية تناسب طفل ما قبل المدرسة فى إقليم جنوب الصعيد .

**** إجراءات بناء استمارة المنظومة القيمية :**

بعد الاطلاع على البحوث والدراسات التى تناولت القيم وكذلك المعاجم والمراجع التربوية والفلسفية فى هذا المجال ، تم تصنيف القيم فى هذه المنظومة إلى ستة محاور رئيسة تضم التصنيفات التى تتناسب مع طبيعة الدراسة وهى

١- القيم الدينية والخلقية . ٢- القيم الاجتماعية . ٣- القيم الاقتصادية .
٤-القيم السياسية . ٥- القيم الجمالية . ٦- القيم العلمية .

**** الخطوات المنهجية لبناء استمارة تحليل المضمون :**

يعتمد نجاح تحليل المضمون بوصفه أسلوباً بحثياً على دقة اختيار وتحديد فئات التحليل الرئيسة والفرعية التى تتضمنها المادة المراد تحليلها ، ويمثل الإعداد الجيد والتحديد الدقيق والواضح لهذه الفئات إحدى الطرق المؤدية إلى نتائج عملية وبحثية مثمرة من خلال عملية التحليل ، لذلك فإن عملية تحديد فئات التحليل هى خطوة هامة يجب أن يوليها الباحث اهتماماً كبيراً ، ويقصد بالفئات " مجموعة التصنيفات التى يقوم الباحث بإعدادها طبقاً لنوعية المحتوى ومضمونه والهدف من عملية التحليل ، كى يستخدمها فى وصف هذا المحتوى وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول وبما يتيح إمكانية التحليل واستخراج النتائج بأسلوب سهل وميسور " (١).

على هذا عملت الدراسة الحالية على تحديد فئات مضمون القيم المقدمة لطفل ما قبل المدرسة من خلال برامجه الموجهة على شاشة القناة الثامنة معتمدة على ما يلى :

أ- تساؤلات الدراسة وأهدافها .

ب- طبيعة المادة المحللة .

جـ-الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة التى تناولت تحليل مضمون المادة الإعلامية المقدمة للطفل ، وكذلك المراجع التى تناولت إجراءات تحليل المضمون .

---

(١) سمير محمد حسين : تحليل المضمون ،ط٢ ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٩٥ ، ص٨٨ .

د- الاستعانة بالإطار النظرى الذى تم تناوله من خلال دراسة القيم وأهميتها لطفل ما قبل المدرسة والتحديات الثقافية التى تؤثر على قيم طفل ما قبل المدرسة فى إقليم جنوب الصعيد ، وبرامج الأطفال التليفزيونية ودورها فى تنمية القيم لدى طفل ما قبل المدرسة .

هـ- التعرف على ما تحويه برامج الأطفال المقدمة لطفل ما قبل المدرسة على شاشة القناة الثامنة من قيم من خلال المشاهدة الأولية التى قامت بها المؤلفة لهذه البرامج لمدة أربعة أسابيع متصلة .

**** تحديد فئات استمارة تحليل المضمون :**

فى ضوء المادة موضوع التحليل- وهى برامج الأطفال المقدمة لطفل ما قبل المدرسة على شاشة القناة الثامنة - استخدمت الدراسة وحدات التحليل التالية :

**** فئة تحليل المضمون " ماذا قيل " وهى تضم :**

* **[وحدة الموضوع أو الفكرة]** (ماذا قيل) Theme : تمثل هذه الوحدة أكبر وأهم وحدات تحليل المحتوى وأكثرها إفادة ، وهذه الوحدة عبارة عن الفكرة الرئيسة التى تتضمن مجموعة الأفكار الفرعية التى يحتوى عليها موضوع التحليل ، وهى تمثل الفكرة الرئيسة التى يدور حولها موضوع النقاش والتى تكشف عن الآراء والاتجاهات الواردة فى مادة الاتصال(١) . ويقصد بها فى الدراسة الحالية مجموعة القيم المتضمنة ببرامج الأطفال " موضع الدراسة " وتشمل المحاور التالية:

[محور القيم الدينية والخلقية – محور القيم الاجتماعية – محور القيم الاقتصادية – محور القيم السياسية – محور القيم الجمالية – محور القيم العلمية] .

(١) عبد الباسط محمد حسن : أصول البحث الاجتماعى ، القاهرة ، مكتبة وهبة ، ١٩٨٣ ، ص٤٨ .

* [الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية] " وحدة المفردة " Item (١) ويقصد بها الوحدة الإعلامية المتكاملة التى يقوم الباحث بتحليلها ، والتى يستخدمها منتج المادة الإعلامية ويقدمها فى شكل كتاب أو مقالة أو برنامج إذاعى أو تليفزيوني ، ويقصد بها فى الدراسة الحالية برامج الأطفال المقدمة لطفل ما قبل المدرسة على شاشة القناة الثامنة حيث تقوم المؤلفة بتحديد وحصر العينة المختارة من برامج الأطفال التليفزيونية وبيان عدد حلقاتها وأيام إذاعتها على مدار الأسبوع .

**** فئة تحليل المضمون " كيف قيل " :**

*** القوالب المستخدمة :**

وهى تهتم بالشكل الذى قدمت من خلاله المادة الإعلامية المعروضة فى البرامج وتشمل القوالب الفنية التالية[عرائس- تمثيل- رسوم متحركة- أغنية- حوار- حديث مباشر].

*** فئة اللغة المستخدمة :**

" وهى من الفئات الهامة فى عملية التحليل ، نظراً لما يترتب عليها من نتائج مرتبطة بمدى فهم الرسالة الإعلامية واستيعابها من جانب جمهور القراء أو المستمعين أو المشاهدين ، حيث يمكن تقديم المواد الإعلامية بثلاث لغات أو مستويات " (٢) هى :

١- اللغة العربية الفصحى ٢- اللغة العامية ٣- اللغة الأجنبية

*** فئة الزمن :**

" وهى الفئة الى تعبر عن الوقت المخصص لإذاعة أو عرض المضمون موضع التحليل ، حيث يشير عنصر الحجم أو الوقت إلى مدى الاهتمام بعرض الموضوع وتقديمه بحيث كلما زادت المساحة أو الوقت كان ذلك دليلاً على ازدياد الاهتمام "(٣) .

---

(١) عواطف عبد الرحمن وآخرون : تحليل المضمون فى الدراسات الإعلامية ، القاهرة ، مكتبة العربى ، ١٩٨٢م ص ص ٢٣-٤٤ .
(٢) سمير محمد حسين : تحليل المضمون ، مرجع سابق ، ص٩٩ .
(٣) المرجع السابق ، ص١٠٠ .

واستخدمت الدراسة الحالية هذه الفئة لتحديد ما يلي :

- مقدار الفترة الزمنية التى تشغلها برامج الأطفال المقدمة على شاشة القناة الثامنة لطفل ما قبل المدرسة وتحديد النسبة بين مجموع المدد الزمنية لهذه البرامج ، وبين إجمالى ساعات الإرسال التليفزيوني بصفة عامة على هذه القناة .
- مدة كل برنامج على حدة .

مما سبق تقوم المؤلفة بتحليل مضمون البرامج (موضع الدراسة) في ضوء الفئات الآتية :-

١- نمط أو شكل المادة الإعلامية .

٢- فئة اللغة المستخدمة .

٣- فئة المساحة الزمنية ٤- فئة القوالب الفنية .

**** بناء استمارة تحليل المضمون :**

بعد القيام بتحديد فئات تحليل المضمون ، تبنى هذه الإستمارة طبقاً لما يلى :

*** ماذا قيل ؟ .**

(أ) تحديد وحدة الفكرة الإعلامية أو الشكل الإعلامى : وهى مجموعة القيم مقسمة على ست محاور قيمية ، يتم المقارنة بين هذه القيم الموجودة فى البرامج التى تقدم لطفل ما قبل المدرسة على شاشة القناة الثامنة وبين تلك القيم المستخلصة من الأدب التربوي والموجودة بالمنظومة القيمية المناسبة لطفل ما قبل المدرسة .

*** كيف قيل ؟ .**

(أ) تحديد القوالب الفنية المستخدمة : لتضم (الغناء – التمثيل – العرائس – الرسوم المتحركة – الحوار – الحديث المباشر) .

(ب) تحديد اللغة المستخدمة وتشمل (اللغة العربية الفصحى – اللهجة العامية – اللغة الأجنبية) .

(جـ) تحديد المساحة الزمنية للمادة المعروضة وتشمل (مساحة كل برنامج – مساحة كل قيمة واردة بالبرنامج – مساحة البرامج موضع الدراسة بالنسبة لساعات إرسال القناة) .

**** صدق استمارة تحليل المضمون :**

يقصد بالصدق التأكد من أن أداة البحث تقيس فعلاً ما وضعت لقياسه ، ولا تقيس شيئاً آخر خلافه(١) بحيث نضمن عدم تسرب التحيز أو الخطأ إلى أى مرحلة من المراحل بشكل قد يؤثر على صلاحية الأداة البحثية للعمل ، وبالتالى ارتفاع مستوى الثقة بها(٢) والتى يتم فى ضوئها تحليل مضمون البرامج (موضع الدراسة) .

**** ثبات استمارة تحليل المضمون :**

للتحقق من ثبات استمارة تحليل المضمون ، قامت المؤلفة باختيار عينة عشوائية مقدارها ١٥ حلقة من العينة الأصلية لبرامج الأطفال التليفزيونية ، وذلك بنسبة (٢٥٪) من العينة الأصلية البالغة (٦٠) حلقة ، وقد تم تحليلها طبقاً للفئات المعدة ووحدات التحليل وبعد مضى (٣٠) يوماً قامت المؤلفة بإعادة تحليلها مرة أخرى للتأكد من الثبات عن طريق اتساق التحليل عبر الزمن .

وقد تم حساب معامل الارتباط بين التحليلين الأول والثاني باستخدام المعادلة العامة للارتباط (معادلة بيرسون)(٣) كما يلى :

$$ر = \frac{ن\ مجـ\ س\ ص - مجـ\ س \times مجـ\ ص}{\sqrt{[ن\ مجـ\ س^{٢} - (مجـ\ س)^{٢}][ن\ مجـ\ ص^{٢} - (مجـ\ ص)^{٢}]}}$$

(١) جابر عبد الحميد جابر : مهارات البحث التربوى ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٩٣م ، ص ص ١٤١-١٤٢
(٢) محمد عبد الحميد : دراسة الجمهور فى بحوث الإعلام ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٩٣م ، ص١٧٨ .
(٣) فؤاد البهى السيد :علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشرى ،ط٣ ،القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٧٩ ، ص٥٢٤ .

حيث ر = معامل الارتباط   س= درجات التحليل الأول

ن = عدد أفراد العينة   ص= درجات التحليل الثاني

وبعد ذلك تم حساب معامل الثبات مقاساً بمعامل الارتباط من خلال استخدام معادلة " سبيرمان ويراون "[1]. وهي :

$$ر أأ = \frac{٢ ر}{١ + ر}$$

حيث ر أأ = معامل الثبات بين التحليلين الأول والثاني .

ر= معامل الارتباط بين التحليلين الأول والثاني .

وقد بلغ معامل الثبات نسبة (٠.٨٩) وهو معامل ثبات مناسب .

٣ - عينة الدراسة التحليلية :

تم اختيار عينة الدراسة التحليلية من برامج الأطفال التليفزيونية طبقاً للإجراءات التالية :

(أ) **تحديد الفترة الزمنية** : تم اختيار دورة تليفزيونية كاملة مدتها ثلاثة أشهر ابتداء من يناير حتى نهاية مارس ٢٠٠٦م كعينة زمنية ، ويرجع السبب الرئيسي لهذا الاختيار إلى أن الفترة الزمنية التى تم تحديدها هى فترة حيوية للعمل فى رياض الأطفال وأكثر ملاءمة لمشاهدة الأطفال لبرامجهم التليفزيونية بشكل منتظم .

(ب) **تحديد عينة برامج الأطفال التليفزيونية** : تم اختيار برامج الأطفال فى القناة الثامنة المقدمة للطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة ، باعتبارها القناة الإقليمية الوحيدة التى يغطى إرسالها إقليم جنوب الصعيد (أسوان - الأقصر - قنا - سوهاج) .

---

(١) المرجع السابق ، ص٥٢٣ .

(ج) تعمدت المؤلفة تحليل جميع برامج الأطفال التى تعرض على شاشة القناة الثامنة وتوجه لطفل ما قبل المدرسة خلال دورة تليفزيونية مدتها ثلاث أشهر بدأت فى أول يناير٢٠٠٦ وحتى نهاية مارس ٢٠٠٦ ، من هذا المنطلق يمكن توضيح عينة الدراسة التحليلية من برامج الأطفال المقدمة لطفل ما قبل المدرسة على شاشة القناة الثامنة من خلال الجدول التالى :

جدول (١٠)

يبين توزيع مفردات عينة الدراسة التحليلية لبرامج الأطفال المقدمة لطفل ما قبل المدرسة على شاشة القناة الثامنة فى الفترة من أول يناير حتى نهاية مارس ٢٠٠٦م .

م	اسم البرنامج	دورية إذاعة البرنامج	عدد حلقات البرنامج	مدة الحلقة بالدقيقة فى المتوسط	مدة العينة الكلية (إجمالى ساعات العينة)	
					دقيقة	ساعة
١	للصغار فقط	أسبوعي	١٢	٦٠	-	١٢
٢	الصح فين ؟	أسبوعي	١٢	٢٥	-	٥
٣	إشارة مرور	أسبوعي	١٢	٢٥	-	٥
٤	براعم الجنوب	أسبوعي	١٢	٣٠	-	٦
٥	بكار	أسبوعي	١٢	٢٠	-	٤
	المجموع الكلى للبرامج	-	٦٠	١٦٠	-	٣٢

وبذلك فإن عدد برامج الأطفال التليفزيونية التى خضعت لعملية التحليل بلغت خمسة برامج تعرض على شاشة القناة الثامنة أسبوعياً ، بإجمالي عدد حلقات بلغ (٦٠) حلقة وإجمالي ساعات إرسال (٣٢ ساعة).

٤ - المعالجة الإحصائية لعينة الدراسة التحليلية :

بعد الاستقرار على الشكل النهائي لاستمارة تحليل المضمون ، وتحديد حجم ومواصفات العينة من برامج الأطفال التليفزيونية التى سيتم تحليلها ، وتحديد وحدات التحليل والقياس الملائمة ، كانت الخطوة التالية هى تحليل البرامج عينة الدراسة من خلال الخطوات الإجرائية التالية :

(أ) تسجيل جميع البرامج المعنية بالدراسة خلال الدورة التليفزيونية يناير / مارس ٢٠٠٦م على أشرطة فيديو كاسيت ، بلغ عدد هذه الأشرطة إحدى عشر شريطاً مدة الشريط الواحد ثلاث ساعات ، بجانب الاستعانة بمواد إعداد الحلقات الموجودة بالقناة الثامنة .

(ب) تم مشاهدة كل برنامج مرتين :

- **المرة الأولى** : تسجل فيها المؤلفة الأفكار الواردة بالبرنامج الذى يتم تحليله ، ثم تقوم بعد الانتهاء من مشاهدة البرنامج بتسكين هذه الأفكار فى الفئات الواردة بالاستمارة وذلك بعد تعيين عنصر الفئة فى العبارة أو المشهد أو الكلمة .
- **المرة الثانية** : تتأكد المؤلفة من صحة ما تم تسكينه من أفكار ، ومن مدى شمول ما سجله لكل الأفكار الواردة بالبرنامج .

(ج) الاستعانة بمساعدة (*) من أجل تحليل هذه البرامج وتسجيل الأفكار الواردة بها وتسكينها فى الفئات الواردة بالاستمارة .

(د) حساب تكرارات الفئات وتفريغ النتائج على ورقة خططت عليها استمارة تحليل المضمون.

(*) استعانت الباحثة بمعلمة من معلمات رياض الأطفال تعمل بالمدرسة التجريبية للغات للقيام بتحليل البرامج مرة ثانية فى نفس الوقت التى تقوم فيه الباحثة بالتحليل ، وتم حساب الثبات بين التحليلين ووجد أنه يساوى ٩٥,٤٥% .

ويشمل ذلك :-

* حساب تكرارات الفئات وتفريغ النتائج [للباحثة] .
* حساب تكرارات الفئات وتفريغ النتائج [للمساعدة] .

(هـ) يتم التحليل فى ضوء تعريف كل قيمة كما هو محدد باستمارة المنظومة القيمية المحكمة.

(و) حساب التكرارات وإجراء المعالجة الإحصائية لها .

*** * صدق وثبات التحليل :**

أولاً ، صدق التحليل ،

تحققت المؤلفة من صدق التحليل بالأساليب التالية :

١- صدق نواتج التحليل (١) :

حيث يتحدد صدقها من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية :

هل نواتج التحليل تمثل تمثيلاً حقيقياً المحتوى الذى تم تحليله ؟ وهل تكرار ورود النواتج فى المحتوى صحيحة ؟ فصدق التحليل يهدف " إلى معرفة هل تؤدى أداة البحث للكشف عن الظواهر التى يجرى من أجلها البحث "(٢) ، وقد تحقق ذلك ، فالتحليل يكشف عن القيم المتضمنة ببرامج الأطفال المقدمة لطفل ما قبل المدرسة على شاشة القناة الثامنة .

ثانياً ، ثبات التحليل ، .

يقصد بثبات التحليل إمكان الحصول على نتائج ثابتة عند تكرار التحليل، بمعنى أن استمارة التحليل ستعطى نفس البيانات أو النتائج تقريباً إذا طبقت على نفس العينة أكثر من مرة (٣).

---

(١) صفوت فرج : القياس النفسي ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٠ ، صفحة ٣١٢ .
(٢) عدلى على أبو طاحون: مناهج وإجراءات البحث الاجتماعى ، ج٢ ،الاسكندرية ، المكتب الجامعى الحديث ،١٩٩٨م، ص ص ٤١٨-٤١٩ .
(٣) محمود حسن اسماعيل : مناهج البحث فى إعلام الطفل ، القاهرة ، دار النشر للجامعات ، ١٩٩٦م ، ص١٤٢ .

ولحساب ثبات التحليل قامت المؤلفة بالخطوات التالية (*) .

١- تحليل عينة الدراسة تحليلاً أولياً من قبل المؤلفة (التحليل الأول) .

٢- إعادة تحليل عينة الدراسة من قبل المساعدة (التحليل الثاني) .

وقد وجد أن ثبات التحليل بعد تطبيق " معادلة بيرسون " يساوى ٠.٨٦ .

١- تطبيق معادلة " كوبر Cooper " . (١)

وذلك لحساب النسبة المئوية للاتفاق بين التحليل الأول والثاني ، حيث يتحدد مستوى الثبات بدلالة نسبة الاتفاق ، فإذا كانت نسبة الاتفاق أقل من (٧٠٪) فهذا يعبر عن انخفاض ثبات التحليل ، وإذا كانت نسبة الاتفاق (٨٠٪) فأكثر فهذا يدل على ارتفاع ثبات التحليل .

وفيما يلي تعرض الدراسة جدول (١١) لحساب معامل ثبات تحليل المضمون :

جدول (١١) لحساب معامل ثبات تحليل المضمون عن طريق حساب تكرارات الاتفاق وعدم الاتفاق بين تحليل المؤلفة والمساعدة .

(*) جدول رقم (٢٣) لبيان المعالجة الإحصائية لحساب ثبات تحليل مضمون عينة البرامج (موضع الدراسة) .

(١) J.M. Cooper : " Supervision Of Teacher " , Encyclopedia Of Educational Research, 4th ed., vol.4, New York, : The Free Press, 1982, pp. 1824-1834 .

جدول (١١)

يبين حساب معامل ثبات تحليل المضمون عن طريق حساب تكرارات الاتفاق وعدم الاتفاق والنسبة المئوية للاتفاق بين تحليل (المؤلفة) وتحليل (المساعدة).

اسم البرنامج	المحاور	التكرارات		تكرار الاتفاق	تكرار عدم الاتفاق	النسبة المئوية للاتفاق
		تحليل الباحثة	المساعدة			
بكـار	القيم الدينية والخلقية	٧٧	٧١	٧١	٦	٪٩٢.٢
	القيم الاجتماعية	٧٩	٧٣	٧٣	٦	٪٩٢.٤
	القيم الاقتصادية	٣٩	٣٧	٣٧	٢	٪٩٤.٩
	القيم السياسية	٦٥	٦٤	٦٤	١	٪٩٨.٥
	القيم الجمالية	٥٢	٥١	٥١	١	٪٩٨.١
	القيم العلمية	٨٢	٧٩	٧٩	٣	٪٩٦.٣
للصغار فقط	القيم الخلقية والدينية	٢٥	٢٥	٢٥	-	٪١٠٠
	القيم الاجتماعية	٥٥	٥٥	٥٥	-	٪١٠٠
	القيم الاقتصادية	٣١	٣٢	٣١	١	٪٩٦.٩
	القيم السياسية	٢٥	٢٤	٢٤	١	٪٩٦
	القيم الجمالية	١٢	١١	١١	١	٪٩١.٧
	القيم العلمية	١٦	١٨	١٦	٢	٪٨٨.٩
الصح فين؟	القيم الخلقية والدينية	٥٥	٥٠	٥٠	٥	٪٩١
	القيم الاجتماعية	٥٩	٥٧	٥٧	٢	٪٩٦.٦
	القيم الاقتصادية	٣٨	٣٧	٣٧	١	٪٩٧.٤
	القيم السياسية	٣٠	٣١	٣٠	١	٪٩٦.٨
	القيم الجمالية	٣٣	٣٧	٣٣	٤	٪٨٩.٢
	القيم العلمية	١٧	٢٠	١٧	٣	٪٨٥

جدول (١١)

يبين حساب معامل ثبات تحليل المضمون عن طريق حساب تكرارات الاتفاق وعدم الاتفاق والنسبة المئوية للاتفاق بين تحليل (المؤلفة) وتحليل (المساعدة).

اسم البرنامج	المحاور	التكرارات		تكرار الاتفاق	تكرار عدم الاتفاق	النسبة المئوية للاتفاق
		تحليل الباحثة	المساعدة			
براعم الجنوب	القيم الخلقية والدينية	٦٧	٦٤	٦٤	٣	٪٩٥.٦
	القيم الاجتماعية	٢٦	٢٠	٢٠	٦	٪٧٧
	القيم الاقتصادية	٨	٩	٨	١	٪٨٨.٩
	القيم السياسية	٢٢	٢٣	٢٢	١	٪٩٥.٧
	القيم الجمالية	٩٥	٩٤	٩٤	١	٪٩٨.٩
	القيم العلمية	١١٠	١٠٨	١٠٨	٢	٪٩٨.٢
إشارة مرور	القيم الخلقية والدينية	١٠	٨	٨	٢	٪٨٠
	القيم الاجتماعية	١١٥	١١١	١١١	٤	٪٩٦.٥
	القيم الاقتصادية	٦٩	٦٦	٦٦	٣	٪٩٥.٧
	القيم السياسية	١٣٢	١٢٧	١٢٧	٥	٪٩٦.٢
	القيم الجمالية	١١٦	١١٣	١١٣	٣	٪٩٧.٤
	القيم العلمية	٧١	٧٥	٧١	٤	٪٩٤.٧
معامل ثبات تحليل المضمون بين تحليل المؤلفة والمساعدة				١٥٧٣	٧٥	٪٩٥.٤٥

وقد تم حساب نسبة الاتفاق بين التحليلين باستخدام معادلة "كوبر"

$$\text{وهى نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف}} \times ١٠٠$$

ووجد أنها تساوى (٪٩٥.٤٥) مما يشير إلى وجود ثبات عالٍ طبقاً للمعادلة

٥ - نتائج الدراسة التحليلية وتفسيرها :

تتناول المؤلفة من خلال هذه النتائج عرض تحليلي لبرامج الأطفال المقدمة لطفل ما قبل المدرسة على شاشة القناة الثامنة ، ثم جداول تكرارات ورود القيم فى حلقات كل برنامج على حده ، وجداول تكرار ورود القيم فى جميع حلقات البرامج (موضع الدراسة) وعرض تحليلي لجداول تكرارات المحاور القيمية الستة المتضمنة بحلقات البرامج (موضع الدراسة) ، والجداول التفصيلية لكل محور من المحاور القيمية المتضمنة بحلقات البرامج (موضع الدراسة) .

أولاً : عرض تحليلي لبرامج الأطفال المقدمة لطفل ما قبل المدرسة على شاشة القناة الثامنة فى الفترة من (١) يناير ٢٠٠٦ إلى (٣١) مارس ٢٠٠٦م

١- مسلسل بكار :

هوعبارة عن كرتون ناطق باللهجة العامية يقوم ببطولته وتجسيد أدواره الفتى النوبي بكار وأسرته وأصدقائه ، ويعرض من خلاله مجموعة من المواقف والمشكلات التى تصادف البطل مع تقديم الحل لهذه المواقف والمشكلات ، بل ويناقش من خلال هذا الكرتون السلوكيات المرغوبة ويدعو إليها ، محذراً من السلوكيات غير المرغوبة، فالهدف منه تعديل سلوك الطفل واتجاهاته والسعى لغرس القيم التربوية لديه فى إطار من المرح والفكاهة .

القالب الفني للبرنامج / الكرتون ، مدة عرض البرنامج ٢٠ق .

٢- للصغار فقط :

تدور فكرة البرنامج حول طرح موضوع معين يناقش مع الأطفال على الهواء ، من خلال استقبال اتصالاتهم التليفونية ، بجانب استقبال إهداءات الأطفال وتقديم إبداعاتهم الفنية والغنائية كما يقدم البرنامج فقرات متنوعة من السيرك والكارتون

والأغاني ، فالهدف من البرنامج اكتشاف مواهب الأطفال وأثراء روح المناقشة والمنافسة لديهم وتحريرهم من الانزواء والخجل .

* القالب الفني للبرنامج / الحديث المباشر ، مدة العرض ٦٠ق .

٣- الصح فين ؟

تدور فكرة البرنامج حول حوار يدور بين المذيعة ومجموعة من الأطفال المشاركين فى البرنامج حول مفاهيم واتجاهات يتبناها الأطفال فى سلوكياتهم اليومية ، وتوضيح الصح والخطأ بها مع عرض قصة هادفة على لسان مقدمة البرنامج تتناول هذه السلوكيات . * القالب الفني للبرنامج / الحوار والقصة ، مدة العرض ٢٥ق .

٤- براعم الجنوب :

تدور فكرة هذا البرنامج حول تعريف الأطفال ببعض الصفات الحميدة وتهذيب السلوك العام لهم بجانب تقديم معلومة عن أحد الحيوانات مرفقة بصور حية له ، مع تقديم فقرة للألعاب وفقرة للكرتون وفقرة فنية ، حيث يهدف هذا البرنامج إلى تنمية قدرة الطفل على التمييز بين الأشياء وتنمية قوة الملاحظة وحب الاستطلاع لديه ، بجانب زيادة معلوماته.

* القالب الفني للبرنامج / الحوار والغناء بجانب الكرتون ، مدة العرض ٣٠ ق .

٥- إشارة مرور:

تدور فكرة البرنامج حول عقد مسابقة بين مجموعتين من الأطفال ، يتخللها مناقشة بسيطة عن بعض إشارات المرور ويحصل صاحب الإجابة الصحيحة على إشارة خضراء والخاطئه على إشارة حمراء .

فالهدف من البرنامج إثراء روح المنافسة بين الأطفال ، وتشجيعهم على المناقشة وتصحيح سلوكياتهم الخاطئة وتنمية قيم التعاون والمشاركة لديهم .

* القالب الفني المستخدم /الحوار والمناقشة والحديث المباشر ، مدة العرض ٢٥ ق.

ثانياً : عرض تحليلي لجداول تكرارات ورود القيم فى حلقات كل برنامج على حده .

جدول (١٢)

يبين تكرار ورود القيم فى حلقات برنامج (بكار) تحليل (الباحثة) .

القيم المتضمنة / حلقات البرنامج		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج ت
القيم الدينية والخلقية	الإيمان	-	١	٢	-	١	-	٢	١	-	-	-	-	٧
	العطف	٢	٢	١	١	-	٢	٣	-	-	-	-	-	١١
	طاعة الله	٢	٣	-	٢	١	-	١	٣	-	-	-	-	١٢
	بر الوالدين	٣	٢	-	-	٣	-	٤	٥	-	-	-	-	١٧
	اداب الاستئذان	-	٣	٤	٢	-	٢	٣	٢	٢	-	-	-	١٨
	الامانة	١	٥	٣	-	-	٣	-	-	-	-	-	-	١٢
مج ت		٨	١٦	١٠	٥	٥	٧	١٣	١١	٢	-	-	-	٧٧
القيم الاجتماعية	التسامح	١	٤	٢	-	-	-	-	٣	-	-	١	-	١١
	التواضع	-	٣	١	-	-	-	-	-	-	-	١	-	٥
	احترام الآخر	-	٢	١	-	-	-	-	-	-	٢	٢	-	٧
	التعاون	٥	٥	٤	-	٢	-	٣	-	-	٣	٢	-	٢٤
	النجاح	١	٥	١	-	-	-	-	٢	-	-	٣	-	١٢
	المجاملة	-	٣	٤	-	٢	-	-	-	٤	٢	٢	١	١٩
مج ت		٨	٢٢	١٣	-	٥	-	٣	٥	٤	٧	١١	١	٧٩
القيم الاقتصادية	تنظيم الوقت	-	٥	١	-	-	-	-	٢	٢	٢	-	-	١٢
	احترام الملكية العامة	-	-	٢	-	-	-	-	-	٢	-	١	-	٥
	اتقان العمل	٤	٥	١	-	-	-	-	-	١	-	-	-	١١
	الإدخار	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	-	١
	ترشيد الاستهلاك	-	-	٢	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٢
	الكسب المشروع	٤	٣	١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٨
مج ت		٨	١٣	٧	-	-	-	-	٢	٥	٢	٢	-	٣٩
القيم السياسية	الشورى	١	٣	٢	-	-	٢	٢	-	-	٢	-	-	١٢
	الحرية	-	٢	١	-	-	-	-	-	-	-	٢	-	٥
	العدل	٢	٣	١	٣	-	-	-	١	-	-	٢	-	١٢
	الانتماء	-	-	٢	٤	-	-	-	١	٣	٤	٣	-	١٧
	الولاء	-	-	٢	٣	١	-	-	-	٣	٤	-	-	١٣
	احترام حقوق الاخر	٣	٣	٢	-	-	-	-	-	-	١	-	-	٩
مج ت		٦	١١	١٠	١٠	١	٢	٢	٢	٦	١١	٧	-	٦٥
القيم الجمالية	النظافة	-	٣	٢	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٥
	النظام	-	٣	٢	-	-	-	-	-	-	٢	١	٢	١٠
	التناسق	-	٢	١	-	٣	-	-	-	-	١	١	٢	١٠
	التباين	-	٢	٢	-	٤	-	-	-	-	-	-	-	٨
	التمييز	-	٣	٢	-	٣	-	-	-	-	١	-	-	٩
	الإبداع الفني	-	١	١	-	٢	-	-	-	-	٣	١	٢	١٠
مج ت		-	١٤	١٠	-	١٢	-	-	-	-	٧	٣	٦	٥٢
القيم العلمية	الابداع	٣	١	-	-	-	-	-	-	-	٢	-	-	٦
	الابتكار	٢	١	-	-	-	-	-	-	-	٢	-	-	٥
	الاستكشاف	٢	٢	١	٢	-	-	٢	٢	٢	٢	١	٢	١٨
	البحث	٤	٣	١	-	-	-	٢	٢	٣	٣	٣	٢	٢٣
	حب الاستطلاع	٢	٣	-	-	-	-	٢	٢	٣	٢	١	٣	١٨
	التفكير الناقد	١	٢	-	-	-	٢	-	-	٢	-	٢	٣	١٢
مج ت		١٤	١٢	٢	٢	-	٢	٦	٦	١٠	١١	٧	١٠	٨٢

جدول (١٣)

يبين تكرار ورود القيم فى حلقات برنامج (بكار) تحليل (المساعدة) .

	القيم المتضمنة / حلقات البرنامج	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج ت
القيم الدينية والخلقية	الإيمان	-	١	٢	١	١	-	٢	١	-	-	-	-	٨
	العطف	١	-	٢	١	-	٢	٢	١	-	-	-	-	٩
	طاعة الله	٣	٣	-	٢	١	-	-	٢	-	-	-	-	١٠
	بر الوالدين	٣	٢	-	-	٢	-	٣	٣	-	١	-	-	١٤
	آداب الاستئذان	-	٤	٣	٢	١	٢	٣	٢	١	-	-	-	١٨
	الأمانة	١	٤	٣	-	-	٢	١	-	-	-	-	١	١٢
مج ت		٨	١٤	١٠	٦	٥	٦	١١	٩	١	١	-	١	٧١
القيم الاجتماعية	التسامح	١	٤	٢	-	-	-	-	٢	-	-	-	-	٩
	التواضع	-	٣	-	-	-	-	-	-	-	-	١	-	٤
	احترام الآخر	-	٢	١	-	-	-	٢	-	-	٢	٢	-	٩
	التعاون	٤	٥	٤	-	٢	-	١	١	-	٣	٢	-	٢٢
	النجاح	٢	٥	١	-	-	-	-	٢	-	-	٢	-	١٢
	المجاملة	١	٢	٢	-	٣	-	-	-	٣	١	٣	١	١٧
مج ت		٨	٢١	١١	-	٥	-	٣	٥	٣	٦	١٠	١	٧٢
القيم الاقتصادية	تنظيم الوقت	-	٣	-	-	-	-	-	١	٢	٢	-	-	٨
	احترام الملكية العامة	-	١	٣	-	-	-	-	-	٢	-	١	-	٧
	اتقان العمل	٤	٥	١	-	-	-	-	-	-	-	-	١	١١
	الادخار	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	-	١
	ترشيد الاستهلاك	-	-	٢	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٢
	الكسب المشروع	٣	٤	١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٨
مج ت		٧	١٣	٧	-	-	-	-	١	٤	٢	٢	١	٣٧
القيم السياسية	الشورى	١	٢	٢	-	-	١	٢	-	-	٢	-	-	١٠
	الحرية	-	٢	١	-	-	١	-	-	-	-	٢	-	٦
	العدل	٢	٣	١	٢	-	-	-	١	-	-	٢	-	١٢
	الانتماء	-	-	٢	٣	-	-	-	١	٣	٤	٢	-	١٥
	الولاء	-	-	٢	٣	-	-	-	-	٣	٤	-	-	١٢
	احترام حقوق الآخر	٣	٣	٢	١	-	-	-	-	-	-	-	-	٩
مج ت		٦	١٠	١٠	١٠	-	٢	٢	٢	٦	١٠	٦	-	٦٤
القيم الجمالية	النظافة	-	٣	٢	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٥
	النظام	-	٢	٢	-	-	-	-	-	-	٢	١	٢	٩
	التناسق	-	٢	-	-	-	٣	-	-	-	١	١	٢	٩
	التباين	-	٢	٢	-	-	٤	-	-	-	١	-	-	٩
	التمييز	-	٣	٢	-	-	٢	-	-	-	١	-	-	٨
	الإبداع الفني	-	٢	١	-	-	٣	-	-	-	٢	١	٢	١١
مج ت		-	١٤	٩	-	-	١٢	-	-	-	٧	٣	٦	٥١
القيم العلمية	الإبداع	٢	١	-	-	-	-	-	-	-	٢	-	-	٥
	الابتكار	٢	١	-	-	-	-	-	-	-	٢	-	-	٥
	الاستكشاف	٣	٢	٢	١	-	-	٢	-	٢	٢	١	٢	١٩
	البحث	٣	٢	١	١	١	١	٢	٢	٣	٣	٣	٢	٢٤
	حب الاستطلاع	١	٣	-	-	-	١	٢	٢	٣	٢	١	٢	١٧
	التفكير الناقد	٢	٢	-	-	-	-	-	٢	١	-	-	٤	٩
مج ت		١٣	١١	٣	٢	١	٢	٦	٦	٩	١١	٥	١٠	٧٩

واقع القيم المتضمنة فى مسلسل (بكار) :

- يعد مسلسل بكار أول كرتون ناطق باللهجة العامية فى التلفزيون المحلي ليعالج مجموعة من السلوكيات والمشكلات اليومية للأطفال فى شكل درامي جذاب يقوم

ببطولته الفتى النوبي " بكار" ويعد هذا المسلسل من أقرب البرامج لبيئة الطفل فى إقليم جنوب الصعيد وحيث يعرض لعادات وتقاليد هذه البيئة وما يسود لدى أفرادها من مفاهيم وقيم، ليدعم لدى الطفل كل سلوك مرغوب، ويحاول أن يخلص الطفل من السلوك غير المرغوب، وهذا يؤكد ما توصلت إليه " دراسة راندا مبروك ٢٠٠١م " و"دراسة أمل صلاح الدين ٢٠٠٢م" من أن لمثل هذا الكارتون القدرة على تخليص الطفل من السلوكيات غير السوية، واستبدالها بسلوكيات واتجاهات حميدة.

* يؤخذ على إدارة برامج الأطفال فى القناة الثامنة أنها تقدم هذا المسلسل مرة واحدة أسبوعياً، لمدة لاتزيد عن ٢٠ دقيقة، وهى مدة غير كافية لاشباع رغبات واحتياجات الطفل فى إقليم جنوب الصعيد، كما أن حلقات هذا المسلسل لاتقدم فى كثير من الأحيان بشكل متتابع للأحداث، بما يؤكد قيام برامج الأطفال فى القناة الثامنة بتقديم حلقات مستقلة من مسلسل بكار لا يوجد رابط بين أحداثها، فالاستفادة القصوى من هذا الكارتون تحدث حين يعرض متتابع الأحداث مما يسهل استفادة الطفل منه وتعديل مفاهيمه واتجاهاته.

- يتميز هذا الكارتون بأنه يعرض مجموعة من القيم بشكل متوازن، وفى قالب درامي جذاب يشد انتباه الطفل وبخاصة فى مرحلة ما قبل المدرسة.
- من القيم المتضمنة بهذا الكرتون القيم الدينية كحث الطفل على الإيمان بالله وضرورة مراقبته فى السر والعلن، وتحرى الحرام من الحلال وبر الوالدين بصورة تثير انتباه الطفل وتدفع عنه الملل، كما يعرض هذا الكرتون صوراً مختلفة للقيم الاجتماعية والقيم الاقتصادية فى قالب قصصي جذاب، كما لايهمل هذا الكارتون تناول القيم الجمالية والسياسية، بل أنه يركز على تقديم مزيد من القيم والاتجاهات العلمية لدى الطفل ويحفزه على الاستكشاف والبحث والمغامرة.

جدول (١٤)

يبين تكرار ورود القيم في حلقات برنامج (للصغار فقط) تحليل (المؤلفة).

القيم المتضمنة	حلقات البرنامج	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج ت
القيم الدينية والخلقية	الإيمان	-	-	١	١	-	-	-	١	-	-	١	-	٤
	العطف	-	-	-	-	-	-	٢	-	-	-	٣	-	٥
	طاعة الله	-	-	١	١	-	-	-	١	-	-	١	-	٤
	بر الوالدين	-	-	-	٢	-	-	-	-	-	-	٢	-	٥
	آداب الاستئذان	-	-	-	٢	-	-	-	-	-	-	١	-	٣
	الأمانة	-	-	-	-	٣	-	٢	-	-	-	-	-	٥
مج ت		-	-	٢	٦	٣	-	٤	٢	-	-	٨	-	٢٥
القيم الاجتماعية	التسامح	-	-	-	-	-	٢	-	٣	-	-	-	-	٥
	التواضع	-	-	-	-	-	٢	-	٢	-	-	-	-	٤
	احترام الآخر	١	-	١	٢	٢	١	-	٢	-	-	٢	-	١١
	التعاون	-	٢	١	٢	١	٢	-	-	٢	-	٢	-	١٢
	النجاح	١	٢	١	-	-	١	١	-	١	-	-	-	٧
	المجاملة	٤	-	٢	١	-	٢	٢	٢	٢	١	-	-	١٦
مج ت		٦	٤	٥	٥	٣	١٠	٣	٩	٥	١	٤	-	٥٥
القيم الاقتصادية	تنظيم الوقت	٣	٣	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٦
	احترام الملكية العامة	-	-	-	-	٢	-	١	-	٢	٣	-	-	٨
	إتقان العمل	-	٢	-	-	-	١	٢	-	١	-	-	-	٦
	الادخار	-	-	-	-	-	-	٣	-	-	-	-	-	٣
	ترشيد الاستهلاك	-	-	-	-	-	-	٣	-	-	-	-	-	٣
	الكسب المشروع	-	-	-	-	١	-	٢	-	-	-	٢	-	٥
مج ت		٣	٥	-	-	٣	١	١١	-	٣	٣	٢	-	٣١
القيم السياسية	الشورى	-	-	-	١	-	١	-	-	-	-	-	-	٢
	الحرية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	العدل	-	-	١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١
	الانتماء	-	٢	١	١	-	-	-	-	-	٢	١	-	٧
	الولاء	-	٢	١	١	-	-	-	-	-	٢	١	-	٧
	احترام حقوق الآخر	١	-	١	-	١	٢	-	-	١	٢	-	-	٨
مج ت		١	-	٦	٣	٣	٣	-	-	١	٦	٢	-	٢٥
القيم الجمالية	النظافة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	النظام	-	-	-	-	-	-	٢	-	-	-	-	٢	٤
	التناسق	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	التباين	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٢	٢
	التمييز	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٢	٢
	الإبداع الفني	-	٢	-	-	-	-	٢	-	-	-	-	-	٤
مج ت		-	٢	-	-	-	-	٤	-	-	-	-	٦	١٢
القيم العلمية	الإبداع	-	٢	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٢
	الابتكار	-	٢	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٢
	الاستكشاف	-	١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١
	البحث	-	١	١	-	-	-	-	-	١	-	-	-	٣
	حب الاستطلاع	-	١	٢	-	-	-	-	-	١	-	-	-	٣
	التفكير الناقد	-	١	٢	١	-	-	-	-	-	-	-	-	٤
مج ت		-	٨	٥	١	-	-	-	-	٢	-	-	-	١٦



جدول (١٥)

يبين تكرار ورود القيم في حلقات برنامج (للصغار فقط) تحليل (المساعدة).

القيم المتضمنة	حلقات البرنامج	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مجـ ت
القيم الدينية والخلقية	الإيمان	-	-	٢	١	-	-	١	-	-	-	-	-	٤
	العطف	-	-	-	-	-	١	١	-	-	-	-	٣	٥
	طاعة الله	-	-	١	١	-	-	-	٢	-	-	-	١	٥
	بر الوالدين	-	-	-	١	-	-	-	-	-	-	-	٢	٣
	آداب الاستئذان	-	-	-	٢	-	-	-	-	-	-	-	١	٣
	الأمانة	-	-	-	-	٣	-	٢	-	-	-	-	-	٥
مجـ ت		-	-	٣	٥	٣	١	٤	٢	-	-	-	٧	٢٥
القيم الاجتماعية	التسامح	-	-	-	-	٢	-	٢	٢	-	-	-	-	٤
	التواضع	-	-	-	-	١	-	[illegible]	[illegible]	-	-	-	-	٤
	احترام الآخر	-	-	٢	٢	٢	-	٢	٢	-	-	١	-	١١
	التعاون	١	٢	٢	٢	-	-	-	-	٢	١	٢	-	١٢
	النجاح	١	١	-	-	٢	١	-	-	٢	١	-	-	٩
	المجاملة	٣	-	٢	١	٢	٢	١	١	-	٢	-	-	١٥
مجـ ت		٥	٥	٦	٥	٩	٣	٣	٨	٥	٤	٣	-	٥٥
القيم الاقتصادية	تنظيم الوقت	٣	٢	-	١	-	-	-	-	-	-	-	-	٨
	احترام الملكية العامة	-	-	-	-	٢	-	٢	-	٢	١	-	-	٨
	اتقان العمل	-	٢	-	-	-	١	١	-	١	٢	-	-	٥
	الادخار	-	-	-	-	-	-	٣	-	-	-	-	-	٣
	ترشيد الاستهلاك	-	١	-	-	-	-	٣	-	-	-	-	-	٤
	الكسب المشروع	-	-	١	-	-	-	١	-	-	-	٢	-	٤
مجـ ت		٣	٦	١	١	٢	١	١٠	-	٣	٣	٢	-	٣٢
القيم السياسية	الشورى	-	-	-	١	-	-	-	-	-	-	-	-	١
	الحرية	-	-	-	-	-	١	-	-	-	-	-	-	١
	العدل	-	-	٢	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٢
	الانتماء	-	-	٢	١	١	-	-	-	-	١	١	-	٦
	الولاء	-	-	٢	١	١	-	-	-	-	٢	١	-	٧
	احترام حقوق الآخر	-	-	١	-	-	٢	-	-	١	٢	١	-	٧
مجـ ت		-	-	٧	٣	٢	٣	-	-	١	٥	٣	-	٢٤
القيم الجمالية	النظافة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	النظام	-	-	-	-	-	-	٢	٢	-	-	-	٢	٤
	التناسق	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	التباين	-	-	-	-	١	-	-	-	-	-	-	-	١
	التمييز	١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	-	٢
	الإبداع الفني	-	٢	-	-	-	-	٢	٢	-	-	-	-	٤
مجـ ت		١	٢	-	-	١	-	٤	٤	-	-	١	٢	١١
القيم العلمية	الابداع	-	٢	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٢
	الابتكار	-	٢	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٢
	الاستكشاف	-	١	١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٢
	البحث	-	١	١	-	-	-	-	-	١	-	-	-	٣
	حب الاستطلاع	-	١	٢	-	-	-	-	-	١	-	-	-	٤
	التفكير الناقد	-	١	٣	١	-	-	-	-	-	-	-	-	٥
مجـ ت		-	٨	٧	١	-	-	-	-	٢	-	-	-	١٨



واقع القيم المتضمنة في برنامج (للصغار فقط) :

من خلال الوقوف على نتائج تحليل حلقات برنامج (للصغار فقط) توصلت الدراسة إلى ما يلي :-

- تعد القيم الاجتماعية هي القيم الأكثر تكراراً فى حلقات برنامج للصغار فقط ويغلب على هذا البرنامج الاهتمام بتعويد الطفل مجاملة الأخرين ومباركتهم فى الأعياد

والمناسبات،وإثراء روح التعاون بينهم واحترام الآخر، وربما يرجع ذلك لوجود فقرة تختص بتلقى مكالمات الأطفال على الهواء مباشرة وتبادل التحايا والأحاديث معه

- تأخذ القيم الاقتصادية الترتيب الثاني من حيث تكرار ورودها في حلقات هذا البرنامج ، حيث ترشد مثل هذه البرامج الطفل لاحترام الملكية العامة والمحافظة على المرافق والحدائق وحرمة العبث بالجدران ، بجانب أنه يدعم لدى الطفل الحرص على اتقان العمل والرغبة في الادخار.
- يعمل هذا البرنامج على اثراء النواحي الاجتماعية للطفل بشكل واضح يقوى في ذلك التواصل بين الأطفال وبين الآخرين .
- تمثل القيم الدينية والخلقية وكذلك القيم السياسية المركز الثالث من ناحية تكرار ورودها في الحلقات .
- تحتل القيم العلمية ثم القيم الجمالية الترتيب الأخير من ناحية التكرار .

يؤخذ على هذا البرنامج ما يلي :

- غلبة قالب الحديث المباشر واستخدام أسلوب السرد في الرد على تساؤلات الأطفال مما يقلل من درجة انتباه الطفل لفقرات البرنامج ، بل إن الأمر يصل بالطفل إلى الانصراف عن متابعة البرنامج، وهو ما تؤكده " دراسة أحمد عبد الله ٢٠٠٢م " من أن أنسب القوالب الفنية التى يجب أن تستخدم في برامج الأطفال التلفزيونية المقدمة لطفل ما قبل المدرسة ، هي القصة والغناء مع حتمية تجنب أسلوب السرد والحديث المباشر الذى يثير ملل الطفل ويصرفه عن الانتباه.
- تغير توقيت عرض البرنامج في الشهر الواحد من الدورة التليفزيونية الواحدة ، مع تغير مقدمة البرنامج من أسبوع لآخر.
- تغير المذيعة والمعدة لهذا البرنامج أكثر من مرة خلال الشهر الواحد من عرض هذا البرنامج .

جدول (١٦)

يبين تكرار ورود القيم فى حلقات برنامج (الصح فين ؟)(المؤلفة).

القيم المتضمنة	حلقات البرنامج	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مجـت
القيم الدينية والخلقية	الإيمان	-	-	٢	١	٢	١	٢	٢	٢	٢	٢	-	١٦
	العطف	-	-	٣	٢	-	-	-	-	-	٢	-	-	٧
	طاعة الله	-	-	٢	١	٢	١	١	٢	٢	٢	٢	-	١٥
	بر الوالدين	-	-	٢	٢	-	-	-	-	-	٢	٢	-	٨
	آداب الاستئذان	-	-	-	٢	١	-	-	-	-	-	-	-	٣
	الأمانة	-	٢	-	-	٢	-	-	-	-	-	-	-	٥
مجـت		-	٢	٩	٨	٧	٢	٣	٤	٤	٨	٦	-	٥٥
القيم الاجتماعية	التسامح	-	٢	-	-	-	-	-	-	٢	-	-	٢	٦
	التواضع	-	-	-	١	-	-	-	-	٢	-	-	-	٣
	احترام الآخر	-	٢	-	١	-	-	-	-	٢	٢	-	-	٧
	التعاون	-	٢	١	٢	-	-	٢	-	١	٤	-	٣	١٥
	النجاح	-	٢	-	٢	-	٢	-	-	١	٢	-	٢	١٢
	المجاملة	٢	١	٢	٢	-	١	١	-	٢	٢	١	٢	١٦
مجـت		٢	٩	٣	٨	-	٤	٣	-	١٠	١٠	١	٩	٥٩
القيم الاقتصادية	تنظيم الوقت	٤	-	-	-	-	١	-	-	-	-	-	-	٥
	احترام الملكية العامة	-	-	-	-	-	-	٣	-	-	-	-	٢	٥
	إتقان العمل	٣	-	-	-	-	٢	-	٢	-	١	١	٢	١١
	الادخار	-	-	-	٢	-	-	-	-	-	-	٣	-	٥
	ترشيد الاستهلاك	-	-	-	٢	-	-	-	-	-	-	٣	٢	٧
	الكسب المشروع	-	-	-	-	-	٢	-	-	-	-	١	٢	٥
مجـت		٧	-	-	٤	-	٥	٣	٢	-	١	٨	٨	٣٨
القيم السياسية	الشورى	-	-	-	-	-	-	-	-	٢	-	-	-	٢
	الحرية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	العدل	-	-	١	-	-	٢	-	-	-	٢	٢	-	٧
	الانتماء	-	١	-	-	-	-	٢	-	-	٢	٢	٣	١٠
	الولاء	-	١	-	-	-	-	٢	-	-	-	-	٣	٦
	احترام حقوق الآخر	-	-	٢	-	-	١	-	-	-	-	-	٢	٥
مجـت		-	٢	٣	-	-	٣	٤	-	٢	٤	٤	٨	٣٠
القيم الجمالية	النظافة	-	-	-	-	-	-	٣	-	-	-	-	-	٣
	النظام	-	-	-	-	-	١	٢	-	-	-	-	٣	٦
	التناسق	-	-	-	-	-	١	٢	-	-	-	-	٣	٦
	التباين	٢	-	-	-	-	٢	٢	-	-	-	-	٢	٨
	التمييز	٢	-	-	-	-	٢	٢	-	-	-	-	٢	٩
	الإبداع الفني	-	-	-	-	-	-	١	-	-	-	-	٢	٣
مجـت		٤	-	-	-	-	٦	١٢	-	-	-	-	١١	٣٣
القيم العلمية	الإبداع	-	-	-	-	-	٢	-	-	-	-	-	-	٢
	الابتكار	-	-	-	-	-	٢	-	-	-	-	-	-	٢
	الاستكشاف	-	-	-	-	-	١	-	-	-	-	-	-	١
	البحث	٢	-	-	-	-	٢	-	-	-	-	-	-	٣
	حب الاستطلاع	٢	-	-	-	-	٢	-	-	-	-	-	-	٣
	التفكير الناقد	١	-	-	٢	-	٣	-	-	-	-	-	-	٥
مجـت		٥	-	-	٢	-	١١	-	-	-	-	-	-	١٧

جدول (١٧)

يبين تكرار ورود القيم فى حلقات برنامج (الصح فين ؟)تحليل (المساعدة).

	القيم المتضمنة / حلقات البرنامج	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج ت
القيم الدينية والخلقية	الإيمان	-	-	٢	٢	٢	١	٢	٢	٢	٢	٢	-	١٧
	العطف	-	-	٢	١	-	-	-	-	-	١	-	-	٤
	طاعة الله	-	-	٢	١	٢	١	١	٢	٢	٢	٢	-	١٥
	بر الوالدين	-	-	٢	٢	-	-	-	-	-	٢	١	-	٧
	آداب الاستئذان	١	-	-	٢	١	-	-	-	١	-	-	-	٥
	الأمانة	-	٢	-	-	٢	١	-	-	-	-	-	-	٥
مج ت		١	٢	٨	٨	٧	٣	٣	٤	٥	٧	٥	-	٥٠
القيم الاجتماعية	التسامح	-	٢	-	-	-	-	-	-	٢	-	-	٢	٦
	التواضع	-	-	-	١	-	-	-	-	٢	-	-	-	٣
	احترام الآخر	-	٢	-	١	-	-	-	-	٢	٢	-	-	٧
	التعاون	-	٢	١	٢	-	-	٢	-	١	٣	-	٢	١٣
	النجاح	-	٢	-	٣	-	٢	-	-	١	٢	-	٢	١٢
	المجاملة	١	١	٢	٢	-	١	١	-	١	٢	٢	٢	١٥
مج ت		١	٩	٣	٩	-	٣	٣	-	٩	١٠	٢	٨	٥٧
القيم الاقتصادية	تنظيم الوقت	٤	-	-	-	-	١	-	-	-	-	-	-	٥
	احترام الملكية العامة	-	-	-	-	-	-	٢	-	-	-	-	٢	٤
	اتقان العمل	٣	-	-	-	١	٢	-	٢	-	١	١	٢	١٢
	الإدخار	-	-	-	٢	-	-	-	-	-	-	٢	-	٤
	ترشيد الاستهلاك	-	-	-	٢	-	-	١	-	-	-	٣	٢	٨
	الكسب المشروع	-	-	-	-	-	١	-	-	-	-	١	١	٣
مج ت		٧	-	-	٤	١	٤	٣	٢	-	١	٧	٧	٣٧
القيم السياسية	الشورى	-	-	-	-	-	-	-	-	٢	-	-	-	٢
	الحريه	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	العدل	-	-	١	-	-	٢	-	-	-	٢	٢	-	٧
	الانتماء	١	١	-	-	-	-	٢	-	-	٢	٢	٢	١٠
	الولاء	١	١	-	-	-	١	٢	-	-	-	-	٣	٧
	احترام حقوق الآخر	-	-	٢	-	-	١	-	-	-	-	-	٢	٥
مج ت		٢	٢	٢	-	-	٣	٤	-	٢	٤	٤	٧	٣١
القيم الجمالية	النظافه	-	-	-	-	-	-	٢	-	-	-	-	-	٢
	النظام	-	-	-	-	-	٢	٢	-	-	-	-	٣	٧
	التناسق	-	-	-	-	-	١	٢	-	-	-	-	٣	٦
	التباين	٢	-	-	-	-	٢	٢	-	-	-	-	٢	٨
	التمييز	٢	-	-	-	-	٢	٣	-	-	-	-	٣	١٠
	الإبداع الفنى	-	-	-	-	-	-	٢	-	-	-	-	٢	٤
مج ت		٤	-	-	-	-	٧	١٣	-	-	-	-	١٣	٣٧
القيم العلمية	الإبداع	-	-	-	-	١	٢	-	-	-	-	-	-	٣
	الابتكار	-	-	-	-	١	٢	-	-	-	-	-	-	٣
	الاستكشاف	-	-	-	-	-	٢	-	-	-	-	-	-	٢
	البحث	٢	-	-	١	-	٢	-	-	-	-	-	-	٥
	حب الاستطلاع	٢	-	-	١	-	١	-	-	-	-	-	-	٤
	التفكير الناقد	١	-	-	-	-	٢	-	-	-	-	-	-	٥
مج ت		٥	-	-	٢	٢	١١	-	-	-	-	-	-	٢٠

واقع القيم المتضمنة فى برنامج (الصح فين ؟) :

من خلال الجداول السابقة التى توضح تكرار ورود القيم فى حلقات برنامج (الصح فين ؟) يتضح ما يلي :-

- يمتاز هذا البرنامج بثرائه بالإرشادات والقواعد العامة التى ترشد الطفل للسلوك المرغوب وتحذره من خطورة السلوك غير المرغوب ليتجنبه .
- تعد القيم الاجتماعية هي أكثر القيم تكراراً فى هذا البرنامج حيث حصلت على أعلي تكرارات ، كما تعد قيمة المجاملة ثم التعاون والنجاح أكثر القيم التى يركز البرنامج على تنميتها لدى الطفل ، وهذه القيم تقدم من خلال القصة التى تلقيها المذيعة على أسماع الأطفال ، بجانب ما تتلقاه من تساؤلات حول هذه القصة .
- تأتي القيم الدينية والخلقية فى المرتبة الثانية من ناحية التكرار، حيث يسعي هذا البرنامج لتنمية قيم (بر الوالدين ، وآداب الاستئذان).
- تأتي القيم الاقتصادية والقيم الجمالية على قدم المساواه من ناحية تكرار ورودها فى حلقات البرنامج يليها القيم السياسية .
- تعد القيم العلمية هي أقل القيم تكراراً فى حلقات برنامج " الصح فين "؟ التى تركز على تناول السلوكيات العامة وتصحيحها ، فنادراً ما يتجه هذا البرنامج لغرس حب الاستطلاع والبحث والاستكشاف لدى الطفل ، وربما يرجع ذلك لغلبة النصح والإرشاد كقالب فني شائع الاستخدام فى هذا البرنامج ، كما أن معظم الفقرات المصاحبة للبرنامج لا تسعى لتدعيم العديد من القيم العلمية ، فهي فقرات لكرتون توم وجيرى ، وفقرات غنائية مكررة .
- لا يوجد تناسق وتكامل بين مجموعة القيم المقدمة عبر هذا البرنامج، يدعم ذلك ما توصلت إليه "دراسة صباح محمد حسن ١٩٩٦م " ، من أن معظم البرامج المقدمة للطفل على شاشة التليفزيون لا تقدم القيم بصورة متسقة مع بعضها الآخر.
- يهمل هذا البرنامج تدعيم القيم الجمالية بشكل واضح ، وقد عللت مقدمة ومعدة هذا البرنامج بأن اللائحة الموضوعة لمحتوى هذا البرنامج لا تحث على ذلك .

جدول (١٨)

يبين تكرار ورود القيم فى حلقات برنامج (براعم الجنوب)تحليل (المؤلفة) .

	حلقات البرنامج / القيم المتضمنة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مجـ ت
القيم الدينية والخلقية	الإيمان	-	-	٢	٢	٢	٣	٣	٢	٢	٢	٢	٢	٢٢
	العطف	-	-	١	٢	٢	١	٢	٢	١	٢	٢	١	١٦
	طاعة الله	-	-	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢٠
	بر الوالدين	-	-	-	-	١	١	١	-	-	-	-	-	٣
	آداب الاستئذان	٢	١	١	٢	-	-	-	-	-	١	-	١	٨
	الأمانة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
مجـ ت		٢	١	٦	٨	٦	٧	٨	٦	٥	٧	٦	٦	٦٧
القيم الاجتماعية	التسامح	-	-	١	١	-	-	-	-	-	-	-	-	٢
	التواضع	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	احترام الآخر	-	-	٢	٢	-	-	-	-	-	-	-	-	٤
	التعاون	-	-	٢	٢	-	-	-	-	-	-	-	-	٤
	النجاح	-	-	١	١	-	١	-	-	-	-	-	-	٣
	المجاملة	٢	٢	٣	٢	٢	٢	-	-	-	-	-	-	١٣
مجـ ت		٢	٢	٩	٨	٢	٣	-	-	-	-	-	-	٢٦
القيم الاقتصادية	تنظيم الوقت	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	احترام الملكية العامة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	اتقان العمل	-	١	٢	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٣
	الإدخار	-	-	-	-	١	-	-	-	-	-	-	-	١
	ترشيد الاستهلاك	-	-	-	-	٢	-	-	-	-	-	-	-	٢
	الكسب المشروع	-	-	-	-	٢	-	-	-	-	-	-	-	٢
مجـ ت		-	١	٢	-	٥	-	-	-	-	-	-	-	٨
القيم السياسية	الشورى	-	-	-	-	-	-	-	-	١	-	-	-	١
	الحرية	-	-	-	-	-	-	-	-	١	-	-	-	١
	العدل	-	-	-	-	-	١	١	-	٢	-	-	-	٤
	الانتماء	-	-	-	١	٢	٢	-	-	١	-	-	-	٦
	الولاء	-	-	-	١	٢	٢	-	-	١	-	-	-	٦
	احترام حقوق الآخر	-	-	٢	٢	-	-	-	-	-	-	-	-	٤
مجـ ت		-	-	٢	٤	٥	٥	-	-	٦	-	-	-	٢٢
القيم الجمالية	النظافة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	النظام	-	٢	-	-	-	-	٢	٢	-	-	-	٢	٨
	التناسق	-	٢	-	-	-	-	٤	٢	-	-	-	٢	١٠
	التباين	٢	٣	-	٢	٣	٣	٤	٢	٣	٢	٢	٢	٢٨
	التمييز	٢	٣	-	٢	٣	٣	٤	٢	٣	٢	٢	٢	٢٨
	الإبداع الفني	١	٢	-	٢	٢	٢	٢	٣	-	٢	٢	٣	٢١
مجـ ت		٥	١٢	-	٦	٨	٨	١٦	١١	٦	٦	٦	١١	٩٥
القيم العلمية	الإبداع	١	٢	١	-	-	١	٢	-	٢	١	٢	٢	١٤
	الابتكار	١	٢	١	-	-	١	٢	-	١	١	٢	٢	١٣
	الاستكشاف	٣	٢	٢	٢	٣	٢	٢	٢	٢	٢	٢	١	٢٥
	البحث	٣	٢	٢	٢	٣	٢	١	٢	٢	٢	٢	١	٢٤
	حب الاستطلاع	٢	٢	٢	٢	٢	٢	١	١	٣	٢	٢	٢	٢٤
	التفكير الناقد	٢	١٣	٢	-	-	-	١	-	٢	١	١	-	١٠
مجـ ت		١٢	١٢	١٠	٦	٨	٨	٩	٥	١٢	٩	١١	٨	١١٠

جدول (١٩)

يبين تكرار ورود القيم فى حلقات برنامج (براعم الجنوب) تحليل (المساعدة).

	القيم المتضمنة / حلقات البرنامج	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مجـ ت
القيم الدينية والخلقية	الإيمان	-	-	٢	٢	٢	٣	٣	٢	٢	٢	٢	٢	٢٢
	العطف	-	-	-	٢	٢	١	٢	٢	١	٢	٢	١	١٦
	طاعة الله	-	-	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢٠
	بر الوالدين	-	-	-	-	١	١	١	-	-	-	-	-	٣
	آداب الاستئذان	٢	١	١	٢	-	-	-	-	-	١	-	١	٨
	الأمانة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
مجـ ت		٢	١	٦	٨	٧	٧	٨	٦	٥	٦	٦	٦	٦٧
القيم الاجتماعية	التسامح	-	-	١	١	-	-	-	-	-	-	-	-	٢
	التواضع	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	احترام الآخر	-	-	٢	٢	-	-	-	-	-	-	-	-	٤
	التعاون	-	-	٢	٢	-	-	-	-	-	-	-	-	٤
	النجاح	-	-	١	١	-	١	-	-	-	-	-	-	٣
	المجاملة	٢	٢	٣	٢	٢	٢	-	-	-	-	-	-	١٣
مجـ ت		٢	٢	٩	٨	٢	٣	-	-	-	-	-	-	٢٦
القيم الاقتصادية	تنظيم الوقت	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	احترام الملكية العامة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	اتقان العمل	-	١	٢	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٣
	الإدخار	-	-	-	-	١	-	-	-	-	-	-	-	١
	ترشيد الاستهلاك	-	-	-	-	٢	-	-	-	-	-	-	-	٢
	الكسب المشروع	-	-	-	-	٢	-	-	-	-	-	-	-	٢
مجـ ت		-	١	٢	-	٥	-	-	-	-	-	-	-	٨
القيم السياسية	الشورى	-	-	-	-	-	-	-	-	١	-	-	-	١
	الحرية	-	-	-	-	-	-	-	-	١	-	-	-	١
	العدل	-	-	-	-	١	١	-	-	٢	-	-	-	٤
	الانتماء	-	-	-	١	٢	٢	-	-	١	-	-	-	٦
	الولاء	-	-	-	١	٢	٢	-	-	١	-	-	-	٦
	احترام حقوق الآخر	-	-	٢	٢	-	-	-	-	-	-	-	-	٤
مجـ ت		-	-	٢	٤	٥	٥	-	-	٦	-	-	-	٢٢
القيم الجمالية	النظافة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	النظام	-	٢	-	-	-	-	٢	٢	-	-	-	٢	٨
	التناسق	٢	٢	-	-	-	-	٤	٢	-	-	-	٢	١٢
	التباين	٢	٢	-	٢	٣	٣	٤	٢	٣	٢	٢	٢	٢٧
	التمييز	٢	٢	-	٢	٣	٣	٤	٢	٣	٢	٢	٢	٢٧
	الإبداع الفني	٢	٢	-	٢	٢	٢	٢	٣	-	١	٢	٢	٢٠
مجـ ت		٨	١٠	-	٦	٨	٨	١٦	١١	٦	٥	٦	١٠	٩٤
القيم العلمية	الإبداع	١	٢	-	-	-	١	١	-	٢	١	٢	١	١١
	الابتكار	٢	١	-	-	-	١	١	-	٢	١	٢	١	١١
	الاستكشاف	٣	٢	٣	٢	٣	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢٧
	البحث	٣	٢	٣	٢	٣	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢٧
	حب الاستطلاع	٢	٣	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	١	١	١	٢٢
	التفكير الناقد	٢	١	٢	-	-	١	٢	-	-	١	١	-	١٠
مجـ ت		١٣	١١	١٠	٩	٨	٩	١٠	٩	١٠	٨	١٠	٧	١٠٨

واقع القيم المتضمنة فى برنامج (براعم الجنوب) :

من خلال تحليل ورود القيم فى برنامج (براعم الجنوب) توصلت الدراسة للآتي :-

- يتضمن هذا البرنامج فقرة أساسية للألعاب مثل (لعبة الاختلافات) والمتاهة ونحوها ومن ثم يهدف هذا البرنامج على تنمية بعض القيم العلمية مثل البحث

والاستكشاف وحب الاستطلاع ، كما يتضمن فقرة فنية لمارسة الإبداع الفني وإدراك التباين والتمييز بين الأشياء ، مدعماً فى ذلك بعض القيم الجمالية أما باقى القيم كالقيم الدينية والخلقية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية فلا يدعمها البرنامج لدى الطفل إلا نادراً ، حيث يقتصر تدعيم هذا البرنامج للقيم الاجتماعية على تبادل التحايا مع الأطفال والتهنئة فى المناسبات المختلفة .

- يركز هذا البرنامج على تدعيم بعض القيم لدى الطفل دون أخرى ، ومن ثم يمكن القول أن هذا البرنامج لا يقدم القيم بصورة متكاملة .
- على الرغم من كون هذا البرنامج يسمى (براعم الجنوب) ، وكان من المفترض أن يكون معبراً عن احتياجات أطفال جنوب الصعيد ، ومشبعاً لرغباتهم المختلفه وطارحاً لتساؤلاتهم ، وحالاً لمشكلاتهم ، إلا أنه يتجاهل ذلك بشكل واضح فلا يسعى لتقديم قيم التراحم والتواد والتسامح والصداقة والحب والإيثار والرغبة فى التعاون إلا نادراً وفى قوالب فنية تستند على السرد والإلقاء الذي يثير ملل الطفل ويصرف انتباهه عن المتابعة .
- يفتقر محتوى هذا البرنامج للبعد عن تحديد خصائص ومكونات الإطار الثقافي لإقليم جنوب الصعيد.

جدول (٢٠)

يبين تكرار ورود القيم فى حلقات برنامج (إشارة مرور) تحليل (المؤلفة).

	القيم المتضمنة / حلقات البرنامج	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج ت
القيم الدينية والخلقية	الإيمان	-	-	-	-	٢	-	-	-	-	-	-	-	٢
	العطف	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	طاعة الله	-	-	-	-	٢	١	-	-	-	-	-	-	٣
	بر الوالدين	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٢
	آداب الاستئذان	-	-	-	-	-	٢	-	-	-	-	٢	١	٥
	الأمانة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
مج ت		-	-	-	-	٤	٣	-	-	-	-	٢	١	١٠
القيم الاجتماعية	التسامح	٢	١	٢	٢	١	١	١	-	٢	١	-	-	١٣
	التواضع	١	١	-	١	١	٢	١	-	١	-	-	-	٨
	احترام الآخر	١	٢	٢	١	١	١	٢	١	٢	٢	١	-	١٣
	التعاون	٢	٢	٢	٢	٢	٣	٢	٢	٣	٢	٢	١	٢٨
	النجاح	٣	٢	٣	٢	٢	٢	٢	٢	٢	١	٣	١	٢٤
	المجاملة	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢٤
مج ت		١١	١٢	١٢	١١	٩	١١	١٠	٧	١٢	٨	٨	٤	١١٥
القيم الاقتصادية	تنظيم الوقت	٢	٢	٢	٢	٣	٢	-	٢	٢	٢	٢	٢	٢٦
	احترام الملكية العامة	-	-	-	٢	٢	٣	-	٢	-	-	-	-	١٢
	اتقان العمل	-	-	-	٢	٢	-	-	٢	-	-	-	-	٨
	الإدخار	-	-	-	٢	-	-	-	-	-	-	-	-	٤
	ترشيد الاستهلاك	-	-	-	٢	٣	٢	-	-	-	-	-	-	٩
	الكسب المشروع	٢	١	-	٢	٢	١	-	-	-	-	-	-	١٠
مج ت		٥	٣	٢	١٤	١٢	٩	-	٦	٢	٢	٢	٢	٦٩
القيم السياسية	الشورى	٣	٣	٢	٢	٢	٢	٣	٢	٢	٢	٢	٣	٢٩
	الحرية	٢	١	٢	٢	٢	١	٢	٢	٢	-	١	١	١٨
	العدل	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	١	١	-	٢	٢	٢٣
	الانتماء	٢	٣	٢	٢	٣	٢	٣	٢	٢	٢	١	-	٢٤
	الولاء	٢	٣	٢	٣	٢	٢	٣	٢	٢	٢	١	-	٢٤
	احترام حقوق الآخر	٢	١	٢	٢	٢	٢	١	-	-	-	٢	-	١٤
مج ت		١٣	١٣	١٣	١٢	١٥	١٣	١٤	٩	٩	٦	٩	٦	١٣٢
القيم الجمالية	النظافة	١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١
	النظام	١	١	١	١	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢٠
	التناسق	٢	١	١	١	٢	٢	٢	١	١	-	٢	٢	١٧
	التباين	٢	٣	٢	٢	٣	٤	٤	٣	٢	٣	٢	٢	٣٤
	التمييز	٢	٣	٣	٢	٣	٤	٤	٢	٢	٢	٢	٢	٣١
	الإبداع الفنى	٢	-	-	١	١	٢	٢	١	١	٢	١	-	١٣
مج ت		١٠	٨	٨	٧	١١	١٤	١٤	٩	٩	٩	٩	٨	١١٩
القيم العلمية	الإبداع	-	-	-	-	-	١	-	-	-	-	-	-	١
	الابتكار	-	-	-	-	-	١	-	-	-	-	-	-	١
	الاستكشاف	٢	٢	٢	١	١	١	٢	٢	٢	١	٢	١	٢٠
	البحث	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	١	٢٣
	حب الاستطلاع	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	١	٢	٢	٢	٢٣
	التفكير الناقد	١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٢	٣
مج ت		٧	٦	٦	٥	٥	٨	٦	٦	٥	٥	٦	٦	٧١

جدول (٢١)

يبين تكرار ورود القيم فى حلقات برنامج (إشارة مرور) تحليل (المساعدة) .

القيم المتضمنة		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج ت
القيم الدينية والخلقية	الإيمان	-	-	-	-	١	-	-	-	-	-	-	-	١
	العطف	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	طاعة الله	-	-	-	-	١	١	-	-	-	-	-	-	٢
	بر الوالدين	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	آداب الاستئذان	-	-	-	-	١	١	-	-	-	-	٢	١	٥
	الأمانة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
مج ت		-	-	-	-	٣	٢	-	-	-	-	٢	١	٨
القيم الاجتماعية	التسامح	٢	١	١	٢	٢	١	١	-	٢	-	-	-	١٣
	التواضع	١	١	-	١	١	١	١	-	٢	٢	-	-	٨
	احترام الآخر	٢	١	٢	١	١	٢	١	١	١	٢	١	-	١٥
	التعاون	٢	٢	٣	٣	٢	٢	٢	٣	٢	٢	٢	٢	٢٧
	النجاح	٢	٣	٣	٢	١	٣	٢	٢	٢	١	٢	٢	٢٥
	المجاملة	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	١	٢	٢	٢٣
مج ت		١١	١٠	١١	١١	٩	١١	٩	٨	١١	٧	٧	٦	١١١
القيم الاقتصادية	تنظيم الوقت	٢	٢	٢	٣	٢	٢	٣	٢	٢	٢	٢	٢	٢٦
	احترام الملكية العامة	-	-	-	٢	٢	٢	٣	١	-	-	-	-	١٠
	اتقان العمل	-	-	-	٢	٢	٢	-	١	-	-	-	-	٧
	الادخار	-	-	-	٢	٢	٢	-	-	-	-	-	-	٦
	ترشيد الاستهلاك	-	-	-	٢	٢	٢	٢	-	-	-	-	-	٨
	الكسب المشروع	٢	-	-	٢	٢	٣	-	-	-	-	-	-	٩
مج ت		٤	٢	٢	١٣	١٢	١٣	٨	٤	٢	٢	٢	٢	٦٦
القيم السياسية	الشورى	٣	٣	٢	٣	٢	٢	٣	٢	٢	٢	٢	٢	٢٨
	الحرية	١	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	١	١	٢	٢١
	العدل	٢	-	٢	٢	٢	٣	٢	٢	٢	-	١	١	١٩
	الانتماء	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	١	١	-	١	٢	١٩
	الولاء	٢	٢	٢	٢	٢	٣	٢	٢	١	٢	١	-	٢١
	احترام حقوق الآخر	٢	٢	١	٢	٢	٢	١	٢	٢	١	٢	-	١٩
مج ت		١٢	١١	١١	١٣	١٢	١٤	١٢	١١	١٠	٦	٨	٧	١٢٧
القيم الجمالية	النظافة	-	١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١
	النظام	٢	٢	١	١	٢	٢	٢	٢	٢	١	٢	٢	٢١
	التناسق	٢	١	-	١	١	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	١٩
	التباين	٢	٢	٣	٢	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٢	٢	٣٠
	التميز	٢	٢	٢	٢	٣	٣	٣	٢	٢	٢	٢	١	٢٦
	الإبداع الفنى	٣	-	-	٢	٢	٢	٢	-	-	٢	١	١	١٦
مج ت		١١	٨	٦	٨	١١	١٢	١٢	٩	٩	١٠	٩	٨	١١٣
القيم العلمية	الإبداع	-	-	-	-	-	١	-	-	-	-	-	-	١
	الابتكار	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	الاستكشاف	٢	٢	٢	١	١	٢	٢	٢	٢	٢	٢	١	٢١
	البحث	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	١	٢	٢	٢	٢	٢٣
	حب الاستطلاع	٣	٢	٣	٢	٢	٣	٢	٢	١	٢	٢	٢	٢٢
	التفكير الناقد	-	-	-	١	-	-	١	-	-	-	-	٢	٤
مج ت		٧	٦	٧	٦	٥	٨	٧	٥	٥	٦	٦	٧	٧٥

واقع القيم في برنامج (إشارة مرور) توصلت الدراسة للآتي :

من خلال تحليل ورود القيم في برنامج (إشارة مرور) توصلت الدراسة للآتي :

- يهدف هذا البرنامج إلى إثراء روح المنافسة بين الأطفال عن طريق عقد مسابقات فنية بينهم ، وكذلك عرض بعض المواقف التي تتصل بالسلوك اليومي للطفل ومحاولة إيجاد التصرف الأمثل الذي يناسبها ، إلا أن هذا البرنامج يركز على تدعيم القيم الجمالية مثل التناسق وحب الجمال والتمييز ، وبعض القيم العلمية كالإستكشاف والمنافسة والمغامرة وفي نفس الوقت يتجاهل هذا البرنامج وبصورة واضحة تدعيم العديد من القيم الاقتصادية والسياسية مثل (الادخار – ترشيد الاستهلاك – المحافظة على الممتلكات العامة – الكسب المشروع – الحرية – الانتماء – احترام حقوق الآخرين) ، كما يفتقر محتوى هذا البرنامج للأساليب التي تدعم الاتجاهات والمفاهيم الدينية والاجتماعية لدى الطفل ، وما لها من أهمية كبرى في تعديل سلوكيات الطفل في إقليم جنوب الصعيد .

ثالثاً : عرض تحليلي لجداول تكرارات ورود القيم في حلقات البرامج (موضع الدراسة) تحليل المؤلفة والمساعدة .

جدول(٢٢)

يبين تكرارات القيم المتضمنة في حلقات برامج الأطفال (موضع الدراسة) تحليل (المؤلفة)

البرامج / القيم المتضمنة	بكار	للصغار فقط	الصح فين؟	براعم الجنوب	إشارة مرور	مجـ ت
الاجتماعية	٧٩	٥٥	٥٩	٢٦	١١٥	٣٣٤
الجمالية	٥٢	١٢	٣٣	٩٥	١١٦	٣٠٨
العلمية	٨٢	١٦	١٧	١١٠	٧١	٢٩٦
السياسية	٦٥	٢٥	٣٠	٢٢	١٣٢	٢٧٤
الدينية والخلقية	٧٧	٢٥	٥٥	٦٧	١٠	٢٣٤
الاقتصادية	٣٩	٣١	٣٨	٨	٦٩	١٨٥

جدول (٢٣)

يبين تكرارات القيم المتضمنة فى حلقات برامج الأطفال (موضع الدراسة) تحليل (المساعدة)

البرامج / القيم المتضمنة	بكـار	للصغار فقط	الصح فين؟	براعم الجنوب	إشارة مرور	مجـ ت
	ت	ت	ت	ت	ت	
الاجتماعية	٧٣	٥٥	٥٧	٢٠	١١١	٣١٦
الجمالية	٥١	١٢	٣٧	٩٤	١١٣	٣٠٧
العلمية	٨٢	١٦	٢٠	١٠٨	٧٥	٣٠١
السياسية	٦٤	٢٥	٣١	٣٢	١٢٧	٢٧٩
الدينية الخلقية	٧١	٢٥	٥٠	٦٧	٨	٢٢١
الاقتصادية	٣٧	٣٢	٣٧	٩	٦٦	١٨١

* مما سبق ومن خلال عرض جداول تكرارات القيم المتضمنة فى حلقات برامج الأطفال (موضع الدراسة) يتضح الآتي :-

- يهتم مسلسل "بكار" بتنمية العديد من القيم كالقيم العلمية ، حيث يحث الطفل على الإبداع والابتكار ويشجعه على حب الاستطلاع والاستكشاف والبحث فى شكل قصصى درامى رائع يجذب الطفل ويلفت انتباهه .
- يعمل مسلسل "بكار" بتقديم قيم الإيمان وطاعة الله وبر الوالدين وكذلك قيم المباركة وتبادل التحايا مع الأخرين ، وفى نفس الوقت لا يتجاهل هذا الكرتون تنمية القيم الاقتصادية والسياسية والجمالية ، بل أنه يقدم كل هذه القيم فى صورة متناسقة.
- يمكن القول أن مسلسل " بكار " يعد الشكل الفني الوحيد الذي يقدم القيم فى صورة متكاملة.

- أما برنامج " للصغار فقط " فهو يعزز القيم الاجتماعية لدى الطفل ، ويثري سلوكه نحو المشاركة والتعاون والتسامح مع الآخرين ، مهملاً فى ذلك تدعيم بعض القيم الدينية والسياسية والعلمية .
- يسعى برنامج " الصح فين ؟ " و" براعم الجنوب " و" إشارة مرور " لتنمية القيم الجمالية والعلمية دون غيرها .
- لا يسعى البرنامج المقدم خلال دورته التلفزيونية لتدعيم القيم لدى الطفل بصورة متكاملة .
- لا يوجد ترابط بين كل برنامج والآخر من أجل تقديم صورة متكاملة للقيم المراد تدعيمها لدى الطفل فى إقليم جنوب الصعيد .
- تتجاهل معظم البرامج المقدمة لطفل ما قبل المدرسة على شاشة القناة الثامنة تنمية العديد من القيم .
- تركز معظم البرامج المقدمة لطفل ما قبل المدرسة على شاشة القناة الثامنة على إشباع حاجات نمو الطفل دون الأخرى ، فالملاحظ أن هذه البرامج تهتم بتقديم ما يثري حاجات النمو الاجتماعي واللغوى دون غيرها من الحاجات .
- لا يتفاعل المضمون المقدم خلال البرامج مع الإطار الثقافي للمجتمع ، ومن ثم يهمل هذا المضمون العديد من احتياجات ورغبات طفل ما قبل المدرسة فى إقليم جنوب الصعيد .
- تتعدد المشكلات السلوكية لطفل ما قبل المدرسة لإقليم جنوب الصعيد ، نظراً لتعدد التحديات الثقافية التى يعيشها الطفل ، حيث يكثر انتشار العدوان والاعتداء والرغبة فى التدمير والتخريب ويسود لدى الطفل البغض وعدم التسامح مع أطفال القبائل الأخرى علاوة على اكتساب الطفل للألفاظ غير اللائقة ، ويقف محتوى برامج الأطفال بالقناة الثامنة عاجزاً عن حل هذه المشكلات ، وتوجيه سلوك الطفل وألفاظه فى الاتجاه المرغوب .

• يمكن القول أن هناك حاجة ماسة لبناء استراتيجية واضحة لبرامج الأطفال المقدمة لطفل ما قبل المدرسة على شاشة القناة الثامنة تقوم على أساس مناقشة الإطار الثقافي والاجتماعي لإقليم جنوب الصعيد حتى يمكن مواجهة التحديات الثقافية التي تؤثر على وجدان طفل هذه المرحلة ومشاعره وسلوكياته المختلفة في هذا الإقليم

رابعاً : عرض تحليلي لجداول تكرارات المحاور القيمية الستة المتضمنة بحلقات البرامج (موضع الدراسة) وتفسير نتائجها .

جدول (٢٤)

يبين تكرارات المحاور القيمية الستة المتضمنة بحلقات البرامج (موضع الدراسة) .

م	المحور	التكرار الكلي للمحور	الوزن النسبي للمحور
١	القيم الاجتماعية	٣١٦	١٩.٩٢٪
٢	القيم الجمالية	٣٠٦	١٩.٢٩٪
٣	القيم العلمية	٢٩٦	١٨.٦٦٪
٤	القيم السياسية	٢٦٩	١٦.٩٦٪
٥	القيم الدينية والخلقية	٢١٨	١٣.٧٥٪
٦	القيم الاقتصادية	١٨١	١١.٤١٪
مجموع المحاور القيمية الستة		١٥٨٦	١٠٠٪

تفسير نتائج هذا الجدول :

- تعد القيم الاجتماعية أكثر القيم المتضمنة ببرامج الأطفال المقدمة لطفل ما قبل المدرسة على شاشة القناة الثامنة حيث حصلت على نسبة مئوية ١٩.٩٢٪ ، فمثل هذه البرامج تحث الطفل على تبادل التحايا والتهاني مع الآخرين والنجاح وإنجاز الأعمال واحترام الأخرين والتعاون والتسامح معهم ، وربما يكون ذلك مطلوباً لطفل ما قبل المدرسة حيث أنه أكثر احتياجاً للقيم الاجتماعية التي تمكنه من القبول

الاجتماعي لدى أفراد أسرته ومجتمعه بما يسهم فى تكوين شخصيته وصياغة اتجاهاته ومبادئه التى تحدد أسس التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه .

- يلي القيم الاجتماعية فى نسبة تضمنها بالبرامج (موضع الدراسة) القيم الجمالية التى تتضمن نسبة ١٩.٢٩٪ ثم القيم العلمية بنسبة ١٨.٦٦٪ ، وذلك بسبب وجود برامج هدفها الأساسى غرس وتنمية مثل هذه القيم ، مثل برنامجى " براعم الجنوب " و" إشارة مرور " ، كما يرجع اهتمام برامج بعينها بتنمية بعض القيم الجمالية إلى أن من أهم حاجات نمو طفل ما قبل المدرسة الحاجة للنمو الوجداني والحس العاطفي .
- أما القيم السياسية فقد تضمنت فى مثل هذه البرامج بنسبة ١٧.٢٪ تليها القيم الدينية والخلقية بنسبة ١٣.٧٤٪ ثم القيم الاقتصادية بنسبة ١١.٥٪ .
- تعد القيم الدينية والخلقية ثم القيم الاقتصادية أقل القيم تضمناً فى حلقات برامج الأطفال (موضع الدراسة) ، بالرغم من كون مرحلة ما قبل المدرسة مرحلة حيوية فى بناء عقيدة ووجدان الطفل فى الاتجاه الصحيح ، وقد يرجع تجاهل الاهتمام بتنمية القيم الدينية والخلقية والاقتصادية أن معظم الخطط والنشرات الإعلامية الخاصة بإعداد هذه البرامج لا تتطرق إلا نادراً لتنمية الجانب الديني والاقتصادي لدى طفل هذه المرحلة .

خامساً : الجداول التفصيلية لكل محور من المحاور القيمية المتضمنة بحلقات البرامج (موضع الدراسة).

أ- جدول القيم الدينية والخلقية المتضمنة بحلقات البرامج (موضع الدراسة)وتفسير نتائجه.

جدول (٢٥)

يبين تكرار القيم الدينية والخلقية المتضمنة بحلقات البرامج (موضع الدراسة) .

م	القيم الدينية والخلقية المتضمنة	التكرار فى حلقات البرامج (موضع الدراسة)					التكرار الكلي	الوزن النسبي للقيمة فى البرنامج
		بكار	الصح فين ؟	للصغار فقط	إشارة مرور	براعم الجنوب		
١	طاعة الله	١٠	١٥	٤	٢	٢	٣٣	٢٠,٩%
٢	الإيمان	٧	١٦	٤	١	٢	٣٠	١٩%
٣	اداب الاستئذان	١٨	٣	٣	٥	١	٣٠	١٩%
٤	بر الوالدين	١٤	٧	٣	-	-	٢٤	١٥,٢%
٥	الأمانة	١٢	٥	٥	-	-	٢٢	١٣,٩%
٦	العطف	٩	٤	٥	-	١	١٩	١٢%
	مجـ ت	٧٠	٥٠	٢٤	٨	٦	١٥٨	١٠٠%

تفسير نتائج الجدول :

- حصل مسلسل بكار على أعلى تكرار للقيم الدينية والخلقية بالنسبة لباقي البرامج (موضع الدراسة) ، وكانت قيمة آداب الإستئذان أعلى تكراراً من القيم الأخرى ، يليها قيمة بر الوالدين والأمانة ،أما قيمة طاعة الله والعطف والإيمان ، فقد كانت الأقل تكراراً بين القيم الدينية والخلقية المتضمنة بهذا الكرتون .
- أما برنامج (الصح فين ؟) فقد حصل على المرتبة الثانية بالنسبة لتكرار القيم الدينية والخلقية ، وكانت قيمة الإيمان وطاعة الله وبر الوالدين أكثر تضمناً فى هذا البرنامج يليها قيمة الأمانة والعطف وآداب الإستئذان .

- يعد برنامج (للصغار فقط) من البرامج التى تهمل تنمية القيم الدينية والخلقية بشكل واضح ، ربما يرجع دلك الي أن معدة ومقدمة هدا البرنامج غير مسلمة .
- يعد برنامجي (إشارة مرور) و(وبراعم الجنوب) من البرامج التليفزيونية الموجه لطفل ما قبل المدرسة فى القناة الثامنة ، إلا أنهما لا يقدمان ما يدعو لتنمية القيم الدينية والخلقية إلا بشكل نادر ، حيث تخصصا فى تدعيم القيم العلمية والجمالية لدى الطفل على الرغم من الحاجة الملحة لتوظيف هذين البرنامجين لتدعيم الجانب الديني لدى الطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة ، أى يجب أن يكون مضمونهما موائماً للتحديات التى يعيشها الطفل ومواكباً للتأثيرات الثقافية الإقليمية المختلفة ، التى تؤثر على عقيدة الطفل وإيمانه فى إقليم جنوب الصعيد .

- **من الملاحظ أن معظم البرامج لاتحث الطفل علي تنمية العديد من القيم الدينية والخلقية ، ويالسؤال عن دلك تبين الأتي :**

- إهمال الخطط السنوية والنشرات الإعلامية الخاصة ببرامج الأطفال على القناة الثامنة لتنمية الجانب الديني لدى طفل ما قبل المدرسة .
- تجاهل النشرات الإعلامية الصادرة عن الإدارة العامة لبرامج الأطفال لخطورة تأثير الإطار الثقافي لإقليم جنوب الصعيد على العقائد والاتجاهات .

ب- جدول نتائج تحليل القيم الاجتماعية المتضمنة بحلقات البرامج (موضع الدراسة) وتفسير نتائجه .

جدول (٢٦)

يبين تكرار القيم الاجتماعية المتضمنة بحلقات البرامج (موضع الدراسة) .

م	القيم الاجتماعية المتضمنة	التكرار فى حلقات البرامج (موضع الدراسة) إشارة مرور	بكار	الصح فين؟	للصغار فقط	براعم الجنوب	التكرار الكلي	الوزن النسبي للقيمة فى البرنامج
١	المجاملة	٢٣	١٧	١٥	١٥	١٢	٨٢	٢٦,٥٪
٢	التعاون	٢٧	٢٢	١٣	١٢	٢	٧٦	٢٤,٦٪
٣	النجاح	٢٤	١٢	١٢	٧	٣	٥٨	١٨,٨٪
٤	احترام الأخر	١٣	٧	٧	١١	٢	٤٠	١٢,٩٪
٥	التسامح	١٣	٩	٦	٤	٢	٣٤	١١٪
٦	التواضع	٨	٤	٣	٤	-	١٩	٦,٢٪
	مجـ ت	١٠٨	٧١	٥٦	٥٣	٢١	٣٠٩	١٠٠٪

<u>تفسير نتائج الجدول :</u>

- حصل برنامج " إشارة مرور" على أعلي تكرار للقيم الاجتماعية يليه مسلسل "بكار" ثم برنامج "الصح فين" ؟ و"للصغار فقط " ، أما برنامج " براعم الجنوب " فقد كان الأقل تضمناً للقيم الاجتماعية .
- تعد قيمة المجاملة هي القيمة الأكثر تضمناً فى برامج الأطفال (موضع الدراسة) وهي تشمل آداب التحايا وتبادل التهنئة والمواساة بنسبة (٢٦,٥٪) ، يليها قيمة التعاون بنسبة (٢٤,٦ ٪) ثم قيمة النجاح بنسبة (١٨,٨ ٪) واحترام الأخر بنسبة (١٢,٩٪)
- حصلت قيمة التواضع على أقل تكرار للقيم الاجتماعية المتضمنة بنسبة (٦,٢٪) .
- تدعم البرامج (موضع الدراسة) قيم التعاون و النجاح والمجاملة يليها قيم احترام الآخر والتسامح والتواضع .

ج-جدول القيم القيم الاقتصادية المتضمنة بحلقات البرامج (موضع الدراسة) وتفسير نتائجه.

جدول (٢٧)

يبين تكرار القيم الاقتصادية المتضمنة بحلقات البرامج (موضع الدراسة).

م	القيم الاقتصادية	التكرار فى حلقات البرامج (موضع الدراسة)					التكرار الكلي	الوزن النسبي
		إشارة مرور	بكار	الصح فين ؟	للصغار فقط	براعم الجنوب		
١	تنظيم الوقت	٢٤	٨	٥	٦	-	٤٣	%٢٥,٧
٢	إتقان العمل	٧	١١	١١	٥	٣	٣٧	%٢٢,٢
٣	احترام الملكية العامة	١٠	٥	٤	٨	-	٢٧	%١٦,٢
٤	الكسب المشروع	٩	٨	٣	٤	١	٢٥	%١٤,٩
٥	ترشيد الاستهلاك	٨	٢	٧	٣	٢	٢٢	%١٣,٢
٦	الادخار	٤	١	٤	٣	١	١٣	% ٧,٨
	مجـ ت	٦٢	٣٥	٣٤	٢٩	٧	١٦٧	% ١٠٠

تفسير نتائج الجدول :

- حصل برنامج (إشارة مرور) على أعلي تكرار للقيم الاقتصادية يليه مسلسل (بكار) وبرنامج (الصح فين ؟)
- أما برنامج (براعم الجنوب) فقد حصل على أقل تكرار للقيم الاقتصادية ، وربما يرجع ذلك إلى أن هذا البرنامج يركز على تنمية بعض القيم العلمية والجمالية لدى الطفل ، مما يمكن القول معه بعدم وجود تكامل بين القيم المختلفة فى البرنامج الواحد .
- بلغ أعلى تكرار للقيم الاقتصادية المتضمنة بالبرنامج لقيمة تنظيم الوقت بنسبة ٢٥.٧٪ ثم لقيمة اتقان العمل بنسبة ٢٢.٢٪ بما يؤكد اهتمام هذه البرنامج بتحفيز سلوك الطفل

نحو احترام الوقت وتقدير أهميته بجانب اتقان العمل ، وقد يرجع ذلك لإمتلاء هذه البرامج بالفقرات الأجنبية التى قد تحث الطفل على تنظيم الوقت واتقان العمل .

- تحاول البرامج (موضع الدراسة) تقديم ما يدعم قيم احترام الملكية العامة ، والكسب المشروع ،وترشيد الاستهلاك ولكن فى قوالب فنية غير مناسبة ، كتقديمها فى صورة من النصح والارشاد .

- مثلت قيمة الادخار بنسبة ٧.٨٪ وهي أقل بنسبة التكرارات القيم الاقتصادية ، بما يدل على تجاهل هذه البرنامج للتأكيد على أهمية تنمية هذه القيمة لدى طفل ما قبل المدرسة

د- جدول القيم السياسية المتضمنة بحلقات البرامج (موضع الدراسة) وتفسير نتائجه .

جدول (٢٨)

يبين تكرار القيم السياسية المتضمنة بحلقات البرامج (موضع الدراسة) .

م	القيم السياسية	التكرار فى حلقات البرامج (موضع الدراسة)					التكرار الكلي	الوزن النسبي
		إشارة مرور	بكار	الصح فين ؟	للصغار فقط	براعم الجنوب		
١	الانتماء	١٩	١٥	١٠	٦	٦	٥٦	٢٢٪
٢	الولاء	٢١	١٢	٦	٧	٦	٥٢	٢٠.٤٪
٣	العدل	١٩	١٢	٧	١	٣	٤٢	١٦.٥٪
٤	الشورى	٢٨	١٠	٢	١	١	٤٢	١٦.٥٪
٥	احترام حقوق الأخر	١٤	٩	٥	٧	٤	٣٩	١٥.٣٪
٦	الحرية	١٨	٥	-	-	١	٢٤	٩.٤٪
مجـ ت		١١٩	٦٣	٣٠	٢٢	٢١	٢٥٥	١٠٠٪

تفسير نتائج الجدول :

- يعد برنامج (إشارة مرور) أكثر البرامج التى تسعى لتدعيم القيم السياسية لدى الطفل ، يليه مسلسل (بكار) الذي يقدم تلك القيم فى قالب تمثيلى مناسب .

- تعد قيمة الانتماء ثم الولاء أكثر القيم السياسية المتضمنة بالبرامج (موضع الدراسة) بنسبة ٢٢٪ تليها قيمة الولاء بنسبة ٢٠.٤٪ ، وذلك لحرص جهات إعداد البرامج

لتضمينها ما ينمي ويدعم الوعي السياسي لدى الطفل ، وما يعوده لحب الوطن ويدفعه للاستعداد للتضحيه من أجله .

- حصلت قيمتى (الشورى والعدل) على نسبة مئوية ١٦.٥٪ أما قيمة احترام حقوق الأخر فحصلت على نسبة مئوية ١٥.٢٪ ، حيث يتجه مسلسل بكار وبرنامج للصغار فقط لتدعيم القيم التى ترغب الطفل فى ضرورة قبول الآخر وحسن التعامل معه .
- حصلت قيمة الحرية على أقل تكرار للقيم السياسية المتضمنة بالبرنامج موضع الدراسة بنسبة ٩.٤ ٪، حيث لا يترك للطفل أى مساحة لاختيار فقرات البرنامج ويسمح له بالتساؤل فى أضيق الحدود ، وفى موضوعات محددة مسبقاً .

هـ- جدول القيم الجمالية المتضمنة بحلقات البرامج (موضع الدراسة) وتفسير نتائجه .

جدول (٢٩)

يبين تكرار القيم الجمالية المتضمنة بحلقات البرامج (موضع الدراسة) .

م	القيم الجمالية	التكرار فى حلقات البرامج (موضع الدراسة)					التكرار الكلي	الوزن النسبي
		إشارة مرور	براعم الجنوب	بكار	الصح فين ؟	للصغار فقط		
١	التباين	٣٠	٢٧	٨	٨	١	٧٤	٢٥.٣٪
٢	التمييز	٢٦	٢٧	٨	٩	٢	٧٢	٢٤.٦٪
٣	الإبداع الفني	١٣٠	٢٠	١٠	٣	٤	٥٠	١٧.١٪
٤	النظام	٢	٨	٩	٦	٤	٤٧	١٦٪
٥	التناسق	١٧	١٠	٩	٦	-	٤٢	١٤.٣٪
٦	النظافة	١	-	٥	٢	-	٨	٢.٧٪
	مجـ ت	١٠٧	٩٢	٤٩	٣٤	١١	٢٩٣	١٠٠٪

تفسير نتائج الجدول :

- حصل برنامج (إشارة مرور) على أعلي تكرار للقيم الجمالية يليه برنامج (براعم الجنوب) ، حيث تهدف السياسية العامة لهذه البرامج على تدعيم القيم الجمالية والعلمية دون غيرها من القيم .
- تعد قيمة إدراك التباين والتمييز بين الأشياء أكثر القيم الجمالية المتضمنة بالبرامج موضع الدراسة ، بنسبة ٢٥.٣٪ تليها قيمتي (الإبداع الفني و النظام) بنسبة مئوية (١٧.١٪) ، (١٦.١٪) على الترتيب .
- أما قيمة (النظافة) فقد حصلت على أقل تكرار للقيم الجمالية المتضمنة بالبرامج موضع الدراسة بنسبة (٢.٧٪) ، وهذا يوضح القصور الشديد فى اتجاه البرامج لتنمية هذه القيمة، والتى تعد أساساً فى تربية طفل ما قبل المدرسة ، وبخاصة فى معظم قرى ومدن إقليم جنوب الصعيد ذات الطابع الزراعي حيث يعاني الطفل من انتشار الأمراض والأوبئة المرتبطة بنقص الاهتمام بالنظافة الشخصية والنظافة العامة ، ومن الواجب أن تحدد البرامج استراتيجية واضحة لغرس وتنمية قيم النظافة الشخصية والعامة حتى يشب عليها الطفل ويتعودها فى سلوكه اليومي .

و- جدول القيم العلمية المتضمنة بحلقات البرامج (موضع الدراسة) وتفسير نتائجه .

جدول (٣٠)

يبين تكرار القيم العلمية المتضمنة فى حلقات البرامج (موضع الدراسة) .

م	فئات المحور	التكرار فى حلقات البرامج (موضع الدراسة)					التكرار الكلي	الوزن النسبي
		براعم الجنوب	بكار	إشارة مرور	الصح فين ؟	للصغار فقط		
١	البحث	٢٦	٢٣	٢٣	٣	٣	٧٨	٢٧،٦%
٢	حب الاستطلاع	٢٢	١٧	٢٢	٣	٣	٦٧	٢٣،٧%
٣	الاستكشاف	٢٦	١٨	٢٠	١	١	٦٦	٢٣،٢%
٤	التفكير الناقد	١٠	٩	٣	٥	٤	٣١	١١%
٥	الإبداع	١١	٥	١	٢	٢	٢١	٧،٤%
٦	الابتكار	١١	٥	-	٢	٢	٢٠	٧،١%
مجـ ت		١٠٦	٧٧	٦٩	١٦	١٥	٢٨٣	١٠٠%

تفسير نتائج الجدول :

- يعد برنامج " براعم الجنوب " من أكثر البرامج تضمناً للقيم العلمية حيث يقدم هذه القيم فى قوالب فنية متنوعة كالقصة والغناء والمسابقة ، فالهدف من تقديم هذا البرنامج دعم وتنمية القيم العلمية المختلفة ، بجانب بعض القيم الجمالية .
- يأتي " مسلسل بكار" فى الترتيب الثاني تضمناً للقيم العلمية التى تقدم فى إطار تمثيلى جذاب ، ويليه برنامج " إشارة مرور " الذي يقدم بعض القيم العلمية فى صورة مسابقات بين فريقين من الأطفال ، مدعماً فى ذلك قيم المنافسة والمغامرة والبحث .
- تعد قيم البحث والاستكشاف وحب الاستطلاع أكثر القيم العلمية التى تركز عليها البرامج موضع الدراسة ، وربما يرجع ذلك لإمتلاء فقرات هذه البرامج بالكرتون المستورد الذي يدعم هذه القيم دون غيرها .

- أما قيمة الإبداع والابتكار فهي أقل القيم العلمية تكراراً فى البرامج موضع الدراسة بنسبة مئوية بلغت ٤ .٧٪ ٧.١٠٪ على الترتيب ، بالرغم من حاجة طفل ما قبل المدرسة الملحة لتدعيم مثل هذه القيم .
- لا تعطى هذه البرامج للطفل فرصة للتفكير الإبداعى والابتكارى حيث ينعدم وجود فقرات خاصة بإجراء تجارب علمية بسيطة أمام الأطفال .

من خلال عرض وتفسير الجداول السابقة ، تم التوصل للعديد من النتائج من أهمها ما يلى:-

١- يعد " مسلسل بكار" من أكثر برامج الأطفال التلفزيونية التى تمتلئ بالقيم المرغوبة والاتجاهات الإيجابية.

٢- تعد القيم العلمية هى الأكثر تضمناً فى حلقات " مسلسل بكار" .

٣- يهتم برنامج " للصغار فقط " بتنمية القيم الاجتماعية كالمباركة والنجاح والتعاون والمجاملة .

٤- يسعى برنامج " الصح فين ؟ " لتوضيح السلوكيات اليومية الصحيحة والخاطئة للطفل.

٥- يسعى برنامج " إشارة مرور" ، وبرنامج " براعم الجنوب " لتدعيم القيم الجمالية والعلمية .

٦- لا توجد برامج مخصصة لتنمية الجانب الديني وتشكيل وجدان الطفل ضمن هذه البرامج .

٧- قصور البرامج الشديد عن تنمية القيم الاقتصادية ، وأن قدمت فتقدم فى صورة محدودة وفى قالب فني غير مناسب .

٨- عدم تكامل القيم فى البرنامج الواحد فضلاً عن عدم تكاملها فى البرامج مجتمعه حيث يقتصر تقديم الحلقة على قيمة بعينها أو على الأكثر قيميتين فقط .

٩- ندرة استخدام التمثيل واللعب، وما لهما من أهمية تربوية فى تدعيم الاتجاهات الإيجابية لدى طفل ما قبل المدرسة .

١٠-قلة الانتقال لفقرات خارج الاستديو، حيث يعكس ذلك قلة الإمكانيات المخصصة لمثل هذه البرامج وقصور الميزانية العامة لهذه البرامج عن تغطية نفقات الفقرات الخارجية .

١١-نقص المساحة الزمنية الخاصة بعرض القيم فى هذه البرامج .

١٢- بعد محتوى ما يقدم من فقرات فى هذه البرامج عن خصائص البيئة المحلية للطفل.

١٣-عدم مواكبة مضمون البرامج لتأثير التحديات الثقافية لإقليم جنوب الصعيد على الطفل .

١٤-عدم تعرض البرامج الموجهه لأطفال ما قبل المدرسة على شاشة القناة الثامنة لحل المشكلات السلوكية المنتشرة بينهم .

١٥-تجاهل البرامج الموجه لأطفال ما قبل المدرسة على شاشة القناة الثامنة لطرح القضايا الملحة ومناقشة الموروث الثقافى لمجتمعهم الذى يؤثر على وجدانهم وعقائدهم .

١٦-تنوع المذيعات اللاتى تقدمن البرنامج الواحد خلال الدورة الواحدة وبخاصة فى برنامجي (للصغار فقط والصح فين؟) .

١٧-تنوع واختلاف الفقرات المقدمة فى البرنامج الواحد من حلقة لأخرى .

١٨-صعوبة متابعة الطفل للحديث المباشر الذي يعد قالباً أساسياً فى معظم البرامج والذي قد يدفع الطفل للملل ويصرف انتباهه عن متابعتها .

١٩-عدم التزام المضمون المقدم بخصائص نمو طفل ما قبل المدرسة وبخاصة النمو العقلي والانفعالي للطفل .

٢٠-كثرة عروض السيرك والفقرات الأجنبية والأوكروبات مع عدم تناولها بالشرح والتفسير.

٢١-الاستعانة بأطفال أكبر سناً فى البرامج المقدمة لطفل ما قبل المدرسة .

٢٢-تمتلئ مثل هذه البرامج بالمعلومات العامة والمعارف التى لا تناسب النمو العقلي لطفل ما قبل المدرسة .

٢٣-اقتصار تقديم الجانب الديني لطفل ما قبل المدرسة فى هذه البرامج على النصائح والارشادات .

٢٤-تركز معظم البرامج على تنمية بعض القيم دون غيرها ، كتركيز برنامج " للصغار فقط " على تنمية القيم الاجتماعية ، وتركيز برنامجي " براعم الجنوب " و" إشارة مرور" على تنمية القيم العلمية والجمالية

٢٥-تغير مواعيد عرض البرامج بصورة مستمرة .

٢٦-عدم تقديم حلقات البرنامج الواحد بصورة متتابعة ، وقد يرجع ذلك لكثرة الانتقال الخارجي للفقرات .

٢٧-تجاهل مشاركة أطفال ما قبل المدرسة فى تقديم واختيار فقرات البرامج .

خلاصة .

تناولت الدراسة من خلال هذا الفصل إجراءات الدراسة التحليلية التى تتضمن أهداف الدراسة التحليلية وأدواتها وعينتها والمعالجة الإحصائية لها ، وأعقبت ذلك بتناول أهم النتائج وتفسيرها .

الفصل الخامس

إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد:

١- أهداف الدراسة الميدانية .

٢- أدوات الدراسة الميدانية .

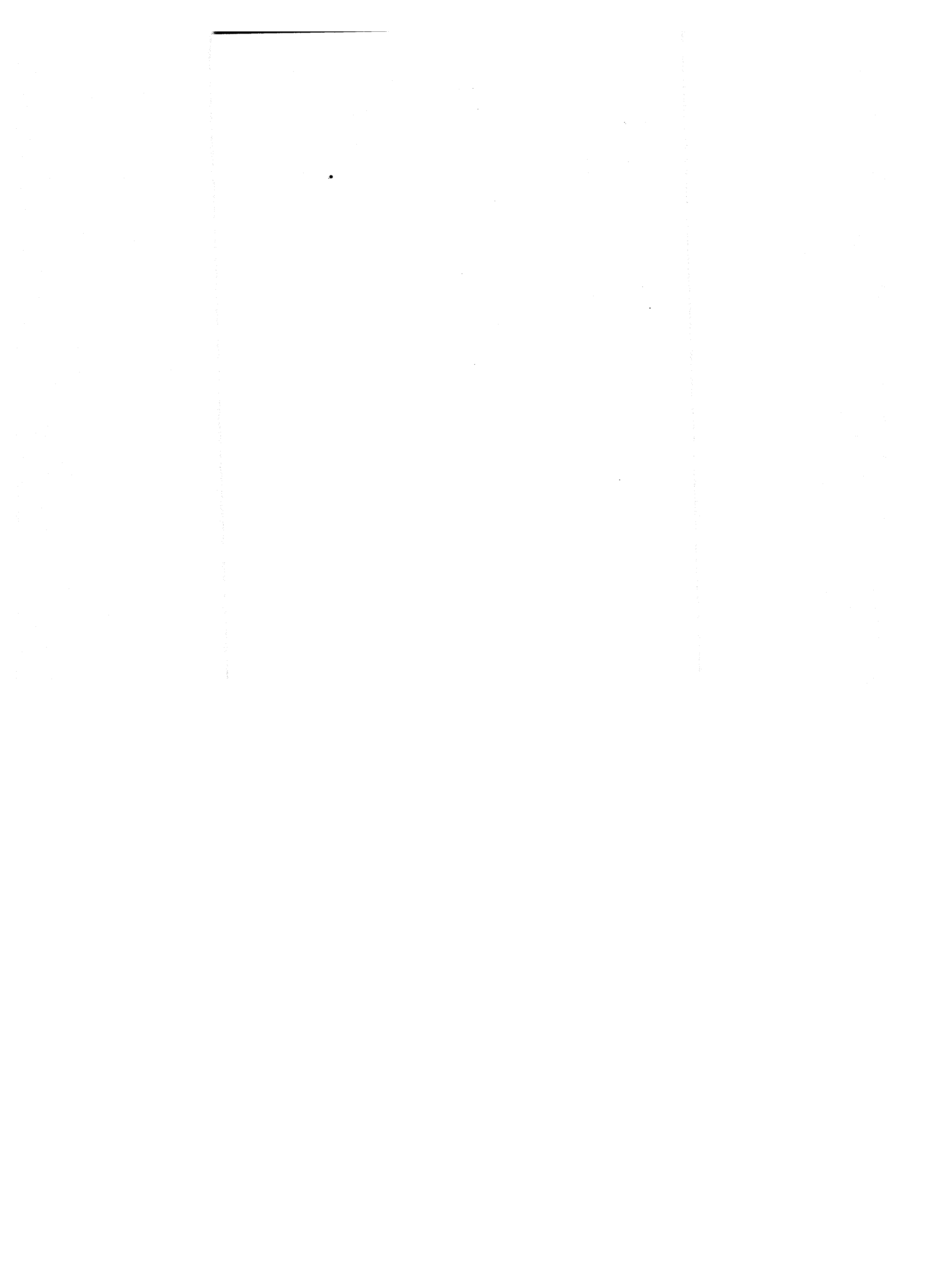
٣- عينة الدراسة الميدانية وحجمها .

٤- الأساليب الإحصائية المستخدمة .

٥- نتائج الاستبانة (أ) الخاصة بالتعرف على واقع دور برامج الأطفال المقدمة لطفل ما قبل المدرسة على شاشة القناة الثامنة فى تنمية بعض القيم وتفسيرها .

٦- نتائج الاستبانة (ب) الخاصة بالوقوف على المعوقات التى تحول دون قيام برامج الأطفال المقدمة لطفل ما قبل المدرسة على شاشة القناة الثامنة عن تنمية بعض القيم وتفسيرها .

خلاصة .



تمهيد :

تناول الفصل الخامس " إجراءات الدراسة التحليلية " لعينة من برامج الأطفال المقدمة لطفل ما قبل المدرسة على شاشة القناة الثامنة ، أما الفصل الحالي فيحمل عنوان " إجراءات الدراسة الميدانية " ويشمل على أهداف وأدوات الدراسة الميدانية وعينتها والأساليب الإحصائية المستخدمة ، ونتائج الاستبانة (أ) وتفسيرها ، ونتائج الاستبانة (ب) وتفسيرها .

١ - أهداف الدراسة الميدانية :

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي :

- التعرف إلى واقع دور برامج الأطفال المقدمة لطفل ما قبل المدرسة على شاشة القناة الثامنة فى تنمية بعض القيم .
- الوقوف على المعوقات التى تحول دون قيام برامج الأطفال المقدمة لطفل ما قبل المدرسة على شاشة القناة الثامنة عن تنمية بعض القيم .

٢ - أدوات الدراسة الميدانية :

- الاستبانة :

تعد الاستبانة وسيلة للحصول على إجابات لعدد من الأسئلة أو العبارات المكتوبة فى نموذج يعد لهذا الغرض ويقوم المجيب بملئه بنفسه ، وهى أداة عملية تعرّض المستجيب لمثيرات مختارة ومرتبة بقصد جمع البيانات اللازمة لإثبات صدق الفرض أو رفضه.

وقد عملت المؤلفة على تصميم استبانتين (أ) ،(ب) .

- استبانه (أ) تهدف إلى التعرف إلى واقع دور برامج الأطفال المقدمة لطفل ما قبل المدرسة على شاشة القناة الثامنة فى تنمية القيم .

- استبانه (ب) تهدف إلى الوقوف على المعوقات التى تحول دون قيام هذه البرامج بمثل هذا الدور.

- إجراءات بناء الاستبانة .

تم بناء الاستبانة فى ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها ، اعتماداً على عدد من الإجراءات التالية :

١- تحديد البيانات المطلوب جمعها ، بحيث تكون وثيقة الصلة بأهداف وتساؤلات الدراسة .

٢- الاطلاع على بعض الدراسات السابقة المتصلة بموضوع الدراسة .

٣- صياغة عبارات الاستبانة صياغة مناسبة للمستوى الثقافى والتعليمى للمستجيبين مع مراعاة التسلسل المنطقى للعبارات .

٤- الاعتماد على " استمارة تحليل المضمون " لعينة البرامج موضع الدراسة حتى يمكن الاسترشاد بما ورد بها من قيم فى صياغة عبارات الاستبانة (أ) والاستبانة (ب)

٥- عرض الاستبانة (أ) والاستبانة (ب) على السادة المحكمين لتعديلها وإضافة أو حذف بعض العبارات .

وبناء على الإجراءات السابقة أمكن بناء الاستبانة التى اشتملت على استبانة (أ) استبانة(ب).

حيث توجه استبانة (أ) إلى معلمات رياض الأطفال التابعة لوزارة التربية والتعليم بمحافظات (أسوان والأقصر وقنا وسوهاج) بهدف التعرف إلى واقع برامج الأطفال المقدمة لطفل ما قبل المدرسة على شاشة القناة الثامنة فى تنمية بعض القيم .

وهى تضم المحاور التالية :-

١- محور القيم الدينية والخلقية .

٢-محور القيم الاجتماعية .

٣- محور القيم الاقتصادية .

٤- محور القيم السياسية .

٥- محور القيم الجمالية .

٦- محور القيم العلمية .

أما استبانة (ب) فهى توجه إلى جميع القائمين بالاتصال فى برامج الأطفال بالقناة الثامنة بهدف الوقوف على المعوقات التى تحول دون قيام هذه البرامج بدورها فى تنمية القيم لدى طفل ما قبل المدرسة وتضم هذه الاستبانة محوراً واحداً يحمل عنوان "المعوقات التى تحول دون قيام برامج الأطفال المقدمة لطفل ما قبل المدرسة على شاشة القناة الثامنة بدورها فى تنمية بعض القيم" ، وتصنف المعوقات طبقاً لهذا المحور إلى معوقات مادية ، معوقات اتصالية ، معوقات فنية ، معوقات إدارية ومعوقات ثقافية .

صدق الاستبانة :

للتأكد من صدق محتوى الاستبانة - أى أن عباراتها تقيس ما وضعت من أجله قامت المؤلفة بعرض الاستبانة فى صورتها المبدئية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين فى التربية ورياض الأطفال ، وذلك للتأكد من مدى تمثيل عبارات الاستبانة لمحاورها وشمولها لأبعاد وعملية تنمية القيم لدى طفل ما قبل المدرسة من خلال برامج الأطفال المقدمة على شاشة القناة الثامنة ، مع الوقوف على مدى وضوح العبارات وأسلوب صياغتها ، وكانت الملاحظات والتوجيهات التى أبداها السادة متعددة ، وفى ضوئها تم إجراء التعديلات اللازمة ، حتى تم التوصل للصورة النهائية للاستبانة .

**** ثبات الاستبانة :**

للتحقق من ثبات الاستبانة استخدمت الدراسة " طريقة إعادة التطبيق " حيث قامت المؤلفة بتطبيق الاستبيانة على عينة قوامها (٥٠) خمسون من معلمات رياض الأطفال ممن تنطبق عليهم خصائص عينة الدراسة الأصلية ، ثم أعيد التطبيق بعد مدة "

١٥ " يوماً من تاريخ التطبيق الأول ، حيث تم التطبيق الأول في ١/٦/٢٠٠٦م ثم أعيد التطبيق في يوم ١٦/٦/٢٠٠٦م وتم حساب معامل الثبات عن طريق معامل الارتباط (ر) بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني باستخدام المعادلة العامة للارتباط (معادلة بيرسون) [١] . كما يلي :

ر = (ن مج س ص – مج س × مج ص) ÷ √ [ن مج س٢-(مج س)٢][ن مج ص٢-(مج ص)٢]

ر= معامل الارتباط

ن = عدد أفراد العينة = ٥٠ فرداً

س = درجات التطبيق الأول   مج س = مجموع درجات التطبيق الأول

ص = درجات التطبيق الثاني   مج ص = مجموع درجات التطبيق الثاني

وبتطبيق المعادلة السابقة يتبين أن معامل الارتباط ر = ٠.٦٩ .

وبعد ذلك تم استخدام معادلة " سبيرمان وبروان " [٢] .

حيث رأأ = ٢ر ÷ (١+ر)

حيث رأأ = معامل الثبات الناتج من إعادة التطبيق

ر= معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني

إذن معامل الثبات = (٢×٠.٦٩) ÷ (١+٠.٦٩) = ١.٣٨ ÷ ١.٦٩ = ٠.٨٢

(١) فؤاد البهي السيد : مرجع سابق ، ص٥٢٤ .
(٢) المرجع السابق ، ص٥٢٣ .

***** تطبيق الاستبانة :**

اعتمدت المؤلفة في تطبيق الاستبانة على طريقة الاتصال المباشر والمقابلة الشخصية لمعلمات رياض الأطفال التابعة لوزارة التربية والتعليم بالمديريات التعليمية الآتية (***) :-

١- مديرية قنا للتربية والتعليم . ٢-مديرية الأقصر للتربية والتعليم .

٣- مديرية أسوان للتربية والتعليم .

٤- مديرية سوهاج للتربية والتعليم .

وذلك في الاجتماع الدوري لهن بمركز التعلم عن بعد في كل محافظة .

٣ - عينة الدراسة الميدانية وحجمها :

تم تطبيق الاستبانة (أ) على عينة قوامها (١٠٠) معلمة رياض الأطفال من بين (٩٩٤) معلمة رياض أطفال يعملن بالمديريات التعليمية في محافظات قنا والأقصر وأسوان وسوهاج أي بنسبة ١٠٪ تقريباً من العدد الكلي ، وجدول (٣١) يبين ذلك .

جدول (٣١)

يبين توزيع أفراد عينة الدراسة من معلمات رياض الأطفال اللائى سيطبق عليهن الاستبانة (أ) .

مديرية قنا للتربية والتعليم		مديرية سوهاج للتربية والتعليم		مديرية أسوان للتربية والتعليم		مديرية الأقصر للتربية والتعليم
الإدارات	العدد	الإدارات	العدد	الإدارات	العدد	
قنا	٨	سوهاج	٧	ادفو	٥	مديرية الأقصر للتربية والتعليم
قفط	٧	جرجا	٨	كوم أمبو	٧	
قوص	٦	البلينا	٣	أسوان	٨	
نجع حمادى	٥	طما	٦			
فرشوط	٤	طهطا	٦			
المجموع	٣٠		٣٠		٢٠	٢٠

(***) مديريات التربية والتعليم : الإدارة العامة لرياض أطفال ، توجيه رياض الأطفال ، الإحصاءات الرسمية لمعلمات رياض الأطفال العاملين بها.

- تم تطبيق الاستبانة (ب) على جميع القائمين بالاتصال فى برامج الأطفال بالقناة الثامنة والذى يبلغ عددهم ٢٠فرداً ، وجدول (٣٢) يبين ذلك .

جدول (٣٢)

يبين توزيع أفراد عينة الدراسة من القائمين بالاتصال (معد - مقدم - مخرج) على برامج الأطفال المقدمة على شاشة القناة الثامنة والذين سيطبق عليهم الاستبانة (ب) (*)

القائم بالاتصال	معد	مقدم	مخرج
العدد	٧	٦	٧
المجموع	٢٠		

٤ - الأساليب الإحصائية المستخدمة :

*** حساب حدود الثقة لنسبة متوسط الاستجابة .**

- تم حساب حدود الثقة لنسبة متوسط الاستجابة من خلال الخطوات التالية :

١- حساب تكرارات استجابات أفراد العينة لكل عبارة تحت كل بديل من بدائل الإجابة وهى (موافق - أحياناً - غير موافق) .

٢- إعطاء موازين رقمية لكل بديل من بدائل الاستجابة على النحو التالى :

موافق = ٣ ، أحياناً = ٢ ، غير موافق = ١

٣- ضرب تكرارات كل عبارة فى الميزان الرقمى لبديل الاستجابة ، ثم جمع حواصل الضرب للحصول على درجة الاستجابة الكلية لكل عبارة .

٤- الحصول على نسبة متوسط الاستجابة لكل عبارة ، وذلك بقسمة درجة الاستجابة الكلية لكل عبارة على عدد أفراد العينة مضروباً فى أعلى وزن رقمى للاستجابة وهو(٣) .

(*) التليفزيون المحلى لإقليم جنوب الصعيد : الإدارة العامة لبرامج الأطفال ، إحصاءات القائمين بالاتصال فى برامج القناة الثامنة .

$$\text{نسبة متوسط الاستجابة} = \frac{\text{درجة الاستجابة الكلية للعبارة}}{\text{عدد أفراد العينة} \times ٣}$$

٥- يمكن الحصول على نسبة متوسط شدة الموافقة على كل عبارة من عبارات الاستبانة كما يلى :

$$\text{نسبة متوسط شدة الموافقة} = \frac{\text{أكبر درجة موافقة على العبارة – أقل درجة موافقة على العبارة}}{\text{عدد الاختيارات}}$$

$$= \frac{٣-١}{٣} = \frac{٢}{٣} = ٠.٦٧$$

٦- لتحديد مدى انحراف متوسط إحدى المجموعات عن المتوسط الحقيقى يمكن تقدير الحدود المحتملة للخطأ بحساب ما يسمى " بالخطأ المعيارى "[١].

٧- أمكن تقدير الخطأ المعيارى بالنسبة لمتوسط شدة الموافقة على كل عبارة من عبارات الاستبانة من المعادلة التالية[٢].

$$\text{الخطأ المعيارى (ح.م)} = \sqrt{\frac{\text{أ} \times \text{ب}}{\text{ن}}}$$

حيث أ = نسبة متوسط شدة الموافقة على العبارة = ٠.٦٧

ب= ١ – أ = ١ – ٠.٦٧ = ٠.٣٣

ن= عدد أفراد العينة

حدود الثقة لنسبة متوسط الاستجابة = ٠.٦٧ ± الخطأ المعيارى × ١.٩٦

---

(١)ك . لوفيل ، ك. س لوسون : حتى نفهم البحث التربوى ، ترجمة / إبراهيم بسيونى عميرة ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧٩م ، ص١٣٢ .

(٢)فؤاد البهى السيد : مرجع سابق ، ص٤٣١ .

وذلك عند درجة ثقة ٠.٩٥ .

راعت المؤلفة عند التحليل الإحصائي وحساب حدود الثقة وتحليل النتائج التى تم التوصل إليها ما يلى :

١- إذا انحصرت نسبة متوسط استجابة أفراد العينة نحو عبارات الاستبيان بين (٠.٦٧ + الخطأ المعيارى x ١.٩٦) ، (٠.٦٧ - الخطأ المعيارى x ١.٩٦) تعتبر استجابات أفراد العينة نحو هذه العبارات غير واضحة ، وتتجه نحو التردد .

٢- إذا كانت نسبة متوسط الاستجابة لأفراد العينة أكبر من أو تساوى (≤) الحد الأعلى (٠.٦٧ + الخطأ المعيارى x ١.٩٦) تعتبر استجابات أفراد العينة تتجه نحو الموافقة .

٣- إذا كانت نسبة متوسط الاستجابة لأفراد العينة أقل من أو تساوى (≥) الحد الأدنى (٠.٦٧ - الخطأ المعيارى x ١.٩٦) تعتبر استجابات أفراد العينة تتجه نحو عدم الموافقة .

** حيث تم حساب حدود الثقة وفقاً للمعالجة الإحصائية السابقة لعينة الدراسة على النحو التالى .

أ- الاستبانة (أ)

عدد أفراد العينة = ١٠٠ معلمة

- الخطأ المعيارى (ح . م) = $\sqrt{\frac{٠.٣٣ \times ٠.٦٧}{١٠٠}}$ = ٠.٠٤٧ تقريباً

- حدود الثقة لنسبة متوسط الاستجابة كما يلى :

الحد الأعلى = ٠.٦٧ + (٠.٠٤٧ x ١.٩٦) = ٠.٧٦

الحد الأدنى = ٠.٦٧ - (٠.٠٤٧ x ١.٩٦) = ٠.٦٢

وبذلك تكون حدود الثقة فى استجابات عينة معلمات رياض الأطفال للاستبانة (١) هى (٠.٦٢،٠.٧٦)

(ب) الاستبانه (ب)

عدد أفراد العينة = ٢٠ قائم بالاتصال ببرامج الأطفال بالقناة الثامنة .

- أمكن تقدير الخطأ المعيارى بالنسبة لمتوسط شدة الموافقة على كل عبارة من عبارات الاستبانه من المعادلة التالية (١)

الخطأ المعيارى بالنسبة للاستبانة (ب)

$$= \sqrt{\frac{٠.٣٣ \times ٠.٦٧}{٢٠}} = ٠.١٠٥$$

حدود الثقة لنسبة متوسط الاستجابة

الحد الأعلى = ٠.٦٧ + (١.٩٦ x ٠.١٠٥) = ٠.٨٨

الحد الأدنى = ٠.٦٧ - (١.٩٦ x ٠.١٠٥) = ٠.٤٦

وبذلك تكون حدود الثقة فى استجابات القائمين بالاتصال للاستبانة (ب) هى(٠.٤٦،٠.٨٨).

وفيما يلي تعرض الدراسة النتائج الخاصة بالدراسة الميدانية :

٥ - نتائج الاستبانة الخاصة بالتعرف على واقع دور برامج الأطفال المقدمة لطفل ما قبل المدرسة على شاشة القناة الثامنة فى تنمية بعض القيم وتفسيرها .

بناء على ما تم تناوله من أدوات الدراسة الميدانية وحساب الثبات والصدق لها واختيار عينة الدراسة ، وكذلك أنسب الأساليب الاحصائية لمعالجة النتائج التى توصلت لها الدراسة ، فإن هذا الجزء جاء للإجابة عن واقع دور برامج الأطفال المقدمة لطفل ما

---

(١) فؤاد البهى السيد : مرجع سابق ، ص٤٣١ .

قبل المدرسة على شاشة القناة الثامنة فى تنمية بعض القيم ، ويتم فيه عرض استجابات أفراد عينة الدراسة نحو واقع دور برامج الأطفال المقدمة لطفل ما قبل المدرسة على شاشة القناة الثامنة فى تنمية بعض القيم كما يلى :

١- " دور برامج الأطفال المقدمة لطفل ما قبل المدرسة على شاشة القناة الثامنة فى تنمية القيم الدينية والخلقية ".

يوضح جدول (٣٣) التكرارات والنسب المئوية ونسبة متوسط الاستجابة لكل عبارة ونسبة متوسط الاستجابة للمحور ككل.

جدول (٣٣)

يبين استجابات أفراد عينة الدراسة (*) نحو واقع دور برامج الأطفال المقدمة لطفل ما قبل المدرسة على شاشة القناة الثامنة فى تنمية القيم الدينية والخلقية

م	العبارة	ت	موافق	أحياناً	غير موافق	نسبة متوسط الاستجابة
١	تحرص مقدمة البرنامج على تحية الطفل بالتحية المناسبة .	ت	١٥	١٥	٧٠	٠,٤٨
٢	توظف برامج الأطفال القصص القرآنى فى إكساب الطفل الأداب والأخلاق السامية.	ت	١٢	٣٧	٥١	٠,٥٤
٣	توظف برامج الأطفال بالقناة الثامنة القصص النبوى والأحاديث فى توجيه سلوك الطفل .	ت	١٦	٣٠	٥٤	٠,٤٥
٤	تنمي برامج الأطفال بالقناة الثامنة فى الطفل الاعتقاد بوحدانية الخالق	ت	١٧	٢١	٧١	٠,٥٥
٥	توجه هذه البرامج الطفل للإيمان بالرسل.	ت	١٢	١٥	٧٣	٠,٥٨
٦	تعود هذه البرامج الطفل طاعة الوالدين وبرهما	ت	١٥	١٥	٧٠	٠,٤٨
٧	توجه هذه البرامج سلوك الطفل نحو مراعاة آداب الاستئذان .	ت	١٥	٣٥	٥٠	٠,٥٥

(*) عينة الدراسة الميدانية ، ص ٢٥٦ .

م	العبـارة	ت	موافق	أحياناً	غير موافق	نسبة متوسط الاستجابة
٨	تشجع هذه البرامج الطفل على ضرورة تحرى الحلال من الحرام .	ت	١٣	٥١	٣٦	٠,٥٩
٩	تحرص هذه البرامج على تعويد الطفل الإخلاص فى العمل .	ت	٢٦	٢٤	٥٠	٠,٥٩
١٠	ترشد هذه البرامج الطفل لأداء الأمانة.	ت	٤٩	٣٢	١٩	٠,٧٧
١١	ترغب هذه البرامج الطفل للعطف على المحتاجين.	ت	١٣	٥١	٣٦	٠,٥٩
١٢	تدعو هذه البرامج الطفل لتوقير الكبار واحترامهم.	ت	١٧	٢١	٧١	٠,٥٥
١٣	تتضمن فقرات هذه البرامج ما يدعو الطفل لعفة اللسان .	ت	٢٠	٢١	٥٩	٠,٥٤
نسبة متوسط الاستجابة للمحور ككل						٠,٥٦

يتضح من جدول (٣٣) ما يلي :-

- تتجه استجابات أفراد عينة الدراسة نحو العبارات ١ . ٢ . ٤ . ٦ والتى حصلت على نسبة متوسط استجابة منخفضة إلى عدم الموافقة على وجود دور لبرامج الأطفال المقدمة لطفل ما قبل المدرسة على شاشة القناة الثامنة فى تعريف الطفل بالتحية المناسبة ، حيث تتجاهل مقدمة البرامج إلقاء تحية الإسلام ، وفى أحيان أخرى تستخدم بعض ألوان التحايا الأجنبية مثل Bonjour, good morning كما أنها نادراً ما توجه سلوك الطفل للإيمان بالرسل وعلى رأسهم سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم ، بجانب عدم توظيف القصص القرآني والنبوي فى دعم سلوكيات الطفل المرغوبة .
- تتجه استجابة أفراد العينة للعبارات ٧ ، ١٢ ، ١٣ والتى حصلت على نسبة متوسط استجابة منخفضة إلى تجاهل البرامج المقدمة لطفل ما قبل المدرسة على شاشة القناة الثامنة لما يدعو الطفل لمراعاة آداب الاستئذان ، كما أن ما يقدم للطفل من خلال هذه

البرامج لا يتضمن أي فقرات أو قوالب فنية تسهم في تنقية لغة الطفل من الألفاظ السيئة التي تمتلئ بها بيئة الطفل في إقليم جنوب الصعيد.

- تتجه استجابات أفراد عينة الدراسة نحو العبارات ٥ ، ٨ ، ٩ ، ١١ والتي حصلت على متوسط نسبة متوسط استجابة تراوح ما بين ٠.٥٨ ، ٠.٥٩ إلى عدم موافقة أفراد عينة الدراسة بشأن قيام برامج الأطفال المقدمة لطفل ما قبل المدرسة على شاشة القناة الثامنة بتوجيه سلوك الطفل نحو الإيمان بالرسل ، كما لا تثري هذه البرامج سلوك الطفل نحو تحرى الحلال من الحرام إلا في بعض الأحيان ، وبالمثل فهي وفي أحيان قليلة تتجه لتعويد الطفل أهمية الإخلاص في آداء الأعمال وفي قالب فني غير مناسب لنمو طفل ما قبل المدرسة ، حيث يكثر استخدام الحديث المباشر الذي يثير ملل الطفل ويصرفه عن متابعة البرنامج ، بجانب ندرة استخدام القصة والتمثيل مع ما فيهما من فوائد تربوية لطفل هذه المرحلة فهما أكثر مناسبة لخصائص نموه ، كما تتجاهل هذه البرامج توجيه سلوك الطفل للعطف على الفقراء والمحتاجين ، وتوقير الكبار واحترامهم .
- أما بالنسبة للعبارة ١٠ فقد حصلت على نسبة متوسط استجابة أكثر ارتفاعاً من العبارات السابقة وهو ٠.٧٧ لتدلل على اتجاه مثل هذه البرامج إلى توجيه سلوك الطفل لأهمية الأمانة ، وربما يرجع ذلك لاستخدم القصص الهادفة مع التمثيل الملئ بالمواقف السلوكية التي تعزز هذه القيم لدى طفل ما قبل المدرسة .

* حصل محور " دور برامج الأطفال المقدمة لطفل ما قبل المدرسة على شاشة القناة الثامنة في تنمية القيم الدينية الخلقية " على نسبة متوسط الاستجابة (٠.٥٦) بما يؤكد عدم موافقة أفراد عينة الدراسة بشأن قيام مثل هذه البرامج بدورها في تنمية القيم الدينية والخلقية لطفل ما قبل المدرسة .

٢- " دور برامج الأطفال المقدمة لطفل ما قبل المدرسة على شاشة القناة الثامنة فى تنمية القيم الاجتماعية ".

يوضح جدول (٣٤) التكرارات والنسب المئوية ونسبة متوسط الاستجابة لكل عبارة، ونسبة متوسط الاستجابة للمحور ككل .

جدول (٣٤)

يبين استجابات أفراد عينة الدراسة نحو واقع دور برامج الأطفال المقدمة لطفل ما قبل المدرسة على شاشة القناة الثامنة فى تنمية القيم الاجتماعية .

م	العبارة	ت	موافق	أحياناً	غير موافق	نسبة متوسط الاستجابة
١	تشجع فقرات هذه البرامج الطفل للتعاون مع الآخرين .		٥٩	٣٥	٦	٠,٨٣
٢	تقدم فقرات هذه البرامج ما يدعو الطفل للمشاركة الإيجابية مع أصدقائه.		٥٢	٤١	٧	٠,٨٢
٣	تقدم هذه البرامج للطفل مايرغبه فى قيادة الفريق.		٢٩	٢٧	٤٤	٠,٦١٠
٤	ترشد هذه البرامج الطفل للبعد عن الأنانية وحب الذات .		٣٢	٢١	٤٥	٠,٦١
٥	تصرف فقرات هذه البرامج الطفل عن الانزواء على نفسه بعيداً عن مجتمعه.		٥٥	٢٦	١٩	٠,٨٩
٦	تشجع هذه البرامج الطفل لإنجاز بعض الأعمال		٣٩	٤٣	٨	٠,٧٠
٧	تهيئ هذه البرامج الطفل للتعامل مع الآخرين مهما اختلف قومياتهم أو لغاتهم		١٤	١٩	٦٧	٠,٤٩
٨	توجه هذه البرامج الطفل للبعد عن العنف		٢٩	٣٢	٣٩	٠,٦٣
٩	ترشد هذه البرامج الطفل لحرمة الاعتداء على الآخرين .		٣٠	٢٢	٤٨	٠,٦١
١٠	تهتم فقرات هذه البرامج بتحقيق المساواة لدى الأطفال .		٣٨	٣٧	٢٥	٠,٧١
١١	تنمى هذه البرامج لدى الطفل الإحساس بالثقة فى النفس.		٢٧	٣٢	٤١	٠,٦١
نسبة متوسط الاستجابة للمحور ككل						٠,٦٨

يتضح من جدول (٣٤) ما يلي :-

- تؤكد استجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات ١ ، ٢ ، ٥ والتى حصلت على نسبة متوسط استجابة ٠.٨٣ ، ٠.٨٢ ، ٠.٨٩ ، ٠.٨٩ على الترتيب ، على موافقة أفراد عينة الدراسة على قيام برامج الأطفال المقدمة لطفل ما قبل المدرسة على شاشة القناة الثامنة بدورها فى تشجيع الطفل على التعاون وحسن معاملة الأصدقاء ، والقيام بدور إيجابي معهم ، ومن ثم فهذه البرامج تسهم وبصورة واضحة فى صرف الطفل عن الانطواء والانزواء عن الآخرين ، حيث تقدم ذلك فى قوالب فنية مناسبة وهى التمثيل، بجانب استخدام العرائس والقصص .
- تؤكد استجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات ٣ ، ٤ ، ٩ ، ١١ والتى حصلت على نسبة متوسط استجابة ٠.٦١ على عدم موافقة أفراد عينة الدراسة بشأن قيام مقدمة برامج الأطفال " موضع الدراسة " بتوجيه سلوك الطفل نحو القيادة واتخاذ القرارات كما أنها تتجاهل تقديم مواقف تنمى ثقة الطفل فى نفسه .
- تؤكد استجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات ٦ ، ٨ ، ١٠ والتى حصلت على نسبة متوسط استجابة ٠.٧٠ ، ٠.٦٣ ، ٠.٧١ على تردد أفراد عينة الدراسة بشأن قيام هذه البرامج بتشجيع سلوك الطفل نحو انجاز بعض الأعمال والبعد عن العنف والاعتداء كما أنها وفى بعض الأحيان تهتم بإيجاد فرص للمساواة بين الأطفال فى مختلف قرى ومدن الإقليم ، وذلك من خلال الاستجابة لرغباتهم فى الإهداءات المختلفة والتجاوب مع اتصالاتهم التليفونية ومحاولة الرد على تساؤلاتهم المتنوعة وذلك فى برنامج واحد فقط هو " للصغار فقط " .
- تؤكد استجابة أفراد عينة الدراسة على العبارة (٧) والتى حصلت على نسبة متوسط استجابة منخفض وهو (٠.٤٩) إلى عدم موافقة أفراد عينة الدراسة على وجود دور لمثل هذه البرامج لتهيئة الطفل لحسن التعامل مع الآخرين وخاصة السائحين ، حيث

أن هذه البرامج لا تقدم للطفل ما يدعم سلوكه الإيجابي نحو السائحين ، فلا توجد إرشادات لتعامل الطفل معهم ، ولا تعرض هذه البرامج أي مواقف سلوكية للطفل بشأن احترام السائح وعدم تعقبه ومضايقته والجري ورائه ، يدعم ذلك ما توصلت إليه " دراسة روحية عبد الباسط ٢٠٠٤م " [(١)] من أن معظم برامج الأطفال المقدمة على شاشة التليفزيون المصرى تتجاهل توجيه النصح والإرشاد للأطفال إزاء التعامل مع السائحين ، بل لا تضع هذه البرامج استراتيجية لتعامل الطفل مع الغرباء .

* تدلل نسبة متوسط الاستجابة لمحور " دور برامج الأطفال المقدمة لطفل ما قبل المدرسة على شاشة القناة الثامنة فى تنمية القيم الاجتماعية " ، حيث حصل على نسبة متوسط استجابة (٠.٦٨) مؤكداً على تردد أفراد عينة الدراسة حول وجود دور واضح لهذه البرامج فى تنمية هذه القيم لدى طفل ما قبل المدرسة

٣- " دور برامج الأطفال المقدمة لطفل ما قبل المدرسة على شاشة القناة الثامنة فى تنمية القيم الاقتصادية " .

يوضح جدول (٣٥) التكرارات والنسب المئوية ، ونسبة متوسط الاستجابة لكل عبارة ، ونسبة متوسط الاستجابة للمحور ككل .

---

(١) روحية عبد الباسط : مرجع سابق ، ص ٢٥١ .

جدول (٣٥)

يبين استجابات أفراد عينة الدراسة نحو واقع دور برامج ا[illegible] المقدمة لطفل ما قبل المدرسة على شاشة القناة الثامنة فى تنمية القي[illegible]ية .

م	العبارة	ت	موافق	أحياناً	غير موافق	نسبة متوسط الاستجابة
١	تعرف هذه البرامج الطفل بأهمية الادخار .		٢٥	٢٩	٤٦	٠,٥٩
٢	تسهم هذه البرامج فى تنمية عادة الادخار لدى الطفل .		٢٠	٣٨	٤٥	٠,٥٨
٣	تحفز هذه البرامج سلوك الطفل لترشيد الاستهلاك.		٢٩	٣١	٤٠	٠,٦٣
٤	تكسب هذه البرامج الطفل القدرة على تقدير أهمية الوقت .		٢٢	٣٢	٤٦	٠,٥٨
٥	تدعو هذه البرامج الطفل للاستفادة من الوقت .		٢٨	٢١	٥١	٠,٥٩
٦	توجه هذه البرامج سلوك الطفل لتنظيم الوقت .		٢٥	٣٩	٣٦	٠,٦٣
٧	ترشد هذه البرامج الطفل لأهمية المحافظة على الممتلكات العامة .		٢٦	٣٠	٤٤	٠,٦١
٨	توضيح هذه البرامج للطفل أساليب إنفاق المصروف اليومي .		٢٠	١٨	٦٢	٠,٥٣
٩	تشجع هذه البرامج الطفل لحماية الموارد الطبيعية.		٢٠	٢٠	٦٠	٠,٥٣
١٠	تقدم فقرات هذه البرامج ما يدعو الطفل لنبذ الإسراف .		٣٠	٢١	٤٩	٠,٥٠
١١	تسهم هذه البرامج فى تعويد الطفل استغلال ما يزيد عن حاجته فيما هو مفيد .		١٥	٢١	٦٣	٠,٥١
نسبة متوسط الاستجابة للمحور ككل						٠,٥٧

يتضح من جدول (٣٥) ما يلي :-

- تدلل استجابات أفراد عينة الدراسة للعبارات ١ ، ٢ على تردد أفراد عينة الدراسة على وجود دور لبرامج الأطفال المقدمة لطفل ما قبل المدرسة على شاشة القناة الثامنة فى تعريف الطفل بأهمية الادخار ، وتشجيعه على ذلك وتستخدم لذلك بعض القوالب الفنية كالأغنية والقصة والتمثيلية .

- حصلت العبارات ٤ ، ٥ ، ٧ على نسب متوسط استجابة ٠.٥٩ ، ٠.٥٩ ، ٠.٦١ ومن ثم تدلل نسبة متوسط الاستجابة لهذه العبارات على عدم موافقة أفراد عينة الدراسة على كون مثل هذه البرامج تسهم في إكساب الطفل قدرة على تقدير قيمة الوقت والاستفادة منه والمحافظة على الممتلكات العامة .
- حصلت العبارات ٣ ، ٦ على نسبة متوسط استجابة ٠.٦٣ بما يدلل على موافقة أفراد عينة الدراسة بشأن وجود دور لمثل هذه البرامج في تشجيع الطفل على ترشيد الاستهلاك وتنظيم الوقت ، ربما يرجع ذلك لانجذاب الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة للإعلانات والمسلسلات والبرامج غير الموجهه لهم ،فالإعلانات التجارية المصاحبة لعرض هذه البرامج قد تحد من قدرة الطفل على ترشيد الاستهلاك، ومن ناحية أخرى تتجه البرامج وبصورة معتدلة لتعريف الطفل بقيمة وأهمية الوقت والسعي للاستفادة منه واستغلال أوقات الفراغ كما أنها تدعو الطفل لتنظيم الوقت .
- أما العبارات ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ والتي حصلت على نسب متوسط استجابة منخفض يتراوح ما بين ٠.٥٣ ، ٠.٥٠ فهي تدلل على عدم موافقة أفراد عينة الدراسة على وجود دور لهذه البرامج في تدعيم الإنفاق اليومي للطفل وإيضاح أوجه إنفاق المصروف واستغلال ما يزيد عن حاجته ذلك لأن مثل هذه البرامج لا تقدم للطفل الفقرات والقوالب المناسبة لتدعيم ذلك ، كما أن هذه البرامج وإن كانت تسعي لتشجيع الطفل لحماية الممتلكات والمرافق العامة ، إلا أن ذلك لا يتعدى استخدام أسلوب الحوار والوعظ والإرشاد ، وتعد الإعلانات المعروضة خلال هذه البرامج أكثر ما يشجع الطفل على الاستهلاك الترفي بل ويعوده محاولة الكسب بدون عمل لامتلائها بالمسابقات وهو ما توصلت إليه " دراسة منى الحديدي وسلوى إمام ١٩٩٥ " (١) من أن الإعلانات التجارية المعروضة على شاشة التلفزيون المصرى كثيراً ما تشجع الطفل على التبذير والاستهلاك الترفي.

(١) منى الحديدي،وسلوى إمام:"ترشيد استخدام الأطفال في الإعلانات التليفزيونية"،مرجع سابق،ص ص١٥١– ١٧٩

* انخفاض نسبة متوسط الاستجابة لمحور " دور برامج الأطفال المقدمة لطفل ما قبل المدرسة على شاشة القناة الثامنة فى تنمية القيم الاقتصادية " حيث حصل على نسبة (٠.٥٧) يؤكد على عدم موافقة أفراد عينة الدراسة على وجود دور لمثل هذه البرامج فى تنمية هذه القيم لدى طفل ما قبل المدرسة .

٤- " دور برامج الأطفال المقدمة لطفل ما قبل المدرسة على شاشة القناة الثامنة فى تنمية القيم السياسية " .

يوضح جدول (٣٦) التكرارات والنسب المئوية ، ونسبة متوسط الاستجابة لكل عبارة ، ونسبة متوسط الاستجابة للمحور ككل .

جدول (٣٦)

يبين استجابات أفراد عينة الدراسة نحو واقع دور برامج الأطفال المقدمة لطفل ما قبل المدرسة على شاشة القناة الثامنة فى تنمية القيم السياسية .

م	العبـــارة	ت	موافق	أحياناً	غير موافق	نسبة متوسط الاستجابة
١	تعرض فقرات هذه البرامج مشاهد من بطولات المصريين العسكرية .		١٥	١٥	٧٠	٠,٤٨
٢	تسهم هذه البرامج فى تنمية روح الولاء للوطن .		١٢	٣٧	٥١	٠,٥٤
٣	تسمح للطفل بالتعبير عما يجول بخاطره .		٦	١٢	٨٢	٠,٤١
٤	تهتم بأخذ مشورة الطفل فى اختيار الفقرات.		٦	٦	٨٨	٠,٣٩
٥	تنمي لدى الطفل القدرة على إنصاف الغير .		٢٦	٣٦	٣٨	٠,٦٣
٦	تمنح الطفل قدراً من الحرية فى تصرفاته .		١٧	٢١	٧١	٠,٥٥
٧	تسهم فى نمو إحساس الطفل بما عليه من واجبات		٣١	٢٧	٤٢	٠,٦٣
٨	توضح للطفل ما له من حقوق .		١٦	٣٠	٥٤	٠,٤٥
٩	تمنح الطفل قدرة على التجارب مع مشكلات المجتمع.		٢٠	٢١	٥٩	٠,٥٤
١٠	تعرض رأي الطفل إزاء بعض القضايا.		٧	٩	٨٤	٠,٤١
١١	تعود الطفل على المشاركة الإيجابية فى اتخاذ القرارات .		٤	١٧	٧٩	٠,٤٢
نسبة متوسط الاستجابة للمحور ككل						٠,٥٠

يتضح من جدول (٣٦) ما يلي:-

- انخفاض نسبة متوسط الاستجابة للعبارة ١ ، ٢ والتى حصلت على نسبة متوسط استجابة ٠.٤٨ ، ٠.٥٤ مما يدلل على عدم موافقة أفراد عينة الدراسة على قيام برامج الأطفال المقدمة لطفل ما قبل المدرسة على شاشة القناة الثامنة بعرض فقرات ومشاهد من بطولات المصريين وانتصاراتهم العسكرية والتى من شأنها أن تحفز سلوك الطفل نحو حب الوطن والولاء والانتماء له والاستعداد للتضحية فى سبيله وربما يرجع ذلك إلى اعتقاد القائمين بالاتصال فى مثل هذه البرامج إلى عدم مناسبة عرض هذه الانتصارات والبطولات للطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة .
- كذلك تؤكد نسبة متوسط استجابة أفراد عينة الدراسة للعبارات ٣ ، ٤ والتى حصلت على نسبة متوسط استجابة ٠.٤١ ، ٠.٣٩ على عدم موافقتهم على قيام هذه البرامج بإتاحة الفرصة للطفل للتعبير عما يجول بخاطره من أفكار ومعاني ، وكذلك تتجاهل هذه البرامج أخذ مشورة الأطفال إزاء عرض بعض فقرات هذه البرامج سواء أخذ مشورة الأطفال المشاركين أو الأطفال المشاهدين ، مع انعدام وجود بحوث للمشاهدين من الأطفال حول تقييم أثر هذه البرامج ودراسة تفضيلاتهم واختياراتهم لفقرات البرامج الموجهه لهم .
- تؤكد نسب متوسط الاستجابة للعبارة ٥ ، ٧ والتى حصلت على استجابة ٠.٦٣ على تردد أفراد عينة الدراسة بشأن وجود دور لمثل هذه البرامج فى تعويد الطفل إنصاف الغير والتجاوب معه ، بجانب أنها قد تسهم فى نمو إحساس الطفل بما عليه من واجبات حين تقدم ذلك من خلال أسلوب الحوار بين مقدمة البرامج والأطفال ، إلا أن ذلك يقتصر على الأطفال المشاركين فى البرنامج فقط .
- أما نسبة متوسط الاستجابة للعبارة ٦ فكان ٠.٥٥ وهو يؤكد على عدم موافقة أفراد عينة الدراسة على أن هذه البرامج تمنح الطفل قدراً من الحرية فى تصرفاته ،

فالأطفال المشاركون فى هذه البرامج يحتفظون بأماكنهم طوال البرنامج . وهم يلقنون الإجابة عن تساؤلات مقدمة البرنامج مسبقاً ، الأمر الذي يقلل لديهم ولا يحفزهم للتنافس وتنمية حب الاستطلاع والابتكار ، كما أنه يتعارض مع خصائص نموهم فى هذه المرحلة .

- تدل نسبة متوسط الاستجابة للعبارة ٨ وهى ٠.٥٤ على عدم موافقة أفراد عينة الدراسة على كون هذه البرامج تعطي للطفل فرصاً لمعرفة حقوقه على المستوى المحلي
- تؤكد نسب متوسط الاستجابة للعبارات ٩ ، ١٠ ، ١١ وهى ٠.٥٤ ، ٠.٤١ ، ٠.٤٢ على عدم موافقة أفراد عينة الدراسة إزاء وجود دور لمثل هذه البرامج فى مساعدة الطفل على التعرف على بعض مشكلات بيئته المحلية والتجاوب معها ، فهي تتجاهل تناول رأى الطفل إزاء هذه المشكلات ومن ثم لا تعوده المشاركة الإيجابية فى اتخاذ القرار. يؤكد ذلك ما توصلت إليه نتائج "دراسة منى عرفه ٢٠٠١"، من أن برامج الأطفال المعروضة فى التليفزيون المحلى لإقليم جنوب الصعيد لا تسهم فى مساعدة الطفل إزاء التكيف مع قضايا بيئته ومجتمعه .

* تدل نسبة متوسط الاستجابة لمحور " دور برامج الأطفال المقدمه لطفل ما قبل المدرسة على شاشة القناة الثامنة فى تنمية القيم السياسية " حيث حصل على نسبة (٠.٥٠) على عدم موافقة أفراد عينة الدراسة على وجود دور لمثل هذه البرامج فى تنمية هذه القيم لطفل ما قبل المدرسة .

٥- " دور برامج الأطفال المقدمة لطفل ما قبل المدرسة على شاشة القناة الثامنة فى تنمية القيم الجمالية " .

يوضح جدول (٣٧) التكرارات والنسب المئوية ، ونسبة متوسط الاستجابة لكل عبارة ، ونسبة متوسط الاستجابة للمحور ككل .

جدول (٣٧)

يبين استجابات أفراد عينة الدراسة نحو واقع دور برامج الأطفال المقدمة لطفل ما قبل المدرسة على شاشة القناة الثامنة في تنمية القيم الجمالية .

م	العبارة	ت	موافق	أحياناً	غير موافق	نسبة متوسط الاستجابة
١	تحرص هذه البرامج على تعويد الطفل الالتزام بالنظام .	ت	٣٢	٢٤	٤٤	٠,٦٣
٢	تعرف هذه البرامج الطفل بمبادئ النظافة وأهميتها .	ت	٢٩	٣١	٤٠	٠,٦٣
٣	تعود هذه البرامج الطفل الالتزام بقواعد النظافة .	ت	٣٢	٣٢	٣٦	٠,٦٥
٤	تنمي هذه البرامج لدى الطفل قدرة على الإبداع الفني .	ت	١٦	٣٨	٤٦	٠,٥٦
٥	تسهم فى إكساب الطفل قدرة على التذوق الفني .	ت	٢١	٢١	٥٨	٠,٥٤
٦	تمنح الطفل قدرة على التمييز بين الأشياء .	ت	٢٢	٣٠	٤٨	٠,٥٥
٧	تعطي للطفل قدرة لإدراك المتناقضات .	ت	٣٢	٣١	٣٦	٠,٦٥
٨	تكسب الطفل قدرة على تذوق مباهج الحياة.	ت	٣٦	٣٦	٢٨	٠,٦٩
٩	تكسب الطفل رغبة فى الوقاية من أخطار التلوث .	ت	٤٢	٢٨	٣٠	٠,٧١
١٠	توجه سلوك الطفل نحو تجميل البيئة.	ت	٢٣	٢٣	٥٤	٠,٥٦
نسبة متوسط الاستجابة للمحور ككل						٠,٦٥

يتضح من جدول (٣٧) ما يلي :-

- تدلل استجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة ١ والتى حصلت على نسب متوسط استجابة ٠.٦٣ على تردد أفراد عينة الدراسة بشأن قيام البرامج بتعويد الطفل على النظام حيث يحدث ذلك فى حدود ضيقة حين تحث مقدمة البرنامج الأطفال على الجلوس بانتظام وتلزمهم بذلك طوال الحلقة .

- كما تدلل نسبة متوسط الاستجابة للعبارة ٧ والتى حصلت على نسبة متوسط استجابة ٠.٦٥ على تردد أفراد عينة الدراسة بشأن تعريف هذه البرامج للتشابهات والاختلافات بين الأشياء المحيطة للطفل .
- تكشف الاستجابة للعبارة ٨ والتى هى ٠.٦٩ على تردد أفراد عينة الدراسة بشأن إكساب هذه البرامج الطفل قدرة على تذوق أصناف الجمال فى الحياة ، فيكتفي القائمون بالاتصال فى هذه البرامج بتزيين قاعة جلوس الأطفال فى البرامج وجعلها مبهجة ، دون التفكير فى الانتقال بالطفل للمنتزهات والحدائق العامة ، حيث لا يحدث ذلك إلا فى بعض المناسبات مثل الأعياد وشم النسيم ويعلل ذلك بمحدودية الميزانية المالية لهذه البرامج .
- تظهر نسبة متوسط الاستجابة للعبارة ٩ وهى ٠.٧١ قيام برامج الأطفال فى القناة الثامنة بدورها إزاء إكساب الطفل الرغبة فى الوقاية والحماية من أخطار التلوث البيئي ، إلا أن هذه البرامج لا تعرض للطفل صور كاملة عن خطورة التلوث وأسبابه وأساليب الوقاية منه .
- حصلت العبارات ٢ ، ٣ على نسبة متوسط استجابة ٦٣ ، ٠.٦٥ على التوالي مما يوضح تردد أفراد عينة الدراسة بشأن قيام برامج الأطفال المقدمة لطفل ما قبل المدرسة على شاشة القناة الثامنة بدورها فى تعريف الطفل بمبادئ النظافة ، حيث يحدث ذلك بشكل غير متتابع ويقدم فى قالب من الوعظ والإرشاد غير المناسب لخصائص نمو الطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة .
- تدلل نسب متوسط للاستجابات للعبارات ٤ ، ٥ ، ٦ ، ١٠ وهى ٠.٥٦ ، ٠.٥٤ ، ٠.٥٥ ، ٠.٥٦ على الترتيب على عدم موافقة أفراد عينة الدراسة على وجود دور حيوي لبرامج الأطفال موضع الدراسة إزاء تنمية قدرة الطفل على الإبداع والتذوق الفني ، ومن ثم

منحه قدرة على التمييز بين الأشياء فهذه البرامج تتجاهل أهمية توجيه سلوك الطفل نحو الاهتمام بالبيئة والسعي لتجميلها ما أمكن.

* يعكس نسبة متوسط الاستجابة لمحور" دور برامج الأطفال المقدمة لطفل ما قبل المدرسة على شاشة القناة الثامنة في تنمية القيم الجمالية " وهو (٠.٦٥) تردد أفراد عينة الدراسة بشأن وجود دور للبرامج في تنمية هذه القيم لطفل ما قبل المدرسة .

٦- "دور برامج الأطفال المقدمة لطفل ما قبل المدرسة على شاشة القناة الثامنة في تنمية القيم العلمية ".

يوضح جدول (٣٨) التكرارات والنسب المئوية ، ونسبة متوسط الاستجابة لكل عبارة ونسبة متوسط الاستجابة لكل عبارة ، ونسبة متوسط الاستجابة للمحور ككل .

جدول (٣٨)

يبين استجابات أفراد عينة الدراسة نحو واقع دور برامج الأطفال المقدمة لطفل ما قبل المدرسة على شاشة القناة الثامنة في تنمية القيم العلمية .

م	العبارة	ت	موافق	أحياناً	غير موافق	نسبة متوسط الاستجابة
١	تزيد هذه البرامج من رغبة الطفل نحو المغامرة		١١	٩	٨٠	٠,٤٤
٢	تطرح هذه البرامج للطفل أفكاراً جديدة .		١٢	١٥	٧٣	٠,٤٦
٣	تدعو هذه البرامج الطفل لحب الاستطلاع .		٧	١٩	٧٤	٠,٤٤
٤	تمنح هذه البرامج الطفل قدرة على إبداع طرق جديدة في اللعب .		١٠	١٢	٧٨	٠,٤٤
٥	تدعو هذه البرامج الطفل إلى ابتكار طرق جديدة في اللعب .		٨	١١	٨١	٠,٤٢
٦	تزيد هذه البرامج من قدرة الطفل على حسن التصرف.		١١	١٨	٧١	٠,٤٦
٧	تمنح هذه البرامج الطفل فرصاً للتجريب .		٧	١٠	٨٣	٠,٤١
٨	تسمح هذه البرامج للطفل بالمناقشة وإدارة الحوار.		١٧	٢٠	٦٣	٠,٥١
٩	تخدم هذه البرامج تساؤلات الطفل وتجيب عنها ما أمكن .		١٨	٢٣	٥٩	٠,٥٣
١٠	تعود هذه البرامج الطفل الحكم على الأحداث بموضوعه .		١١	١٠	٧٩	٠,٤٤
١١	تتيح هذه البرامج للطفل حرية البحث والاستكشاف.		١٢	١٢	٧٦	٠,٤٥

م	العبارة	ت	موافق	أحياناً	غير موافق	نسبة متوسط الاستجابة
١٢	تحفز هذه البرامج الطفل للتفكير الناقد .		٩	١٣	٧٨	٠,٤٤
١٣	تكسب هذه البرامج الطفل قدرة على الاستقصاء .		١١	١٢	٧٧	٠,٤٤
١٤	تعودهذه البرامج الطفل حل ما يعترضه من مشكلات.		٤	٧	٨٩	٠,٣٨
١٥	تقدم هذه البرامج للطفل ألعاباً مبتكرة .		٨	٩	٨٣	٠,٤٢
نسبة متوسط الاستجابة للمحور ككل						٠,٤٨

يوضح جدول (٣٨) ما يلي :-

- جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة نحو عبارات هذا المحور منخفضة وتراوحت نسبة متوسط الاستجابة ما بين ٠.٥٢ ،٠.٣٨ لتؤكد عدم موافقة أفراد عينة الدراسة فى قيام برامج الأطفال المقدمة لطفل ما قبل المدرسة على شاشة القناة الثامنة بدورها فى تنمية القيم العلمية، فمثل هذه البرامج لا تطرح أمام الطفل مواقف تحمل أفكار مبتكرة ، فكل مضامين هذه البرامج مضامين تقليدية تمتلئ بالفقرات والعروض المستوردة التى تحد من قدرة الطفل على الإبداع والابتكار،فمثل هذه البرامج لا تهيئ للطفل بيئة مناسبة للاستكشاف والبحث وحب الاستطلاع .
- تدلل استجابة أفراد عينة الدراسة لبعض العبارات بأن مقدمة البرنامج قد تستمع لتساؤلات الطفل ولكن لا تحسن الإجابة عنها إجابة علمية مقنعة للطفل ، وذلك لا يتفق مع ما تطالب به " دراسة أحمد عمران محمود السيد ١٩٩٨م "[١] من أهمية متابعة تساؤلات الطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة والإجابة عنها إجابة علمية ، فضلاً عن أن الحوار الذي يدور بين المقدمة والأطفال لا يتعدى كونه حواراً تقليدياً عن موضوع معين ، محدد الأسئلة والاستفسارات مسبقاً ، ومن ثم لا يحفز الحوار المستخدم الطفل

(١) أحمد عمران محمود السيد : مرجع سابق ، ١٦٩ .

على التفكير الناقد ، ولا يكسبه رغبة فى التتبع والاستقصاء والوصول لنتائج الأمور وما لذلك من أهمية فى تنمية القيم العلمية لدى طفل ما قبل المدرسة .

- حصل محور " دور برامج الأطفال المقدمة لطفل ما قبل المدرسة على شاشة القناة الثامنة فى تنمية القيم العلمية " على نسبة متوسط استجابة (٠.٤٨) بما يؤكد على عدم موافقة أفراد عينة الدراسة على وجود دور لمثل هذه البرامج فى تنمية هذه القيم لدى طفل ما قبل المدرسة .

مما سبق يتضح ما يلى :

- حظي محور القيم الاجتماعية على نسبة متوسط استجابة ٠.٦٨ وربما يرجع ذلك إلى اهتمام النشرات الإعلامية الصادرة عن الإدارة العامة لبرامج الأطفال التليفزيونية بغرس وتنمية الاتجاهات والمفاهيم الاجتماعية لدى الطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة، كما يرجع ذلك إلى تأثر القائمين بالاتصال فى هذه البرامج بالثقافة العامة للمجتمع المصرى تلك الثقافة التى تعتمد على دعم وإثراء الجانب الاجتماعى لدى الطفل .
- أقل نسبة متوسط استجابة وهو ٠.٤٨ كان من نصيب محور القيم العلمية وربما يرجع ذلك إلى سيطرت الموروث الثقافى لإقليم جنوب الصعيد على مضامين ومحتويات برامج الأطفال التليفزيونية بالقناة الثامنة كما يعبر ذلك عن ثقافة القائمين بالاتصال فى هذه البرامج التى تتشبع بالأفكار والاتجاهات السائدة فى هذا الإقليم .

٦- نتائج الاستبانة الخاصة بالوقوف على المعوقات التى تحول دون قيام برامج الأطفال المقدمة لطفل ما قبل المدرسة على شاشة القناة الثامنة بدورها فى تنمية بعض القيم وتفسيرها .

- تم حساب التكرارات والنسب المئوية ، ونسب متوسط الاستجابة لكل عبارة ونسبة متوسط الاستجابة للمحور ، والجداول الآتية توضح ذلك :

جدول (٣٩)

يبين استجابات أفراد عينة الدراسة نحو واقع المعوقات المادية التى تحول دون أداء برامج الأطفال المقدمة لطفل ما قبل المدرسة على شاشة القناة الثامنة لدورها فى تنمية بعض القيم .

المحور	م	العبارة		موافق	أحياناً	غير موافق	نسبة متوسط الاستجابة
المعوقات المادية	١	ضعف الميزانية المخصصة لبرامج الأطفال فى القنوات المحلية .	ت	١٥	٥	-	٠,٩٢
			%	٧٥%	٢٥%	-	
	٢	قلة الحوافز المادية للقائم بالاتصال فى برامج الأطفال بالقناة الثامنة .	ت	١٦	٢	٢	٠,٩٠
			%	٨٠%	١٠%	١٠%	
	٣	ندرة توافر الوسائل التكنولوجية المناسبة لبرامج الأطفال بالقناة الثامنة .	ت	١٢	٧	١	٠,٨٥
			%	٦٠%	٣٥%	٥%	
	٤	قلة الدورات التدريبية للقائم بالاتصال فى برامج الأطفال بالقناة الثامنة .	ت	١٢	٧	١	٠,٨٥
			%	٧٠%	٣٠%	-	
	٥	ندرة توافر النشرات والكتيبات الإرشادية الخاصة لبرامج الأطفال بالقناة الثامنة .	ت	١٤	٦	-	٠,٩٠
			%	٧٠%	٣٠%	-	
	٦	قلة وجود منح دراسية للقائم بالاتصال فى برامج الأطفال بالقناة الثامنة للخارج	ت	١٣	٧	-	٠,٨٨
			%	٦٥%	٣٥%	-	
	٧	قلة وجود منح دراسية للقائم بالاتصال فى برامج الأطفال بالقناة الثامنة فى الداخل .	ت	١٣	٧	-	٠,٨٨
			%	٦٥%	٣٥%	-	
	٨	عجز الإمكانيات المادية عن الوفاء باحتياجات إنتاج برامج الأطفال بالقناة الثامنة .	ت	١٦	٢	٢	٠,٩٠
			٪	٪٨٠	٪١٠	٪١٠	

أ- المعوقات المادية :

يتضح من جدول (٢٩) ما يلي :

- ارتفاع نسبة متوسط الاستجابة للعبارات ١، ٢، ٥، ٦، ٧، ٨ والتى بلغت ٠.٩٢ ، ٠.٩٠ ، ٠.٩٠ ، ٠.٨٨ ، ٠.٨٨ ، ٠.٩٠ على التوالي لتدلل على موافقة أفراد عينة الدراسة على ما يلي:-

* ضعف الميزانية المخصصة لمثل هذه البرامج فى القنوات الإقليمية. بجانب ضعف الحوافز المقدمة للقائم بالاتصال فى هذه البرامج ، مما يحد من قدرة القائمين بالاتصال فى هذه البرامج لإنتاج فقرات مناسبة .

* ندرة توافر النشرات الكتيبات الإرشادية الخاصة بهذه البرامج ، فما يقدم للطفل من خلال هذه البرامج تعد اجتهادات شخصية للقائمين بالاتصال فى هذه البرامج لا تستند إلى توجهات علمية وتربوية خالصة .

* يعاني القائمون بالاتصال فى هذه البرامج من قلة المنح الدراسية المقدمة لهم للداخل والخارج ، والتى من شأنها أن تزيد من اطلاعهم على كل حديث وجديد فى مجال تربية وإعلام طفل ما قبل المدرسة .

- تبين نسبة متوسط الاستجابة للعبارات ٣ ، ٤ وهى ٠.٨٥ تردد أفراد عينة الدراسة بشأن اعتبار ندرة توافر الوسائل التكنولوجية فى القنوات الإقليمية معوق لمثل هذه البرامج عن تنمية القيم لدى الطفل . حيث أنه من الممكن تعويض ذلك بتنوع القوالب الفنية المستخدمة وإثراء هذه البرامج بالفقرات الفنية المتنوعة.

جدول (٤٠)

يبين استجابات أفراد عينة الدراسة نحو واقع المعوقات الاتصالية التى تحول دون أداء برامج الأطفال المقدمة لطفل ما قبل المدرسة على شاشة القناة الثامنة لدورها فى تنمية بعض القيم.

المحور	م	العبارة		موافق	أحياناً	غير موافق	نسبة متوسط الاستجابة
المعوقات الاتصالية	١	نـدرة الاتصـال المباشـر بـين الأطفـال والقـائمين بالاتصـال ببرامج الأطفال بالقناة الثامنة .	ت	١٥	٥	-	٠,٩٢
			%	%٧٥	%٢٥	-	
	٢	ندرة وجود بحوث للمشاهدين مـن الأطفـال للوقـوف علـى احتياجات الأطفال من برامج الأطفال بالقناة الثامنة .	ت	١٦	٤	-	٠,٩٣
			%	%٨٠	%٢٠	-	
	٣	تجاهـل الاسـتفادة مـن آراء الأطفـال فـى تقيـيم بـرامج الأطفال بالقناة الثامنة .	ت	١٧	٣	-	٠,٩٥
			%	%٨٥	%١٥	-	
	٤	ضعف الاتصال بين أولياء أمور الأطفال والقائمين بالاتصال فى برامج الأطفال بالقناة الثامنة .	ت	١٤	٥	١	٠,٨٨
			%	%٧٠	%٢٥	%٥	
	٥	نـدرة الاتصـال بـين القـائمين بالاتصـال فـى بـرامج الأطفـال بالقناة الثامنة ورياض الأطفال	ت	١٧	٢	١	%٩٣
			%	%٨٥	%١٠	%٥	
	٦	نـدرة اشـتراك الأطفـال فـى تخطيط وتنفيذ بـرامج الأطفـال بالقناة الثامنة.	ت	١٨	٢	-	%٩٦
			%	%٩٠	%١٠	-	
	٧	تجاهل الاعتداد برأى الطفل فى عرض وتقديم واختيار الفقرات المختلفة فى هذه البرامج	ت	١٨	٢	-	%٩٦
			%	%٩٠	%١٠	-	

ب- المعوقات الاتصالية :

يوضح جدول (٤٠) ما يلي :

- ارتفاع نسبة متوسط استجابة أفراد عينة الدراسة لجميع العبارات ، بما يؤكد موافقة أفراد العينة على المعوقات الاتصالية الواردة ، والتى منها ندرة الاتصال المباشر بين الأطفال والقائمين بالاتصال فى هذه البرامج ، وإن حدث اتصال فهو قاصر على اتصال هاتفي فى فقرة لبرنامج واحد من هذه البرامج وهو "للصغار فقط" ، ويقتصر هذه الاتصال على استقبال إهداءات الأطفال فى الفقرة المخصصة لذلك .
- كما تدلل استجابة أفراد عينة الدراسة للعبارات ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٦، ٧، على الموافقة على كون ندرة وجود بحوث للمشاهدين من الأطفال أحد معوقات مثل هذه البرامج عن تنمية القيم ، تلك البحوث التى من شأنها التعرف على احتياجات الأطفال ومتطلباتهم فى بيئتهم المحلية ، فتجاهل الاستفادة من آراء الأطفال بشأن تقييم هذه البرامج هو تجاهل واضح لواقعهم المعاش فى البيئة المحلية يؤكد ذلك ما توصلت إليه " دراسة منال عبده منصور٢٠٠٣ "(١) من أن برامج الأطفال فى التليفزيون المحلى كثيراً ما تجهل أهمية عمل بحوث مشاهدين من الأطفال للوقوف على احتياجاتهم ومتطلباتهم ورغباتهم فى البيئة المحلية التى تقدم بها برامجهم التليفزيونية .
- تؤكد استجابات عينة الدراسة على ضعف الاتصال بين أولياء أمور طفل ما قبل المدرسة والقائمين بالاتصال من ناحية وبين القائمين بالاتصال ورياض الأطفال التى هى البيئة التعليمية الأولي لطفل ما قبل المدرسة وهى جسر التواصل مع البيئة الخارجية والتى يتلقى فيها المبادئ الأولي للتعامل مع الآخرين ، ويمتص

---

(١) : منال عبده منصور : مرجع سابق ، ص ٢١٠

من خلالها قيمه ، ويبنى اتجاهاته ومفاهيمه ، زيادة على ذلك تتجاهل مثل هذه البرامج أهمية مشاركة الطفل فى تخطيط وعرض البرامج ، فرأى الطفل لا يعتد به مطلقاً ، مع أنه أسهل طريقة للوصول إلى معرفة مطالبه وتلبية احتياجاته فى بيئته المحلية .

جدول (٤١)

يبين استجابات أفراد عينة الدراسة نحو واقع المعوقات الإدارية التى تحول دون آداء برامج الأطفال المقدمة لطفل ما قبل المدرسة على شاشة القناة الثامنة لدورها فى تنمية بعض القيم .

المحور	م	العبارة		موافق	أحياناً	غير موافق	نسبة متوسط الاستجابة
المعوقات الإدارية	١	تقيد القائم بالاتصال فى تلك البرامج بالسياسة العامة لإدارة هذه البرامج.	ت	١٧	٣	-	٠,٩٥
			%	%٨٥	%١٥	-	
	٢	تعدد جهات الإشراف الإداري على مثل هذه البرامج .	ت	١٣	٤	٣	٠,٨٣
			%	%٦٥	%٢٠	%١٥	
	٣	التعاون المفقود بين الإدارة العامة لهذه البرامج والقائمين بالاتصال بها.	ت	١٨	٢	-	٠,٩٦
			%	%٩٠	%١٠	-	
	٤	ندرة توافر متابعة إدارية متخصصة لهذه البرامج .	ت	١٢	٦	٢	٠,٨٣
			%	%٦٠	%٣٠	%١٠	
	٥	ندرة توافر المتخصصين فى مجال إنتاج هذه البرامج .	ت	١٤	٦	-	٠,٩٠
			%	%٧٠	%٣٥	-	
	٦	التعاون المفقود بين التربويين والمراقبة العامة لهذه البرامج .	ت	١٥	٤	١	٠,٩٠
			%	%٧٥	%٢٠	%٥	
	٧	ضيق فرص الاختيار أمام القائمين بالاتصال فى هذه البرامج .	ت	١٧	٣	-	٠,٩٥
			%	%٨٥	%١٥	-	
	٨	ندرة توافر قواعد منظمة لإنتاج برامج الأطفال بالقنوات المحلية .	ت	١٠	٧	٣	٠,٧٨
			%	%٥٠	%٣٥	%١٥	

ج- المعوقات الإدارية :

يوضح جدول (٤١) ما يلي :

- ارتفاع نسبة متوسط الاستجابات للعبارة ١، ٣، ٥، ٦، ٧ والتى حصلت على نسبة متوسط استجابة ٠.٩٥، ٠.٩٦، ٠.٩٠، ٠.٩٠، ٠.٩٥ على التوالي ، مما يؤكد موافقة أفراد عينة الدراسة تجاه كون "تقيد القائم بالاتصال فى تلك البرامج بالسياسة العامة لإدارة برامج الأطفال التلفزيونية " معوق يحول دون تنمية القيم لدى طفل ما قبل المدرسة فى إقليم جنوب الصعيد ، فالسياسة العامة لإدارة البرامج تقدم ما يخدم الطفل فى القاهرة وبعض محافظات الوجه البحري ومن ثم لا تراعي احتياجات ورغبات الطفل فى إقليم جنوب الصعيد .

* يشكل التعاون المفقود بين الإدارة العامة لمراقبة هذه البرامج والقائمين بالاتصال معوق يحول دون الاتفاق على ما يقدم للطفل من مضامين وفقرات فى إقليم جنوب الصعيد

* لعل أكثر هذه المعوقات تأثيراً فى تنمية القيم لدى الطفل ندرة وجود متخصصين فى مجال إنتاج هذه البرامج ، فسرعان ما تجتذبهم القنوات الفضائية والقنوات المتخصصة .

* يشكل انعدام التعاون بين التربويين والمراقبة العامة لمثل هذه البرامج - من أجل تقديم هذه البرامج بصورة معدلة ومطورة لتصبح بيئة تربوية أكثر مناسبة لنمو طفل ما قبل المدرسة - معوقاً رئيساً لمثل هذه البرامج عن تنمية القيم والاتجاهات الإيجابية لديه .

* يعد العمل فى برامج الأطفال التلفزيونية عملاً اضطرارياً يلجأ إليه أقل القائمين بالاتصال كفاءة وتأهيلاً ، فمعظم مؤهلات العاملين فى هذا المجال غير مناسبة أكاديمياً وتربوياً ، فبرامج الأطفال فى القناة الثامنة تمتلئ بخريجي كليات الآداب والحقوق والتجارة .

- حصلت العبارات ٢ ، ٤ ، ٨ على نسبة متوسط استجابة ٠.٨٣ ، ٠.٨٣ ، ٠.٧٨ على التوالي بما يوضح تردد أفراد عينة الدراسة بشأن كون- تعدد جهات الإشراف الإداري على مثل هذه البرامج ، وقلة توافر المتابعة الإدارية المتخصصة ، بجانب ندرة توافر قواعد منظمة ملزمة لإنتاج هذه البرامج – معوقات تحول دون قيام مثل هذه البرامج بدورها فى تنمية القيم لدى الطفل ، فالجهاز الإداري المشرف على إنتاج برامج الأطفال بالقناة الثامنة يراعى بعض متطلبات نمو طفل ما قبل المدرسة بشكل عام ، ويتجاهل تلبية هذه المتطلبات فى ضوء ما يعيشه طفل هذه المرحلة من تحديات موروثة ووافدة فى إقليم جنوب الصعيد .

جدول (٤٢)

يبين استجابات أفراد عينة الدراسة نحو واقع المعوقات الفنية التى تحول دون آداء برامج الأطفال المقدمة لطفل ما قبل المدرسة على شاشة القناة الثامنة لدورها فى تنمية بعض القيم .

المحور	م	العبارة		موافق	أحياناً	غير موافق	نسبة متوسط الاستجابة
المعوقات الفنية	١	اختلاف مؤهلات القائمين بالاتصال فى مثل هذه البرامج .	ت	١٥	٤	١	٠,٩٠
			%	%٧٥	%٢٠	%٥	
	٢	نقص خبرة القائم بالاتصال فى مثل برامج الأطفال بالقناة الثامنة.	ت	١٦	٢	٢	٠,٩٠
			%	%٨٠	%١٠	%١٠	
	٣	انخفاض مستوى الكفاءة المهنية والإدارية للقائم بالاتصال فى برامج الأطفال بالقناة الثامنة .	ت	١٥	٣	٢	٠,٨٩
			%	%٧٥	%١٥	%١٠	
	٤	صعوبة تثبيت مواعيد عرض برامج الأطفال بالقناة الثامنة .	ت	٣	٥	١٢	٠,٥١
			%	%١٥	%٢٥	%٦٠	
	٥	تباعد مواعيد عرض بعض حلقات برامج الأطفال بالقناة الثامنة .	ت	٢	٢	١٦	٠,٥٦
			%	%١٠	%١٠	%٨٠	
	٦	تجاهل استخدام برامج الأطفال	ت	١٦	٢	٢	٠,٩٠

المحور	م	العبارة		موافق	أحياناً	غير موافق	نسبة متوسط الاستجابة
		بالقناة الثامنة لأسلوب الشرح والتفسير للفقرات المستوردة .	%	%٨٠	%١٠	%١٠	
	٧	تجاهل تحديد المرحلة العمريه التى يقدم لها برامج الأطفال بالقناة الثامنة	ت	١٣	٧	-	٠,٨٨
			%	%٦٥	%٣٥	-	
	٨	كثرة النصائح المقدمة للأطفال فى برامج الأطفال بالقناة الثامنة .	ت	١٥	٣	٢	٠,٨٩
			%	%٧٥	%١٥	%١٠	

د- المعوقات الفنية :

يوضح جدول (٤٢) ما يلي :

- ارتفاع نسبة متوسط الاستجابة للعبارات ١، ٢، ٣، ٧ والتى حصلت على نسبة متوسط استجابة ٠.٩٠، ٠.٩٠، ٠.٨٩، ٠.٨٨ على التوالي، بما يؤكد موافقة أفراد عينة الدراسة على اعتبار أن نقص الخبرة للقائم بالاتصال فى برامج الأطفال بالقناة الثامنة واختلاف المؤهلات يحول دون أداء هذه البرامج لدورها فى تنمية القيم فجميع القائمين بالاتصال فى هذه البرامج (معد – مقدم – مخرج) ليس لديهم خبرة للعمل فى مثل هذه البرامج، بالإضافة إلى أنهم لم يؤهلوا التأهيل العلمي والتربوي المناسب للعمل فى هذه البرامج، فالدورات التدريبية قاصرة على التدريب قبل الخدمة فقط وليس أثناءها، وما يقدم من مضامين مختلفة فى البرامج اجتهادات شخصية غير مدروسة، بجانب عدم الاهتمام بكتابة الفئة العمرية المخصص لها البرامج، الأمر الذي يحول دون الاستفادة الكاملة لأطفال المرحلة العمرية التى يقدم لها البرنامج .
- تؤكد استجابات أفراد عينة الدراسة نحو العبارة ٦ والتى حصلت على نسبة متوسط استجابة ٠.٩٠ أن كثرة الاستعانة بالفقرات المستوردة (كرتون – سيرك– ألعاب) فى هذه البرامج، مع عدم استخدام أسلوب الشرح والتفسير بها، يحول دون قيام البرامج بدورها فى تنمية القيم الإيجابية، فمثل هذه الفقرات تعرض لبيئات تختلف عن بيئاتنا أخلاقاً وقيماً، كما يقوم تقديم هذه الفقرات على استعرض القوة والتأكيد

على القيم الفردية والأنانية وعدم احترام الآخرين ، بالإضافة لتأكيدها على دعم سلوك العنف والعدوان والرغبة فى السيطرة لدى الطفل .

- تدلل استجابات أفراد عينة الدراسة للعبارة ٨ والتى حصلت على نسبة متوسط استجابة ٠,١٩ على موافقة أفراد العينة على أن كثرة النصائح والإرشادات التى تقدم للطفل فى هذه البرامج تدفع الطفل للانصراف عن مشاهدة هذه البرامج لما تخلفه من ملل ورتابة تتنافى مع خصائص نمو طفل ما قبل المدرسة التى تمتاز بالرغبة فى الإثارة وسرعة الحركة والتغيير .

(جدول ٤٣)

يبين استجابات أفراد عينة الدراسة نحو واقع المعوقات الثقافية التى تحول دون آداء برامج الأطفال المقدمة لطفل ما قبل المدرسة على شاشة القناة الثامنة لدورها فى تنمية بعض القيم.

المحور	م	العبارة		موافق	أحياناً	غير موافق	نسبة متوسط الاستجابة
المعوقات الثقافية	١	بعد محتوى برامج الأطفال بالقناة الثامنة عن معالجة بعض قضايا البيئة المحلية.	ت	١٣	٧	-	٠,٨٨
			%	%٦٥	%٣٥	-	
	٢	تأثر الطفل بالأنماط السلوكية الشائعة فى بيئته بإقليم جنوب الصعيد .	ت	١٦	٢	٢	٠,٩٠
			%	%٨٠	%١٠	%١٠	
	٣	التوافد السياحي الهائل على إقليم جنوب الصعيد .	ت	١٥	٣	٢	٠,٨٩
			%	%٧٥	%١٥	%١٠	
	٤	كثرة استخدام اللهجة العامية فى برامج الأطفال بالقناة الثامنة .	ت	١٣	٧	-	٠,٨٨
			%	%٦٥	%٣٥	-	
	٥	بعد محتوى البرامج عن تلبية متطلبات نمو الطفل فى إقليم جنوب الصعيد.	ت	١٥	٣	٢	٠,٨٩
			%	%٧٥	%١٥	%١٠	

هـ- المعوقات الثقافية :

يتضح من جدول (٤٢) ما يلي :

١- ارتفاع نسبة متوسط الاستجابة للعبارات والذي تراوح ما بين ٠.٨٨ ، ٠.٩٠ مما يدلل على موافقة أفراد عينة الدراسة على ما يلى :

- بعد محتوى برامج الأطفال التلفزيونية عن مراعاة خصائص البيئة المحلية لإقليم جنوب الصعيد فهذه البرامج لا تقف على رغبات طفل ما قبل المدرسة ولا تلبى احتياجاته فى ظل ما يعيشه من تحديات ثقافية ، مع تأثر الطفل بالأنماط السلوكية الشائعة فى هذه البيئة ، بجانب تأثر الطفل بالأنماط السلوكية الشاذة لبعض السائحين الوافدين على هذا الإقليم لثروته الأثرية والمتحفية الرائعة ، فلا تتبنى هذه البرامج وضع استراتيجية متكاملة لحماية الطفل من هذه التحديات
- يعد استخدام اللهجة العامية المخصصة بصورة مكثفة فى هذه البرامج – وما يتضمنه من ألفاظ وعبارات خاصة من صميم البيئة المحلية معوق يحول دون إيجاد نوع من التوائم بين الطفل ومجتمعة الأكبر (مصر) ومن ثم ضعف الانتماء والولاء لها ، وزيادة التعصب القبلي الذي هو سمة أساسية وطابع مميز لسلوكيات أبناء إقليم جنوب الصعيد .

*** خلاصة .**

- خلاصة نتائج الاستبانة الخاصة بالتعرف على دور برامج الأطفال المقدمة لطفل ما قبل المدرسة على شاشة القناة الثامنة فى تنمية بعض القيم :

من خلال تناول نتائج الاستبانة (أ) يلاحظ ما يلي :

- انخفاض نسبة متوسط الاستجابة لدور برامج الأطفال المقدمة لطفل ما قبل المدرسة على شاشة القناة الثامنة فى تنمية القيم الدينية والخلقية ، يدلل على إهمال القائمين على إنتاج هذه البرامج لأهمية هذه القيم فى بناء عقيدة الطفل وتكوين حسه الديني الواعي .

- عدم وجود دور واضح لدور برامج الأطفال المقدمة لطفل ما قبل المدرسة على شاشة القناة الثامنة فى تنمية القيم الاقتصادية والسياسية .
- لبرامج الأطفال المقدمة لطفل ما قبل المدرسة على شاشة القناة الثامنة دورٌ فى تنمية القيم الاجتماعية والجمالية ، وهى أكثر القيم المناسبة لهذه المرحلة .
- انخفاض نسبة متوسط الاستجابة لدور برامج الأطفال المقدمة لطفل ما قبل المدرسة على شاشة القناة الثامنة فى تنمية القيم العلمية ، يؤكد تجاهل القائمين على إنتاج هذه البرامج لأهمية هذه القيم فى بناء عقلية الطفل الثاقبة ، وفكره الناقد ، وحسه العلمي المتميز، بما لا يتناسب مع ما يعانيه إقليم جنوب الصعيد من شيوع المعتقدات الشعبية ذات الطابع الخرافى .
- المضمون المقدم لطفل ما قبل المدرسة من خلال برامجه الموجهة فى التليفزيون المحلي لا يفي بالمتطلبات والاحتياجات اليومية للطفل فى إقليم جنوب الصعيد .
- لا يهيئ المضمون المقدم من خلال هذه البرامج طفل ما قبل المدرسة للبعد عن التبذير والاستهلاك الترفي الذى تشجع عليه الإعلانات التليفزيونية ذات الطابع التجارى .

<u>- خلاصة نتائج الاستبانة الخاصة بالوقوف على المعوقات التى تحول دون قيام هذه البرامج بدورها فى تنمية بعض القيم :</u>

* من خلال تناول نتائج الاستبانة (ب) يلاحظ ما يلى :
* النقص الملحوظ فى الإمكانيات المادية اللازمة للوفاء باحتياجات إنتاج هذه البرامج
* ندرة توافر النشرات والكتيبات الإرشادية الخاصة بهذه البرامج ، فما يقدم للطفل من خلال هذه البرامج يعد اجتهادات شخصية للقائمين بالاتصال فى هذه البرامج .
* يعاني القائمون بالاتصال فى هذه البرامج من قلة المنح الدراسية المقدمة لهم للداخل والخارج.

* كثرة استخدام اللهجة العامية فى برامج الأطفال المقدمة على شاشة القناة الثامنة بصورة لا تمكن الطفل من النطق الجيد للكلمات .
* قلة المساحة الزمنية المتاحة لبرامج الأطفال فى القناة الثامنة .
* كثرة الفقرات المستوردة بما تتضمنه من مواد إعلانية مكررة وفقرات للسيرك والكارتون والأوكرويات.
* عدم مراعاة برامج الأطفال المقدمة لطفل ما قبل المدرسة على شاشة القناة الثامنة لأوجه تكامل القيم لدى طفل ما قبل المدرسة .
* عدم استخدام البرامج لأسلوب الشرح والتفسير للفقرات المستوردة .
* عدم تحديد المرحلة العمرية التى يقدمها لها البرنامج تحديداً دقيقاً حسب ما اتفق عليه العلماء .
* ندرة المتابعة المتخصصة لهذه البرامج .
* كثرة استخدام أسلوب الوعظ والإرشاد والحديث المباشر مع الطفل .
* ضعف الاتصال بين الطفل وبرامج الأطفال التلفزيونية من ناحية ، وبين البرامج وبعض مؤسسات التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة (كالروضة والأسرة) .
* ندرة وجود فقرات ومضامين فى هذه البرامج من شأنها أن تزيد من ارتباط الطفل ببيئته .
* ندرة وجود لجان إشرافية متكاملة لإنتاج هذه البرامج .
* ندرة وجود بحوث للمشاهدين من الأطفال للوقوف على احتياجاتهم ومطالبهم .
* ندرة اشتراك الأطفال فى تخطيط وتنفيذ برامج الأطفال بالقناة الثامنة .
* تجاهل الاعتداد برأي الطفل فى عرض وتقديم واختيار فقرات البرامج .



الفصل السادس

النتائج والتصور المقترح والتوصيات

تمهيد :

١- نتائج الدراسة .

٢- التصور المقترح .

٣- توصيات الدراسة

الدراسات المقترحة .



تمهيد :

تناولت الدراسة فى الفصلين السابقين " دراسة تحليلية " للقيم المتضمنة ببرامج الأطفال المقدمة لطفل ما قبل المدرسة على شاشة القناة الثامنة ، و" دراسة ميدانية " لواقع دور برامج الأطفال المقدمة لطفل ما قبل المدرسة على شاشة القناة الثامنة فى تنمية بعض القيم ومعوقاته .

١ - نتائج الدراسة :

توصلت الدراسة للنتائج الآتية :

- يعد " مسلسل بكار" من أكثر برامج الأطفال التلفزيونية التى تمتلئ بالقيم المرغوبة والاتجاهات الإيجابية.
- تعد القيم العلمية هى الأكثر تضمناً فى حلقات " مسلسل بكار" .
- يهتم برنامج " للصغار فقط " بتنمية القيم الاجتماعية كالمباركة والنجاح والتعاون والمجاملة .
- يسعى برنامج " الصح فين ؟ " لتوضيح السلوكيات اليومية الصحيحة والخاطئة للطفل .
- يسعى برنامج " إشارة مرور" ، وبرنامج " براعم الجنوب " لتدعيم القيم الجمالية والعلمية .
- لا توجد برامج مخصصة لتنمية الجانب الديني وتشكيل وجدان الطفل ضمن هذه البرامج.
- قصور البرامج الشديد عن تنمية القيم الاقتصادية ، وأن قدمت فتقدم فى صورة محدودة وفى قالب فني غير مناسب .
- عدم تكامل القيم فى البرنامج الواحد فضلاً عن عدم تكاملها فى البرامج مجتمعه حيث يقتصر تقديم الحلقة على قيمة بعينها أو على الأكثر قيميتين فقط .

- ندرة استخدام التمثيل واللعب ، وما لهما من أهمية تربوية فى تدعيم الاتجاهات الإيجابية لدى طفل ما قبل المدرسة .
- قلة الانتقال لفقرات خارج الاستديو ، حيث يعكس ذلك قلة الامكانيات المخصصة لمثل هذه البرامج وقصور الميزانية العامة لهذه البرامج عن تغطية نفقات الفقرات الخارجية .
- نقص المساحة الزمنية الخاصة بعرض القيم فى هذه البرامج .
- تجاهل الاهتمام بدراسة الإطار الثقافى لإقليم جنوب الصعيد .
- بعد محتوى ما يقدم من فقرات فى هذه البرامج عن خصائص البيئة المحلية للطفل .
- عدم تعرض البرامج الموجهه لأطفال ما قبل المدرسة على شاشة القناة الثامنة لحل المشكلات السلوكية المنتشرة بينهم .
- تجاهل البرامج الموجهه لأطفال ما قبل المدرسة على شاشة القناة الثامنة لطرح القضايا الملحة التى تؤثر على وجدان الطفل وعقيدته ، والتى هى أكثر انتشاراً فى إقليم جنوب الصعيد .
- تنوع المذيعات اللائى يقدمن البرنامج الواحد خلال الدورة الواحدة فى البرامج .
- تنوع واختلاف الفقرات المقدمة فى البرنامج الواحد من حلقة لأخري ، يحدث ذلك بصورة متكررة فى برنامج " الصح فين ؟ " وبرنامج " للصغار فقط " .
- صعوبة متابعة الطفل للحديث المباشر الذي يعد قالباً أساسياً فى هذه البرامج والذي قد يدفع الطفل للملل ويصرف انتباهه عن متابعة البرامج .
- عدم التزام المذيعة بمراعاة خصائص نمو طفل ما قبل المدرسة وبخاصة النمو العقلي والانفعالي.
- عدم مناسبة الفقرات المقدمة خلال هذه البرامج لخصائص نمو طفل ما قبل المدرسة
- الاستعانة بأطفال أكبر سناً فى البرامج المقدمة لطفل ما قبل المدرسة .

- تمتلئ مثل هذه البرامج بالمعلومات العامة والمعارف التى لا تناسب النمو العقلي لطفل ما قبل المدرسة.
- اقتصار تقديم الجانب الديني لطفل ما قبل المدرسة فى هذه البرامج على النصائح والارشادات .
- تركز معظم البرامج على تنمية بعض القيم دون غيرها ، كتركيز برنامج " للصغار فقط " على تنمية القيم الاجتماعية ، وتركيز برنامجي " براعم الجنوب " و" إشارة مرور" على تنمية القيم العلمية والجمالية
- تغير مواعيد عرض البرامج بصورة مستمرة .
- عدم تقديم حلقات البرنامج الواحد بصورة متتابعة ، وقد يرجع ذلك لكثرة الانتقال الخارجي للفقرات .
- تجاهل مشاركة أطفال ما قبل المدرسة فى تقديم واختيار فقرات البرامج .
- عدم وجود إطار فكرى محدد للفقرات المقدمة خلال هذه البرامج واعتماد عرضها على مجموعة من المنوعات المختلفة التى لا رابط بينها .
- معظم هذه البرامج تخاطب الطفل بأسلوب ساذج وتتعامل معه على أنه معدوم الخبرة ناقص القدرة على التكيف .
- تتسم معظم البرامج بالحرص الشديد على تقديم السلوكيات المرغوبة وحشرها حشراً مما يجعل كثير منها أشبه بالخطب الوعظية الآمرة الناهية . والطفل بطبيعته يمل من الوعظ والإرشاد ومن ثم يتعامل مع هذه البرامج بمزيد من الإهمال واللامبالاة .
- يبتعد المضمون المقدم فى هذه البرامج عن واقع بيئة الطفل المحلية .
- يغلب على كثير من هذه البرامج الإطالة فى الحوار ، واتباع الأسلوب السردى الإلقائى الذى لا يتناسب مع خصائص نمو الطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة .
- أقل المذيعات خبرة وكفاءة توجه للعمل فى هذه البرامج .

- عدم تكامل القيم فى البرنامج الواحد ، فضلاً عن عدم تكاملها فى البرامج مجتمعة .
- قصور دور البرامج عن تنمية القيم الدينية والخلقية والقيم الاقتصادية .
- ندرة استخدام قوالب فنية مناسبة لخصائص نمو طفل ما قبل المدرسة .
- قلة الانتقال لفقرات خارج الاستديو .
- ضعف الميزانية المخصصة لبرامج الأطفال فى القنوات المحلية .
- تقيد القائمين بالاتصال فى برامج الأطفال المحلية بالسياسة الإعلامية العامة للدولة .
- نقص الإمكانات المادية والبشرية اللازمة لانتاج برامج أطفال تليفزيونية محلية .
- ضعف الاهتمام بتدريب القائم بالاتصال أثناء الخدمة .
- ندرة وجود منح دراسية للقائم بالاتصال فى الداخل أو الخارج .
- ضعف الاتصال بين هذه البرامج وأولياء أمور الأطفال من ناحية وبين هذه البرامج ومؤسسات رياض الأطفال .
- ندرة وجود بحوث المشاهدين من الأطفال لتقييم أثر هذه البرامج .
- كثرة استخدام اللهجة العامية التى تبعد الطفل عن النطق الصحيح للكلمات .
- ضعف استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة اللازمة لإنتاج هذه البرامج .

٢ - التصور المقترح :

بعد أن تم استخلاص نتائج الدراسة ، والتى تبين منها تضاؤل دور برامج الأطفال المقدمة لطفل ما قبل المدرسة على شاشة القناة الثامنة فى تنمية بعض القيم ، ومن خلال رصد هذا الواقع بالاعتماد على استجابات عينة الدراسة ، وتحليل عينة من البرامج ذات الصلة بموضوع الدراسة ، تتبنى المؤلفة تصوراً مقترحاً لتفعيل دور برامج الأطفال المقدمة لطفل ما قبل المدرسة على شاشة القناة الثامنة فى تنمية بعض القيم .

أ- فلسفة التصور المقترح :

تقوم فلسفة هذا التصور على منطلقات عديدة منها :

- تعد مرحلة ما قبل المدرسة مرحلة حيوية فى حياة الإنسان ، تنمو من خلالها بذور الضمير والحس الديني الواعي .
- تعد تنمية القيم ضرورة ملحة فى مرحلة ما قبل المدرسة ، حيث تتعدد المشكلات السلوكية بين أطفال هذه المرحلة ، بل وتأخذ طابعاً خاصاً مصطبغاً بالإطار الثقافي والاجتماعي المميز لإقليم جنوب الصعيد.
- يعتبر الاتجاه لتنمية القيم فى مرحلة ما قبل المدرسة نماءً فى المفاهيم والأفكار التى يتبناها طفل هذه المرحلة ، مما يؤدى عاجلاً أو آجلاً إلى التأثير فى سلوكياته واتجاهاته والتى تسمح بإرتقاء وتنمية قدراته فيما بعد فى كافة مناشط الحياة .

ب- أهداف التصور المقترح :

لما كانت هناك بعض المعوقات التى تحد من دور برامج الأطفال المقدمة لطفل ما قبل المدرسة على شاشة القناة الثامنة فى تنمية القيم ، وأن بعض هذه المعوقات، معوقات مادية ، والأخرى معوقات اتصالية وإدارية وكذلك معوقات فنية وثقافية ، لذا فإن هذا التصور المقترح يسعى لتحقيق الأهداف التالية:

أ- تفعيل الدور الحالى لمثل هذه البرامج من خلال التأكيد على أهمية معالجة الفقرات المحلية المقدمة لقضايا ومشكلات البيئة .

ب- وضع استراتيجية متكاملة لمناقشة القضايا والمشكلات الثقافية التى تؤثر على تربية طفل ما قبل المدرسة فى إقليم جنوب الصعيد .

جـ- زيادة إنتاج فقرات محلية تناسب احتياجات طفل ما قبل المدرسة بإقليم جنوب الصعيد .

د- مراعاة الإطار الثقافى والاجتماعى لإقليم جنوب الصعيد فى إنتاج البرامج الموجهة لطفل ما قبل المدرسة تليفزيونياً .

جـ- إجراءات التصور المقترح :

لتحقيق أهداف التصور المقترح يتطلب ذلك مجموعة من الإجراءات التى يمكن أن تقوم بها هذه البرامج لتدعيم المضمون المحلى المقدم عبرها ، بالإضافة إلى الإجراءات التنسيقية لإيجاد حلقة اتصال بين القائمين بالاتصال فى هذه البرامج ومؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة من ناحية وبين القائمين بالاتصال فى هذه البرامج والمراقبة العامة لمثل هذه البرامج من ناحية أخرى .

أ- إجراءات تقع مسئوليتها على عاتق المراقبة العامة لبرامج الأطفال التليفزيونية :

- إنشاء إدارة محلية متخصصة لبرامج الأطفال فى التليفزيون المحلى ، نظراً لخصوصية إقليم جنوب الصعيد وما يتميز به من خصائص بيئية منفردة ، لتعقد هذه الإدارة ندوات تناقش بها التحديات الثقافية المختلفة للإقليم ، ومدى تأثيرها على قيم طفل ما قبل المدرسة وسبل التغلب عليها .
- عرض فقرات موحدة فى جميع البرامج المقدمة للطفل على شاشة التليفزيون المصرى نابعة من عادات المجتمع المصرى واتجاهاته ، من شأنها أن تقرب بين أطفال الأقاليم وأطفال العاصمة .
- التقليل من الفقرات المستوردة ، كالسيرك الأوروبي والكارتون الذى يحمل العنف والعدوان ، والأوكروبات ، مع تناول ما يعرض منها بالشرح والتفسير .
- التقليل من عرض فقرات عن البيئات الأجنبية فى برامج الأطفال التليفزيونية حتى لا ينبهر بها الطفل على حساب مجتمعه المحلى ، مع إبراز الأماكن السياحية الموجودة بالإقليم وتوعية الطفل بأسلوب التعامل مع السائحين .

- تكليف القنوات المحلية بعمل بحوث ميدانية للوقوف على التحديات التى تؤثر فى تربية الطفل .

ب- إجراءات تقع مسئوليتها على عاتق الإدارة العامة لبرامج الأطفال التليفزيونية :

- عمل بحوث مشاهدين من الأطفال وأولياء الأمور لتقييم عمل هذه البرامج .
- إيجاد صلة قوية بين القائمين فى هذه البرامج والمراقبة العامة لمثل هذه البرامج للوقوف على احتياجاتهم ومطالبهم .
- مناقشة العادات والمعتقدات الشعبية السائدة فى إقليم جنوب الصعيد بصورة مبسطة فى بعض فقرات البرامج ، وتوضيح ما بها من سلوكيات صحيحة وخاطئة
- زيادة التأكيد على وضع خطط لدراسة الموروث الثقافى لإقليم جنوب الصعيد وذلك بالتعاون بين التربويين والاعلاميين للربط بين مضامين البرامج وتأثيرات الموروث الثقافى الصعيدى .
- محاولة إيجاد نوع من التطبيع للموروث الثقافى الصعيدى مع التحديات الوافدة التى تؤثر على قيم الطفل فى إقليم جنوب الصعيد .
- زيادة الدعم المادى المخصص لمثل هذه البرامج فى القنوات المحلية .
- تقديم منح دراسية للقائمين بالاتصال فى هذه البرامج فى الداخل والخارج .
- زيادة الحافز المادي والمعنوي للقائم بالاتصال فى هذه البرامج .
- ينتقى أكثر الأفراد كفاءة للعمل فى هذه البرامج .
- إفراد مساحة زمنية أكبر لتقديم الفقرات المحلية فى هذه البرامج ، مع توضيح مزايا هذا الإقليم .
- دراسة المشكلات البيئية الأكثر تأثيراً على نمو طفل ما قبل المدرسة فى إقليم جنوب الصعيد ومعالجتها من خلال بعض فقرات هذه البرامج .

جـ- إجراءات ترتبط بالقائم بالاتصال فى هذه البرامج :

- نشر الاهتمام بتنمية قيم الوعي الثقافي للقائم بالاتصال فى هذه البرامج .
- أهمية اطلاع القائم بالاتصال على الوسائل التكنولوجيا الحديثة المستخدمة فى هذه البرامج.
- الإلمام الكامل للقائم بالاتصال فى هذه البرامج بخصائص نمو الطفل فى المرحلة التى تقدم لها البرامج مع اطلاعه على أحدث الأساليب التربوية للتعامل مع الطفل .
- أن يكون القائم بالاتصال فى مثل هذه البرامج محباً لبيئته متعلقاً بإظهارها فى صورة جميلة حساً ومعناً، دارساً للإطار الثقافى لها .
- إتقان القائم بالاتصال وخاصة المقدم لفنون التمثيل واللعب والغناء وتحريك العرائس
- أن يكون القائم بالاتصال فى هذه البرامج مبدعاً ومبتكراً ، لديه القدرة على الخلق والتجديد .
- خلق جو من التعاون بين القائمين بالاتصال فى برامج الأطفال التليفزيونية ومؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة بإقليم جنوب الصعيد من ناحية ومن ناحية أخرى إيجاد نوع من التعاون بين القائمين بالاتصال فى هذه البرامج وأساتذة كليات التربية بإقليم جنوب الصعيد .

٣ - توصيات الدراسة :

١- تقديم القيم فى برامج الأطفال التليفزيونية بشكل متكامل ، بحيث يقدم البرنامج الواحد جميع القيم خلال دورته التليفزيونية ، فضلاً عن إيجاد تكامل فى تقديم هذه القيم بين البرامج مجتمعه ، بحيث يدعم كل برنامج ما يسعى لتدعيمه البرنامج الآخر

٢- الاهتمام بتدعيم القيم الدينية الخلقية والاقتصادية والعلمية ، والعمل على تحقيق كل ما يسهم فى ذلك ، حتى يمكن خلق تكيف لدى الطفل مع تحديات عصره .

٣- الإكثار من استخدام القصة والتمثيل وفنون اللعب والعرائس كأنسب الأساليب التربوية لتنمية القيم لطفل ما قبل المدرسة .

٤- التقليل ما أمكن من النصح والإرشادات المقدمة للطفل فى هذه البرامج .

٥- الإكثار ما أمكن من الفقرات الخارجية وتصوير فقرات فى الحدائق والمتنزهات العامة وحديقة الحيوانات وغيرها .

٦- زيادة المساحة الزمنية للبرنامج ، بجانب زيادة حجم تواجد الفقرات المنتجة محلياً .

٧- التقليل ما أمكن من استيراد الفقرات المتنوعة فى مثل هذه البرامج .

٨- زيادة الميزانية المخصصة لبرامج الأطفال فى القنوات المحلية .

٩- تزويد القائم بالاتصال فى برامج الأطفال التليفزيونية بخلفية تربوية مناسبة للعمل مع أطفال ما قبل المدرسة .

١٠- إعطاء هذه البرامج قدراً من الحرية لإنتاج فقرات محلية الصنع .

١١- تقوية العلاقة بين القائم بالاتصال فى هذه البرامج والمراقبة العامة للبرامج من ناحية وبين القائم بالاتصال ومؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة من ناحية أخرى .

١٢- عمل بحوث مشاهدين من الأطفال لتقييم أثر هذه البرامج عليهم والوقوف على رغباتهم واحتياجاتهم .

١٣- التقليل ما أمكن من استخدام اللهجة العامية واستخدام اللغة العربية المبسطة التى تساعد الطفل (فى مرحلة ما قبل المدرسة) على النطق الصحيح .

١٤- إمداد القنوات المحلية بمزيد من الوسائل التكنولوجية الحديثة اللازمة لإنتاج هذه البرامج.

١٥- أن تقترب الفقرات المحلية التى تعرض فى هذه البرامج من خصائص البيئة التى يعيش بها الطفل حتى تكون هذه الفقرات انعكاساً لواقعهم ، وحلاً لمشكلاتهم وقضاياهم .

١٥- دراسة التحديات الثقافية التى تؤثر على تربية طفل ما قبل المدرسة بإقليم جنوب الصعيد ، وكيفية مواكبتها .

الدراسات المقترحة :

- " القيم المتضمنة بأناشيد الأطفال فى كتاب مادة E للصف الأول الابتدائي ".
- " النزاعات المسلحة على شاشات التليفزيون وتأثيرها على اتجاهات المراهق ".
- " دراسة تقويمية لبرامج الأطفال المقدمة على شاشة القنوات المحلية ".
- " التخطيط المحلى لبرامج الأطفال التليفزيونية فى ضوء نمو متطلبات المجتمع ".
- " تحليل مضمون برنامج " لعب × لعب " المقدم على شاشة قناة الأسرة والطفل " .

المراجع :

أولاً : المراجع العربية

ثانياً : المراجع الأجنبية

أولاً : المراجع العربية .

أ- الكتب .

١- إبراهيم الإمام : الإعلان الإذاعي والتلفزيوني ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٨٨م .

٢- ــــــــ : الإعلام والاتصال بالجماهير ، ط٢، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٩٠م .

٣- ــــــــ : الإعلام الإذاعي والتلفزيوني ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٩١م .

٤- إبراهيم الشافعي : الاشتراكية العربية كفلسفة للتربية،ط٤، القاهرة ، النهضة المصرية ، ١٩٩١م.

٥- إبراهيم أنيس وآخرون : المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، قطر، دار إحياء التراث الإسلامي ، ١٩٧٣م .

٦- إبراهيم عصمت مطاوع : التجديد التربوي – أوراق عربية وعالمية ، القاهرة ، دار الفكر العربي، ١٩٩٧م .

٧- إبراهيم مدكور وآخرون : المعجم الوجيز، القاهرة ، معجم اللغة العربية ١٩٩١م.

٨- أبو بكر الرازي: مختار الصحاح ، ط٩ ، القاهرة ، المطبعة الأميرية ، ١٩٧٢ .

٩- إحسان محمد الحسن : تأثير الغزو الثقافي على سلوك الشباب العربي ، الرياض ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م .

١٠- أحمد إسماعيل حجى : المعونة الأمريكية للتعليم فى مصر، القاهرة ، عالم الكتب، ١٩٩٢م .

١١- أحمد زكى صالح : علم النفس التربوي ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٨١م .

١٢- ــــــــ : علم النفس التربوي ، ط٤ ، القاهرة النهضة المصرية ، د.ت .

١٣- أحمد فؤاد الأهواني : القيم الروحية فى الإسلام ، ط٢ ، القاهرة ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٩٨٢ م .

١٤- أحمد ماهر، عبد السلام أبو قحف : تنظيم إدارة المنشآت السياحية والفندقية ، الإسكندرية ، المكتب العربي الحديث ، ١٩٩٨م .

١٥- أحمد محمود عبد المطلب : التربية الإسلامية بين الواقع والمأمول ، سوهاج ، دار محسن للطباعة، ١٩٨٧م .

١٦- إسماعيل على سعد : المجتمع والسياسة ، دراسات نظرية وتطبيقية ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٣م .

١٧- ــــــــــــ : مقدمة في علم الاجتماع السياسي،الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٧م.

١٨- البخاري : صحيح البخاري ،كتاب الجنائز، باب ما جاء فى النهى عن لطم الخدود ، القاهرة ، مطابع أخبار اليوم ، ٢٠٠٤م .

١٩- الغزالي :إحياء علوم الدين ،ج٣،كتاب الآداب الاجتماعي،مكتبة عبد الوكيل الدروبي ، د.ت.

٢٠- السيد الشحات حسن : الصراع القيمي لدى الشباب ومواجهته من منظور التربية الإسلامي ، القاهرة دار الفكر العربي ، ١٩٨٨م .

٢١- السيد بهنس حسن:وسائل الإعلام المحلية في مصر نشأتها وتطورها ، القاهرة ، د. ت،١٩٩١م.

٢٢- أمال طنطاوى : المهمشون في صعيد مصر ، آليات السيطرة والخضوع ، القاهرة، دار راتب للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٣م .

٢٣- انتصار يونس : سيكولوجية النمو والشخصية ، ط٥، الإسكندرية ، دار المعارف ، ١٩٨٨م .

٢٤- انشراح الشال : علاقة الطفل بالوسائل المطبوعة والإلكترونية ، دراسات فى علم الاجتماع الإعلامى ، القاهرة ، نهضة الشرق ، ١٩٩٧م.

٢٥- إيمان عبد السميع أباظة : علم نفس النمو، القاهرة ، مطبعة النهضة الحديثة ، ٢٠٠٠م .

٢٦- بيان للناس من الأزهر الشريف : القاهرة ، مطبعة الأزهر ، ١٩٨٩م .

٢٧- تشارلز أبيوكر : أسس التربية البدنية ، ت : حسن معوض ، كمال صالح ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ،١٩٦٢م .

٢٨- توفيق الطويل : فلسفة الأخلاق ، نشأتها وتطورها ، ط٢ ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٩٧م.

٢٩- ثناء يوسف العاصي :تربية الطفل- نظريات وآراء، ط٢،الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية،١٩٩٤م.

٣٠- جابر عبد الحميد جابر : مهارات البحث التربوى ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٩٣م .

٣١- جان جيرام : التلفزيون والطفل ، بيروت ، دار الجبل ، ١٩٨٨م .

٣٢- جميل صليب : المعجم الفلسفي ، ج٢ ، بيروت ، دار الكتاب ، ١٩٨٢م .

٣٣- جورج -ف- تيلون : مقدمة في فلسفة التربية ، ت : محمد منير مرسي وآخرون، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٨٢م .

٣٤- جيهان رشتي : الأسس العلمية لنظريات الإعلام ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٩١م .

٣٥- حامد عبد السلام زهران : دراسات في سيكولوجية النمو ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٨٢.

٣٦- ـــــــــــــ : علم النفس الاجتماعي ، ط٥ ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٨٤م

٣٧- ـــــــــــــ : علم نفس النمو- الطفولة والمراهقة ، ط٥ ، القاهرة، عالم الكتب ، ١٩٩٠م .

٣٨- حسن شحاته : قراءات الأطفال ، بيروت ، الدار اللبنانية ، ١٩٨٩م .

٣٩- حسن شمس :الطفل المصري والإعلام الإذاعي ،القاهرة ،الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٨٩م.

٤٠- حسن محمد حسان : طفل ما قبل المدرسة الابتدائية - دراسات وبحوث تربوية ، مكة المكرمة، مكتبة الطالب الجامعي ،١٩٨٦م .

٤١- حنان عبد الحميد العناني : تخطيط برامج تربية الطفل وتطويرها ، عمان ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، ١٩٩٩م .

٤٢- خليل ميخائيل معوض : سيكولوجية النمو في الطفولة والمراهقة ، ط٢، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٩٤م .

٤٣- رالف - ن - وين : قاموس جون ديوي للتربية ، مختارات من مؤلفاته ، ت : احمد العريان ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٦٤م .

٤٤- رتشارد ورسون : نظريات الفولكلور المعاصرة ، ت / محمد الجوهري ، وحسن الشامي / القاهرة، دار الكتب الجامعية ، ١٩٨٢م .

٤٥- رشاد صالح الدمنهوري : التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٥م .

٤٦- رشدي أحمد طعيمة : تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية - مفهومه و أسسه ، واستخداماته ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٨٧م .

٤٧- ———— : تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية ، مفهومه ، أسسه ، استخداماته ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٩٤م .

٤٨- رنا يوسف الخطيب :رياض الأطفال - واقع ومنهاج ، عمان ، الأردن ، دار الحنان ، ١٩٨٧م .

٤٩- زكي مبارك : التصوف الإسلامي في الأدب والأخلاق ،ج١ ،القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٣م.

٥٠- سامي الشريف : الإذاعات المحلية الفكرة والتطبيق ، القاهرة ،دار الطباعة العربي، ١٩٨٨م.

٥١- سامية الساعاتي : الجريمة والمجتمع ، بحوث في علم الاجتماع الجنائي ، ط٢ ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٩٢م .

٥٢- سامية سليمان رزق : قناة الأطفال التلفزيونية – التخطيط والأهداف ، القاهرة ، الأنجلو المصرية، ١٩٩٥ م .

٥٣- سعد جلال وآخرون :علم النفس التربوي ،ط٩،القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٩٤م .

٥٤- سعد لبيب : العرب وأقمار البث المباشر ، الرياض ، جهاز تليفزيون الخليج ، ١٩٩٠م .

٥٥- ــــــــــ : دراسات في العمل التليفزيوني ، ط٢ ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة، ١٩٩٤م .

٥٦- سعد مرسى أحمد وكوثر حسين كوجك : تربية الطفل قبل المدرسة ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٩٨م

٥٧- سعدية محمد بهادر : برامج تربية طفل ما قبل المدرسة بين النظرية والتطبيق ، ط٢، القاهرة ، مطبعة مدني ، ١٩٩٤م .

٥٨- ــــــــــ : في علم نفس النمو ، ط٢ ، القاهرة ، مكتبة المدني ، ١٩٩٤م .

٥٩- سماح رافع محمد : المذاهب الفلسفية المعاصرة ، القاهرة ، مكتبة مدبولي ، ١٩٨٥م .

٦٠- سمية أحمد فهمي :علم النفس وثقافة الطفل ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٧٩م.

٦١- سمير محمد حسين : بحوث الإعلام ، والأسس والمبادئ ، ط٢ ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٩٣م.

٦٢- ــــــــــ : تحليل المضمون ، ط٢ ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٩٥م .

٦٣- ــــــــــ : الإعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام ، القاهرة ، دار النهضة للكتاب ، ١٩٩٩م .

٦٤- سهير عجلان : علم نفس النمو ، القاهرة ، دار الكتاب ، د.ت .

٦٥- سيد أحمد طهطاوى : القيم التربوية فى القصص القرآنى ، القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٩٥م .

٦٦- شيتبولين : الفلسفة الماركسية اللينينية ، ترجمة / لويس اسكاروس ، القاهرة ، دار النهضة الجديدة ، ١٩٨١م .

٦٧- صالح ذياب هندى : أثر وسائل الإعلام على الطفل ، عمان ، الأردن ، دار الفكر، ١٩٩٠م .

٦٨- صالح ذياب ، هشام عامر : أسس التربية ، عمان ، الأردن ، دار الفكر ، ١٩٩٩م .

٦٩- صبرى الدمرداش إبراهيم : توضيح القيم البيئية لدى الطلاب فى التعليم العام ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٨٥م .

٧٠- صفوت العالم :عملية الاتصال الإعلاني ،القاهرة ،دار النشر للجامعات ، ١٩٩٢م .

٧١- صفوت فرج : القياس النفسي ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٨٠م .

٧٢- صلاح الدين عبد الوهاب : السياحة الدولية ، القاهرة ، دار الهنا للطباعة والنشر ، ١٩٩٦م.

٧٣- صلاح قنصوة : نظرية القيمة فى الفكر المعاصر ، القاهرة ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، ١٩٨١ م.

٧٤- ضياء الدين زاهر : القيم فى العملية التربوية ، القاهرة ، مؤسسة الخليج العربي ، ١٩٨٤م .

٧٥- طاهر مرسي عطية :فن الإعلان،تخطيط الحملات الإعلامية،القاهرة ، المكتبة الأكاديمية ،١٩٩٣م.

٧٦- عادل عبد العليم :الزار ومسرح الطقوس ،القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٣م.

٧٧- عادل عز الدين الأشول : علم نفس النمو من الجنين إلى الشيخوخة ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٩٦م

٧٨- عاطف العبد : برامج الأطفال التلفزيونية ، دراسة تحليلية وميدانية ، القاهرة ، دار الفكر العربي، ١٩٩٦م .

٧٩- ــــــــ : علاقة الطفل المصري بالقنوات الفضائية العربية ، القاهرة ، دار الفكر العربي، ٢٠٠٠م .

٨٠- عالية اسكندر: التليفزيون وتربية الطفل المسلم ، الرياض ، جامعة الملك فهد ، ١٩٩٢م /١٤١٢ هـ

٨١- عبد الباسط محمد حسن :أصول البحث الاجتماعي ،القاهرة ،مكتبة وهبة ،١٩٨٣م.

٨٢- عبد الخالق عفيفي : رؤية الخدمة الاجتماعية في رعاية الأسرة والطفل ، القاهرة، مكتبة عين شمس ، د.ت .

٨٣- عبد الرحمن بدوى : فلسفة الدين والتربية عند كانط ، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٠م .

٨٤- عبد الرحمن حمود العناد : تخطيط الحملات الإعلامية ، الرياض ، عالم الكتب ، ١٩٩٠م .

٨٥- عبد الرحمن محمد العيسوى : الآثار النفسية والاجتماعية للتلفزيون ، ط٢ ، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٠م .

٨٦- ــــــــ : دراسات في السلوك الإنساني ، الإسكندرية ، منشأة المعارف ، ١٩٩١م .

٨٧- عبد الرحيم تمام أبو كريشة : التراث والعولمة ، القاهرة ، المحروسة للنشر والتوزيع ، ١٩٩٩م .

٨٨- عبد السلام أبو قحف : صناعة السياحة فى مصر، ج١ ، الإسكندرية ، مكتب الجامعة الحديثة ١٩٩٦م .

٨٩- عبد السلام شحاتة : الفوائد الدرية فى خلاصة العلاقة الجوهرية فى رسم أصول الطريقة الرفاعية، القاهرة ، مطبعة سعاده ، د . ت .

٩٠- عبد السلام عبد الغفار: مقدمة فى الصحة النفسية،القاهرة،دار النهضة العربية، د.ت.

٩١- عبد العليم ذكي : سينما الأطفال ،القاهرة ، مركز دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٧م.

٩٢- عبد الفتاح أبو معال وآخرون : أثر وسائل الإعلام على الطفل ، ط٢ ، الأردن ، دار الشروق للنشر، ١٩٩٧ .

٩٣- عبد المجيد شكرى : الإعلام المحلي رؤية مستقبلية ، القاهرة ، دار العربي للنشر، ١٩٩٥م .

٩٤- ————— : الاتصال الجماهيري – الواقع والمستقبل ، القاهرة ، دار العربي للنشر، ١٩٩٥م .

٩٥- —————: الدراما المرئية ، القاهرة ، دار العربي للنشر والتوزيع ، ١٩٩٩م .

٩٦- عبد المجيد عبد الرحيم : علم الاجتماع السياسي ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٧٩م .

٩٧- ————— : قواعد التربية والتدريس فى الحضانة ورياض الأطفال ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٨٤م .

٩٨- عبد المنعم المشاط : التربية والسياسة ، القاهرة ، مركز بن خلدون ، ١٩٩٢م .

٩٩- عبد الهادى محمد الجوهرى : علم الفولكلور، ج١ ، ط٣ ، القاهرة ، دار المعارف، ١٩٧٨م.

١٠٠- ————— :معجم علم الاجتماع ،ط٢ ،القاهرة ، مطبعة جامعة القاهرة ، ١٩٩٢م.

١٠١- عبد الهادي محمد الجوهري : أصول علم الاجتماع ، ط ٢ ، القاهرة ، دار الكتب ، ١٩٩٩م .

١٠٢- ـــــــــــ : دليل الدراسة العلمية للمعتقدات الشعبية ، ج١ ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٩م .

١٠٣- ـــــــــــ : التراث والتغيرات الاجتماعية ، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٢م .

١٠٤- عبد الوهاب النجار :قصص الأنبياء ،ط٢ ،القاهرة ، مكتبة دار التراث ، د. ت.

١٠٥- عدلي على أبو طاحون : مناهج وإجراءات البحث الاجتماعي ، ج٢، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ١٩٩٨م .

١٠٦- عدنان المحيا : القيم في المسلسلات ، الرياض ، دار العاصمة ، ١٩٩٤م .

١٠٧- عزيز الحاج : الغزو الثقافي ومقاومته ، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٨٣م .

١٠٨- عصام النمر وآخرون : تخطيط برامج الطفل وتطويرها ، عمان ، الأردن ، دار الفكر للنشر ، ١٩٩١م.

١٠٩- عفاف أحمد عويس : ثقافة الطفل بين الواقع والطموحات ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٨٩م.

١١٠- علاء الدين كفافي : نمو الطفل ، القاهرة ، دار قباء للنشر والتوزيع ، ١٩٩٨م

١١١- علاء قاعود ، عبد الرحمن عبد الخالق : الأطفال والحرب ، القاهرة ، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان ، ١٩٩٩م .

١١٢- على خليل أبو العينين : القيم الإسلامية والتربية ، المدنية المنورة ، مكتبة حلبي، ١٩٨٨م .

١١٣- علي سليمان :دور الأسرة في تربية الأبناء ،سلسلة أبناؤنا ،القاهرة ، مكتبة سفير ، ١٩٩٤م.

١١٤- علي عباس دندراوي : صناعة السياحة من منظور اجتماعي ، الإسكندرية ، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع ، ١٩٩٥م .

١١٥- علي محمد المكاوي : المعتقدات الشعبية والتغيرات الاجتماعية ، دراسة ميدانية لقرية سيف الدين بمحافظة دمياط ، القاهرة ، مطبعة مدني ، ١٩٩٢م .

١١٦- عواطف إبراهيم محمد : المنهج وطرق التعليم في رياض الأطفال ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٩١م .

١١٧-ـــــــــ : وحدة لتنمية الشعور الديني لدى الأطفال ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٩٢م.

١١٨-ـــــــــ :تعلم الطفل في دور الحضانة بين النظرية والتطبيق ،ط٢، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٩٩م .

١١٩- عواطف عبد الرحمن وآخرون : تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية ، القاهرة ، مكتبة العربي، ١٩٨٢م .

١٢٠- غريب محمد سيد وآخرون : دراسات أسرية وبيئية ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٧م.

١٢١- فؤاد أبو حطب ، أمال صادق : نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة التسنين ، ط٢ ، القاهرة، ١٩٩٠ .

١٢٢- فؤاد البهي السيد : علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري ، ط٣ ، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٧٩م .

١٢٣- فــؤاد عبــد المــنعم البكــري : التنميــة الســياحية فــي مصــر والعــالم العربــي ، (الاســتراتيجيات ، الأهــداف - الأولويــات) ، القــاهرة ، عــالم الكتب ، ٢٠٠١م .

١٢٤- فاروق أحمد مصطفي : الموالد ، دراسة للعادات والتقاليد الشعبية فى مصر ، ط٢ القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨١م .

١٢٥- فريد ماهر : كرامات الأولياء ، القاهرة ، المطبعة العالمية ، ١٩٨١م .

١٢٦- فوزية دياب : القيم والعادات الاجتماعية ، ط٢ ، القاهرة ، دار الكتاب العربي، ١٩٩٤م .

١٢٧- ـــــــــــ : نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة ودور الحضانة ، ط٤ ، القاهرة ، النهضة المصرية ، ١٩٩٩م .

١٢٨- فيصـل قـدرى : نظـرة ديناميكيـة فـى علـم الـنفس والقـيم ، القـاهرة دار الطباعـة الحديثة ، ١٩٨٨م.

١٢٩- قسم أصول التربية : محاضرات فى فلسفة التربية ، مذكرات منشورة ، جامعة عين شمس ، كلية البنات ، ١٩٨٦م .

١٣٠- ك . لوفيل ، ك ، س لوسون : حتى نفهم البحث التربوي ، ترجمة / إبراهيم بسيوني عميرة ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٩.

١٣١- كمـال التـابعي : الاتجاهـات المعاصرة فـى دراسـة القـيم والتنميـة ، القـاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٥م.

١٣٢- ماجي الحلواني : مقدمة فى وسائل الاتصال ، جدة ، مكتبة الصباح ، ١٩٨٣م.

١٣٣- ـــــــــــ : الأنظمة الإذاعية فى الدول العربية ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٨٧م .

١٣٤- ماجي الحلواني : الإعلام الإسلامي – التحديات والمواجهة ، السعودية ، مكتبة مصباح ، ١٩٩٢م.

١٣٥- مجمع اللغة العربية : المعجم الفلسفي ، القاهرة ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، ١٩٨٢.

١٣٦- محمد أحمد الخضري: التسويق السياحي،مدخل اقتصادى متكامل، القاهرة، مكتبة مدبولي ، ١٩٩٠م.

١٣٧- محمد أحمد بيومى : علم اجتماع القيمة ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٠م .

١٣٨- ———— : ظاهرة التطرف – الأسباب والعلاج ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٢م .

١٣٩- محمد أحمد فوزي : القومية العربية حقيقة وهدف ، القاهرة ، الأنجلو المصرية، ١٩٨٠م .

١٤٠- محمد الوفائى : الإعلان ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٨٩م .

١٤١- محمد ثابت على الدين :النمو الإنساني ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٩٣م .

١٤٢- محمد حسنين هيكل : جان جاك رسو ، حياته وكتبه ، ط٢ ، القاهرة ، النهضة المصرية ، ١٩٨٥م.

١٤٣- محمد خليفة بركات :مناهج البحث العلمي فى التربية وعلم النفس،الكويت ، دار القلم ١٩٩٤م.

١٤٤-محمد سمير حسانين : التربية أصول وأساسيات ، الأصول الفلسفية والنفسية ، طنطا مؤسسة سعيد للطباعة ، ١٩٨٧م .

١٤٥- ———— : المؤسسات التربوية ، ط٢ ،طنطا ، دار أبو العنين للطباعة ، ١٩٩٦م .

١٤٦- محمد سيد محمد : الغزو الثقافي والمجتمع العربي المعاصر، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م .

١٤٧- محمد سيف الدين فهمي : النظرية التربوية وأصولها الفلسفية والنفسية ، القاهرة، الأنجلو المصرية ، ١٩٨٠م .

١٤٨- محمد عبد الحميد : دراسة الجمهور في بحوث الإعلام ، القاهرة ، عالم الكتب، ١٩٩٣م .

١٤٩- محمد عبد السلام أحمد : القياس النفسي والتربية ، القاهرة ، النهضة العربية ، د.ت .

١٥٠- محمد عبد الظاهر الطيب ورشدى عبده حنين : الطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة ، الإسكندرية، منشأة المعارف ، د. ت .

١٥١- محمد عبد العليم مرسى : فى أصول التربية الإسلامية ، الإسكندرية ، المكتبة الجامعية ، ٢٠٠١م.

١٥٢- محمد عبد القادر عبد الغفار : مبادئ علم النفس ، القاهرة ، النهضة المصرية، د.ت .

١٥٣- محمد على أبو ريان : تاريخ الفكر الفلسفي ، الإسكندرية ، دار الجامعات المصرية ، ١٩٩٤م.

١٥٤- محمد على العويني :الراديو والتنمية السياسية ، القاهرة ، عالم الكتب ، د. ت.

١٥٥- ــــــــــــ : العلوم السياسية ، دراسة فى الأصول والنظريات التطبيقية ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٨٨م .

١٥٦- محمد على المرصفي : فى التربية الإسلامية ، بحوث ودراسات ، القاهرة،مكتبة وهبه ، ١٩٨٦م.

١٥٧- محمد على قطب : فضل تربية البنات فى الإسلام ، القاهرة ، مكتبة القرآن ، ١٩٨٥م .

١٥٨- ———— :منهج التربية الإسلامية ، ج٢، ط٤، بيروت ، دار الشروق، ١٩٨٣م.

١٥٩- محمد عماد الدين إسماعيل : الطفل من الحمل إلى الرشد ، القاهرة ، دار العلم للنشر والتوزيع، ١٩٨٩ .

١٦٠- محمد عماد الدين إسماعيل وآخرون : كيف نربي أطفالنا ؟ ، التنشئة الاجتماعية للطفل المصري، ط٢، القاهرة ، دار النهضة ، ١٩٩١م .

١٦١- محمد عمارة : الإسلام والمستقبل ، القاهرة ، دار الشروق ، ١٩٨٤م .

١٦٢- ———— : الجديد فى المخطط الغربي تجاه المسلمين ، القاهرة ، المعهد العالي للفكر الإسلامي، ١٩٩٣م .

١٦٣- ———— : القصص القرآني خير مناهج لتربية أولادنا ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٩٦م.

١٦٤-محمد فتوح سعدات : الرسوم المتحركة الناطقة بالعربية ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ١٩٩٧م.

١٦٥- محمد فريد الصحن : الإعلان ، الإسكندرية ، الدار الجامعية ، ١٩٨٨م .

١٦٦- محمد قطب : منهج التربية الإسلامية ، ج٢ ، ط٤ ، بيروت دار الشروق ، ١٩٨٣م .

١٦٧- محمد كامل عبد الصمد : موسوعة غرائب المعتقدات والعادات ، القاهرة ، الدار العربية للكتاب، ١٩٩٥م .

١٦٨- محمد لبيب النجيحي : مقدمة فى فلسفة التربية ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٦٧م .

١٦٩- محمد محمد الزلباني : القيم الاجتماعية ، مدخل للدراسات الأنثروبيولوجية ، القاهرة ، النهضة المصرية ، ١٩٨٣م .

١٧٠- محمد معوض : إعلام الطفل ، دراسات حول صحف الأطفال وإذاعاتهم المدرسية وبرامجهم التلفزيونية ، القاهرة ، دار الفكر ، ١٩٩٤م .

١٧١- ـــــــــــ : فنون العمل التليفزيوني ، القاهرة ، دار الفكر ، ١٩٩٥ .

١٧٢- محمد منير مرسي : فلسفة التربية اتجاهاتها ومدارسها ،ط٣ ، القاهرة ، عالم الكتب ١٩٩٣م.

١٧٣- محمد نبيل غنايم : في التشريع الإسلامي ، القاهرة ، دار الهداية ، ١٩٩٤م .

١٧٤- محمد يسرى : العلاقات الاجتماعية للسائح ، رؤية في أنثروبولوجيا السياحة ، علم الإنسان ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٩٩م .

١٧٥- محمود السيد سلطان : الأهداف التربوية في ظل النظرية التربوية في الإسلام ، القاهرة ، دار الحسام للنشر والطباعة والتوزيع ، ١٩٨٠م .

١٧٦- محمود حسن إسماعيل : مناهج البحث في إعلام الطفل ، القاهرة ، دار النشر للجامعات ، ١٩٩٦م.

١٧٧- محمود قمبر :التربية وترفيه المجتمع ، القاهرة ، دار الصباح للنشر ، ١٩٩٢م.

١٧٨- محي الدين توق ، عبد الرحمن عدس : أساسيات علم النفس التربوي ، الأردن ، دار العلم للنشر، ١٩٨٤م .

١٧٩- مراد وهبه : المعجم الفلسفي ، ط٣ ، القاهرة ، دار الثقافة الجديدة ، ١٩٧٩ .

١٨٠- مصطفي عبد السميع : مقدمة في الاتصال والوسائل التعليمية ، القاهرة ، مركز التنمية البشرية والمعلومات ، ١٩٩٨ .

١٨١- مقداد يالجن : جوانب التربية الإسلامية الأساسية ، بيروت دار الريحاني للطباعة والنشر ، ١٩٨٦م.

١٨٢- منى الحديدى وسلوى إمام :الإعلان فى التليفزيون المصري ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٨٧.

١٨٣- منى الفرانوني : دراسة أنثروبولوجية للمعتقدات الشعبية السحرية فى مجتمع مصر محلي ،الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٤م .

١٨٤- منير المرسي سرحان : فى اجتماعات التربية ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٨٩م

١٨٥- مواهب إبراهيم عياد : نمو الطفل وتنشئته من الميلاد حتى السادسة ، الإسكندرية، منشأة المعارف، ١٩٩٤م .

١٨٦- مواهب إبراهيم عياد وليلي محمد الحضري : إرشاد الطفل وتوجيهه فى الأسرة ودور الحضانة ، الإسكندرية ، منشأة المعارف ، ١٩٩٥م .

١٨٧- نبيه إبراهيم إسماعيل : الصحة النفسية للطفل فى ضوء الأثر الإيجابي للحاجات الأساسية للنمو والتغيرات الحياتية ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٩٨م .

١٨٨- نبيه محمد حموده : الأصول الفلسفية للتربية ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ،١٩٧٨ .

١٨٩- نجيب إسكندر وآخرون : قيمنا الاجتماعية وأثرها فى تكوين الشخصية ، ط٢، القاهرة ، النهضة المصرية ، ١٩٨٢م .

١٩٠- نوال محمد عمر : مناهج البحث الاجتماعية والإعلامية ، ط٢،القاهرة،الأنجلو المصرية، ١٩٩٢م.

١٩١- هادى نعمان الهيتى : أدب الأطفال ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٨٦م .

١٩٢- هدى الناشف : رياض الأطفال ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٩٧م .

١٩٣- هدى محمد قناوى : الطفل تنشئته وحاجاته ، ط٢ ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٩٢م .

١٩٤- هناء عبد الحليم سعد : الإعلان ، القاهرة ، الشركة العربية للنشر والتوزيع ، ١٩٩٢م

١٩٥- وليم لين : المصريون المحدثون ، عاداتهم وشمائلهم ، ت / عدلي ظاهر نور ، القاهرة ، دار نشر الجامعات ، ١٩٨٥م .

١٩٦- يحى هويدى: دراسات فى الفلسفة الحديثة والمعاصرة ، القاهرة ، دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٨٢م .

١٩٧- يسرية صادق ، زكريا الشربيني : تنشئة الطفل وسبل الوالدين فى معاملته ومواجهته مشكلاته القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٩٦م .

١٩٨- يوسف الحمادى وآخرون : من هدى الإسلام ، القاهرة ، الجهاز المركزي للكتب ، ١٩٨٩م .

ب- المجلات والدوريات والحلقات :

١٩٩- أحمد سيد محمد : " تقويم قصص الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة " ، مجلة الدراسات التربوية ، العدد ٦٧، المجلد التاسع ، القاهرة عالم الكتب ، ١٩٩٤م .

٢٠٠- أحمد محمود محمد عبد المطلب : " مدى فعالية التعليم فى تنمية الوعي الاقتصادي " ، مجلة كلية التربية بسوهاج ، جامعة أسيوط ، العدد الثاني ، ١٩٨٧م .

٢٠١- المجالس القومية المتخصصة : موسوعة المجالس القومية المتخصصة ، المجلس التاسع ، القاهرة ، ١٩٩٢م .

٢٠٢- المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بالتعاون مع مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية : حلقة النهوض بالتعليم فى مرحلة ما قبل المدرسة فى ج.م.ع، المركز القومى للبحوث التربوية التنمية، القاهرة، ١٩٩١م .

٢٠٣- مجلس الوزراء ، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرارات ، وصف مصر بالمعلومات ، الإصدار السادس ، يوليو ٢٠٠٥.

٢٠٤- وزارة السياحة ، مركز المعلومات ودعم اتخاد القرارات ، إدارة الاحصاء ، يوليو ٢٠٠٥م .

٢٠٥- حسن أحمد حسني : " التلفزيون المصري من ١٩٩٦م/٢٠٠٠م "، مجلة الفن الإذاعي ، العدد ١٦٢، القاهرة ، اتحاد الإذاعة والتلفزيون ، يناير ٢٠٠١م .

٢٠٦- زيدان عبد الباقي : " اعتداد الإسلام بالألعاب الرياضية " مجلة الوعي الإسلامي، العدد ٢١٧، الكويت ، وزارة الأوقاف ، والشئون الإسلامية ١٩٨٢م .

٢٠٧- سامح جميل : البطالة والتعليم " ، مجلة كلية التربية بالمنيا ، العدد ٣ ، المجلد التاسع ، جامعة المنيا ، يناير ١٩٩٦م .

٢٠٨- سامر خالد : " الخيال والأسطورة ودورهما فى بناء عقل الطفل " ، مجلة التربية القطرية ، قطر، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، العدد ١٤٨، السنة ٣٣ ، مارس ٢٠٠٤م .

٢٠٩- سعد المغربي : " التنمية والقيم " ، مجلة علم النفس ، العدد السابع ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٨م .

٢١٠- سعدية محمد بهادر : " البرامج التليفزيونية للأطفال بين النظرية والتطبيق" ، مجلة ثقافة الطفل ، المجلد ٣ ، القاهرة ، المركز القومى لثقافة الطفل ، ١٩٨٦م .

٢١١- سميحة نصر : " جرائم العنف فى الصحافة " ، منظور نفسي واجتماعي ، المجلة الاجتماعية القومية ، المجلد ٤٠، العدد الثاني ، القاهرة ، مايو ٢٠٠٣م .

٢١٢- صابر الملاح : "برامج الأطفال فى التلفزيون المصري " ، مجلة الفن الإذاعي، العدد ١٦١ ، القاهرة ، اتحاد الإذاعة والتلفزيون ، يونيو ٢٠٠٠م .

٢١٣- عبد التواب إبراهيم رضوان : " الإسلام والبناء الروحي والعقلي للإنسان " ، من سلسلة قضايا إسلامية ، تصدر عن وزارة الأوقاف بالمجلس الأعلي للشئون الإسلامية ، القاهرة، ٢٠٠٦.

٢١٤- عبد التواب يوسف : " الطفولة والقيم " بحوث الحلقة الدراسية الإقليمية بعنوان " القيم التربوية فى ثقافة الطفل " ، القاهرة ، الهيئة العامة للكتاب ، من ٣٠ نوفمبر –٦ ديسمبر ١٩٨٧م.

٢١٥- عبد الفتاح إبراهيم تركي : " أطفالنا كيف نحسن تربيتهم " ، مجلة رعاية وتنمية الطفولة ، دورية علمية متخصصة ومحكمة ، تصدر عن مركز رعاية وتنمية الطفولة ،كلية التربية ، جامعة المنصورة ،العدد ٣، المجلد ١ ، السنة الثالثة ، ٢٠٠٥م.

٢١٦- عبد اللطيف خليفة : " ارتقاء القيم " ، عالم المعرفة ، العدد ١٦٠ ، الكويت،المجلس الوطني،١٩٩٢م.

٢١٧- عفيفي عواد : " العالم العربي والتكنولوجيا ، القاهرة ، مجلة الفكر العربي ، العدد ٤٥، السنة السابعة ، ١٩٨٧م .

٢١٨- فرغلى جاد أحمد : " دور التربية فى التنمية السياسية " ، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط، العدد ٢، ١٩٨٦م .

٢١٩- فوزية العلي : " التلفزيون والطفل " ، مجلة شئون اجتماعية ، العدد ٣٠، لبنان، مؤسسة الرسالة ، ١٩٩٢م .

٢٢٠- كافية رمضان : " تربية الطفل من خلال وسائل الإعلام " ، مجلة الإعلام العربي ، العدد ١٣ ، المنظمة العربية والثقافية والعلوم ، تونس، ١٩٨٨م .

٢٢١- كافية رمضان وفيولا الببلاوى : " ثقافة الطفل " ، مجلة كلية التربية ، جامعة الكويت ، الكويت ، ١٩٩٨م .

٢٢٢- كمال صقر : " الأطفال على قمة الاهتمامات فى الإذاعة المسموعة والمرئية " مجلة النيل ، القاهرة، الهيئة العامة للاستعلامات ، مركز النيل للإعلام والتعليم والتدريب ، ١٩٨٦م .

٢٢٣- محمد أحمد خلف : "الدين كركيزة للثقافة العربية "، القاهرة ، الحلقة الدراسية الثالثة لبحوث الإعلام ، د . ت .

٢٢٤- محمد عباس عرابي : " رياض الأطفال " ، مجلة الوعي الإسلامي ، العدد ٤٧، جامعة الأزهر ، أكتوبر ١٩٩٩م .

٢٢٥- محمد مرسي : " تأثير النزاعات المسلحة على الأطفال عبر الفضائيات " ، مجلة التربية القطرية، العدد ٢١٤ ، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، السنة ٢٠٠١م .

٢٢٦- محمد نجيب الصرايرة : " الهيمنة الاتصالية " ، المفهوم والمظهر ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد ١٨، الكويت ، مجلس النشر العلمي ، ١٩٩٠م

٢٢٧- محمود حسن إسماعيل : " دور وسائط الثقافة والإعلام فى تشكيل الوعي الثقافي للطفل " ، مجلة الطفولة والتنمية ، العدد ١ ، القاهرة، نوفمبر ١٩٩٩م .

٢٢٨- محي الدين عبد الحليم : " المنطق الإسلامي لتطوير المجتمعات المحلية " ، مجلة كلية اللغة العربية ، جامعة الأزهر ، ١٩٩٤م .

٢٢٩- مصطفي المسلماني : " التشريع وحماية القيم التربوية فى ثقافة الطفل " الحلقة الدراسية الإقليمية، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٧م .

٢٣٠- مصطفي حامد أحمد : " برامج الأطفال فى التليفزيون " ، تخطيط وتنفيذ ومتابعة ، مجلة الفن الإذاعي ، العدد ١٢٨، القاهرة ، اتحاد الإذاعة والتليفزيون ، ١٩٩١م .

٢٣١- مصطفي عمر :"الثقافة العربية "، مجلة الوحدة ، العدد ٣٠، القاهرة ، ١٩٨٧م .

٢٣٢- منى الحديدى : " جيران فى عالم واحد " ، مجلة عالم المعرفة ، العدد ٢٠١، الكويت المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، ١٩٩٩م.

٢٣٣- منى الحديدي ، سلوى إمام : " ترشيد استخدام الأطفال فى الإعلانات التلفزيونية " ، مجلة علم النفس ،العدد الرابع ،القاهرة ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٥م.

٢٣٤- نجوى الفوال : " القائم بالاتصال فى وسائل الإعلام " دراسة ميدانية ، مجلة عالم الفكر ، العدد ١،٢ ، المجلد ٢٣، القاهرة ، يوليو / سبتمبر ، ١٩٩٤م

٢٣٥- نوف بنت إبراهيم آل الشيخ : " قيم الطفل بين المنهج الدراسي والبرامج التليفزيونية " ، مجلة المعرفة ، العدد ٣٢، الرياض ، أبريل ١٩٩٨م .

٢٣٦- هادى نعمان الهيتي : " ثقافة الطفل " ، مجلة عالم المعرفة ، الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، ١٩٨٨م .

٢٣٧- ———— : " الهوية الثقافية للأطفال العرب " ، مجلة الطفولة والتنمية، العدد ٢ ، القاهرة ، ٢٠٠١م .

٢٣٨- ———— : " النزاعات المسلحة وتأثيراتها المباشرة على الأطفال " ، مجلة الطفولة والتنمية ، العدد ٩، القاهرة ، ٢٠٠٣م .

٢٣٩- ياسمين العيوطي : " الاغتراب كيف يتحول إلى انتماء " ، مجلة تنمية المجتمع ، العدد الرابع، القاهرة ، ١٩٨٤م .

ج- الرسائل والبحوث والدراسات:

٢٤٠- أحمد عمران محمود السيد : " قصص الخيال العلمى فى مجلات الأطفال ونمو مفاهيمهم العلمية"، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٨م .

٢٤١- أحمد محمد عبد الله : " القيم التى تعكسها برامج الأطفال فى القنوات الفضائية العربية " رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠١م .

٢٤٢- أشرف محمد إبراهيم قادوس : " القيم الأخلاقية فى برامج الأطفال فى التليفزيون المصري "، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٢م.

٢٤٣- أمل صلاح الدين محمد : " القيم التربوية المتضمنة فى كارتون الأطفال "بكار" ومدى تقبل الأطفال لشخصيته "، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣م.

٢٤٤- أمل محمد توفيق : " البث التليفزيوني المباشر وأثره على القيم الاجتماعية لدى الأسرة المصرية"، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المنيا، ٢٠٠١م .

٢٤٥- جيهان عبد السلام عوض : " أثر برامج الأطفال التليفزيونية على السلوك الاجتماعى للطفل "، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٧م .

٢٤٦- حسن على محمد : " البرامج المستوردة للأطفال فى التليفزيون المصرى "، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٢م .

٢٤٧- رندا أحمد مبروك المغربي : " دراسة تحليلية لبعض قصص الأطفال في برامج التلفزيون المصري على القناتين الأولي والثانية في ضوء خصائص نمو أطفال ما قبل المدرسة"، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة طنطا ، ٢٠٠١م .

٢٤٨- روحية محمد عبد الباسط :" دور برامج الأطفال في التلفزيون المصري في التوعية السياحية للطفل" رسالة ماجستير،معهد الدراسات العليا للطفولة،جامعة عين شمس،٢٠٠٤م.

٢٤٩- سحر أحمد عبد العظيم : " مدى مراعاة برامج الأطفال بالتليفزيون المصري للجانب المعرفي والاجتماعي لطفل ما قبل المدرسة " دراسة تحليلية لبرامج القناة الأولي ، رسالة ماجستير ،معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٨م.

٢٥٠- سعاد عثمان : " التراث والتغير الاجتماعي " ، دراسة في اتجاهات التغير الاجتماعي في صعيد مصر ، بحوث في التراث والتغير الاجتماعي ،مقترحات ومحاولات بحثية ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، ٢٠٠٢م .

٢٥١- سوزان أحمد عبد الجواد : " برامج الأطفال في التلفزيون المصري المقدمة على القناة الأولي " دراسة استطلاعية مقارنة بين الجنسين ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٨م.

٢٥٢- شادية محمد جابر: " القيم والمعلومات التى تقدمها برامج الأطفال بالإذاعة المصرية " دراسة تحليلية ، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٤م .

٢٥٣- صباح محمد حسن دياب : " القيم المتضمنة فى برامج الأطفال بالتلفزيون المصري للطفل فى سن التعليم الابتدائي " ، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٦م .

٢٥٤- عبد الرحيم موسى : " اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل الحر " ، دراسة ميدانية، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة المنيا ، ١٩٩٠م .

٢٥٥- عبد المعبود عبد الرسول : " دور القيم والاتجاهات فى تغيير السلوك الإيجابي "، رسالة ماجستير، كلية الآداب ، جامعة المنيا ، ١٩٩٤م .

٢٥٦- علا عبد الرحمن : " أثر برامج الأطفال التليفزيونية على النمو اللغوى والمعرفى لأطفال ما قبل المدرسة " ، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٠م.

٢٥٧- علاء عبد العاطى أحمد :" أثر الإعلانات التليفزيونية على السلوك الشرائى لطفل ما قبل المدرسة"، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٣م.

٢٥٨- عماد صموئيل وهبه : " الدور التربوي لبعض برامج الأطفال التلفزيونية فى التنشئة السياسية للطفل" دراسة تحليلية وميدانية ، رسالة ماجستير، كلية التربية بسوهاج ، جامعة جنوب الوادى ، ١٩٩٩م .

٢٥٩- ليلي كرم الدين : " كيف يمكن لبرامج الأطفال تحقيق الحاجات النفسية للأطفال المصريين والعمل على تنميتهم " ، بحث مقدم فى ورشة عمل مركز دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس ، مؤسسة هانس

زايدل حول " برامج الأطفال فى التلفزيون المصري وتحديات القرن الحادى والعشرون " جامعة عين شمس، مركز دراسات الطفولة ، ٤ مايو ١٩٩٨م .

٢٦٠- محمد جاد : " مجتمع الصعيد " ، التكوين القبلى – الجماعاتى ، دراسة فى التطور الاجتماعى والثقافى ، بحوث فى التراث والتغير الاجتماعى ، مقترحات ومحاولات بحثية ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، مطبوعات مركز الدراسات والبحوث الاجتماعية ، ٢٠٠٢م .

٢٦١- محمد رضا أحمد : " برامج الأطفال فى الإذاعات المحلية ودورها فى تكوين مفاهيم الطفل "، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٤م.

٢٦٢- محمود حسن إسماعيل : " نشرة أخبار الأطفال بالتليفزيون المصرى وعلاقتها بالجانب المعرفى والاجتماعى للطفل " ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة ،جامعة عين شمس ، ١٩٨٧م.

٢٦٣- منال عبده منصور :"القيم التى تعكسها برامج الأطفال فى التليفزيون المحلي "، دراسة مسحية لبرامج الأطفال بالقناة الرابعة ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٣م.

٢٦٤- منال منصور الحملاوى : " فاعلية برامج الأطفال التلفزيونية فى إشباع الحاجات النفسية للأطفال من ٤-٦ سنوات " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة حلوان، ١٩٩٩م .

٢٦٥- منى عرفه حامد عمر: " الدور التربوي والتنموي للإعلام الإقليمي " دراسة ميدانية بمحافظة أسوان ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية بأسوان ، جامعة جنوب الوادي ، ٢٠٠١م .

٢٦٦- منى يوسف كشيك : " القيم التربوية في بعض برامج الأطفال بالتلفزيون المصري " معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٣م

٢٦٧- نرمين زين العابدين : " القيم التي تعكسها الرسوم المتحركة في برامج الأطفال بالتليفزيون المصرى " ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٤م.

٢٦٨- هادى نعمان الهيتى : " الفضائيات العربية وتأثيراتها الاجتماعية والنفسية في الطفولة " ، بحوث المنتدى الخليجى حول التليفزيون وحقوق الطفل ، قطر ، ٢٠٠٢م .

٢٦٩- هالة فوزى العصامي : " القيم التربوية في بعض برامج الأطفال التلفزيونية " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة طنطا ، ١٩٩٧م .

٢٧٠- هويدا محمد لطفي : " تأثير الإعلانات والمسلسلات العربية بالتلفزيون المصري على الطفل " ، رسالة دكتوراه ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٢م .

٢٧١- يعقوب الشاروني : " ثقافة الطفل " سلسلة بحوث دراسات ، المركز القومي لثقافة الطفل ، وزارة الثقافة ، ١٩٩٨م .

د- المؤتمرات والندوات والاتفاقيات :

٢٧٢- إبراهيم محمود وسعيد إبراهيم : " القيم المتضمنة في كتب علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية في كل من مصر والمملكة العربية السعودية " ، المؤتمر العلمي السادس ، مناهج التعليم بين الإيجابيات

والسلبيات ، ج٢ ، القاهرة ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس من ٨-١١أغسطس١٤١٩/١٩٩٤م.

٢٧٣- اتحاد إذاعات الدول العربية : " مكانة الطفل في الاستراتيجية الإعلامية العامة "، المؤتمر العربي حول الإذاعة والتليفزيون والطفل ، جامعة الدول العربية ، الإدارة العامة لشئون الإعلام ، تونس من ٣-٦ أبريل ، ٢٠٠٢م .

٢٧٤- أكاديمية البحث العلمي ، المجالس النوعية : القيم في المجتمعات الريفية والحضرية ، وعلاقتها بالتنمية ، المؤتمر الرابع لمجلس البحوث والعلوم الاجتماعية والسكانية ، القاهرة ، أبريل ١٩٨٨م .

٢٧٥- السيد إبراهيم اليوسف : " أثر برامج الأطفال في التليفزيونات العربية على الطفل العربي " ، نحو مستقبل ثقافي أفضل للطفل العربي ، القاهرة من ٢٩ أكتوبر إلى ١ نوفمبر ، ١٩٨٨م .

٢٧٦- السيد عوض : " جرائم الثأر في صعيد مصر" ، دراسة سوسيو أنثروبولوجية كجريمة القتل الثأري في بيت علام،المؤتمر السنوي السادس، الأبعاد الاجتماعية والجنائية للتنمية في صعيد مصر ، المجلد الثاني ، القاهرة ، المركز القومي للبحوث الجنائية والاجتماعية من ١٨-٢١ إبريل ٢٠٠٤م .

٢٧٧- إلهام عبد الحميد : " التوجيهات القيمية لمنهج التربية الوطنية في المرحلة الثانوية " ، المؤتمر العلمي الخامس نحو تعليم ثانوي أفضل ، ج٢ القاهرة ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، من ٢-٥ أغسطس ١٩٩٣م .

٢٧٨- اليونسيف ، الأمم المتحدة،المكتب الإعلامي العام : " اتفاقية حقوق الطفل " ، نيويورك ، د.ن، ١٩٨٩م.

٢٧٩- سميحة نصر : " ثقافة الثأر بين الثبات والتغير" ، المؤتمر السنوى السادس،الأبعاد الاجتماعية والجنائية للتنمية فى صعيد مصر،المجلد الثاني ، القاهرة ، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، من ١٨-٢١أبريل ٢٠٠٤م .

٢٨٠- عبد الخالق محمد عفيفى : " نحو خريطة إعلامية اجتماعية للطفل المصرى " ، ندوة حق الطفل فى إعلام رشيد ، القاهرة ، وزارة الشئون الاجتماعية ، ١٩٩٤م .

٢٨١- عبد اللطيف دیبان : " التليفزيون والطفل " ، ماهية الوسيلة وكيفية القراءة ، ضمن بحوث ندوة " وسائل الإعلام والطفل " ، كلية الآداب، جامعة الملك سعود ، الرياض، السعودية ، ١٩٩٢م .

٢٨٢- عبد المنعم الأشنيهى : " الشخصية الكارتونية للطفل العربي ، بادرة حضارية، توظيفها ضرورة حتمية " ، المؤتمر العلمي السنوى الخامس، " نحو رعاية أفضل للطفل " معهد الدرسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، من ٣-٥ مايو ١٩٩٧م .

٢٨٣- فاطمة يوسف القلينى : " دور وسائل الإعلام فى تدعيم القيم لدى الطفل المصرى " ، المؤتمر السنوى السادس للطفل المصرى ، تنشئته فى ظل نظام عالمى جديد ، مركز دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس ، من ١٠-١٣ أبريل ، ١٩٩٣م .

٢٨٤- ــــــــــــ : " أبعاد الإعلان التلفزيوني وتأثيرها على الأطفال " ، تحليل مضمون بعض الإعلانات التلفزيونية ، المؤتمر العلمي الثاني

لمعهد الدراسات العليا للطفولة ، " أطفال فى خطر" جامعة عين شمس ، من ٢٦إلى ٢٩ مارس ١٩٩٥م .

٢٨٥- فتحي كامل زيادى : " التربية والغزو الإعلامي من خلال البث المباشر" ، المؤتمر العلمي الثالث بعنوان " نحو بيئة تربوية أفضل للطفل فى القرن الحادي والعشرين "، كلية التربية ، جامعة المنيا ، من ١٤إلى ١٥ مايو١٩٩٦م .

٢٨٦- فيوليت فؤاد : " دور التليفزيون فى التنشئة الاجتماعية للأبناء " ، المؤتمر السنوى الأول للطفل المصرى ، تنشئته ورعايته ، المجلد الأول ، كلية التربية ، جامعة عين شمس، من ١٩-٢٢ مارس ١٩٨٨ .

٢٨٧- كرم شلبى : " التليفزيون والطفل " ، التربية الإسلامية فى برامج الأطفال ، ضمن بحوث ندوة " تطوير البرامج الدينية فى تليفزيونات الخليج " ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، جهاز تليفزيون الخليج ، من ٢٩ رجب إلى ٢ شعبان ٢٩/١٤٠٧ مارس إلى ٣١ مارس ١٩٨٧م ، مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود ، الرياض السعودية ، ١٩٨٧م .

٢٨٨- محمد أحمد الغنام : " التعليم والإعلام من أجل تربية أفضل للمواطن العربى " ، ندوة ماذا يريد التربويون من الإعلاميين ، ج١ ، الرياض ، مكتب التربية العربى لدول الخليج، ١٩٨٤ م .

٢٨٩- منى الحديدى : "برامج الأطفال فى التليفزيون المصرى بين الحاضر والمستقبل"، الندوة العلمية الدولية لكتاب الطفل ، القاهرة ، الهيئة العامة للكتب ، ١٩٩٦م .

٢٩٠- نادية يوسف كمال : " التربية الأخلاقية – فى الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي " ، المؤتمر السنوى الأول للطفل المصرى ، ١٩-٢٢ مارس ، المجلد الثانى ، القاهرة، ١٩٩٨م .

٢٩١- نور الدين عبد الجواد : " الإعلام والرسالة التربوية " ، ندوة ماذا يريد التربويون من الإعلاميين، ج٢ ، الرياض ، مكتب التربية العربى لدول الخليج ، ١٩٨٤ .

٢٩٢- هبة الله السمرى : " علاقة التعرض للتليفزيون بالميول القرآئية للطفل " ، مقررات المؤتمر التاسع ، مركز دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٥م .

هـ- الخطط والنشرات والتقارير:

٢٩٣- المجالس القومية المتخصصة : تقرير المجلس القومي للثقافة والفنون والآداب والعلوم ، الدورة السادسة عشر ، ١٩٩٥م .

٢٩٤- اتحاد الإذاعة والتلفزيون : الخطة الإعلامية العامة لعام ٢٠٠٠/٢٠٠١م ، القاهرة، الاتحاد ، الإدارة العامة للسياسات والخطط ، يوليو ٢٠٠٠م.

٢٩٥- اتحاد الإذاعة والتلفزيون : الخطة الإعلامية العامة لعام ٢٠٠١/٢٠٠٢م ، القاهرة، الاتحاد ، الإدارة العامة للسياسات والخطط ، يوليو ٢٠٠١م .

٢٩٦- اتحاد الإذاعة والتلفزيون : الخطة الإعلامية العامة لعام ٢٠٠٣/٢٠٠٤م ، القاهرة الاتحاد، الإدارة العامة للسياسات والخطط ، يوليو ٢٠٠٣م .

٢٩٧- اتحاد الإذاعة والتلفزيون : الخطة الإعلامية لعام ٢٠٠٤/٢٠٠٥م ، القاهرة ، الاتحاد الإدارة العامة للسياسات والخطط ، يوليو ٢٠٠٤م .

٢٩٨- اتحاد الإذاعة والتلفزيون : الخطة الإعلامية العامة لعام ٢٠٠٥/٢٠٠٦م ، القاهرة، الاتحاد الإدارة العامة للسياسات والخطط ، يوليو ٢٠٠٥م .

٢٩٩- اتحاد الإذاعة والتلفزيون : الإدارة العامة لبرامج الأطفال التلفزيونية ، تقرير المتابعة، يوليو ٢٠٠٥م .

٣٠٠- اتحاد الإذاعة والتلفزيون : الكتاب السنوي ، القاهرة ، الاتحاد ، الإدارة العامة للسياسات والخطط ، ١٩٩٩م .

٣٠١- اتحاد الإذاعة والتلفزيون :الخطة الإعلامية العامة لعام ٢٠٠٢/٢٠٠٣م ، القاهرة، الاتحاد ، الإدارة العامة للسياسات والخطط ، يوليو ٢٠٠٢م .

٣٠٢- اتحاد الإذاعة والتلفزيون :الكتاب السنوي ، القاهرة ، الاتحاد ، الإدارة العامة للسياسات والخطط يوليو ٢٠٠٠م .

٣٠٣- اتحاد الإذاعة والتلفزيون :الكتاب السنوي ، القاهرة ، الاتحاد الإدارة العامة للسياسات والخطط ، يوليو ٢٠٠٤م .

٣٠٤- اتحاد الإذاعة والتلفزيون : الكتاب السنوي القاهرة ، الاتحاد الإدارة العامة للسياسات والخطط ، يوليو ٢٠٠٥م .

٣٠٥- اتحاد الإذاعة والتلفزيون : المراقبة العامة لبرامج الأطفال ، تقرير المتابعة ، يوليو ١٩٩٧م .

٣٠٦- اتحاد الإذاعة والتلفزيون :المراقبة العامة لبرامج الأطفال ، تقرير المتابعة ، القاهرة الاتحاد ، يوليو ٢٠٠٥م .

٣٠٧- اتحاد الإذاعة والتلفزيون : النشرة الإحصائية ، إدارة الإحصاء ، ١٩٩٠م .

٣٠٨- اتحاد الإذاعة والتلفزيون : النشرة الإحصائية ، إدارة الإحصاء ، ١٩٩٢م .

٣٠٩- اتحاد الإذاعة والتلفزيون : تقرير المتابعة ، إدارة الإحصاء ، ١٩٩٠م .

٣١٠- اتحاد الإذاعة والتلفزيون : تقرير المتابعة ، إدارة الإحصاء ، ١٩٩١م .

٣١١-اتحاد الإذاعة والتلفزيون : تقييم برامج الأطفال بالإذاعة والتلفزيون ، المراقبة العامة لبرامج الأطفال ، التقرير السنوى ٢٠٠٣/٢٠٠٤م ، القاهرة ، الاتحاد ، يوليو ٢٠٠٤م.

٣١٢- اتحاد الإذاعة والتلفزيون :الإدارة العامة لبرامج الأطفال ، تقرير المتابعة ، مايو ١٩٦٠م.

٣١٣- مجلس الشورى : تقرير لجنة الخدمات عن موضوع نحو سيادة ثقافية للإنسان المصري ، ديسمبر ١٩٨٥م .

٣١٤- ـــ : تقرير لجنة الانتاج والقوى العاملة عن تنمية السياسة فى مصر رقم (٤٦) ، مجلس الشورى ، القاهرة ، ١٩٩٢م .

٣١٥- محافظة سوهاج : بيانات عامة عن المحافظة ، إدارة الإحصاء ، ٢٠٠٥م .

٣١٦- محافظة قنا : دليل العيد القومي لمحافظة قنا ، إدارة العلاقات العامة ، ١٩٩٧ .

٣١٧- وزارة التربية والتعليم : الإدارة العامة لرياض الأطفال ، التوجيه الفنى ، الإحصائيات الرسمية لمعلمات رياض الأطفال ، ٢٠٠٥/٢٠٠٦م

٣١٨- وزارة التربية والتعليم : الإدارة العامة لرياض الأطفال ،نشرة التوجيهات العامة لرياض الأطفال، ٢٠٠٥/٢٠٠٦م .

ثانياً : المراجع الأجنبية

A: Books :

319- Adler, Richard P :Children And The Faces Of Television Teaching, Niolence, Sclling , New York, Academic Press Inc., 1981.

320- Allance Ortein & Dqiel u , lvine : Foundation Of Education , Boston , Gou Glten Company , 1981.

321- Atkin, Charles: Effect Of Television Advertising On Children , New York, Academic Press 1980.

322- Courtland, Bove & Arens William: Contemporary Advertising . Wiouis, Home, 1986 .

323- David B. Brinkhoff : Sociology , Second Edition , New York, West Publishing Company, 1988.

324- David v. Shuffer : Development Psychology Childhood And Adolescence, Third Edition, California, Pacific Grove, 1993.

325- Door Aimee : Television And Children , Aseecial Medium For Special Audiance, New Delhy , Sage Publication, 1986.

326- Gahoda : The Psychology Of Super Stitions , London , Benguin Books , 1985.

327- Harless, James D.: Mass Communication,An Introductiory Survey , U.S.A, Wm.C. Brown Publishers, 1985.

328- Harper Collins Publishern: B . B . C English Dictionary , London, B . B . C English and Harper Collins Publishers, 1982 .

329- J . Henry : Culture Against Man , New York , Random INC , 1983 .

330- L.Kohlbery : The Development Of Children's Orientation , Toward Moral Order , Chicago, Rand Macnally, 1972 .

331- Shimlen, David.S : Coutren Poraty Miscommunication , New York , Martin Press, 1992 .

332- Silverman, Fred : Children's Television The Art Of The Business And How It Works , New York, Text Book Company, 1987 .

333- Word, Scott : How Children Learn To Buy? , The Development Of Consumer Skills, London, SAGE Publication. 1980 .

334- Zeigler, Sherily & Howard. Herbert, Broadeas: Advertising , Ohio, Colmbus, Grid, Inc., 1987 .

B- Researches , Studies & Reports

335- Adler, : "The Concept Of Value In Sociology" , American Journal Of Sociology, Vol. 62, No.3, 1976 .

336- Adler, Richard P. And Ward, Scott : "The Effect Of T.V Advertising On Children And Pre-Adolescents" . Amestrdam, Association Of Mass Communication Research, 1989 .

337- Atkin, Charles: " Effects Of T.V. Advertising On Children" , Second Year, Experimental Evedance H2 T.V. Advertising And Children Project, Michigan State University, June, 1979 .

338- Bernard Berlson : " Detecting Collaboration In Propaganda ", Public Opinion Quarterly Vol. 7, No. 3, Summer 1984, U.S.A, Columbia University press , 1984 .

339- Beron , Barbora : " An Evaluation Of children's TV " , Indiana, U. S.A, 1993.

340- Booth , L. : " Analyis Of Children's learning From Cortoons Television", Communication Research, U.S.A.vol.50, 1997 .

341- Carla Heath : *"Television By Children In Kenya" , Paper Presented To The Annual Meeting Of The International Communication ,Chicago, 23-27May 1991.*

342- Choat Erenest : *"Children Television And learning In Nursey And Infants Schools" , Paper Presented At The International Television Studies Conference London , July, 1986 .*

343- Condy, John.: *" Non Program Content Of Children's Television", Journal Of Broadcasting. Vol. (32) No. (3), 1988 .*

344- Cort Maler, L., Salter : *" The Impact Of Television Viewing ", Alon Gitudinal Study In Public Opinion Quarterly, Vvol 45, No 4, 1990.*

345- Dorothy.C. : *" Influences Of Television Children Programs On Child's Behaviour" , U.S.A, Taxas, 2001 .*

346- Eaton , Carol & Dominick , Joseph : *"Product Related Programming And Children's TV", A Content Analysis, Journalism Quarterly . Sept, 1991 .*

347- Educational Testing Service : *"What Research Indicates About The Educational Effects Of Sesame Street" , Children's Television work Shop , New York, 1990.*

348- Forge , Karen , S. : *"The Effect Of pre Social Cartoon On Pre School Children" , Child study Journal , Vol. 17,*

No.2, 1987 .

349- Goldberg, Maryin Ana Gorn G.: *"Some United Consequences Of Television Advertising To Children", Journal Of Consumer Research.vol (20) , 5 June, 1978 .*

350- Hite, Robert E. : *"Advertising To Children Attitudes Of Business", Consumers, Journal of Advertising Research, Vol. (27) No. (5), 1987 .*

351- Hsieh . Hsu, chou : " The Effect Of Cartoon And Non Cartoon Violence On Aggression (1) By Taiwanese School Children ". The University Of Wisconsin, Madison, Howkins Report's, 1995 .

352- Huston . Altha c. Et al., : " Development Of Television Viewing Pattern In Early child hood ". A longitudinal Investigation, Journal Of Development Psychology , Vol . 26, 1990 .

353- J.M. Cooper : " Supervision Of Teacher " , Encyclopedia Of Educational Research , 4th ed., Vol.4, New York, The Free press, 1982 .

354- Kunket, Dall And Watbens Bruce : "Evaluation Of Children Of Children Television Regulatory Policy". Journal Of Broadcasting, Vol. (31), 1987 .

355- Levine, Stephen R. : "Pre school Awareness Of Television Advertising " . Child Development. Vol. (53), 1982

356- Likken, Peter, : "Children's Views On Quality Standers For Children's Television programs", Journal of Educational Media, Vol. 23, No 2-3, Oct, 1997 .

357- Lim, Cheong, San :"Children Education Utilizing Cartoon And Animation", Oral. Roberts, University, 2004 .

358- Matilda . W. Riley & Clarice S. Stall : " Content Analysis", International Encyclopedia Of The Social Sciences, Vol.3, New York , The Macmillan Company & The Free Press, 1972 .

359- Mc Crary , Judy, H. : " Children's Heroes And Heroines, Developing Values Manifested Through Artwork", Paper Presented At The Annual Meeting Of Mid South Educational Research Association , November , Alabama, U.S.A, 1999 .

360- Mobel Rice, & Aletha C.Huston & Rosemarie Words Crom : "Sesame Street learning Vocabulary While Viewing ", Educational Journal, Vol.22, No.3, New York, 1990.

361- Mobel Rice, L.: "Children's Word learning When Viewing Television", Child Development ,London, Joen Press,vol.11, No. 59, N2, April, 1986.

362- M. Rokeach, :" The Nature Of Human Values And Value System", In. E.P. Hollander & R.G. Hunt (Eds) Current Perspective In Social Psychology, New York, University press, 1973.

363- Muir, Star, A. : "Captain Plant And The Integration Of Environmental Values", Paper (1) Presented At The Annual Of The Speech Communication 79th, Miami Beach, fl., U.S.A. November, 1993.

364- Paley, Gatest: "Television Food Commercials And Prenutritional Public Service Announcements As Determinants Of Young Children's As Issues And Choices", Child Development, London, Vol. (51), 1980.

365- Pannitt, Merrill : " Trand Programs Children In Search Of An Answer", Child Development, London, Joen Press, Vol 63, No 28, 1985.

366- Perez, Margarite : "Vocabulary learning Through Educational Pre-School Television Program Viewing Children's Television (Sesame Street)", Journal of Education, New York, Jun, 1991.

367- Philip J, Ston et Al. : " Aperspective On Content Analysis", The General In quirer, 3rd, Ed., Massachusetts, Combridge University Press, 1986.



368- Tomas, G. : "*Television Influence, Development Of Morals Conception*", Religion In Children, Dequestin University, 2002.

369- Valkenburg, Patti – M & Yanseen . Sabien : "*What Do Children Values In Pntertainment Programs ?*", Across Cultural Investigation, Journal Of Communication , Vol. 49, No. 2, Spring 1999

370- Williams . Suzanne : " *A Comparison Of Cultural Values In Animated Cartoons Produced For The Theatre And Television*", Child Development , London, Joen Press, Vol 49,No.23.

371- Yanssen & Sabien : " *The Comice Model's In Children Programs, Factors In Child's Development*" , U.S.A , Waets Worth Publishing Company, 2000.

372- Zielke – Arlene : " *How You Can Improve Children TV Programming* " , PTA Today, Vol. 17, No. 1, Dct, 1991 .